البلاذري

# أنساب الأشراف

تحقيق

محمود الفردوس العظم



الجزء العاشر



تحقيق وفهرسة : محمود الفردوس العظم

البلاذري

# أنساب الأشراف

## الجزء العاشر

## تتمة مدركة وقسم من طابخة

عبد مناة بن كنانة ، مالك بن كنانة ، ملكان بن كنانة ، الهون بن خزيمة بن مدركة ، أسد بن خزيمة بن مدركة ، هذيل بن مدركة عبد مناة بن أد بن طابخة عمرو (مزينة) بن أد بن طابخة ضبة بن أد بن طابخة

دار اليقظة العربية

للتأليف والترجمة والنشر بسورية

مؤسسة علمية ثقافية أنشئت عام ١٩٣٩ بدمشق

يعضدها

نخبة من العلماء والأدباء والمفكرين

دمشق ـ شارع المتنبي ☎ ٢٢١٢٢٦٤

طبع بتاريخ شهر تموز ٢٠٠٠

# المقدمــة

بذلت جهدي بأن لا أجعل في جزء واحد قبيلة مع أخرى ، ولكن لم أوفق في هذا الجزء ، فحوى تتمة مدركة والقسم الأول من طابخة، وقد لاحظت بما مر من نسب مدركة أن البلاذري رحمه الله رغم كلامه الكثير عن الخوارج فيما سبق لم يذكر أحدا منهم ينسب إلى مدركة ، وهذا أعظم دليل على أن سبب خروج الخوارج هو التعصب القبلي وليس حفاظاً على الإسلام كما يدّعون .

**محمود الفردوس العظم**



# بسم الله الرحمن الرحيم

# نسبُ بني كِنانة بن خُزَيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر

١ـ ولد كنانةُ بن خزيمة بن مدركة عبدَ مناة بن كنانة، ومالكَ بن كنانة، ومِلْكانَ[١] بن كنانة، وعامرَ بن كنانة، والحارثَ بن كنانة، وعمرَو بن كنانة، وسعدَ بن كنانة، وعوفَ بن كنانة، وغَنْمَ بن كنانة، ومخرمة بن كنانة، وجرولَ بن كنانة، وعَزْوَان[٢] بن كنانة، وحُدالَ بن كنانة، وهم باليمن ليسوا في قومهم، والنضر بن كنانة وقد فرغنا من نسبهم.

فولد عبدُ مناة بن كنانة بكرَ بن عبد مناة بطن، وعامرَ بن عبد مناة بطن، ومرَّةَ بن عبد مناة، وهلالَ بن عبد مناة درج، وأمّهم هند بنت بكر بن وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمّي[٣] بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وأخوتهم لأمهم[٤] مخربة، وعوف، وساعدة بنو عليّ ن مسعود بن مازن بن ذئب بن عديّ بن عمرو بن مازن الغساني، وكان عليّ حضن[٥]

---

(١) جاء في مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ص: ٦ في قضاعة مَلَكان مفتوح الميم واللام ابن جرم بن ربان بن حلوان، وفي السكون أيضاً مَلَكان مفتوح محرك ابن عبّاد بن عياض بن عقبة، وكل شيء في العرب مِلْكان مكسور الميم ساكن اللام.

(٢) في اصل المخطوط عروان وصحح عليها وفي الجمهرة عروان ج: ١ ص: ١٩٣ س: ١٤ وعند الزكار ج: ١١ص: ٨٣ غزوان وهذا خطأ.

(٣) في أصل المخطوط دعميّ شدّد الياء ولكن من غير إعجام الياء والناسخ كثيراً لا يعجم بعض الأحرف، وعند الزكار ج: ١١ص: ٨٣ دُعمي وهوخطأ وفي الجمهرة ج:٣ مشجرة رقم: ١٤١ دُغميّ بتشديد الياء.

(٤) في أصل المخطوط لأمهم وعند الزكار نفس الصفحة كتبها لأبيهم وهي خطأ.

(٥) في أصل المخطوط حضن ولكن الزكار قرأها حصر فكتبها في الصفحة نفسها حصر، وما معنى الحصر هنا ؟

بني عبد مناة بن كنانة فغلب عليهم. وكان علي بن مسعود أخا عبد مناة ابن كنانة من أمّه وهي فكهة الدفراء بنت هَنِيّ[1] بن بَلِيّ بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة، ولهم يقول أمية بن أبي الصلت: [من المجتث]

لله دَرُّ بنـــــــي عَلِيْـ ـي وأَيِّمٍ منُهمْ وناكحْ[2]

ووثب مالكُ بن كنانة على عليِّ بن مسعود فقلته فوداه أسد بن خزيمة.

فولد بكر بن عبد مناة بن كنانة ليثَ بن بكر بطن، والديل بطن، والحارث درج، وأمُّهم أمّ خارجة البجليّة، وهي عمرة بنت سعد بن عبدالله بن قذاذ بن ثعلبة بن معاوية بن زيد الغوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وكانت بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة عند أنمار بن أراش فنسب ولده إليها وأمّ خارجة هي التي يقال في المثل: أسرع من نكاح أم خارجة[3] وذلك لأنّه كان يقال لها خطب فتقول نكح، وقد ولدت في العرب.

١ـ تزوّجها رجل من إياد بن نزار ففرّق بينهما ابن أخيها[4] خلف بن دعج بن سعد.

---

(١) في أصل المخطوط هَنِي وفي النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٢ هَنيّ، وعند الزكار نفس الصفحة هَنِي وهو خطأ.

(٢) عند الزكار في نفس الصفحة أيضاً جعل آخر الشطر الأول عليّ وفيها يكسر الوزن، وهكذا نجد عند الزكار سبع أغلاط في صفحة واحدة وذلك لسوء حظّه أن هذا القسم حتى الآن لم يحققه أحد وحققه الزكار فقط فكان ما كان.

(٣) راجع مجمل الأمثال للميداني ج: ١ ص: ٣٤٨ المثل رقم: ١٨٧١.

(٤) عند الميداني ابن أختها.

٢ـ ثم خلف عليها بكر بن يشكر بن عدوان، فولدت له خارجة فكنيت به.

٣ـ ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء، فولدت له سعداً أبا المصطلق والحيا.

٤ـ ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة، فولدت له ليثَ بن بكر والديلَ بن بكر.

٥ـ ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد، فولدت له غاضرةَ بن مالك وعمرَو بن مالك.

٦ـ ثم خلف عليها جُشمُ بن مالك بن كعب بن القين بن جَسْر فولدت له عِرانيةَ[1].

٧ـ ثم خلف عليها عامر بن عمرو[2] بن لحيون بن تام مناة بن بهراء، فولدت له ستة أحدهم العنبر.

٨ـ ثم تزوّجها عمرو بن تميم بن مُرّ فولدت له أُسَيِّدَ، والهُجَيمَ واحتبس العنبرَ عنده وتبنّاه إليه والله تعالى أعلم.

وولد بكرُ بن عبد مناة بن كنانة سوى ليثَ والديلَ والحارثَ ضُمرةَ بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وعُرَيج بن بكر بطن، وأمّهما الصُحاريَّة من قضاعةَ وقد يقال إنّ أمّ عُريج أم خارجة أيضاً.

فولد ليثُ بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، عامرَ بن ليث، وأمّه سلمى

---

(١) عِرانية بالكسر هكذا جاء في المخطوط وعند الزكار ج: ١١ص: ٨٥ عَرانية بالفتح وهو خطأ.

(٢) في أصل المخطوط عامر بن عمرو وعند الزكار في نفس الصفحة عامر بن عامر وهو خطأ.

بنت الحارث بن بُهثة بن سُليم بن منصور، وجُندعَ بن ليث بطن، وسعدَ بن ليث بطن، وعبدَالله بن ليث دخل في بهراء من قضاعة فنسب فيها، وعديّ ابن ليث درج، وأمهم تماضر بنت زيد بن حُميس بن عامر بن ثعلبة بن مَوْدوعة بن جَهينة بن زيد.

فولد عامرُ بن ليثَ كعبَ بن عامر، وشَجْعَ بن عامر بطن، وقيسَ بن عامر بطن، وأمّهم فُصيّة[1] بنت زِمّان بن عدي بن عمرو بن[2] خزاعة ويقال فُصيّة بنت عمرو بن خزاعة، وعُتْوَارةَ[3] بن عامر بطن، وأمّه البراحُ من غسان تُدعى فأرة الجبل.

فولد كعبُ بن عامر بن ليث عوف بن كعب وزُبينَ[4] بن كعب بطن مع بني يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث، وأمّهما ابنة رئاب بن وائلة ابن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.

فولد عوفُ بن كعب بن عامر بن ليث، الشُّدّاخ واسمه يعمر بن عوف ابن كعب بن عامر بن ليث، وكانت بين خزاعة وولد كنانة من قريش وغير قريش حرب ثم اصطلحوا وحُملت الديات فعفا يعمر عن دماء من أصيب من بني كنانة سوى النضر بن كنانة، وقال: قد شدخت دماءهم تحت قدمي

---

(١) في أصل المخطوط فُصيّة بالفاء المعجمة وفي مخطوط استنبول ص: ٦٩٨ فصية بالفاء المعجمة وعند الزكار ج: ١١ص: ٨٥ نصيَّة بالنون المعجمة وهو خطأ.

(٢) في أصل المخطوط من خزاعة، وعمرو هذا هو ابن ربيعة الذي هو لحيّ وهو خزاعة النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم ٦٨.

(٣) في أصل المخطوط: عُتْوَرة وعند الزكار ج: ١١ ص ٨٥ عُتْوَرة وهو خطأ وعند ابن الكلبي في الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٧ عُتْوَارة بزيادة ألف وفي المخطوط بعد هذا في الصفحة ٧٤٥/ ٨٦ يقول: ومن بني عنوارة بن عامر بن ليث عبد الله بن شداد. ورغم أن الزكار كتبها هنا عتورة فكتبها بعد ذلك دوما عتوارة أينما وجدت.

(٤) عند ابن الكلبي في الجمهرة زبيب بطن ج: ١ ص: ١٩٥ س: ٥.

وغرمها لقومه دون خزاعة فسمّي الشُّدَّاخ على فُعَّال بالضم، وقوم يقولون الشَّدّاخ والأول قول ابن[1] الكلبي وهو أثبت.

وقال الكلبي: شدخ الدماء بين خزاعة وقريش فأهدرها عن خزاعة وغرم الديات واصطلح أمر القوم.

وقيسَ بن عوف بن كعب بطن، ويقال قريش بن عوف، وعامرةَ بطن وأمّهما السَّؤومُ [٦٨/٧٤٤] بنت جَزَّة بن الحارث بن كعب بن ضُمرة بن بكر، وكلبَ بن عوف بطن، وسعدَ بن عوف بطن، وأمّهما رَقَبة بنت ركية بن بلبلة[2] من فهم.

فولد يعمرُ الملوّحَ بطن، وعبدَالله بطن وأمّهما ابنة الأصقع بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة، ووهبَ بن يعمر، وقيس بن يعمر بطن، وأمّهما يسار بنت مالك بن حُطيط من ثقيف، وأحمرَ بن يعمر بطن، وزِجْلَ بن يعمر، وضيغمَ بن يعمر بطن، وأمّهم الشفاء، وهي ريطة بنت مالك بن قيس بن عامر بن ليث، ولقيط بن يعمر بطن، أمّه من بني عُرَيج، ويقال هي عمرة بنت عبيدالله بن ملحة بن جُدَيّ بن ضُمرة بن بكر.

فمن بني الملوّح بن يعمر، عامرُ بن يزيد بن عامر بن الملوّح، قتله مكرز بن حفص بن الأخيف القرشي، من بني عامر بن لؤي أيام بدر بأخيه، وقد كتبنا حديثه فيما تقدّم[3]، وعامر الذي يقول: [من الطويل]

لَعَمرُكَ ما ليثٌ وإن كنت منهمُ     بتارِكَةٍ ليثٌ خِلافي وعصياني

---

(١) في أصل المخطوط ابن الكلبي وفي مخطوط استنبول الكلبي وعند الزكار ج: ١١ ص: ٨٦ الكلبي، وهذا مايثبت أن الزكار يأخذ عن مخطوط استنبول.

(٢) عند ابن الكلبي في الجمهرة بلبلة الباء المعجمة، ج: ١ص: ١٩٥ س: ٩. وفي أصل المخطوط بلبلة فجعلها الزكار ص: ٨٦ بليلة بالياء المعجمة باثنتين، وهو خطأ.

(٣) انظر أنساب الأشراف ج: ٩ ص: ٢٧٨ من تحقيقي.

هُـمُ أسلمـونـي يـوم ذي الـرمـث والغضـا
وهُـمْ تـركـونـي بَيْـنَ هَـرْشـى وودّان[1]
وهُـمْ أخـرجـوا مـن بيتيـن سَيِّـداً كما أخرجَتْ ساداتَها قَبْلُ عدوان[2]

ومنهم قَباثُ بن أشيم بن عامر بن الملوّح، الذي كان على إحدى المجنبتين يوم اليرموك مع أبي عبيدة، ووجّه معاويةُ عبدَ الرحمن بن قَباث بن أشيم نحو الجزيرة للغارة، فلقيه كُميل بن زياد النخعي[3] ففضّ عسكره، وقد ذكرنا خبره فيما تقدَّم من أمر الغارات بين عليّ ومعاوية رضي الله عنهما.

ومنهم بُكَير بن شدّاد بن عامر بن الملوّح وهو فارس أطلال الذي يقول فيه الشمَّاخ بن ضرار[4]: [من الطويل]

وَغُيِّبْتُ عن خَيْلٍ بموقانَ أَسْلَمتْ بُكَيْرَ بني الشَّدَاخِ فارسَ أطلالِ

وكان بُكير مع سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية حين غزا أذربيجان في أيام عثمان، فأُصيب بُكير بموقان من عمل أذربيجان، وكان بكير سمع يهودياً ينشد في أيام عمر: [من الوافر]

وأشْعَـثُ غَـرَّه الإسـلامُ منّـي خلـوتُ بِعُـرسـهِ ليـلَ التمـامِ

---

(1) هر شى: ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة، وودّان بين مكة والمدينة بينها وبين هرشى ستة أميال ـ معجم البلدان ـ.

(2) هذا البيت فيه إقواء.

(3) كُمَيْلُ بن زياد بن نهيك بن الهيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك بن جسر (النخع)، بن عمرو، النسب الكبير، ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٣.

(4) الشمّاخ بن ضرار شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام أخباره في الأغاني، ج: ٩ ص: ١٥٤، والشماخ لقب واسمه معقل بن ضِرار بن سنان بن أمَة بن عمرو بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، الجمهرة: ٣ مشجرة رقم: ١٢٨.

أبيتُ على ترائبها ويضحي　　على جرداء لاحقة الحزامِ
كأنّ مجامع الربلات منها　　قيام ينهضون إلى قيام
لهوتُ بها مكان الخصر منها　　وقد خَلَّفْتُ منقطع الخذامِ

فقُتِل اليهودي، فرُفع أمره إلى عمر، فعزم على المسلمين لما قام قاتله، فقام بُكير فأخبره خبره، فقال: إن عادوا فعُدْ.

**بلعاء بن قيس**

٢ـ ومن بني عبدالله بن يعمر حُميضة، وهو بلعاء بن قيس بن عبدالله بن يعمر الشَّدَّاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث، وكان بلعاء فارساً شاعراً رئيساً، وكان أبرص فقيل له: ماهذا البياض؟ فقال: سيف الله جلاه، وكان في يوم شمظة على بني بكر، ويوم شمظة يوم من أيام الفِجار، قاتلت فيه بنو كنانة من قريش وغيرها هوازنَ ومَنْ لافّهم، وفيه يقول خِداشُ بن زهير بن ربيعة بن عمرو فارس الضحياء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة:
[من الوافر]

فأبلغْ إن عَرَضْتَ لهم هشاماً　　وعبدالله أَبْلِغْ والوليدا
بأنّا يوم شمظة قد أقمنا　　عَمُودَ المجدِ إنّ له عمودا

وكانت الدَّبرة في أول النهار على هوازن وألفافهم، ثم صارت على ولد كنانة، وكان على بني هاشم في هذا اليوم الزبير بن عبدالمطلب، وعلى بني عبد شمس ومن لافّهم حربُ بن أمية، وعلى بني المطلب عبدُ يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، وعلى بني نوفل مُطعم بن عديّ، وعلى بني عبدالدار عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار، ويقال عامرٌ أبوه، وعلى بني أسد بن عبدالعُزّى، خُويلد بن أسد بن عبد العُزّى وعلى بني زُهرةَ مخرمة بن نوفل، وعلى بني تَيْم عبدالله بن جُدعان، وعلى بني مخزوم هشام بن المغيرة ومعه أخوه الوليد، وعلى بني

سهم العاص بن وائل، وعلى بني جُمَح أميّة بن خلف، وعلي بني عديّ بن كعب زيد بن عمرو بن نُفَيل، وعلى بني عامر بن لؤي عمرو بن عبدشمس أبو سهيل بن عمرو، وعلي بني محارب بن فِهر ضِرار بن الخطاب بن مرداس، وعلى بني الحارث بن فهر عبدالله بن الجّراح، أبو أبي عبيدة، وعلى بني بكر بلعاء بن قيس، وعلى الأحابيش[1] الحُلَيس بن يزيد الكناني[2].

وشهد بنو كنانة أيضاً يوم شَرب[3] من عكاظ عل هذه التعبئة، وجعل بلعاء يقول يومئذٍ:

إنّ عكــاظــاً مــاؤنــا فخلّــوه

وقال ضِرار بن الخطاب في هذا اليوم: [من المتقارب]

ألــم تســألِ النــاسَ عــن شــأننــا ... ومــا جــاهــلُ الأمــرِ كــالخــابــرِ

وقد كتبنا أبياته فيما تقدّم من نسب بني فِهر.

وقال عمرو بن قيس وهو جَذْل الطعان أي أصله، ويقال شُبِّه بأصل الشجر لثباته للطعان: [من الوافر]

لقــد عَلمِــتْ مَعَــدٌ أنّ قــومــي ... كِــرامَ البــأسِ إن عــدّوا الكــرامــا
غــداةَ يقــودُ بلعــاءُ بــن قيــسٍ ... إليهــم جحفــلاً لجبــاً ركــامــا

---

(١) الأحابيش أحياء من القارَة انضموا إلى بني ليْث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام ـ اللسان ـ.

(٢) في أصل المخطوط الجليس بن يزيد وعند الطبري الخليس بن علقمة أخو بني الحارث بن عبدمناة، ج: ٢ ص: ٥٢٧، وفي الجمهرة ج: ١ ص: ٢٢٩ الحليس بن علقمة بن عمرو بن الأوقح بن جذيمة بن عامر بن عوف (ذي الحلّة) بن الحارث بن عبدمناة رئيس الأحابيش يوم أحد.

(٣) شَرِب: موضع قرب مكة له ذكر وبشَرِب كانت وقعة الفِجار العظمى ـ معجم البلدان ـ.

ونحــن النــاسئــون علــى مَعَــدٍّ     شهــورَ الحِــلِّ نجعلهــا حــرامــا

ومات بلعاء بن قيس بعد هذا اليوم بيسير.

ومنهم جَثّامة بن قيس أخو بلعاء قام مقام بلعاء حين مات في آخر أيام الفِجار وهو يوم الحُريرة، وهي حَرّةٌ إلى جانب عكاظ في مهبّ الجنوب منها فهُزمت كنانة يومئذٍ، وكانت على اجتماعها الذي كانت تجتمع عليه وعلى تساندها.

ولما مضت أيام الفجار أغارت أخلاط من هوازن على بني ليث بن بكر بصفراء الغَمِيم، فقتلوا منهم وأصابوا نَعَماً، ثم أقبلوا وعرضت لهم خزاعة فلم يكن لها بهم يدٌ فقال مالك بن عوف [النصري][1] في كلمة له:

[من الطويل]

سمونا إليهم بالغَمِيم فلم نَدَعْ     لهم سارحاً يرعى ولا متَرَوِّحا

وقال أيضاً: [من الطويل]

ونحــنُ تــركنــا بعــد يــوم مُلَــوّحٍ     خُزاعةَ أتياساً تمصُّ أيورها[2]

**الصعب بن جثّامة**

٣ـ وولد جَثّامةُ بن قيس الصعبَ بن جَثّامة روى عن النبي صلى الله ليه وسلّم، في ترك قتل الأطفال من أولاد المشركين، وأنّه لا حمى إلاّ لله ورسوله[3]، وأنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلّم حمار وحش فردّه،

---

(١) مالك بن عوف وهو الذي كان على هوازن يوم حنين، وهو مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دُهمان بن نصر (النصري) بن معاوية بن بكر بن هوازن، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١١٥.

(٢) الجدي إذا بلغ الفحولة يمصّ أيره لشدة غلمته.

(٣) هكذا في أصل المخطوطين مخطوط المكتبة ومخطوط استنبول وعند الزكار ج: ١١ =

وكان مُحرِماً وكان ينزل بودّان .

## مُحَلِّم بن جثّامة

٤ـ ومُحلِّم بن جثّامة توجّه في سريّة فقتل عامر بن الأضبط الأشجعي وهو مسلم فيقال إنه مات فلفظته الأرض على عهد النبي صلى الله عليه وسلّم، فقال النبي صلى الله عليه وسلّم: «إنّ الأرض لتقبل من هو شرّ منه، ولكنّ الله أراد أن يعظكم به»، ويقال إنه بقي بعد النبي صلى الله عليه وسلّم، ومن قال إنه مات على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، قال الذي مات بحمص الصعب أخوه، ونزل ناخرة[1] موضع بحمص، وبقي إلى فتنة عبدالله بن الزبير، والليثَ بن جثّامة .

وقال الواقدي: قتل محلّمُ بن جثّامة، عامِرَ بن الأضبط الأشجعي في سنة ثمان، وقد كتبنا خبر محلّم في أول كتابنا .

## ابن دأب

٥ـ ومن بني أحمر بن يعمر بن عوف، كرز بن الحارث بن عبدالله ذو السهمين .

ومن ولده عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب بن كرز بن الحارث بن عبدالله بن أحمر بن يعمر، وهو الذي يقال له ابن دأب، كان له علم ورواية ويكنى أبا الوليد، ومات في خلافة هارون الرشيد أمير المؤمنين .

وقال أبو اليقظان: كان يزيد أبوه عالماً بأمور العرب وأيامها، وله

---

= ص: ٩٠ إلا الله ولرسوله وهو خطأ ظاهر .

(١) في أصل المخطوط ناخرة بالخاء المعجمة، وعندالزكارج: ١١ ص: ٩٠ ناحزة بالحاء المهملة والزاي المعجمة .

عقب بالبصرة وهو القائل: [من الرجز]

اللهُ يعلمُ في عليٍّ علمُهُ وكفاكَ علمُ اللهِ في عثمان

ومنهم حُذَيفة بن دأب، وسليمان بن دأب قُتلا يوم الحرّة في أيام يزيد بن معاوية.

ومنهم قيس وبكر ابنا الصُّقَير بن الحارث بن عبدالله بن أحمر بن يعمر قتلا مع عليّ عليه السلام يوم صفّين.

## ومن بني زِجْل(1) بن يعمر

٦ـ عروة بن أذينة واسم أذينة يحيى بن مالك وهو أبو سعيد بن الحارث ابن عبدالله بن زجل الذي يقول: [من البسيط]

لقد علمتُ وما الإسرافُ من خُلقي أنّ الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى له فيُعَنِّيني تَطَلُّبُه ولو صبرتُ أتاني لا يُعَنِّيني

وله حديث مع هشام بن عبدالملك قد كتبناه، وكنية عروة أبو سعيد أيضاً.

ومن بني قيس بن يعمر الحارث بن قيس، وهو أبو طرفة الشاعر، ولهم يقول بعض الشعراء: [من الطويل]

تَجَهَّمَني بالقَوْلِ حتَّى كأنَّهُ أخو الطَّرَفاتِ وسطَ قيسِ بن يَعْمَرِ

## ومن بني لقيط بن يعمر بن عوف

٧ـ فزارةُ بن ثور بن حرام بن مُهان، وبعضهم يقول نبهان،

---

(١) في أصل المخطوط زجل بالزاء المعجمة كما ذكر قبلاً وعند الزكار ج: ١١ص: ٩١ رجل بالراء المهملة وكأنه خطأ طباعة وسها عنه.

ومُهان [٦٨/٧٤٥] أثبت، بن وهب بن لقيط بن يعمر بن عوف، وهو كان رئيس كنانة يوم العريش، وقد أغار عليهم ثابتُ بن نُعَيم الجذامي في أهل اليمن بمصر، وقد شهد شبيب[١] جدّه الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلّم، فيما ذكر الكلبي.

ومنهم الحكم بن عُرفطة بن الحارث بن لقيط، قُتل يوم فتح مكة مشركاً.

وقتل الحجّاج سعيد بن ثعلبة بن الحكم بن عُرفطة بسبب ابن الأشعث، ويقال بسبب غير ذلك، وكان ثعلبة بن الحكم ممّن رُوي عنه الحديث، وكان ينزل الكوفة.

ومُطهِّر بن الحارث بن عمرو بن لقيظ نازع بني الحارث بن كعب بن ضَمرة[٢] في السقي فرماه رجلٌ منهم فقتله، فوقع بينهم الشرّ حتى قُتل الرجل الذي كان رماه واصطلحوا، وقال بعض الرواة:
مرَّ ببني الحارث بن كعب اليمانيين[٣] فقتلوه والأول أثبت.

ومنهم المتوكّل بن عبدالله بن نهشل بن مُسافع بن وهب بن عمرو بن لقيطِ، وهو أشعر بني كنانة في الإسلام وأنشدني له بعضهم: [من الطويل]

---

(١) هكذا في أصل المخطوط كما أثبت رغم أنه لم يذكر في تسلسل النسب من اسمه شبيب من أجداده. وفي الجمهرة ج: مشجرة رقم: فزارة بن ثور بن شبيب بن حرام بن مهان بن وهب بن لقيط بن يعمر (الشدّاخ) بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

(٢) في أصل المخطوط ضَمرة وهو الحارث بن كعب بن ضَمرة بن بكر بن عبدمناة بن كنانة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٤ وعند الزكار ج: ١١ ص: ٩٢ بن كعب بن صخرة فصحف ضمرة إلى صخرة.

(٣) بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلة بن جَلْد بن مالك (مذحج) بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٧.

لحى اللهُ أحرانا بأن يعتم القِرَى وأضعفنا عن عِرْض والده ذَبّا
وأخلقنا أن يدخل البيت باسته إذا النَقْبُ أبدى ثنيّتهِ ركبا

**ومن بني كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث**

٨ ـ نُمَيلةُ بن عبدالله رحمه الله بن فُقَيم بن حَزْن بن سيّار بن عبدالله بن عبد بن كلب بن عوف، صحب النبي صلى الله عليه وسلّم وكان قديم الإسلام واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلّم في بعض غزواته.

ومِقْيس بن صُبابة[١] بن حَزْن بن سيّار، وكان هشام بن صُبابة أسلم وشهد غزاة المريسيع مع النبي صلى الله عليه وسلّم فقتله رجلٌ الأنصار خطأ وهو يحسبه مشركاً فقدم مِقْيس على رسول الله صلى الله عليه وسلّم فقضى له بالدية على عاقله الأنصاري فأخذها وأسلم، ثمّ عدا على قاتل أخيه فقتله وهرب مرتدّاً وقال[٢]: [من الطويل]

شَفى[٣] النفس أن قد بات[٤] بالقاعِ مُسْنداً يُضَرِّج ثوبيه دماءُ الأخادع
ثأرتُ به[٥] فهر وَحمَّلْتُ عقله سراة بني النجار أرباب فارع[٦]
حللتُ به وِتْرِي وأدركتْ ثورتي وكنتُ عن الإسلام أوّل راجع[٧]

---

(١) في أصل المخطوط صبابة بالصاد المهملة وجاء في الجمهرة من تحقيقي صبابة وهو خطأ لأنه في أصل مخطوط الجمهرة ضبابة بالإعجام. الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٨.

(٢) في أصل المخطوط وقال وعند الزكار ج: ١١ ص: ٩٣ فقال.

(٣) في أصل المخطوط شفى فجعلها الزكار ج: ١١ ص: ٩٣ شفا كأن أصلها يشفو وهو خطأ.

(٤) في أصل المخطوط قد بات، فجعلها الزكار في نفس الصفحة: قد مات وهو خطأ.

(٥) في أصل المخطوط ابن فهر فجعلها الزكار أيضاً نفس الصفحة: به فهراً.

(٦) فارع: حصن من حصون المدينة.

(٧) ذكر الطبري الأبيات بتغيير بعض الألفاظ وتقديم وتأخير وزيادة بيت واحد، ج: ٢ ص: ٦٠٩.

فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلّم أن يقتله من لقيه.

فلما كان يوم فتح مكة خرج مُدجّجاً وهو يقول: دون دخول محمداً إياها ضربٌ كأفواه المزاد، وكان قد اصطبح ذلك اليوم في أصحابٍ له، وكانت أمّه سهميّة، وكان معهم، فعاد حين انهزم الناس إلى أصحابه فشرب، وعرف نُميلة بن عبدالله بن فُقَيم مكانه، فدعاه فخرج إليه ثملاً وهو يقول: [من الوافر]

دعيني أصطبح يا بكر إنّي ... رأيتُ الموت نَقَّبَ عن هشام

ونَقَّبَ عن أبيكِ وكان فرعاً ... أخا القينات والشَّرْبِ[1] الكرام

فلم يزل نُميلة يضربُه بالسيف حتى قتله، فقال شاعرهم: [من الطويل]

لعمري لقد أخزى نُمَيلةُ قومَهُ ... وفجّع أضيافَ الشتاء بمِقْيسِ

لله عيناً مَنْ رأى مثلَ مِقيسٍ ... إذا النفساء أضحتْ لم تُخَرَّس

الخَرْس: طعام النفاس.

ومِقْيس الذي يقول: [من الوافر]

رأيتُ الخمرَ طَيِّبةً وفيها ... خِصالٌ[2] كلّها دَنسٌ ذميمُ

فلا والله أشربُها حياتي ... طوال الدَّهْرِ ما بَدَتِ النجومُ

سأتركُها وأتركُ ما سواها ... من اللذّاتِ ما أرسى يسوم[3]

## ومن بني عامر بن عوف

٩ ـ قُسَيْط بن أسامة بن عمرو بن أبي ربيعة بن عامر بن عوف الذي بعثه

---

(١) الشَّرْبُ: القوم يشربون ـ اللسان ـ وهي في أصل المخطوط بالشين المعجمة فجعمها الزكارج: ١١ص: ٩٣ والسرب بالسين المهملة وهو خطأ.

(٢) في أصل المخطوط خصال فجعلها الزكارج: ١١ ص: ٩٤ فعال.

(٣) يسوم جبل في بلاد هذيل ـ معجم البلدان ـ

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلّم أهل البادية، حين بعث عبدالله بن مسعود وأصحابه ليعلّموا الناسَ القرآن.

ويزيد بن عبدالله بن قُسَيط مات سنة اثنتين وعشرين ومئة، ويكنى أبا عبدالله.

## ومن بني شِجْع بن عامر بن ليث

١٠ـ مالك بن قيس بن عَوْذ بن جابر بن عبد مناف بن شِجع وهو ابن البرصاء، والبرصاء أمّ أبيه، واسمها ريطة بنت ربيعة بن رباح بن ذي البرْدَين من بني هلال بن عامر، وسمّيت البرصاء لبياضها.

وروى ابن البرصاء أنّ النبي صلى الله عليه وسلّم قال يوم الفتح: «لا تُغزى مكة بعدها إلى يوم القيامة».

ومنهم الأسود بن عبدشمس بن مالك بن جَعُونة بن عَويرة بن شجع، وأمّه شعوب من خزاعة، وهو قتل حنظلة الغسيل[1] بن أبي عامر يوم أُحُدٍ، وكان حنظلة قد علا أبا سفيان بن حرب فأعانه ابن شعُوب فقتله ابن شعوب، فوقف أبو عامر على ابنه، فقال: لقد كنتُ أنهاك عن هذا الرجل وأحذّرك هذا المصرع.

وقال أبو سفيان: [من الطويل]

ولو شئتُ نَجَّتْنِي كُمَيْتٌ طِمَرَّةٌ ولـم أحمِـلِ النَّعْمـاءَ لابـنِ شعُـوبِ

---

(١) حنظلة (غسيل الملائكة) غسلته لأنه خرج إلى أحد وهو جنب للسرعة فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم غسلته الملائكة وهو حنظلة بن عبد عمرو وبن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (الأنصار)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٣.

وَسَلَّى شجونَ النَّفْسِ بالأمس أَنَّني
قتلتُ به مَلْ[1] أوسٍ كلَّ نجيبِ
ومازال مهري مزجر[2] الكلب منهم
لَدُنْ غُدوةً حتى دنت لغروبِ

وابنه شداد بن الأسود الذي رثى قتلى يوم بدر، ويُكنى أبا بكر، فقال:

[من الوافر]

دَعِيني أَصْطَبِحْ يا بكر إنّي ... رأيتُ الموتَ نَقَّبَ عن هشامِ
ونقَّبَ عن أبيكِ أبي يزيدِ ... أخي القيناتِ والشَّرْب[3] الكرام
فكمْ لكِ بالطَّويِّ طَويِّ بدرٍ ... مِنَ الخيرات والدُّسع العِظامِ
وكم لكِ بالقَلِيبِ قليبِ بَدْرٍ ... مِنَ الإحسانِ والنِّعَمِ الجِسامِ
وكَمْ لك بالطويِّ طويِّ بدرٍ ... من الشيزى[4] تُكَلَّلُ بالسنامِ
ألا من مُبْلِغُ الأقوامَ عنّي ... بأنّي تاركٌ شهر الصيامِ
يُخَبِّرنا النبيُّ بأن سنحيا ... وكيفَ حياة أصداءٍ وهام[5]

ومنهم أبو واقد الليثي رحمه الله، وهو الحارث بن عوف بن أَسِيد بن جابر بن عبدمناف بن شِجْع، ويقول غير الكلبي: اسمه الحارث بن مالك، ويقول بعضهم: هو عوف بن الحارث.

---

(١) مَلْ أوس: أي من الأوس.
(٢) في أصل المخطوط مزجر الكلب وزجر منع ونهى ومزجر الكلب موضع مايربط به الكلب قرب البيوت، وعند الزكار ج: ١١ص: ٩٥ يزجرِ الكلب منهم. وبقوله غيّر المعنى المراد.
(٣) في أصل المخطوط الشرب بالشين المعجمة وقد شرحت معناها سابقاً وايضاً عند الزكار نفس الصفحة جعلها السرب بالسين المهملة.
(٤) الشَيزى خشب أسود تصنع منه القصاع ـ اللسان ـ.
(٥) وردت القصيدة في سيرة ابن هشام ج: ١ ص ٥٥٤

وكان أبو واقد قد جاور بمكة سنة فمات بها، ودفن في مقبرة المهاجرين، وكان موته في سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وستين سنة، وروى عن أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، وسمّيت المقبرة مقبرة المهاجرين لأنّه دفُن فيها جماعة منهم.

## ومن بني عُتْوارة بن عامر بن ليث

١١ـ عبدالله بن شداد بن أسامة بن عمرو، وعمرُوُ هو الهادُ بن عبدالله بن جابر بن عُتْوارة، وأمّ عبدالله بن شدّاد سلمى بنتُ عُمَيس الخَثعَمِيّة[١]، وسمّي الهاد لأنّه كان يوقد ناره للأضياف ولمن يسلك الطريق ليلاً، وكان يقال عبدالله بن الهاد ينُسب إلى جدّه، وقد سمع من[٢] عمر بن الخطاب، وكان يأتي الكوفة، وقُتل في قول الواقدي يوم دُجَيل مع مصعب، ويقال قُتل مع ابن الأشعث.

وكانت سلمى بنت عُمَيس أولاً عند حمزة بن عبد المطلب، ثم خلف عليها شدّاد بن الهاد، فولدت له عبدَالله، وعبدَالرحمن.

وحدثني ابن الأعرابي: أنّ شداد بن الهاد مرّ بقومٍ يتسابّون، فقال: ماهذا؟ قالوا: مزاح، قال: إذا كان هذا مزاحاً فما الجدّ؟

ويزيد بن عبدالله بن شدّاد بن الهاد ويُكنى[٣] أبا عبدالله، وكان يخمع[٤] من رجله، مات سنة تسع وثلاثين ومئة، ورُوي عنه الحديث وله

---

(١) سلمى بنت عُمَيْس بن معدّ بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن خثعم واسمه أفتل. النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٨.

(٢) سمع من عمر وعند الزكار ج: ١١ص: ٦٩ حذف من فقال سمع عمر وهو خطأ.

(٣) في أصل المخطوط هكذا ويكنى وعند الزكار نفس الصفحة: وهو يكنى أضاف هو.

(٤) يخمع: أي يعرج أو يظلع ـ اللسان ـ.

دار بالمدينة.

وقال أبو اليقظان: كان عبدالله بن شدّاد رسول الحجّاج إلى عبدالله بن جعفر في الخطبة لابنته، وقُتل مع ابن الأشعث.

ومنهم محمد بن عمرو بن علقمة بن وقّاص بن محصن بن كلدة بن عبد ياليل بن طريف بن عتوارة، الفقية أبو عبدالله مات سنة أربعٍ وأربعين ومئة، ومات جدّه علقمة بن وقّاص في أيام عبدالملك بن مروان بالمدينة، وله دار بالمدينة في بني ليث.

## ومن بني قيس بن عامر بن ليث

١٢ـ عبدالله بن عُمير بن عمرو بن مالك بن خلف بن صباح بن مالك بن قيس [بن عامر بن ليث]، وهو أخو عبدالله بن عامر لأمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب ابن حارثة السلمي[١]، وكان يكنى أبا حبيب، وقُطعت رجل عُمير يوم خيبر، فقال له النبي صلى الله عليه وسلّم: « سبقتك رجلك إلى الجنة » وكانت له صحبة.

## ومن بني سعد بن ليث بن بكر

أبو الطفيل عامرُ بن واثلة بن عبدالله بن عُمَير بن جابرِ بن حُمَيس[٢] بن جُدَيّ بن سعد بن ليث الذي يحدّث عنه، وكان من أصحاب ابن الحنفية، ودخل على معاوية فقال له: يا أبا الطفيل، أنت من قتلة عثمان، قال: لا

---

(١) أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سمّال بن عوف بن امرىء القيس بن بُهثة بن سُليم (السلمي) بن منصور، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٣.

(٢) في أصل المخطوط حميش بالشين المعجمة وعند الزكار حميش ج: ١١ص: ٩٧ وهو خطأ وصحته حميس بالسين المهملة كما جاء في الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٢ وفي أسد الغابة ج: ٣ ص: ٩٦ وفي خزانة الأدب ج: ٤ص: ٤١.

ولكني ممّن حضره فلم ينصره، قال: وما منعك من نصره؟ قال: لم أرَ المهاجرينْ والأنصار نصروه، قال معاوية: أما لقد كان حقّه واجباً، وكان عليهم أن ينصروه، قال: فما منعك أنت من نصره ومعك أهل الشام؟ قال: أوما طلبي بدمه نُصْرة له؟ فضحك أبو الطفيل وقال: أنت وعثمان كما قال الشاعر[1]: [من البسيط]

لا أعرفنَّكَ بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زوَّدتني زادي

فقال معاوية: يا أبا الطفيل[٦٨/٧٤٦] ما أبقى الدهر[2] من حزنك على عليٍّ؟ قال: حزن الثاكل المقلات[3] والشيخ الرقوب[4]، قال: فكيف حبّكَ له؟ قال: حبُّ أمّ موسى لموسى، وإلى الله أشكو التقصير.

قال الهيثم بن عديّ: قال أبو الطفيل: رأيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلّم يطوف على راحلته بالبيت، وقد ذكرنا خبره مع محمد بن الحنفية.

وابنه طفيل بن عامر بن واثلة قتل مع ابن الأشعث، فقال فيه أبوه[5]: [من الطويل]

خَلَّى طُفَيلُ عليَّ الهمَّ فانشعبَا فَهَدَّ ذلك رُكني هِدَّةً عجبا

وقد كتبنا خبره، وروى الواقدي أنّ أبا الطفيل قال: رأيت النبيَّ صلى الله عليه وسلّم يطوف بالبيت، وقال: الثبت أنّه رُوي هذا عن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم، ومات أبو الطفيل بعد ابنه بقليل،

---

(١) الشاعر هو عَبيد بن الأبرص ذكره الأغاني من جملة أربعة أبيات الأغاني ج: ٢٣ ص: ٤١٩.

(٢) هكذا في أصل المخطوط الدهر وعند الزكار ج: ١١ ص: ٩٨ ما أبقى الله وهو خطأ.

(٣) المقلات: المرأة التي لا يعيش لها ولد.

(٤) والرقوب: الرجل والمرأة التي لا يعيش لها ولد ـ اللسان ـ

(٥) الأشعار ذكرها صاحب خزانة الأدب في ج: ٤ ص: ٤١.

مات[1] أبو الطفيل سنة مئة، وقيل سنة اثنتين، وقيل سنة عشر ومئة، وهو آخر الصحابة موتاً رحمه الله.

ومنهم: إياس، وخالد، وعاقل وعامر، بنو البُكَيْرِ[2] بن عبد ياليل بن ناشب بن غِيرة[3] بن سعد بن ليث بن بكر، وكان اسم عاقل غافلاً، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلّم عاقلاً، وهم حلفاء بني عديّ بن كعب.

وقال غير الكلبي: هم بنو البَكِير[2]، والأول أثبت، وكان إسلامهم في دار الأرقم والنبي صلى الله عليه وسلّم مُسْتخفٍ فيها، وهم فيما يقال أوّل من أسلم فيها.

وقال الواقدي: توفي عاقل سنة أربع وثلاثين، وبعض الرواة يقول استشهد ببدرٍ، وكانت عفراء بنت عُبيد بن ثعلبة[4] من بني النجار من الخزرج عند الحارث بن رفاعة بن الحارث[5] أحد بني غَنْم بن مالك بن

---

(1) جملة مات أبو الطفيل حتى رحمه الله ساقطة من عند الزكار ج: ١١ص: ٩٨ لأنها في أصل مخطوط المكتبة العامة كتبها في هامش الصفحة وبما أن الزكار ولو رسم الصفحة الأولى من هذه المخطوطة في أول الكتاب فهو لم يأخذ عنها لأن خطها صغير جداً وأخذ عن مخطوط استنبول وهنا ما يثبت قولي حيث ذكر في هامش هذه الصفحة التالي: بهامش الأصل: إياس وخالد... رضي الله عنهم عند ذكر إياس وهذا مذكور في مخطوط استنبول ولكن الذي أسقطه غير موجود في نسخة استنبول وما دام يأخذ عنها فمن أين له أن يعرف ما في نسخة المكتبة العامة.

(2) بنو البُكَيْر الأولى والثانية البكير من دون تشكيل في أصل المخطوط ولذلك اضطرب القول عند الزكار والتشكيل أخذته عن الجمهرة ولذلك وضح المعنى لأن الفرق بين البكير الأولى والثانية هو التشكيل.

(3) غيرة في أصل المخطوط من دون إعجام التاء المثناة المربوطة وعند الزكار كذلك في الجمهرة معجمة.

(4) عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، النسب الكبير، ج: ٣ مشجرة رقم: ٦١.

(5) الحارث بن رِفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار. نفس المشجرة السابقة.

النجار من الخزرج، فولدت له مُعاذاً ومُعَوِّذاً ثم طلّقها فقدمت مكة حاجّة فتزوّجها البُكَيْرُ بن عبد ياليل فولدت له عاقلاً وإياساً وعامراً وخالداً، ثم رجعت إلى المدينة وهي فارغة فراجعها الحارث بن رفاعة فولدت له عوفاً.

فقُتل مُعاذ ومعوّذ ببدرٍ شهيدين، وقتل خالد بنَ البُكَير يوم الرجيع شهيداً وقتل عامر ابن البُكير يوم بئر معونة شهيداً، ويقال إنّه لم يقتل، وشهد يوم الدار، دار عثمان، واستشهد إياسُ بن البُكير يوم اليمامة، وتوفي عاقل في سنة أربعٍ وثمانين.

ولمّا هاجر بنو البُكير إلى المدينة أغلقوا أبوابهم لأنهم لم يخلّفوا بمكة شيئاً.

وحدثني رجل من أصحابنا عن الجمحي محمد بن سلاّم، قال: كانت كنية عاقل أبا البُكير، ويقال كانت كنيته أبا المغيرة، وكنية خالد أبا يزيد، وكنية عامر أبا عمرو، وكنية إياس أبا سعيد، ويقال إنه كان يكنى أبا الحارث.

وقُتِل خُبَيب[1] بن عديٍّ يوم الرجيع مع خالد بن البكير فقال حسان بن ثابت يذكرهما: [من الطويل]

ألا ليتني فيها شهدتُ ابنَ طارقٍ وزيداً وما يغني الأماني ومرثدا
فدافعتُ عن حبِّي[2] خُبَيبٍ وعاصمٍ وكان الشِّفاءُ لو تداركتُ خالدا

---

(١) في أصل المخطوط خبيب بالخاء المعجمة وفي مخطوط استنبول حبيب بالحاء المهملة وكذلك في الشعر، وعند الزكار ج: ١١ ص: ٩٩ حبيب بالحاء المهملة وفي الشعر خبيب بالخاء المعجمة وأشار بالهامش ديوان حسان أي صححها عن ديوان حسان وسها عن حبيب الأولى راجع خبر يوم الرجيع في أنساب الأشراف للبلاذري من تحقيقي ج: ١ ص: ٤٥٣.

(٢) حبّي بتشديد الباء وكسرها وكتبها الزكار بالتشديد والفتح وهو خطأ.

ومنهم كليب[1] بن قيس بن بُكَير بن عبد ياليل، وهو الجزّار الذي وثب على أبي لؤلؤة حين وجأ عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه فقتله، وذلك أنه وجأه بالخنجر الذي قتل به عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ومنهم البيّاعُ، واسمه عبدشمس بن عبدياليل بن ناشب وهو جَدُّ أبي أُحِيحة سعيد بن العاص لأمّه، وله يقول أبو أحيحة: [من الكامل]

غضبتْ قريشٌ كلها لحليفها ... وأنا امرؤٌ بَكْرٌ هُمُ ولدوني
لا تسقني أمّي شرابا بعده ... إن كان حيٌّ قبيلها يشكوني

ومن ولده عروة بن شييم بن البيّاع أحدُ الرؤوس المصريين الذين قدموا على عثمان بن عفان، وقد ذكرنا خبره وخبرهم.

ومنهم واثلة بن الأصقع بن عبدياليل، بعثه خالد بن الوليد على خيل دمشق، وكان يكنى أبا قِرصافة، مات بالشام سنة خمس وثمانين، وهو ابن ثمانٍ وتسعين سنةً.

وقال الواقدي: حدّثني بعُمره وسِنّه معاوية بن صالح، قالوا: وأسلم واثلة والنبي صلى الله عليه وسلّم، يتجهّز إلى تبوك، وكان من أهل الصفّة، وخرج إلى الشام فمات هناك.

حدثني هشام بن عمار الدمشقي، ثنا صدقة، عن هشام بن الغاز، عن أبي النضر، عن واثلة بن الأصقع، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلّم يحدّث عن الله تبارك وتعالى: «أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء».

---

(١) ومنهم كليب في أصل المخطوطين ولكن في مخطوط استنبول مدّ كلمه منهم ورفع قليلاً الهاء فقرأها الزكار أم كليب لذلك كتبها ومنهم أم كليب ج: ١١ ص٩٩، فكيف يصحّ أم كليب وهو الجزارّ؟

## ومن بني جُنْدَع بن ليث

١٤ـ أميّة الشاعر بن حُرثان بن الأسكر بن عبدالله، وهو سربال الموت بن زهرة بن زبينة بن جُندَع بن ليث، وأخوه لاعق الدمّ واسمه أُبَيّ وابنا أميّة كلابُ وأبيّ هاجرا إلى البصرة، وبالبصرة مربعة تعرف بمربعة كلاب، نُسبت إلى كلاب بن أمية، وكان يكنى أبا هارون.

ولما هاجر إلى البصرة كتب إليه أبوه أميّة: [من الوافر]

تَـركـتَ أبـاكَ مُـرعشـةً يـداه ... وأمّـكَ مـا تسيـغ لهـا شـرابـا
إذا غَنَّـتْ حمـامَـةُ بَطْـنِ وادٍ ... علـى بيضـاتهـا تـدعـو كـلابـا
أتـاه مهـاجـران تكَنَّفـاه ... بتـرك كبيـرة خَطِئـا[1] وخـابـا

يقول: أتى زياد بن أبي سفيان مهاجران: كلاب وأبيّ، وكان زياد ولّى كلاباً الأبُلّة، فحدّثه عثمان بن أبي العاص الثقفي[2]، أنّ داود النبي صلى الله عليه وسلّم كان يجمع أهله في السَّحَر فيقول: ادعوا ربّكم فإنّ في السّحرَ ساعةً لا يدعو فيها عبدمؤمن إلاّ غُفِر له إلاّ أن يكون عشّاراً[3].

فلما سمع كلابُ ذلك قدم فاستعفاه، فأعفاه وبعث إلى عمله غيره، وقال أمية: [من البسيط]

يـا ٱبْنَـيْ أميّـة إنّـي عنكمـا غـانـي ... وما الغنى غير أنّي مشعرٌ فانِي
يا ٱبْنَيْ أمية إلاّ تشهدا[4] كبري ... فـإنّ عيشكمـا والمـوت سيّـانِ

---

(١) في أصل المخطوط خطئا وعند الزكار ج: ١١ص: ١٠١ خطياً.

(٢) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد دُهمان بن عبدالله بن همّام بن أبان بن يسار بن مالك بن حُطيط بن جُشم بن ثقيف (الثقفي) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٠٩.

(٣) العشار: الذي يقبض عُشر الأصول ـ اللسان ـ

(٤) في أصل المخطوط ألا تشهدا وعند الزكار ج: ١١ ص: ١٠١ ألا تشهد وهو خطأ.

وذاك إذ خانني صبري لفقدكما     وإذ فراقكما والموت مِثلانِ

فكتب عمر إلى أبي موسى أن احمل كلاباً وأخاه إلى أبيهما فحملهما[1].

وقال غير الكلبي: هما كلاب وعمر ابنا أميّة.

ومن بني جُنْدَع سيّار بن رافع بن جُرَيّ بن ربيعة بن عامر بن عوف بن جُنْدَع، وبعضهم يقول: سيّار بن رافع بن ربيعة بن جُرَيّ، والأول قول الكلبي وهو أثبت.

وكان سيّار مع مصعب بن الزبير، وقُطعت يده، فكان يقال له: الأقطع، وكان الذي قطعه عبدالرحمن بن سَمُرة بن حبيب بن عبدشمس في عيبة[2] سرقها، ويقال إنها قطعت في القتال والأول قول أبي عبيدة وأبي اليقظان، وروي عن أبي اليقظان أيضاً أنه قال: قطعت في القتال مع مصعب، وأبو الحسن المدائني والقحذمي يقولان القول الأول أيضاً.

وكان يقال لنصر بن سيّار: ابن الأقطع، وولي نصر بن سيّار خراسان، وقد كتبنا أخباره فيما تقدّم من أخبار بني العباس، وأمّ نصر من تغلب، فقال له رجلٌ من تغلب: [من البسيط]

أتاكَ من تغلبٍ جارٌ تُسَرُّ به     أكرم بخالك يا نصر بن سيّار

وكان يكنى أبا الليث.

فولد نصرُ [بن سيّار] ليث بن نصر، وتميم بن نصر، وجَريَّ بن نصر، وقُدَيد بن نصر، ومظفّر بن نصر، وبِشر بن نصر، وأمّهم منقريّة[3]،

---

(١) راجع أخبار أمية بن الأسكر في الأغاني ج: ٢٠ ص: ١٣ طبعة دار الثقافة.

(٢) العيبة: وعاء من أدم يكون فيه المتاع ـ اللسان ـ.

(٣) في أصل المخطوط منقريه أي من بني منقر وهم بطن من تميم وهو منقر بن عُبيد =

وكانت له ابنة يقال لها خِنْدَف[1]، فقال فيها نصر: [من الطويل]

سَمَّيتها من حُبِّ خِنْدفَ خِنْدفاً وأَسْمِـي أخـاهـا بعـدهـا بتميـمِ
أبـى القلـبُ إلاّ أن يكـون بطـانـةً لــه وصفــاءً دونَ كــلِّ حميــمِ

ولبشر عقب بالبصرة.

وأما قُديد فكان يكنى أبا مريم وليَ بعض الولايات وله عقب بالبصرة.

ومن بني جُندَع عُبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جُندع، الفقيه، ويكنى أبا عاصم، وكان عبيد قاضي أهل البصرة، وقد قاتل مع ابن الزبير وله عقب بالبصرة، وكان ابنه عبدالله بن عُبيد فقيهاً.

حدثني هشام بن عمار، عن رجلٍ، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن عبيدالله بن عُمير الليثي، عن أبيه، عن جدّه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة.

## ولد عُريج بن بكر

١٥ـ وولد عُريجُ بن بكر بن عبدمناة بن كنانة حماسَ بن عُريج.

ومن ولده أبو نوفل بن أبي عقرب بن خويلد بن خالد بن بُجَير بن عمرو ابن حماس[2] بن عُريج، واسم أبي نوفل معاوية.

وقال الواقدي: أدرك أبو عمرو بن أبي عقرب النبي صلى الله عليه

---

= ابن الحارث (مقاعس) بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٦ وبما أن الزكار ينقل عن مخطوط استنبول الكثير الخطأ ولو وضع في أول الكتاب صور المخطوطات الأخرى فهو لا يملك ولا يعمل إلاّ على مخطوط استنبول فجاء فيها منقربة ولذلك كتبها منقربة بدلاً من منقرية، ج: ١١ ص: ١٠٢.

(١) خندف: المشي السريع بخطى قصيرة وهو لقب ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة امرأة إلياس بن مضر فنسب أولادها غليها يقال لهم خندف ونصر بن سيار في النسب ينتهي إليها.

(٢) هكذا في أصل المخطوط حماس بالسين المهملة، وعندالزكار حماش بالشين المعجمة رغم أنه ذكرها أولاً بالسين المهملة، ج: ١١ص: ١٠٣.

وسلّم ورآه وروى عنه وهو أبو أبي نوفل[1] وكان أبو نوفل صاحب قرآن وحروف يختارها من القراءة، وقال [أبو][2] عمرو بن أبي عقرب: ما أصبت من العمل الذي بعثني إليه رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلاّ بُرْدَيْن معقدين كسوتهما مولاي.

وكان من بني الليث من المحدّثين: طلحة بن عبدالله، ويقال ابن عمر، ويقال إنه من أهل الصفّة [٦٨/٧٤٧] وعبدالله بن يعلى الليثي، أو عبدالملك، كان قاضياً بالبصرة قبل الحسن بن أبي الحسن، ومات في أيام عمر بن عبدالعزيز، وأبو الرّداد الليثي كان يسكن المدينة في بني ليث واسمه عامر، وعمارة بن أكيمة الليثي أبو الوليد مات سنة إحدى ومئة وهو ابن تسعين سنة، وعبدالرحمن بن قيس من ولد الشّداخ، ولاّه عديّ بن أرطأة عمان في أيام عمر بن عبدالعزيز، وله عقب بالبصرة.

ومن بني ليث: عبادة بن قرص رحمه الله، وله صحبة، وكان جار أبي الأسود[3] وفيه يقول: [من الطويل]

وإنّ أمراً نُبِيّته[4] عَنْ صديقنا ... يسائل: هل يسقي من اللبن الجارا؟
وإنّي لأسقي الجار في قعر بيته ... ما لا إثم فيه ولا عارا
شراباً حلالاً يترك المرء صاحياً ... ولا يتولّى بقلس الخمر والقارا

ومن بني الليث: غالب بن عبدالله رحمه الله بعثه رسول الله صلى الله

---

(١) ما دام هو أبو أبي نوفل فكان يجب أن يقول في السابق: من ولده أبو نوفل بن أبي عمرو ابن أبي عقرب.

(٢) الإضافة توجبها سياق الحديث. وعند ابن الكلبي: أبو نوفل بن عمرو بن أبي عقرب بن خويلد بن خالد بن بجير بن عمرو بن حماس بن عُريج بن بكر بن عبدمناة بن كنانة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٧.

(٣) أبو الأسود واسمه ظالم أوعثمان بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نُفاثة بن الديل بن بكر بن عبدمناة بن كنانة الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٣.

(٤) عند الزكار ج: ١١ص: ١٠٤ نبئته بالهمزة وهو خطأ.

عليه وسلّم في سرية بعد أخرى، واستاق إبلاً للمشركين، وقال:

[من الرجز]

أبى رسول الله أن يغرّبي     في حضرٍ نباته مغلَوْلَبِ
صُفْراً عاليه كلون المُذْهِبِ     وذاك قولُ صادقٍ لم يكذب

وقال أبو اليقظان: ومن بني ليث قيس بن ذَرِيح[1]، وكان شاعراً.

وقال أبو اليقظان: ومن بني ليث عبدالله بن يسار بن أبي عقب، كان رضيع الحسين عليه السلام.

ومن بني ليث علباء بن منظور الذي يقول: [من مجزوء الرجز]

ما للطلاق فقدته     وفقدت عاقبة الطلاق
طلّقت خيرَ حليلةٍ     تحتَ السموات الطباق

وعطاء بن مرثد الليثي مات سنة سبع ومئة، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

ومن بني الليث: قارظ بن شيبة كانت ابنته أم حكيم، وهي جويرية بنت قارظ، مات قارظ في خلافة سليمان بن عبد الملك بالمدينة.

وشريك بن أبي نمر الليثي أبو عبدالله، مات سنة أربعين ومئة.

وحماس الليثي، وهو ابن أبي عمرو بن حماس روى عن عمر، وله دار بالمدينة.

ومن بني ليث: يزيد بن عياض بن جعدبه أبو الحكم انتقل إلى البصرة ومات بها في خلافة المهدي أمير المؤمنين، وأنس بن عياض أبو ضمرة مات حديثاً.

انقضى بنو ليث

---

(١) قيس بن ذَرِيح بن سُنَّة بن حذافة بن طريف بن عُتوراة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة وهو علي بن كنانة. الأغاني ج: ٩ ص: ١٧٤.

## نسب بني الديل بن بكر بن عبدمناة بن كنانة

١٥ـ وولد الديلُ بن بكر بن عبدمناة بن كنانة عديَّ بن الديل، والحارث بن الديل، وضُبَيعَ[١] ابن الديل، وأمهم مَنيعةُ بنت خلاوة من مُزَينة، ويقال إنّها من جُهَينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة.

فولد عديُّ بن الديل معاويةَ بن عدي[٢]، وعبَد بن عديّ، وجَذِيمةَ بن عديّ، ونُفاثة بن عديّ، وسعدَ بن عديّ.

وولد الحارثُ بن الديل أَسِيدَ بن الحارث، وغَزّيةَ[٣] بن الحارث، ويزيد بن الحارث، ونُفَيل بن الحارث، وهَفَّانَ بن الحارث، فدخل بنو هَفّان في الدؤل بن حنيفة.

فمن بني الديل بن بكر: نوفلُ بن معاوية بن عروة بن صخر بن يعمَر بن نُفاثة بن عديّ بن الديل بن بكر، وهو بيتُ بني الديل، وكان معاوية أو نوفل على بني الديل يوم الفِجار، وله يقول تأبّط شرّاً[٤]: [من الطويل]

---

(١) في أصل المخطوط وصبيغ بالصاد المهملة والغين المعجمة وهو خطأ والتصحيح من الجمهرة ج: ١ ص: ٢٠٨ س: ١٠ ونقلها الزكار على ذلك الخطأ فكتبها صبيغ ج: ١١ ص: ١٠٦.

(٢) في أصل المخطوط معاوية بن الديل وهو سهو الناسخ ولحقه الزكار على ذلك حسب عادته فهو لم يصحح قطّ ما جاء خطأ في الأصل لأنه مصور وليس محقق رغم أنه كتب بعدها وعبد بن عدي بواو العطف.

(٣) في اصل المخطوط عزية بالعين المهملة وعند الزكار كذلك والتصحيح من الجمهرة.

(٤) تأبط شرّاً شاعر مشهور واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عديّ بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم (الفهمي) بن عمرو (جديلة) بن قيس بن عيلان، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٤٠.

فـلا وأبيهـا مـا نـزلنـا بعـامـرٍ ولا عـامـرٍ ولا الثُّقـانـيِّ نـوفـلِ

وابنه سلمى بن نوفل كان من أجود العرب، وله يقول الجعفري:

[من الطويل]

تَسَـوَّدَ أقـوامٌ وليسـوا بسـادةٍ بل السيّد المذكور سلمى بن نوفلِ

وسلمى القائل: [من الطويل]

ومـا المـالُ إلاّ مـا بـذلـتَ وإنمـا مـالُ البخيـل لـوارثٍ أو للعـدى

ومنهم ربيعة بن أمية بن صخر بن يعمر بن نفاثة، الذي قتل كعب بن زيد النجّاري ثم الديناري[1] من الأنصار يوم الخندق، فقال: [من الوافر]

ألاَ أبلِـغْ أبـا هِـدْمٍ رسـولاً مغلغلـة تَخـبُّ بهـا المطـيّ

وكان كعب بن زيد قتل ابن الحضرمي عمراً يوم بدر، ويقال في سرية عبد الله بن جحش الأسدي[2]، فقتل ربيعة كعباً، وأبو هِدْم هو عمرو بن الحضرمي، وكان بنو الحضرمي أولاً حلفاء بني نُفاثة، ثم حالفوا بني عبد شمس بن عبد مناف.

ومنهم علقمة بن مِرْحَل كان فارساً شاعراً، وهو الذي يقول:

[من الوافر]

لكـلِّ النـاسِ مـن دَهْـرٍ نَصِيـبُ يُصَبَّـحُ أو يُبَيَّـتُ أو يقيـلُ

---

(١) في أصل المخطوط الذبياني وهو خطأ من الناسخ ولحقه الزكار حسبما عودنا بعدم تصحيح الخطأ فكتبها الذبياني ج: ١١ص: ١٠٧ وهو كعب بن زيد بن قيس بن مالك ابن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار (الفخذ، الديناري) بن النجار (النجّاري) ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج (الأنصار)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٠.

(٢) عبدالله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صَبِرة بن مُرَّة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد (الأسدي) بن خزيمة، الجمهرة: ج: ٣ رقم: ٥٧.

ومـا يبقـى علـى الحـدثـان إلاّ     أصـمُّ الصَّخْـرِ والجبـلُ الطـويـلُ

وساريةُ بن زُنيم بن عمرو بن عبدالله بن جابر بن محمية بن عبد بن الديل وكان خليعاً في الجاهلية وكان أشدَّ الناس حُضراً(١) وبعثه عمر بن الخطاب في جيش، فكان لشدّه اهتمامه بذلك الجيش يفكّر في أمره ويمثّله قد لقي العدو، فجعل يقول بينه وبين نفسه: يا سارية الجبل، كأنّي به قد صعد الجبل.

ومنهم أبو أناس وقيل أنس رحمه الله، وهو اسمه وكنيته في قول الكلبي، وقيل(٢) إن اسمه أنس وكنيته أبو أناس، وكان شريفاً شاعراً، وبلغ النبي صلى الله عليه وسلّم أنّه هجاه، فأتاه يوم فتح مكة معتذراً، ومدحه فقال: [من الطويل]

وما حملتْ من ناقةٍ فوق رحلها     أعـفَّ وأوفـى ذِمَّـةً مـن محمّـد
أحـثُّ علـى خَيـرٍ وأَوْسَـعُ نـائـلاً     إذا راحَ يهتـزُّ اهتـزاز المهنّـدِ
ونُبِّـي رسـول الله أنـي هجـوتُـهُ     فلا رفعتْ سوطي إليَّ إذاً يدي

ومنهم أنس بن أبي أناس، وبعضهم يقول إنه سُمّي أنساً باسم أبيه.

وقال أبو اليقظان: كان أنس بن أبي أناس شاعراً، وكان أعور، وقال لمصعب بن الزبير وهو يعاتبه: [من الوافر]

تَسَهَّـل لـي ولا تَعْـرِضْ لِصُـرمي     أبـا عيسـى فـإنّ أبـا أنـاسِ
بنى لي في العفافِ وفي المعالي     مـآثـره فلسـتُ لهـا بنـاسـي

---

(١) في أصل المخطوط حُصراً بالصاد المهملة وعند الزكار كذلك بالإهمال ص: ١٠٧ وهو خطأ وهي حُضراً بالإعجام، وأحضر الفرس إحضار وحُضراً وكذلك الرجل إذا عدا ـ اللسان ـ.

(٢) هكذا في أصل المخطوط: إن اسمه وإن سقطت من عند الزكار ج: ١١ص:١٠٨.

وأنسُ الذي يقول لما تزوج مصعب عائشة بنت طلحة فأصدقها خمسمئة ألف درهم وأهدى إليها خمسمئة ألف درهم. [من الطويل]

بُضْعُ الفتاة بألفِ ألفٍ كاملٍ ... وتظلُّ سادات الجيوش جياعا
فلو أنني الفاروق أخبر بالذي ... شاهدتُهُ ورأيته لارتاعا

وكان الحكم بن عمرو [أخو غفار][1] لما حضرته الوفاة بخراسان استخلف أنس بن أبي أناس وكتب إلى زياد: إني قد استخلفت أنساً وإنّي أرضاه لله ولكَ وللمسلمين، فعزله وولّى خُليداً الحنفي[2]، فقال أنس بن أبي أناس: [من الوافر]

ألا من مبلغٌ عنّي زياداً ... مُغَلْغَلةً تَخُبُّ بها البريدُ
أتعزلني وتطعمها خُلَيداً ... لقد لاقت حنيفةُ ما تريدُ

في أبيات قد كتبناها في خبر زياد.

وقال عُبيدالله بن زياد لحارثة بن بدر الغداني[3]: اهجِ أنساً، فقال: أعفني فلم يعفه فقال: [من المتقارب]

وحُدِّثْتُ عن أنسٍ أنَّهُ ... قليلُ الأمانة خَوَّانُها

---

(١) في أصل المخطوط الغفاري وعند الزكار كذلك وهذا خطأ لأن الحكم بن عمرو صاحب خراسان هو الحكم بن عمرو بن مخدج بن حِذْيم بن الحارث بن نُعَيْلة بن مليل بن ضمرة بن بكرة ونعيلة هو أخو غفار بن مليل بن ضمرة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٤.

(٢) خُليدٌ الحنفي ولي خراسان وهو خليد بن عبدالله بن زهير بنِ سارية بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة(الحنفي) بن لُجيم بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل، الجمهرة، ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٦.

(٣) حارثة بن بدر شاعر مشهور، وهو حارثة بن بدر بن حُصين بن قطن بن مالك بن غُدانه (الغُداني) بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة، ج: ٣ مشجرة رقم: ٧١.

بَصِيرٌ بما فيه ضرُّ الصديق      وشرُّ الأخلاَّء عورانُها

فقال أنس: [من المتقارب]

أَتَتْنِي رسالةُ مُسْتَكْرِهٍ      فكان جوابي غفرانها

وكان لزُنيم أيضاً ابن يقال له أنس، وبقي أنس إلى زمن عبدالملك، ومات في آخره وقد بلغ التسعين.

وقال الكلبي: قال أنس بن زُنيم عمّ أنس بن أبي أناس: [من الكامل]

في كُلِّ مجمعِ غايةٍ أخزاكُمُ      جَذْعٌ أبرَّ على المذاكي القُرَّح(1)

يعني عليّ بن أبي طالب يحرّض عليه.

ومنهم عُوَيف بن الأضبط رحمه الله، واسم الأضبط ربيعة بن أُبَير بن نَهِيك بن جذيمة بن عديّ بن الديل، الذي قالت له خزاعة حين اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلّم من الحديبية: هلمّ يار سول الله إلى أعزّ بيت بتهامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «لا نُفزع نسوة عُوَيف بن ربيعة الأضبط، إنّه كان يأمرهم بالإسلام» وكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم استخلف عويف بن الأضبط على المدينة حين اعتمر عمرة القضاء أو غيرها.

ومنهم: بنو عبدالله بن عُمير بن عمرو بن عُمير بن أوس، وهو الأدرع ابن عبدالله بن مالك بن جذيمة بن عديّ وهو بالمدينة، وبنو يعمر، ومنقذ

---

(1) في مخطوط استنبول جاء البيت:

في كل مجمع غاية أخزاهم      جذعٌ أبَرّ على المِذالي القرَّع

وصوره الذكار ص: ١٠٩ كما هو وأراد أن يتعالم فشرح كلمة مذَل. وفي مخطوط المكتبة العامة أخزاهم جذعٌ أبرّ على المذاكي القرع، والتصحيح من الجمهرة ج: ص: ٢١١، وذكت النار: اشتدّ لهيبها، والمذكي الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان، وفي المثل جري المذكيات غلاب ـ اللسان ـ

ابنا عُمَير بن أوس بمكة، منهم: آل سباع بن ربيعة بن يعمر، بنو زاجل بن ربيعة بن يعمر بالمدينة.

## أبو الأسود الديلي

١٦ـ ومن بني حِلْس بن نُفاثة: أبو الأسود وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حِلس بن نفاثة بن عديّ بن الديل، ويقال إنّ اسمه عثمان بن عمرو بن سفيان بن جندل، والأول أثبت، وأمّه من بني عبدالدار بن قصيّ، واسمها الطويلة.

وكان أبو الأسود شيعيّاً ولاّه عبدالله بن عباس الصلاة بالبصرة حين خرج إلى صفّين مع عليّ عليه السلام، وولّى زياد بن أبي سفيان الخراج، ويقال إنّ ذلك بأمر عليّ، وكتب أبو الأسود إلى عليّ، أما بعد فإن الله قد جعلك والياً مؤتمناً، وقد بلوناك فوجدناك عظيم الأمانة ناصحاً للرعيّة توفّر فيهم وتظلف نفسك عن دنياهم، فلا تأكل أموالهم ولا ترتشي في أحكامهم، وإنّ عاملك وابن عمّك قد أكل ما تحت يده بغير علمك ولا يسعني كتمانك [٦٨/٧٤٨] ذلك، فانظر رحمك الله فيما قِبَلَنا من أمرك واكتبْ إليَّ برأيك إن شاء الله والسلام.

فكتب عليٌّ إلى أبي الأسود في جواب كتابه: أما بعد فقد فهمتُ كتابك، ومثلك نصح الإمام والأمّة، ودلّ على الحقّ وفارق الجَوْر، وقد كتبتُ إلى صاحبك فيما كتبت إليّ فيه، ولم أعلمه كتابك إليَّ في أمره، فلا تدع إعلامي ما يكون بحضرتك مما للأمّة فيه صلاح، فإنّك بذلك محقوق، وهو عليك واجب، والسلام.

وكتب إلى ابن عباس يأمره برفع حسابه إليه وجرت بينه وبينه كتب قد كتبناها فيما تقدّم من كتابنا هذا.

وكان عبدالله بن عباس قال لأبي الأسود: لو كنتَ من البهائم لكنتَ جملاً ثَفَالاً لا تنقاد، فقال أبو الأسود: لو كنتَ راعي ذاك الجمل ما أنجدته[1] كلأً ولا أرويته ماءً ولا بلغتَ به المرعى، ولا أحسنت مهنته في المشتى.

وقال قومٌ منهم أبو اليقظان: إن أبا الأسود شهد صفين مع عليّ عليه السلام، وأبو الأسود الذي وضع العربيّة، وقال: [من الطويل]

ولا أقولُ لقدر القوم قد غَلِيت    ولا أقول لباب الدار مغلوق

وذلك أنّه لما خالط العرب بالبصرة الخوز[2]، ونبط كور دجلة وفرسها فسدت ألسنتهم، وقال أبو الأسود في شعر له: [من الطويل]

أتانِيَ عن[3] خِلِّي حديثٌ كرهتُه    وما هو إذ يغتابني متورع

فقيل له: إن الله يقول: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[4] فقال: هذا الذي قلته كلام العرب الفصيح، ولكن الكاتب زاد هذه الألف، حدثني بذلك روح بن عبدالمؤمن عن أبي زيد الأنصاري، عن أبي عمرو بن العلاء.

حدثني عباس بن هشام عن أبيه، قال: سأل أبو الأسود زياداً أن يُوليه عملاً، فقال: إنك قد كبرت وضعفت، فقال: أصلح الله الأمير، إنّك لستَ تبعثني لأصارع أهل عملي، وإنما تستحفظني فيهم وتأمنني على قسمة فيئهم وتجعل إليّ النظر في أحكامهم.

---

(١) في أصل المخطوط أنجدته وفي مخطوط استنبول اتخذته وبما أن الزكار يأخذ عنه فكتبها اتخذته ج: ١١ ص: ١١١.

(٢) الخوز: نسبة إلى خوزستان وهو اسم لجميع بلاد الخوز لهم لسان خوزي ليس بعبراني ولا سرياني ولا عربي ولا فارسي ـ معجم البلدان ـ

(٣) في كلا المخطوطين عن جعلها الزكار من وهو خطأ ص: ١١١.

(٤) سورة يوسف رقم: ١٢ الآية ٣١.

المدائني وغيره أن أبا الأسود كان يقول: لو أطعنا السُّؤَّال كنا أسوأ حالاً منهم.

قالوا: ومرّ به سائل ليلاً وهو يقول: من يعشيني لوجه الله، وطلب ما عنده؟ فأدخله منزله فعشاه وأخرجه، فعاد لمثل قوله الأول فرّده وحبسه في منزله ليلته، وقال[١]: والله لأكُفَنَّ عن أمّه محمدٍ صلى الله عليه وسلّم شرَّك ليلتهم، فلما أصبح خلّاه.

المدائني قال: كان أبو الأسود عظيم السُرَّة، فقال له رجلٌ: يا أبا الأسود أشتهي أن أضع أيري في سرّتك، فقال له: يا أحمق فأين يكون أيري حينئذٍ؟.

المدائني قال: كسا المنذر بن الجارود[٢]، ويقال عبيدالله بن زياد أبا الأسود، فقال: [من الطويل]

كساني ولمْ استكسه فحمدته ... أخٌ لي يعطيني الجزيل وناصرُ
وإنّ أحقَّ الناس إن كنت حامداً ... بحمدك من أعطاك والعِرْض وافِرُ

وقال ابن زياد لأبي الأسود، ورأى عليه جبّة خلقاء قد أطال لبسها: أما تَمَلُّ لبس هذه الجبَّة يا أبا الأسود؟ فقال: ربَّ مملول لا يستطاع فراقه.

وساوم أبو الأسود رجلاً بثوبٍ، فقال: أنا أقاربك فيه، فقال أبو الأسود: إنك إن لم تقاربني باعدتك، قال: فإني قد أُعطيتُ به كذا وكذا،

---

(١) في أصل المخطوط وقال، وفي مخوطو استنبول من دون الوال، قال ولذلك تجدها عند الزكار قال من دون الواو ج: ١١ ص: ١١٢.

(٢) المنذر بن الجارود سيد عبد القيس، وهو المنذر بن بشر (الجارود) بن عمرو بن حنش بن الحارث (المعلى) بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيز بن أقصى بن عبدالقيس، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٦٩.

فذكر ثمناً مفرطاً، فقال: اللهمّ اخزِ هؤلاء التجار فما يزالون يحدّثون عن خبرٍ فاتهم.

وحدثني عبدالله بن صالح وغيره، أنّ أبا الأسود كان يقول: إذا دخلتَ مع رجلٍ منزله فادخلُ بعده، وإذا خرجت منه معه فاخرجْ قبله.

قالوا: وجرى بين أبي الأسود وجارٍ له كلام فرماه جاره فلما أصبح قال له: أَرَمَيْتني لا أمّ لك، فقال: ما رميتك وإنما رماك الله، فقال: كذبت يا عدوّ الله لو رماني الله لم يخطئني.

قالوا: ومرض أبو الأسود فجزع، فقيل له: اصبرْ فإنّه أمر الله، فقال: ذاك أشدّ له.

وقال المدائني: مرّ أبو الأسود في مِربد البصرة فرآه رجل كان بطّالاً يتعبّث بالناس فقال له: كأنّ قفاك يا أبا الأسود خُلق من فقاح، فولاّه قفاه ثم قال: يا ابن أخي تأمّله، فانظر هل ترى فقحة أمك فيه؟

وقال: قيل لأبي الأسود: إنك تكثر الركوب على ضعف بدنك وكبر سنّك، فقال: إن في الركوب نشرة والقعود عُقلة، وإذا خامر الرجل منزله ولزمه ذهبت هيبته واستخفّ به عياله حتى أن الشاة تبعّر أو تبول فلا تنحّى عنه.

قالوا: وأرق أبو الأسود في بعض الليالي فسمع وقع أضراس بغلته وهي تعتلف، فقال: أراني أنام وأنت تسرين في مالي؟ فباعها واشترى حماراً.

وقال أبو الحسن المدائني: دخل أبو الأسود على معاوية فبينا هو يكلّمه إذ حبق أبو الأسود، فقال: يا أمير المؤمنين إنّي عائذٌ بسترك، فقال معاوية: ثقْ بذلك منّي، فلما خرج أبو الأسود دخل عمرو بن العاص على معاوية فأخبره بما كان من أبي الأسود. وبلغ أبا الأسود ذلك فأتاه، فقال:

يا معاوية إنّ الذي كان منّي قد كان مثله منك ومن أبيك، وإنّ من لم يؤتمن على ضرطة لَجدِيرٌ ألاّ يؤتمن على أمر الأمّة.

قالوا: وكان لأبي الأسود دكان على[1] بابه صغير مرتفع، وكان يجلس عليه وحده ويؤتى بطبق عليه رغيف وعَرْق فيأكله، فسقطت من يده ذات يوم لقمة فقال لغلامه:
ناولنيها فإني أكره أن أدعها للشيطان، فقال له أعرابي كان بحضرته وقد سأله فلم يطعمه: لا والله ولا للملائكة المقرَّبين.

وكان أبو الأسود يذكر التجار فيقول: لصوص فجّار إلاّ أن بعضهم أحسن سرقة من بعض.

وكان أبو الأسود يختم كيسه وهو فارغ ويقول: طينُه خيرٌ من ظِنَّةٍ، وهو أول من قال ذلك.

حدثني عبد الله بن صالح المقرىء، عن ابن كناسة، قال: قال أبو الأسود الديلي: البلاغة سلاطة اللسان، ورُحبُ الذَّرع[2] حتى ينطق بالحاجة ويصدع بالحجّة وتضم الكلمة إلى أختها فلا يتبعها مَنْ ليس مِنْ شكلتها، ولا تنقض بالمتقدّمة ما يتلوها.

قالوا: وكان أبو الأسود يقول: ما الماء إذا وجد سبيله منحدراً بأشدّ تغلغلاً إلى مستقرّه من كلمة أصيب بها موضعها إلى قلب.

المدائني قال: دخل أبو الأسود على زياد فقال له: يا أبا الأسود كيف

(١) إذا كان على بابه هكذا في أصل المخطوط وأنا أرى لو حذفت على لكان المعنى أوضح.

(٢) هكذا في أصل المخطوطين فجعلها الزكار رحب الذراع ج: ١١ص: ١١٤، والذِّرع هو طويل اللسان ـ اللسان ـ وهكذا فالزكار قلب المعنى فأبو الأسود قصد الشتم والزكار قلبها للمديح.

حبّك لعليّ وولده؟ فقال: يزداد شدّة كما يزداد حبك [الذي] كان لهم تغيّراً وتنقّصاً، فغضب زياد فقال أبو الأسود: [من الكامل]

غضبَ الأمير على البريء المسلمِ ... غضب الأمير لأنْ صدقتُ وربَّما
لبنـي النبـيّ وللقتيـل المحـرمِ[1] ... اللهُ يعلـــمُ أنّ حبّـــي صـــادقٌ
أهـلُ البـراءةِ عنـدكـم كـالمجـرمِ ... يـا أبـا المغيـرة رُبَّ يـومٍ لـم يكـنْ

وقال ابن الكلبي: كان أبو الأسود يَمُرُّ على رجلٍ فيؤذيه ويتعبّث به، فقال: [من الطويل]

وأهـوجَ ملحـاحٍ تصـاممـتُ قِيْلَـهُ ... أن اسمعَهُ وما بسمعي من باسِ
ولو شئتُ ما أعرضتُ حتى أَصَبْتُهُ ... بموضحةٍ شنعاء تعي على الآسي

قالوا: وخاصمت امرأة أبي الأسود الديلي إلى زياد في ولدها، وكان أبو الأسود طلّقها، فقالت: أنا أحقُّ بولدي، قال أبو الأسود: بل أنا أحقُّ به حملته قبل أن تحمله ووضعته قبل أن تضعه، قالت: صدق أصلح الله الأمير، حمله خِفّاً وحملته ثقلاً، ووضعَهُ شهوةً ووضعته كرهاً.

فقال زياد: قد خصمتك يا أبا الأسود، وهي أحقّ به ما لم تتزوّج.

قال أبو الحسن المدائني وغيره: خرج أبو الأسود مع أصحابٍ له يتصيدون، فوقف أعرابي على أبي الأسود وهو جالس في خباء قد ضُرب لهم، فقا الأعرابي: السلام عليكم، قال أبو الأسود: كلمة مقولة، فقال الأعرابي: أدخل الخباء؟ فقال أبو الأسود: وراءك أوسع لك، قال الأعرابي: إنّ الرمضاء قد أحرقت رجلي، قال: بُلْ عليها، قال: عندك شيء تطعمنيه؟ قال: نأكل ونُطعم من مَعَنا فإن فضل شيء كنتَ أحقّ به من الكلب، قال الأعرابي: ما رأيت قطّ ألأم منك، قال أبو الأسود: بلى

(١) في هامش المخطوط: أراد بالمحرم الذي لم يحلّ دمه.

ولكنّك نَسِيتَ.

قالوا: وقال رجل راكب لأبي الأسود: الطريقَ فقال أبو الأسود: أعن الطريق تعداني.

وقال أبو الأسود: البخل بما [٦٨/٧٤٩] في يدك خير من مسألة الناس ما في أيديهم.

قالوا: وركب أبو الأسود مع فيل مولى زياد وحاجبه، وركب معهما، أنس بن أبي أناس بن زنيم الكناني، وكان فيل على برذون هملاج، وهما على فرسين قطوفين، فقال أنس: أجزنا أبا الأسود فقال: هات، فقال:

[من الوافر]

لعمر أبيك ما حمّامُ كسرى على الثلثين من حمّام فيل

فقال أبو الأسود:

وما إرقاصنا خلفَ الموالي بِسُنَّتنا على عَهْدِ الرسولِ

وقال الفحذمي: قال أنسُ هذا لأنّ فيلاً ركب إلى حمّام اتخذه ينظر إليه.

وقال أبو اليقظان: كتب أبو الأسود إلى رجلٍ وَعَدَهُ عِدَةً فوفى له بها:

[من الكامل]

وإذا وَعَدْتَ الوعْدَ كُنْت كغارمٍ دَيْناً أقَرَّ به وأحضرَ كاتبا

وإذا مَنَعْتَ منعتَ منعاً بَيِّناً وأرحتَ من طولِ العناء الراغبا

وقال: وكان أبو الأسود بخيلاً فقيل له: أنتَ أظرف الناس لولا بخلك، فقال: أخزى الله ظرفاً لا يمسك ما فيه على أهله.

وقال أبو الأسود: [من الطويل]

إذا المرء ذو القربى وذو الذنب أجحفت
به نكبةٌ سلَّتْ مصيبته حقدي

وبلغ أبا[1] الأسود أنّ رجلاً اغتابه، فقال: [من الطويل]

وذو حَسَدٍ يغتابني حيث لا يرى مكاني ويُثني صالحاً حيثُ أَسْمعُ
تورَّعتُ أن اغتابَهُ من ورائهِ وما هو إذ يغتابني متورّعُ

وقال المدائني عن أبي اليقظان: أصابَ أبا الأسود بالبصرة فالجٌ شديد ومات بها وقد أَسَنَّ.

وحدثني أبو محمد التوزي عن أبي عبيدة، قال: مات أبو الأسود وله مئة شنة.

وقال المدائني عن عبدالله بن مسلم الفِهري، قال: قال أبو الأسود: فارقتُ الناسَ مذ فارقتُ علي بن أبي طالب، وإنّي لأعجب اليوم من قوم يزعمون أنّ حسناً وحسيناً وولدهما ليسوا بإرثة النبي صلى الله عليه وسلّم، والله يقول: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾﴾ ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ﴾[2] وإنّما عيسى ابن بنته[3].

فولد أبو الأسود عطاءَ بن أبي الأسود، وأبا حرب بن أبي الأسود.

---

(١) وبلغ أبا الأسود هكذا في أصل المخطوطين وكتبها الزكار وبلغ أنّ أبا الأسود أي أضاف أن على المخطوط ج: ١١ص: ١١٧.

(٢) سورة الأنعام رقم: ٦ الآية رقم: ٨٤ ـ ٨٥.

(٣) ذكر هذه القصة مع يحيى بن يعمرو والحجّاج، العقد الفريد ج: ٥ ص: ٢٠ طبعة لجنة التأليف القاهرة.

فأما عطاء فكان على شرطة أبيه بالبصرة وهو واليها، وهو فتق البحر مع يحيى بن يعمر العَدْواني بعد أبي الأسود، ولا عقب لعطاء.

وأما أبو حرب فكان عاقلاً شاعراً صاحب قرآن، وولاّه[1] الحجاج بن يوسف جوخي، فقال له: العام عامك تخلخل فيه عظامك، وقال له: أما والله لو أدركتُ أباك لقتلته فإنه كان ترابياً، فقال: أصلح الله الأمير أو كان يأتي عليه عفوك كما أتى عليه عفو من كان قبلك؟ قال: أوَ ذاك؟ ولم يزل أبو حرب على جوخى حتى مات الحجاج.

وكان لأبي حرب من الولد جعفر وغيره وله عقب بالبصرة.

ومن بني الديل حماسُ بن خالد الديلي الذي قال لامرأته حين أظلّهم النبي صلى الله عليه وسلّم: لآتينَّكِ بخادمٍ من أصحاب محمد، فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلّم مكة، ودخلها جاء منهزماً، فقالت له امرأته وهي هازئة: أين الخادم فإني لم أزل متوقّعة لمجيئك به، فقال: [من السريع]

إنّكِ لو شهدتنا بالخندمهْ إذ فَرَّ صفوانُ وفرّ عكرمهْ
وأبو يزيد كالعجوز المؤتَمَهْ لم تنطقي في اللَّومِ أدنى كَلِمَهْ
إذ ضَرَّبتنا بالسيوف المسلمهْ لهم زئيرٌ خلفنا وغمغمهْ

وكان هؤلاء الذين سمّى يقولون: لا ندع محمداً يدخل مكة أبداً.

ومن بني الديل سنانُ بن أبي سنان، وكان محدّثاً ومات في سنة خمس ومئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

ومنهم نوفل بن معاوية رحمه الله الديلي النفاثي، وكان شديداً على المسلمين، ثم وافى النبي صلى الله عليه وسلّم يوم الفتح مسلماً، وأتى

---

(١) في أصل المخطوط وولاه ولكن في مخطوط استنبول الكثير الخطأ ولاه بواو واحدة فهذا ما يثبت أن الزكار لا يأخذ إلا منه فكتبها بواو واحدة ج: ١١ ص: ١١٨.

المدينة فنزلها في بني الديل، وحجّ مع أبي بكر رضي الله عنه سنة تسع، ومع النبي صلى الله عليه وسلّم سنة عشر، ومات بالمدينة أيام يزيد بن معاوية وقد بلغ المئة.

ومنهم ربيعة بن عَبّاد الديلي رحمه الله، نزل بالمدينة في بني الديل، ومات في أيام الوليد بن عبدالملك، وقال ربيعة، رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلّم يرمي الجمار ويقول: «أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا» وراء رجلٌ أحول ذو غديرتين يقول: إنّه كذّاب، فسألتُ عنه فقيل هو عمّه أبو لهب، ويقال إنّه مات وله مئة ونيف وعشرون سنة ويقال مئة وعشرون.

ومن بني الديل أيضاً أبو بشر بن محجن وكان يسكن المدينة، ورُوي عنه.

ومن بني الديل أبو الشعثاء وهو الحزين[1] شرب حتى سكر فأُخذ وحُبس في دار الإمارة وحماره معه، فقال: [من الوافر]

أقولُ لهم وقَدْ حَبسوا حِمارِي ... بأَيِّ جَريرةٍ حُبِس الحمارُ
فما للعَيْر مَظْلَمَةٌ لديهم ... ومَا بالعَيْرِ إن ظُلم انتصار
إذا ركبَ الحزينُ على حمارٍ ... فقد ركب الخِسارُ على الدِّبار[2]

* * *

---

(١) في أخبار الحزين الديلي راجع الأغاني ج: ١٥ ص: ٢٥٨ له ترجة وأخبار مفصلة.
(٢) في هذا البيت إقواء.

# نسب بني ضَمْرة بن بكر بن عبدمناة بن كنانة

١٧ـ وولد ضَمْرةُ بن بكر بن عبدمناة كعبَ بن ضَمرة، وجُديَّ بن ضمرة، وأمهما سملى بنت الحارث بن كعب بن عمرو من مذحج[١]، وعوفَ بن ضمرة، وجُندبَ بن ضمرة[٢]، ومَليلَ بن ضمرة، وأمّهم عفراء بنت العنبر بن عمرو بن تميم.

فولد كعبُ بن ضَمرة جابر بن كعب، والحارثَ بن كعب، وكُلَيبَ بن كعب، وعوفَ بن كعب، وزيدَ بن كعب، وربيعة بن كعب، وعمرَو بن كعب، وأمّهم مَجْدُ بنت عائش بن ظرب بن الحارث بن فِهر.

منهم مالكُ بن صخر بن حَريم بن عبدالعزّى بن كعيب[٣] بن خَرْد بن جابر بن كعب، كان رئيساً فيهم.

وولد جُدَيُّ بن ضمرة عوفَ بن جُديّ، وقيسَ بن جديّ، وعُتوارةَ بن جديّ، وكعبَ بن جديّ وملحةَ بن جديّ، وأمهم ابنة بهدلة بن عوف التميمي[٤].

منهم مُسَافع بن عبدالعزّى بن حارثة بن يعمر بن عوف بن جُديّ،

---

(١) الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك (مذحج) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٧ وعند الزكار ج: ١١ ص: ١١٩ عمرو بن مدحج بالدال المهملة وهو خطأ لأنه نقلها عن مخطوط استنبول وهي فيه أيضاً مدحج.

(٢) جندب بن ضمرة ساقطه عند الزكار لأن ناسخ مخطوط استنبول كتبه بالهامش والزكار لم ينتبه للهامش فأسقطه ثمّ قال: وأمهم ولم ينتبه أنه يجب أن يقول: أمهما مادام أسقط أحد الثلاثة.

(٣) عند ابن الكلبي في الجمهرة مشجرة رقم: ٤٤ كعب وليس كعيب بالتصغير.

(٤) بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة قم ٧٧.

الذي عمَّر فطال عمره وجلس هو وثلاثة نفر مُعَمِّرون ، فقال :

[من الوافر]

جلستُ غُدَيَّةَ وأبو عقيلٍ وعُروةَ ذو الندى وأبو رياحِ
كأنّا مُضْرَحِيّاتٍ[1] برضوى تَنُوءُ إذا تنوء بلا براح

ومن ولد مسافع بن عبدالعزّى تميمُ بن نصر بن مسافع، كان معه لواء بني كنانة يوم صفّين مع معاوية.

ومنهم عُمارة بن مَخْشيّ بن خويلد بن عبدنهم بن يعمر بن عوف بن جديّ، الذي عاقد النبي صلى الله عليه وسلّم عن بني ضَمرة في الصلح.

## عمرو بن أمية الضمري

١٨ـ وعمرو بن أميّة بن خويلد بن عبدالله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جُديّ بن ضمرة، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وشهد يوم بئر معونة فلم يفلت من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم غيره، وخلّى عامر بن الطفيل[2] سبيله حين قال: إنّي من مضر، وكانت عنده سُخيلة بنت الحارث بن المطلب بن عبدمناف، فولدت له عِدَّةً، منهم جعفر بن عمرو بن أمية الضمري الفقيه.

وكان عمرو بن أميّة قتل رجلين من بني كلاب موادعين للنبي صلى الله عليه وسلّم خطأ، فبسبب ذلك كانت غزاة بني النضير.

ووجّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم عمرَو بن أمية الضمري في سنة

---

(١) مضرح: مرمي بناحية ـ اللسان ـ وفي المخطوط : أبو رياح وعند الزكار ص: ١٢٠ أبو رباح.

(٢) عامر بن الطفيل فارس بني عامر وهو عامر بن الطفيل بن مالك (الأخرم) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٣.

ثمان إلى مكة لقتل أبي سفيان، فلم يمكنه ذلك.

وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلّم مع عمرو إلى النجاشي في دعائه إلى الإسلام، وفي أمر أمّ حبيبة بنت أبي سفيان، وقد ذكرنا ذلك فيما تقدّم.

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلّم عمراً إلى مشركي قريش بِصلةٍ وقد أقحطوا وجهدوا حتى أكلوا الرِّمَّة والعلهز[١].

وقال الواقدي: شهد عمرو بن أميّة الضمريُّ بدراً وأُحُداً مع المشركين، ثم أسلم بعد ذلك، وبقي إلى زمن معاوية، وله دار بالمدينة عند الحكّاكين وبها مات، وكان يكنى أبا أمية، وتزوج ابنة الزبرقان بن بدر[٢]، فقال كُثيّر[٣] لولده: [من الطويل]

وشانَ بناتِ الزِّبْرِقان نكاحهُم ... ولم يُرْضِكمْ للزبرقان كريمُ
ولو صدَقوه عنكم لرجعتُمُ ... وفي الأوْجه الشُّوه القباحِ وجوم

وولد عمرُو [بن أمية] مُعَيّةَ، وأم مُعَيّة ابنة الزبرقان.

فولد مُعَيّةُ [بن عمرو] الزبرقانَ، ولعمرو عقب.

ومنهم البراض بن قيس بن رافع بن قيس بن جديّ، وهو الذي قتل

---

(١) العلهز: طعام من الدم والوبر يعمل في المجاعة ـ اللسان ـ.

(٢) الزبرقان سيّد من سادات بني تميم وكان من المعممين الذين يدخلون مكة، وهو الزبرقان لقب به لجماله والزبرقان القمر واسمه حُصين بن بدر بن امرىء القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٧.

(٣) كثيّر الذي عرف بكثيّر عزة شاعر اشتهر بالغزل وهو كثيّر بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلّد بن سعيد بن سُبيع بن جعثمة بن سعد بن مُليح بن عمرو بن ربيعة (لحي، خزاعة) النسب الكبير ج: ٣ رقم: ٦٨.

عروةَ الرحّال الكلابي[1]، وبسببه كانت وقعة الفِجار العظمى، وقد ذكرنا خبره فيما تقدّم.

ومن بني ضمرة عمروُ بن [٧٥٠/٦٨] يثربي رحمه الله فكان يسكن ناحية البحر ولم يسكن المدينة ولا مكة وأتى النبيّ صلى الله عليه وسلّم في الفتح مسلماً، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلّم في خطبته يوم التروية ويوم عرفة.

ومن بني ضمرة أبو الجعد الضمري، بعثه النبي صلى الله عليه وسلّم يحشر قومه لغزاة الفتح، وروى أبو الجعد عن النبي صلى الله عليه وسلّم: «من ترك الجمعة ثلاث مرّاتٍ تهاوناً طبع الله على قلبه»، وله دار بالمدينة في بني ضمرة.

## غِفار بن مُلَيل بن ضمرة

١٩ـ وولد مُليلُ بن ضمرة غِفار بن مُليل بطن ونُعَلية[2] بن مليل وهم في بني غِفار.

ومنهم الحكمُ بن عمرو بن مُخدِج بن حِذْيم[3] بن الحارث بن نُعَلية، وكان رجلاً صالحاً، وأمر زياد بن أبي سفيان أن يُدعى له الحكم، وهو يريد الحكم بن أبي العاص[4] الثقفي، فدعى رسوله الحكم بن عمرو

---

(١) عروة الرّحال سمّي الرحال لأنه كان وفّاداً على الملوك وهو عروة (الرحال) بن عتبة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٣.

(٢) في أصل المخطوطين نعيلة ولكن الزكار وشريكه قرآها ثعلبة فكتباها ثعلبة ج: ١١ ص: ١٢٢ رغم أنهما بعد سطر واحد كتباها نعيله بالنون المعجمة.

(٣) في أصل المخطوط حذيم بالحاء المهملة ووضع تحت الحاء حاء صغيرة علامة الإهمال، فكتبها الزكار رغم هذا جذيم بالجيم المعجمة نفس الصفحة.

(٤) في أصل المخطوط الذي يأخذ عنه الزكار وهو مخطوط استنبول الحكم بن أبي العاص=

الغِفاري فلما رآه تَبَرَّك به، وقال: رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم فولاّه خراسان.

وروى الحكم عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال: «لا طاعة لأحد في معصية الله»، وكان موت الحكم بخراسان.

وكان أسلم بن زرعة الكلابي[1] ينبش قبور الدهاقين يطلب فيها الجوهر، فأسرف في ذلك فقال بيهس بن صُهيب الجرمي[2]:

[من الطويل]

تجنَّبْ لنا قَبْرَ الغِفاريّ والتَمِسْ سوى قَبْرِه لا يَغْلُ مِفْرَقَكَ الدمُ

وقال الكلبي: أم غِفار ونعيلة مارية بنت الجُعَيد العَبْديّة[3].

وحدثني حدبة بن خالد، عن أخته آمنة، عن هشام بن حسان، عن الحسن، أن الحكم بن عمرو غزا فأصاب غنائم، فكتب إليه زياد: أن اصْطَفِ لأمير المؤمنين معاوية كلَّ صفراء وبيضاء وكلَّ جارية بارعة الجمال. فكتب إليه الحكم، إنّ كتاب الله قبل كتاب الأمير، وقسم الغنائم بين الناس وعزل الخمس.

وكان للحكم بن عمرو الغِفاري من الولد غيلان، أمّه بن بني قيس بن

---

= ولكن أشار عند ابن إلى الهامش وكتب أبي فلم ينتبه الزكار إلى ذلك وكتبها الحكم بن العاص وهو خطأ. ففي صفحة واحدة ثلاث أخطاء.

(١) أسلم بن زُرْعة بن عَلَس بن عمرو بن خويلد (الصعق) بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٦.

(٢) بيهس بن مُهيب بن عامر بن ناتل بن مالك بن عُبيد بن علقمة بن سعد بن كبير بن غالب ابن عديّ بن شميس بن طرود بن قدامة بن جَرْم (الجرمي) بن زبّان بن حلوان بن عمروان ابن الحاف بن قضاعة، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٠.

(٣) الجُعَيد بن صَبِرَة بن الديل بن شنّ بن أفصى بن عبد القيس (العبدي) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٦٨.

ثعلبة، وأبو بُرْدةَ ضربه مالك بن المنذر[1] لغضبه عليه في أيام يزيد بن عمر[2]، واليسع وله عقب بالبصرة، ومات الحكم سنة خمسين.

وولد غِفارُ بن مُلَيْل حرامَ بن غفار، وحارثة بن غفار، وأمهما ابنة الحارث بن مالك بن كنانة، وحاجبَ بن غفار، ومُبشِّر بن غفار، ولَوْذانَ ابن غفار، وخفاجةَ بن غفار، وعبدالله بن غفار، وأُحَيْمسَ بن غفار، وأمّهم النوار بنت كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث.

فمن بني حرام بن غِفار حذيفة رحمه الله ويكنى أبا سَرِيحة بن أميّة بن أَسِيد بن الأغوس ابن واقعة بن حرام بن غِفار، صحب النبي صلى الله عليه وسلّم، وكان أول مشهدٍ له معه الحديبية، وروى عن أبي بكر الصديق، وقد روى أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلّم[3].

والوليدُ بن غُصَين بن مسلم بن صُعير بن كعب بن حرام[4]، قُتل يوم عين الوردة مع سليمان بن صُردِ الخزاعي[5]، وقد ذكرنا خبر هذا اليوم فيما تقدّمن كتابنا.

---

(١) مالك بن المنذر بن بشر (الجارود) بن عمرو بن حنش بن الحارث (المعلى) بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بنعوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكيز بن أفصى بن عبد القيس الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٦٩.

(٢) في أصل المخطوط عمر بن يزيد وعند الزكار ج: ١١ ص: ١٢٣ عمرو بن يزيد وهو خطأ حيث جاء في الطبري ج: ٧ ص: ١٥٧ فلما قدم يزيد بن عمر بن هبيرة استعمل الحكم بن يزيد على كرمان انتهى وهو يزيد بن عمر بن هبيرة بن مُعَيَّة بن سُكين بن خديج بن بغيض ابن مالك (حممة) بن سعد بن عديّ بن عمرو (فزارة) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣٠.

(٣) عند ابن الكلبي اسمه حذيفة (أبو سريحة) بن أسيد بن خالد (الأغوس) بالسين المهملة.

(٤) الوليد بن غُصين بن مسلم بن كُعَيب بن رفاعة بن صُعير بن حرام. الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٤.

(٥) سليمان بن صُرد بن الجون بن عبدالعزى (أبي الجون) بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضُبَيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة (لحي، خزاعة) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٩. =

## أبو ذَرّ الغِفاري رضي الله عنه

٢٠ـ ومنهم أبو ذَرّ جُندب بن جُنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غِفار بن مُلَيل بن ضمرة بن بكر بن عبدمناة بن كنانة[١]، وأمّه رملة غِفارية أيضاً، وهي أيضاً أمّ عمرو بن عَبَسة السُّلمي[٢] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلّم.

وقال غير الكلبي والواقدي والهيثم بن عديّ: اسم أبي ذَرٍّ بُرير بن جنادة.

وقال الواقدي في روايته: كان أبو ذَرّ خامساً في الإسلام، ولكنّه رجع إلى بلاد قومه فأقام حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلّم المدينة، وتوفي لأربع سنين بقيت من أيام عثمان وصلى عليه ابن مسعود بالرَّبذة.

**حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن ابن أبي سَبرة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن مروان، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه قال:** كنتُ خامساً في الإسلام.

قالوا: وكان أبو ذرّ رجلاً يصيب الطريق فارساً وراجلاً كأنه سبع، ثم إنّ الله قذف في قلبه الإسلام حين سمع بالنبي صلى الله عليه وسلّم وما يدعو إليه، والنبي صلى الله عليه وسلّم يومئذ بمكة مستَخْفٍ من المشركين، فتوصَّل إليه حتى دخل عليه وعنده أبو بكر بعد ما أسلم بيومين أو ثلاثة، قال أبو ذرّ: فقلت: يا محمد إلى ماذا تدعو؟ فقال: «إلى الله وحده لا شرك له وخلع الأوثان وأني رسول الله» فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ

---

(١) أبو ذَرّ جندب بن جنادة بن سفيان بن عوف بن صعير بن حرام بن عِفار، المشجرة رقم: ٤٤.

(٢) عمرو بن عَبَسة بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خلف بن مازن بن مالك (بجلة) بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم (السلمي) بن منصور، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٥.

الله وأنّك رسول الله، ثم قلت: إني منصرف إلى أهلي فإذا أُمِرْتُ بالقتال لحقت بك فإني أرى قومك جميعاً عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «صدقتَ وأصبت فانصرفْ».

فكان أبو ذَرّ يكون بأسفل ثُنَيّة غزال[1] وكان يعترض عِيرات[2] قريش فيأخذها، فمن شهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله ردّ عليه ماله وإلاّ فلا، فكان كذلك حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى المدينة ومضى يوم بدر ويوم أُحد، ثم قدم فأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم.

**حدثني محمد بن سعد، والوليد بن صالح، عن الواقدي، عن أبي معشر نُجيح قال:** كان أبو ذرّ يتأله في الجاهلية ولا يعبد الأصنام، فمرّ عليه رجل بعدما أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فقال: يا أبا ذرّ إنّ رجلاً بمكة يقول كما تقول ويزعم أنّه نبيّ، قال: وممن هو؟ قال: من قريش، فأخذ شيئاً من بَهْشٍ وهو المُقْل[3] فتزوّده حتى قدم مكة، فرأى أبا بكر يضيف الناس ويطعمهم الزبيبَ فجلس معهم فأكل فلما كان الغد من ذلك اليوم سأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم فوقف عليه وهو راقد وكان قد سدل ثوبه على وجهه فنبّهه، وقال: أنْعِمْ صباحاً، فقال له صلى الله عليه وسلّم: «وعليك السلام» فقال أبو ذَرٍّ: أنشدني ما تقول، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «ليس هو بشعر، هو القرآن، وما أنا قلته ولكنّ الله

---

(١) ثُنيّة غزال يقال لها قرن غزال، وعلى الطريق من ثنية هرشى بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسمّيات منها غزال ـ معجم البلدان ـ

(٢) العِير: الأبل جمع وليس لها مفرد والعيرات جمع العِير ـ اللسان ـ

(٣) المُقْل إنما ينبت بالحجاز والبهش رطب المُقل ويابسه الخشن، والمُقل: حمل الدَّوْم وهي شجرة تشبه النخلة ـ اللسان ـ .

قاله» قال: اقرأه، فقرأ عليه سورة، فقال أبو ذرّ: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك رسول الله فقال له النبيّ صلى الله عليه وسلم: « من أنت ؟» قال من بني غفار، فعجب رسول الله صلى الله عليه وسلّم من أنهم قوم يقطعون الطريق وأنه منهم، ثم قال: « إنّ الله يهدي من يشاء »، وأخذه أبو بكر إلى منزله فكساه ثوبين مُمشقين ثم انصرف، فكان بثنيّة غزال يعترض عير قريش فمن قال: لا إله إلاّ الله لم يعرض لما معه.

**حدثنا عفان بم مسلم، ثنا سليمان بن المغيرة، أنبأ حميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذرّ، قال:** قلت: يا رسول الله، الرجل يحبّ القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم، قال: «أنت يا أبا ذرّ مع من أحببت».

**حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا الحجاج بن محمد، ثنا ابن جُريج، عن أبي حرب بن الأسود الديلي، عن أمّه. عن عليّ،** أنّه سئل عن أبي ذرّ، فقال: وعى علماً عجز فيه، وكان شحيحاً على دينه حريصاً على العلم، وكان يكثر السؤال فيُعطى ويُمنع، أما لقد مُلىء له وعاءه حتى امتلأ، قال: يقول: عجز عن كشف ما عنده.

**حدثني محمد بن سعد، ثنا سليمان بن عبدالرحمن، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ربعي أبو عمرو، ثنا مرثد، عن أبيه،** قال: جلستُ إلى أبي ذرّ فوقف عليه رجلٌ فقال: ألم يَنْهَكَ أمير المؤمنين عن الفتيا؟ فقال أبو ذرّ: لو وضعتم الصمصامة على هذا، وأشار إلى حلقه على أن أترك كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلّم لأنفذتموه قبل أن يكون ذلك.

**حدثني إبراهيم بن مسلم ومحمد بن سعد، قالا: ثنا وكيع، أنبأ فِطر بن خليفة، عن المنذر الثوري، عن أبي ذرّ،** قال: لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلّم وما يقلّب طائر جناحيه في السماء إلاّ ذكرنا فيه علماً.

**حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا عمرو بن عوف، أنبأ عبدالحميد بن بهرام، عن شهر**

بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غَنْم، أنه زار أبا الدرداء[1] بحمص ثم أمر بحماره فأوكف، وأمر أبو الدرداء بحماره فأسرج فلقيهما رجل شهد الجمعة عند معاوية بالأمس وهو بالجابية، فعرفهما الرجل ولم يعرفاه، فأخبرهما بخبر الناس، ثم قال: وخبر آخر أراكما تكرهانه، فقال أبو الدرداء: ويحك لَعَلَّ أبا ذرّ نفي؟ قال: نعم، فاسترجع أبو الدرداء وصاحبه قريباً من عشرات مرّات، ثم قال أبو الدرداء أخيراً: ارتقبهم واصبر كما قيل لأصحاب الناقة، اللهمّ إن اتّهموه فإني لا أتّهمه، وإن استغشّوه فإني لا استغشّه، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يأمنه ويُسرُّ إليه، أما والذي نفس أبي الدرداء [٦٨/٧٥١] بيده لو أنّ أبا ذرّ قطع يميني ما أبغضته بعدما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم، يقول: «ما أَقَلَّت الغبراء ولا أطبقت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ».

وحدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن راشد، عن مكحول، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «ما أظلَّت الخضراء ولا أقلَّت الغبراء أحداً أصدق لهجة من أبي ذر».

قالوا: وكان ينكر سيرة عثمان ويذمّها، فأشخصه إلى الشام، فأظهر الطعن عليه بالشام، فكتب إليه معاوية بذلك فأمره أن يردّه إلى المدينة. فجرى بينه وبين عثمان رضي الله[2] عنه كلام، فأنزله الرَّبذة.

---

(١) أبو الدرداء صحابي جليل واسمه عامر بن زيد بن قيس بن عَبَسَة بن أمية بن مالك بن عَمِيرة بن عديّ بن كَعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج (الأنصار)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٣.

(٢) جملة (رضي الله عنه) ساقطة عند الزكار لأنه يأخذ عن مخطوط استنبول وهي ساقطة عنده ولكن استدركها وكتبها بالهامش والزكار لا ينتبه إلى الهامش فأسقطها وهذا دليل آخر أن ما أخذ إلا عن هذا المخطوط لأن مخطوط المكتبة العامة ثبتها كما هنا ج: ١١ ص: ١٢٧.

ويقال إنّ أبا ذرّ اختار الآّ يساكنه، وأن ينزل الرَّبذ.

## وفاة أبي ذَرّ الغفاري

٢١ـ فلما حضرت أبا ذرّ الوفاة أقبل ركب من الكوفة فيهم جرير بن عبدالله البجلي[١]، ومالك بن الحارث بن عبديغوث الأشتر النخعي[٢]، والأسود بن يزيد بن قيس النخعي[٣] أخي علقمة بن قيس الفقيه في عِدَّة آخرين، فسألوا عنه ليسلموا عليه فوجدوه قد توفي، فحنّطه جرير وكفّنه، وصلى عليه ودفنه.

وقال بعضهم: صلى عليه الأشتر وحملوا امرأته حتى أتو بها المدينة، وكانت وفاة أبي ذَرّ لأربع سنين من أيام عثمان رضي الله عنهما.

وكان الواقدي يقول: صلى على أبي ذرّ عبدُالله بن مسعود، وكانت وفاته بالرَّبذة في ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين.

وقالوا: كان أبو ذرّ نحيفاً آدم، أبيض الرأس واللحية.

**وحدثنا عفان بن مسلم، ثنا معتمر بن سليمان، عن أيوب، قال: وحدثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال،** أنّ رفقة خرجوا من الكوفة لحجَّةٍ أو عمرة فأتوا الرّبذة، فبعثوا رجلاً يشتري لهم شاةً، فأتى على خباء فقال: هل عندكم جُزْرةٌ؟ فقالت امرأة أبي ذرّ: أَوَ خير من ذلك؟ قال: وما هو؟ قالت: مات

---

(١) جرير بنَ عبد الله بن جابر (الشليل) بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جُشم بن عويف بن حزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن مالك (قسر) بن عبقر (بجيلة) بن أنمار، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٣.

(٢) مالك (الأشتر) بن الحارث بن عبديغوث بن سلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن جسر (النخع)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٣.

(٣) الأسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف (المشرّ الأحمر) بن جَسْر (النخع) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٢.

أبو ذَرّ والناس خلوف وليس عندي أحد يغسله ويُجِنُّه، وقد دعا أن يوفّق الله له قوماً صالحين يغسلونه ويدفنوه، فرجع الرجل فأعلمهم فأقبلوا مسارعين، ومعهم الكفن والحنوط فقاموا بأمره حتى أجنّوه.

حدثني النرسي، عن معتمر، عن أيوب بمثله.

ومن بني حارثة بن غفار، إماءُ بن رَحَضة بن خُرْبة[1] بن خلاف بن حارثة بن غفار، وبعضهم يقول: أيماء بن رَحَضة، والأول قول الكلبي، وكانت لإماء بن رحضة صحبة، وأسلم قريباً من قدوم النبي صلى الله عليه وسلّم الحديبية، وكان المشركون مرّوا به وهو مشرك وهم يريدون بدراً فأهدى لهم وعرض عليهم التقوية.

وابنه خفاف بن إماء كانت له صحبة، وروى خفاف: أنّ النبي صلى الله عليه وسلّم صلى بهم الفجر، فلما رفع رأسه. قال: «لعن الله لحيان ورعلاً وذكوان[2]، وأمّا غِفار فغفر الله لها» أو كما قال وهذا الحديث يروي عن الحارث بن خفافٍ عن أبيه خفاف، ومخلد بن خفاف، وبعضهم يقول: محمد بن خفاف، وعبدالله، وعبدالرحمن ابنا قيس بن أبي غرزة واسمه عبدالعزى بن عمرو بن خربة بن حارثة بن غفار[3] قتلا مع الحسن بن عليّ بالطَّفِّ.

ومن بني حاجب بن غفار: عَزّة صاحبه كثيّر بنت حميل[4] بن حفص

---

(١) عند ابن الكلبي في الجمهرة ج: ١ ص: ٢٢١ س: ٣ جُزبة بالجيم المعجمة والزاء المعجمة وفي أصل المخطوط خربة بالخاء المعجمة والراء المهملة والباء المعجمة.

(٢) رعل بطن من سليم وهو رعل بن مالك بن عوف بن امرىء القيس بن بُهثة بن سليم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٣ وذكر أن بطن من ضبّة بن أدّ وهو ذكوان بن ذؤيب بن السِّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أدّ، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٠، ولحيان بطن من هذيل وهو لحيان بن هذيل بن مدركة.

(٣) هكذا في الجمهرة جزبة ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٤ وفي أصل المخطوط: عبدالله وعبدالرحمن ابنا أبي غرزة بن عمرو بن خربة بن خلاف بن حارثة.

(٤) في أصل المخطوط جميل بالجيم المعجمة وعند ابن الكلبي حميل بالحاء المهملة.

بن إياس بن عبدالعزى بن حاجب بن غفار، التي كان كثيّر بن عبدالرحمن يشبّب بها.

وحدثني عبدالله بن صالح عن ابن كناسة، أنّ وكيلاً لعزّة أبتاع لها ثياباً من غلام كان لكثير[1] قد أذن له في التجارة، فبقيت عليه من ثمنها فضلة فمطله بها، فأنشد الغلام ذات يوم قول كثيّر[2]: [من الطويل]

أرى كل ذي دَيْن يوفّي غريمه وَعـزّة ممطـولٌ مُعَنّـى غـريمهـا

فقال له وكيل عزّة: إنّ التي ابتعتُ لها الثياب منك عزّة، فقال الغلام: أما إذا كانت الثياب لها فلا والله لا قبضت من ثمنها شيئاً، وردّ عليه ما كان أخذه منه، فبلغ ذلك كثيّراً فأعتق الغلام ووهب له ما كان في يده من المال.

ومن بني عبدالله بن غفار آبيّ اللحم، من الإباء، كان لا يأكل ما ذُبح للأصنام، وهو خلف بن مالك بن عبدالله بن غفار . ، ويقال: إنه كان لا يأكل شيئاً من اللحمان كما يفعل الرهبان، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلّم خيبر، وكان يسكن الصفراء[3] ولم يسكن مكة ولا المدينة.

ومن ولده الحويرث بن عبدالله بن آبيّ اللحم، قُتل مع النبي صلى الله عليه وسلّم يوم حنين، وأبو نويرة بن شيطان بن عبدالله بن آبيّ اللحم قُتل يوم اليرموك.

ومن بني أحيمس بن غِفار العقامُ والعُقَيم وهما العقامان وهما ابنا

---

(١) في أصل المخطوط : كان لكثير كما أثبته.

(٢) في أصل المخطوط قول كثير كما أثبته وعند الزكار (قول الكثير) عكس الأول تماماً.

(٣) الصفراء: واد من ناحية المدينة كثير النخل والزرع في طريق الحاج بينه وبين بدر مرحلة ـ معجم البلدان ـ

جُنيدب بن أحيمس بن غفار كانا من الفرسان ولهما يقول الطفيل بن خالد ابن الطفيل بن مدرك بن العقام: [من السريع]

إنّ العقاميـن همـا مـا همـا ضـامـا أَبَيْتَ اللعـن بـرّاضـا[1]

ومنهم معشر بن بدر بن أحيمس، وكان بدر أبوه منيعاً مستطيلاً ذا كبر وفخر على من ورد، عكاظ، فقعد في مجلسه بعكاظ يوماً فبذخ على الناس، وعلى رأسه راجز يقول: [من الرجز]

نحـنُ بنـو مـدركـة بـن خِنـدفِ من يطعنـوا فـي عينـه لا يطـرفِ
ومـن يكـونـوا قـومـه يُغَطـرفِ كـأنهـم لجّـه بحـرٍ مُسْـدفِ

وبسط رجله وقال: أنا أعزّ العرب، فمن زعم أنه أعزّ مني فليضربها بالسيف، فضربها الأحمر بن مازن أحد بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن على الركبة فأندرها، وقال: خذها إليك أيها المخندف، وقام رجل من هوازن فقال: [من الرجز]

نحـن ضـربنـا ركبـة المخنـدفِ إذ مـدّهـا فـي أشهـر المُعَـرَّفِ

وقال الأحمر بن مازن: [من البسيط]

لمّـا رأيـتُ غِفـاراً حـافليـن لـدى بـدرٍ وأبـرز عـن رجـلٍ يُعَـرِّيهـا
ضـربـتُ ركبتهـا إذ مـدّهـا أَشِـراً وقلـتُ دونكهـا خـذهـا بمـا فيهـا

فتهايج الحيّان ثم تحاجزوا عن صلح واقتصاص، ولم تقع بينهم دماء وحُمل ما بينهم، وهذا كان أول الفِجار.

وقال بعضهم: إنّ معشر بن بدر هو الذي قطعت رجله، ومن قال هذا أنشد شعر أحمر بن مازن: [من البسيط]

---

(١) يقصد البراض بن قيس الكناني الذي يقال فيه: أفتك من البراض وهو قاتل عروة الرحال ومرّ خبر ذلك فيما تقدم من هذا الكتاب.

لما رأيتُ غِفاراً حول معشرهم      وأنّه مبرزاً رجلاً يُعَرِّيها

ومنهم خالد بن سيّار بن عبدعوف بن معشر بن بدر بن أحيمس سائق بُدْن النبي صلى الله عليه وسلّم.

ومنهم أبو رُهْم وهو كلثوم بن الحصين بن عتبة بن خلف بن معشر(١) استخلفه النبي صلى الله عليه وسلّم في بعض غزواته، وأسلم أبو رهم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلّم المدينة وشهد أُحداً، وكان ينزل الصفراء أكثر ذلك وله دار بالمدينة.

ومن بني غِفار أبو بصرة الغفاري، روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنه قال: «إنّا غادون إلى يهود فلا تبدأوهم بالسلام، وإن سلّموا عليكم فقولوا: وعليكم».

وابنه بصرة حمل عنه الحديث، وهو من أهل الشام.

ومن بني غِفار عبّادُ بن خالد الغِفاري من أهل الصفّة، شهد الحديبية ومات في أيام معاوية.

ومن بني غِفار كعبُ بن عمير بعثه النبي صلى الله عليه وسلّم إلى ذات أطلاح في سرية، فأصيب من معه، وتحامل حتى أتى المدينة.

ومن بني غفار وهبُ بن حُذيفة الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال: «إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحقّ به».

ومن بني غفار يعيشُ بن طَخْفة، ويقال طَهْفة من أهل الصفّة.

ومنهم طَهْفة الغفاري الذي قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلّم يتعّهد ضيفانه فوجدني مضطجعاً على بطني فركضني برجله ثم قال: «إنها

---

(١) في أصل المخطوط أبو رُهم وهو كلثوم بن خالد بن معشر، وما أثبتّه عن ابن الكلبي الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٤.

ضجعة يبغضها الله».

ومن بني غفار سِباعُ بن عُرْفُطَة استخلفه النبي صلى الله عليه وسلّم في بعض غزواته على المدينة.

ومنهم رافع بن عمرو صحب النبي صلى الله عليه وسلّم وروى عنه.

ومنهم جهجاهُ الغفاري كانت له صحبة، وهو أحد من ألَّب على عثمان رضي الله عنه وقد ذكرنا خبره.

وعِراكُ بن مالك الغفاري مات في زمن يزيد بن عبدالملك، ورُوي عن عِراك عن عروة، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال: «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب».

وكان ابنه خُثَيم بن عِراك على شُرَط المدينة في أيام أبي العباس، وهو الذي حَدَّ ابن هَرْمَة في السكر، فقال ابن هَرْمة: [من الوافر]

عققتَ أباكَ ذا نَشَبٍ ويُسْرٍ ... فلما أَغْنَيْتَ في الدنيا أباكا

[٦٨/٧٥٢] عَلِقْتَ عداوتي هذا لعمري ... ثياب البزّ[١] تلبسها عراكا

سأذكر من زغاوة فيك قوماً ... هم صبغوا بصبغهم شواكا

زغاوة من السودان، يقول عققته حين أيسرت، وكان خثيم يصلي في المسجد ذات يوم تطوّعاً فمرّ بين يديه مخنث فسبّح ربّه، فقال المخنّث وهو لا يعرفه: سبَّحت في راية قرّاصة وغُلَّ قَمْلٍ، فلما انفتل من صلاته أمر بالمخنث فضرب مئة سوط[٢].

---

(١) في أصل المخطوط البز وفي مخطوط استنبول البر بالراء المهملة وعند الزكار ج: ١١ ص: ١٣٣ البر بالراء المهملة، والبزّ القماش.

(٢) جاءت القصة في الأغاني ج: ٤ ص: ٢٨٢ كالتالي: هرب الدلال المخنث من مكة إلى المدينة وقدم مخنث آخر من مكة يقال له مُخة، فجاء إلى الدلال وقال: دلني على مخنث من المدينة أكايده وأمازحه، وكان خثيم بن عراك بن مالك صاحب شرطة زياد=

وحدثني الحرمازي، قال: كان بالمدينة رجل يجمع بين الرجال والنساء على الفاحشة، فرفع قومٌ أمرَه إلى خُثيم بن عِراك، فقال: ما الدليل على ما رفعتم؟ قالوا: الدليل أن تحمل امرأةٌ من مجمع المكارين على حمار إلاّ وافى بها الحمار منزله، فقال خثيم: إنّ هذا لدليلاً فامتحنه فوجده كما قالوا فأمر بالرجل فشُج، فلما أرادوا ضربه قال: أصلح الله الأمير والله ما بي أن تضربني، ولكن أكره أن يقول أهل العراق: إنّ أهل المدينة أجازوا شهادة حمار، فضحك وخلاّه.

وقال أبو اليقظان: كان منزل عراك بمصر وقدم على عمر(١) بن عبيد الله فقال زياد الأعجم: [من الطويل]

يخبّرنا أنَّ القيامة قد أتت　　مَجِيءُ عِراكٍ يطلب المال من مصر
وكم دون باليون إن كنتَ حاسباً　　إلى دار كسرى من فلاة ومن جِسْرِ

## نسب بني مُرّة بن عبد مناة بن كنانة

٢٢ـ وولد مُرّةُ بن عبدمناة بن كنانة مُدِلجَ بن مرّة بطن، وشنوقَ ابن مرّة، وشنظيرَ بن مرّة.

فولد مُدْلجُ [بن مرة] عمرَو بن مُدلج، وتيمَ بن مدلج، والحارث بن مدلج.

---

= ابن عبيد الله الحارثي جاره وقد خرج في ذلك الوقت ليصلي في المسجد، فأومأ إلى خثيم فقال الحقه في المسجد فإنه يقوم فيصلي ليرائي الناس فإنك ستظفر بما تريد منه، فدخل المسجد وجلس إلى جنب ابن عراك، فقال: عجلي بصلاتك لا صلى الله عليك، فقال خثيم: سبحان الله، فقال المخنث: سبّحت في جامعة قرّاصة، انصرفي حتى أتحدّث معكِ، فانصرف خيثم من صلاته ودعا بالشرط والسياط فقال: خذوه، فأخذوه فضربه مئة وحبسه.

(١) في أصل المخطوط، عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي والي خراسان كما مرّ سابقاً في نسب بني تيم بن مرّة، وعند الزكار ج: ١١ ص: ١٣٣ عمرو وهو خطأ.

## سُراقة بن مالك المدلجي

**٢٣ـ** منهم سُراقة بن مالك بن جُعْشُم[بن مرّة بن جُعْشم بن مالك بن تيم بن مدلج(١)] الذي زعموا أن إبليس كان يأتي في صورته.

وكانت قريش جعلت لمن اتبع النبي صلى الله عليه وسلّم وأبا بكر حين هاجرا، فقتلهما أو أتى بهما مائة ناقة، فاتبعهما سُراقة بن مالك فلما قرب منهما ساخت قوائم فرسه في الأرض، فطلب الأمان، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلّم خبره، فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلّم كتاب أَمْنَةٍ(٢) وموادعةٍ في قطعة من أدمٍ، فلم يزل الكتاب عنده حتى أتاه به وهو بين الطائف والجعرانة، فقال النبي صلى الله عليه وسلّم: «هذا يوم برٍّ ووفاء» وأسلم سراقة، وفي بعض الروايات أنّ سراقة بن مالك شهد خيبر مع النبي صلى الله عليه وسلّم، وكان يسكن قديد [وقيل إنّه توفي](٣) بعد قتل عثمان بيسير.

وحرملة بن جعشم المدلجي أبو عبدالله روى عن النبي صلى الله عليه وسلّم، ويقال إنه سافر معه أسفاراً.

ومعن بن حرملة كان سيّد أهل مصر.

وأبو مالك بن كلثوم بن مالك بن جُعْشم كان شريفاً بالشام.

ومنهم علقمة بن مُجَزّز(٤) بن الأعور بن جعدبة بن معاذ بن عتوارة بن

---

(١) تكملة النسب من الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٥،

(٢) في أصل المخطوط: كتاب أَمْنَةٍ فجعلها الزكار ص: ١٣٤ أمنةً بالنصب.

(٣) الزيادة بين الحاصرتين يلزمها سياق الحديث وهي من أسد الغابة ج: ٢ ص: ٢٦٦.

(٤) في أصل المخطوط مجزّز بالإعجام وفي مخطوط استنبول مجزر بالإهمال وكذلك عند=

عمرو بن مدلج، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلّم على سرية سنة تسع إلى مراكب للحبشة رأوها بالقرب من مكة في البحر، فلم يلق كيداً، وبعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الحبشة في جيش فهلكوا كلهم، فقال جَوّاس العذري[1] يرثيه:

إنّ السلامَ وحُسْنَ كلِّ تحيَّةٍ  تغدو على ابن مُجَزِّزٍ وتروح

والقصيدة طويلة، قالوا: وكان قائفاً.

ومن ولده عبيدُ الله وعبد الله ابنا عبدالملك بن عبدالرحمن، بن علقمة اللذين مدحهما جوّاس، فقال: [من الوافر]

غدا همّي عليَّ فقلت لَمّا  غدا همّي عليَّ من اللذان
عُبيد الله إذ أَحْبَتْ[2] ركابي  وعبدالله لا يتواكلان
كريماً خِنْدفٍ نميا وشبّا  على نمطي مقابلة حَصَانِ

## بنو عامر بن عبدمناة بن كنانة

٢٤ـ وولد عامرُ بن عبدمناة بن كنانة مبذولَ بن عامر، وقعنَ بن عامر وجَذِيمة، وهما الزندان، وعوفَ بن عامر.

فبنوا جَذِيمة بن عامر أصحاب يوم الغميصاء[3] الذي توجّه إليهم خالد ابن الوليد بن المغيرة المخزومي، فأظهروا الإسلام فلم يلتفت إلى ذلك ووضع فيهم السيف وأمرهم أن يستأسروا، فبعث رسول الله صلى الله عليه

= الزكار: مجزر بالإهمال ج: ١١ ص: ١٣٥ وذلك لأنه ينقل عن مخطوط استنبول.

(١) جوّاس الشاعر واسمه عبدالله بن قطبة بن ثعلبة بن الهَوْذا بن عمرو بن الأحبّ بن حِنّ بن ربيعة بن حرام بن ضِنة بن عبد بن كبير بن عذرة (العذرى)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٤.

(٢) أحب البعير: برك ولم يثر أو أصابه كسر أو مرض فلم يبرح مكانه حتى يموت ـ اللسان ـ.

(٣) بهامش المخطوط، الغميصاء: ماء لهم.

وسلّم علي بن أبي طالب عليه السلام بمالٍ صرفه إليهم، فأعرض النبي صلى الله عليه وسلّم عن خالد ثم رضي عنه، فقال عبدالرحمن بن عوف الزهري لخالد: إنما ثأرت بعمّك الفاكه بن المغيرة، ولم يكن أمر القوم على ما وصفتَ.

وكان نفرٌ من قريش مرّوا ببني جذيمة في الجاهلية وفيهم الفاكه بن المغيرة، وعوف بن عبدعوف، وعفّان بن أبي العاص بن أميّة، وكان مع القرشيين رجل من ثقيف، فسألهم رجلٌ من بني جذيمة: من أنتم؟ فقالوا: نفر من قريش ومعنا هذا الثقفيّ، فقال الرجل: فإن ثقيفاً قتلتْ أخي، ووالله لأقتلنّه به، فقال القرشيون: إذاً نحولُ بينك وبينه، فاستغاث بقومه فجاؤوا من كل ناحية فمانعهم القرشيون فقاتلوهم حتى قُتل القرشيون جميعاً، وقُتل الثقفي معهم، وقيل فيمن قتل خالد فيها: [من الطويل]

وكائنْ ترى يوم الغميصاء من فتى ... أصيبَ ولم يجرح وقد كان جارحا

وكان فيمن سبى خالد من بني جذيمة امرأةً اسمها حُبيش وكان رجل منهم يتعشقها فقال: ألا اسلمي حُبَيْش على نكد العيش، فقالت حين بلغها قوله: وأنت فاسلم عشرا وتسعاً وترا وثلاثة تترى.

وقال الرجل: [من الطويل]

أَرَيْتِ إذ أدركتكم فلحقتكم ... بحنوة أو أدركتكم بالخوانق
أما كان حقّاً أنْ يُنَوَّلَ[1] عاشقٌ ... تَكَلَّفَ أهوالَ السُّرى والدقائق
فلا ذنب لي قد قلت إذ أهلنا معاً ... أثيبي بودٍّ قبل إحدى الصفائق[2]

---

(١) في أصل المخطوط: يَنوّل باللام وفي مخطوط استنبول ينوك بالكاف ولذلك الزكار كتبها ينوك لأنه يأخذ عنه ج: ١١ ص: ١٣٦.

(٢) راجع القصة مفصلة والأشعار في كتاب نهاية الأدب للنويري ج: ١٧ ص: ٣١٩.

ومن بني جذيمة بنو مساحق بن أقرم بن جذيمة بن عامر، وهم النفر الشباب الذين اتبعوا الظعن.

### بنو الحارث بن عبدمناة بن كنانة

**٢٥ـ** وولد الحارثُ بن عبدمناة بن كنانة عمروَ بن الحارث وهو الأحمر، ومبذولَ بن الحارث، والرَّشدَ بن الحارث، وكان يقال لهم بنو غُويّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «أنتم بنو الرّشد» وهو الراعي، وعوفَ بن الحارث، وهو ذو الحُلَّةِ[1] وإليه أوصى الحارث.

منهم عمرُو وهو أبو مُعَيط وهو مَسْك الذئب وهو السيّاح بن عامر بن عوف بن الحارث، وأخوه تيم الذي عقد حلف بني المصطلق والحيا من خزاعة، ومَسْك الذئب الذي عقد حلف الأحابيش إلى قريش.

والأحابيش الذين تحبشو واجتمعوا وهم: بنو الحارث بن عبدمناة بن كنانة، وبنو نفاثة بن الديل، وبنو الحيا من خزاعة، والقارة من بني الهون ابن خزيمة.

ومنهم الحُلَيس بن علقمة بن عمرو بن الأوقح بن جذيمة رئيس الأحابيش يوم أُحُدٍ، وعمرة بنت الحارث بن الأسود بن عبدالله بن عامر التي رفعت اللواء يوم أحد لقريش، ولها يقول حسان بن ثابت: [من الطويل]

لـولا لـواء الحـارثيّـة أصبحـوا يباعون بالأسواق بالثمن الكبر

وقال أيضاً: [من الطويل]

عَمْـرَةٌ تحمـل اللـواء وصَـدَّتْ عـن صُـدورِ القنـا بنـو مخـزومِ

ومنهم المُغَفَّل بن عبدياليل بن خزامة بن زهرة بن مالك بن عوف، وهو

---

(١) بهامش المخطوط: لبس حُلّة يمانيّة غنمها.

المرقع الأكبر، بن الحارث بن عبد مناة.

ومن ولده الحُلَيسُ بن عمرو بن الحارث بن المغَفَّل الذي ذكره تأَبّط شراً، فقال: [من الطويل]

ولا بابنِ وَهْبٍ مُنْهِبِ القومَ مالَهُ ولا بـالحُلَيْسِ وَسْـطَ آل المُغَفَّـلِ

ومنهم طارق بن المرقع، وهو علقمةُ بن عُرَيج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف [ذي الحُلّة] صاحب الدار بمكة.

**بنو مالك بن كنانة بن خُزيمة**

٢٦ـ وولد مالكُ بن كنانة ثعلبةَ بن مالك، والحارثَ بن مالك، وحُدادَ ابن مالك، وشَعْلَ بن مالك، وساعِدةَ بن مالك، وحُساحسة أو حُساسة [بن مالك] شكّ هشام بن الكلبي.

فولد ثعلبة [بن مالك] غَنْمَ بن ثعلبة.

فولد غَنْمُ [بن ثعلبة] فِراسَ بن غنم بطن، والحارثَ بن غنم بطن، وعمروَ بن غنم بطن، والنابغةَ بن غنم بطن، وبَجِيلَ بن غنم، وفلاّقَ بن غَنْم بطن.

فولد فِراسُ [بن غَنْم] علقمة وهو جَذل الطعان والحارثَ بن فِراس، ومالكَ بن فراس درج، فولد علقمةُ بن فِراس جذيمةَ بن علقمة، وفَرْعَ بن علقمة، أمّهم رُهم بنت عبدالله بن هُبَل من كلب بن وبَرَة[1].

ومنهم ربيعة بن مُكَدّم بن عامر حُذْبان[2] بن جذيمة [بن علقمة]، وبني

---

(١) عبد الله بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بْن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبَرَة. النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١٠٣.

(٢) في أصل المخطوط حدبان ووضع تحت الحاء علامة الإهمال حاء صغيرة وكذلك الحال في مخطوط استنبول وضع تحتها علامة الإهمال وصحح عليها ورغم ذلك يكتبها =

المطلب بن حدبان بالكوفة، وهم الأطباء آل الأبجر.

ومنهم حَمَلةُ بن حُوَيَّة بن عبدالله بن نضلة بن هلال بن عامر بن عمرو ابن دُهمان بن الحارث [٦٨/٧٥٣] بن فِراس، كان على بيت مال عليّ عليه السلام بالكوفة.

وكان الذي قتل ربيعةَ بن مُكَدَّم نُبَيْشةُ[١] بن حبيب يوم الكديد[٢]، وكان يوماً لقيت فيه بنو كنانة قوماً من هوازن بن منصور وسُليم بن منصور، ونبيشة بن حبيب سُلمي، فلما ضرب ربيعة قال ربيعة: [من الرجز]

شُدّي عليّ العَصْبَ[٣] أمّ سيَّارْ ... فقد رُزئتِ فارساً كالدينارْ

وأم سيّار أمّه، فقالت أمّه: [من السريع]

إنّا بنو ثعلبة بن مالكْ ... مُرَزّؤا خيارنا كذلكْ

بين مقتولٍ وبين هالكْ ... وهل يكون الموت إلاّ ذلكْ

وقالت أم عمرو بن مكدّم ترثيه: [من البسيط]

مَا بالُ عينكِ منها الدَّمع مِهراقُ ... سَحّاً فلا غائضٌ منها ولا راقِ

أبكي على هالِكٍ أودى وأورثني ... بعد التَّفرُّقِ حزناً حَرُّه باقِ

لو كان يرجع ميتاً وَجْدُ ذي رَحِمٍ ... أبقى أخي سالماً وَجْدِي وإشفاقي

---

= الزكار ج: ١١ص: ١٣٨ جدبان بالجيم المعجّمة.

(١) في أصل المخطوطين نشيبة وكذلك الحال عند الزكار أينما وجدت نشيبة وهذا خطأ وقد صحف ناسخ المخطوط نُبيشة إلى نشيبة فلحقه الزكار في هذا التصحيف رغم أنه كتبها نبيشة في ج: ١١ص: ٦٥ في نسب بني الحارث بن فهر، فهو لا يذكر ما كتب. ولكن يصور فقط.

(٢) راجع عن يوم الكديد كتاب أيام العرب في الجاهلية طبعة البابي بمصر ص: ٣١٢.

(٣) هكذا في أصل المخطوط مفتوح العين وكذلك في كتاب أيام العرب ولكن الزكار يجعلها بالضم.

فقتل أخوه أبو الفارعة بن مكدّم رجلاً من بني سُليم، فقال أبو الفارعة: [من الطويل]

تجاوزتُ هنداً رغبةً عن قتاله إلى مالكٍ أعشو إلى ضوء مالكِ
وأيقن أنّي ثائرٌ بابن مكدّم غداتئذٍ أو هالكٌ في الهوالكِ
فدىً لكم أمّي وأمّكم لكم ببرزة إذْ تَخْبطهم بالسنابكِ

وقال عمرو بن شقيق بن سلامان بن عبد العزى أحدُ بني الحارث بن فهر: [من الطويل]

لا يبعدنّ ربيعة بن مكدّم وسَقى الغوادي قبَره بذَنوبِ

وقد تقدمتْ هذه الأبيات في كتابنا.

وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: وقع بين بني سُليم بن منصور وبين بني فِراس [بن غنم بن ثعلبة][1] بن مالك بن كنانة تدارءٌ[2] فقتلت بنو فراس رجلين من بني سُليم، ثم ودوهما، فلما كان بعد حين خرج نبيشة[3] بن حبيب السلمي في ركب من قومه، فلما كانوا في الكديد بصر بهم نفر من بني فراس فيهم عبدالله بن جذل الطعان، والحارث بن مكدم، وأبو الفارعة، وربيعة بن مكدّم، فتوجّه ربيعة نحو القوم ليعرف خبرهم، وجعل يقول وسمع امرأة من أهله، يقال إنها أم عمرو بنت مكدم[تقول: هرب ربيعة][4]: [من الرجز]

---

(١) في أصل المخطوط فراس بن مالك والإضافة مما سبق.
(٢) تدارأوا: تدافعوا في الخصومة ـ اللسان ـ.
(٣) في أصل المخطوط نشيبة وعند الزكار ج: ١١ص: ١٤٠ نشيبة وهو تصحيف، وهو نبيشة بن حبيب بن رئاب بن بن رواحة بن مُليل بن عُصيّة بن مُليل بن خُفاف بن امرىء القيس بن بُهثة بن سليم (السلمي) بن منصور، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٢.
(٤) الإضافة لسياق الحديث وهي من كتاب أيام العرب في الجاهلية تأليف ثلاثة طبعة البابي =

لقــد عَلِمْــنَ أننــي غيــر فِــرقْ لأَطْعَنــنَّ طعنـــةً وأعتنـــقْ
وأصبحنُهــم حيــن تحمرُّ الحَـدَقْ عَضْبـاً حسـامـاً وسنـانـاً تـأْتَلِـقْ

ثم انطلق يعدو به فرسه فحمل عليه بعض القوم فاستطرد له ثم قتله ربيعة، ورمى نبيشةُ ربيعةَ أو طعنه، فلحق بمن كان معهم من الظعن يستدمي، فقال لأمه:

شــدّي علــيّ العصــب أمّ سيّــار . . . . . . . . . . . . . . . . . .

الأبيات، وأجابته أمّه بالأبيات الكافية، ورثى الفِهري ربيعة.

وقال كعب بن زهير[1]: [من الكامل]

أبلــغْ كنــانــة غَثَّهــا وسَمِينهــا النــازليــن ربــاعهــا بــالقــاطــن
إن المـذَلَّـةَ أن تُطَـلَّ[2] دمـاؤكـم ودماء عوف[3] تقتضي بضغائن

**ولد الحارث بن مالك بن كنانة**

٢٧ـ وولد الحارثُ بن مالك بن كنانة ثعلبةَ بن الحارث، وعمروَ بن الحارث.

فـولـد ثعلبـةُ [بـن الحـارث] عـامـرَ بـن ثعلبـة، وعـوفَ بـن ثعلبـة،

---

= الحلبي بمصر ص: ٣١٢ يوم الكديد.

(١) كعب الشاعر بن زهير الشاعر بن ربيعة (أبي سُلمى) بن رياح بن قُرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هُذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو (مُزينة) بن أد الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٨.

(٢) في أصل المخطوط تطلّ بالطاء المهملة وطلّ دمه: هدر ولم يؤخذ بثأره، وفي مخطوط استنبول: تظل بالظاء المعجمة فلذلك الزكار كتبها تظل بالظاء المعجمة ج: ١١ ص: ١٤٠ وهو خطأ.

(٣) عوف هذا ربما يكون عوف بن ثعلبة ابن عمّهم.

والمريمَ[1] ابن ثعلبة، وسُريرَ[2] بن ثعلبة، وصُهَيبةَ[3] بن ثعلبة ولَبْوانَ بن ثعلبة.

فولد عامرُ بن ثعلبة عديَّ بن عامر، ومُخْدجَ بن عامر وهو الحارث، وسعدَ بن عامر، وهم حلفاء في بني مُخدج، وعبدَالله بن عامر.

فولد عديُّ بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة فُقَيمَ بن عديّ بطن، وحُشيشَ ابن عديّ وهم قليل، وقيسَ بن عدي هلكوا في أول الإسلام.

## القَلَمَّسُ بن عوف والنَّسيء

٢٨- فمن بني فُقَيم جُنادةُ وهو أبو ثُمامة وهو القَلَمَّسُ بن أميّة[4] بن عوف بن قَلْع بن حُذيفة بن عبد بن فُقَيم نَسَّأُ الشهور أربعين سنةً، وهو الذي أدرك الإسلام منهم، وكان أول من نسأ قَلْعٌ نسأ سبع سنين، ونسأ أمية إحدى عشرة سنةً.

وكان أحدهم يقوم فيقول: إنّي لا أُحاب ولا أُعاب ولا يُردُّ قولي، ثم ينسأ الشهور، وهذا قول هشام بن الكلبي.

وحدثني عبدالله بن صالح عن ابن كناسة عن مشايخه، قالوا: كانوا يحبون[5] أن

---

(١) في أصل المخطوط المريم وفي الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٨ المريم وفي مخطوط استنبول: الريم من دون الميم ولذلك الزكار كتبها الريم بنفس الصفحة.

(٢) في أصل المخطوط سُرير بالراء المهملة وكتبها الزكار سُرين بالنون المعجمة ج: ١١ ص: ١٤١ وهو خطأ وفي الجمهرة سرير بالراء المهملة.

(٣) في أصل المخطوط صُهيبةُ بالتاء المربوطة وفي الجمهرة كذلك وفي مخطوط استنبول كذلك ورغم هذا كتبها الزكا صهيب من دون التاء المربوطة.

(٤) في المخطوطين وفي الجمهرة ابن أمية والزكار أسقط أمية وكتبها القلمس بن عوف رغم أنه بعد ذلك كتب ونسأ أمية فمن أين أتى بأمية؟ أم أنه يكتب ولا يدقق ما يكتب.

(٥) في أصل المخطوطين كانوا يحبون فجعلها الزكار في ج: ١١ ص: ١٤١ لا يحبون =

يكون يوم صدورهم عن الحجّ في وقت واحدٍ من السنة فكانوا يُنْسِئونه، والنسءُ التأخير فيؤخرونه في كل سنة أحد عشرة يوماً، فإذا وقع في عدة من أيام ذي الحجة جعلوه في العام المقبل لزيادة أحد عشرة يوماً من ذي الحجة، ثم على تلك الأيام يفعلون كذلك من أيام السنة كلها.

وكان يحرّمون الشهرين اللذين يقع فيهما الحج والشهر الذي بعدهما ليواطئوا في النسء عدّه ما حرّم الله، وكانوا يحرّمون رجباً كيف وقع الأمر، فيكون في السنة أربعة أشهر حرم.

وقال عمرو بن بُكير: قال المفضّل الضبيّ: يقال لنسَّاءة الشهور القلامس، واحدهم قَلَمَّسٌ وهو الرئيس المعظم، وكان أولهم حُذيفة بن عبد بن فُقَيم بن عديّ بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة، ثم ابنه قَلْع بن حُذيفة، ثم عبّاد بن قلع ثم قلع بن عبّاد بن قلع، ثم أمية ابن قلع، ثم عوف بن أمية، ثم جُنادة بن أمية بن عوف بن قلع.

قال: وكانت خثعم وطيء لا يحرّمون الأشهر الحرم فيغيرون فيها ويقاتلون، فكان من نسأ الشهور من الناسئين يقوم، فيقول: إنّي لا أحاب ولا أعاب ولا يردّ ما قضيت به، وإنّي قد أحللتُ دماء المحلّين من طيء وخثعم، فاقتلوهم حيث وجدتموهم، إذا عرضوا لكم.

**وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد،** قال: حجّوا ذي الحجة عامين، ثم حجّوا المحرم عامين، ثم حجوا في صفر عامين، حتى وافت حجّة أبي بكر الصديق في ذي القعدة وذي الحجّة، وذلك قبل حجّة النبي صلى الله عليه وسلّم بعام لأن النبي

---

= فقلب المعنى وإلا أعرف من أين أتى بلا ومن أراد التفصيل في أمر النسى فليراجع كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ج: ١ ض: ١٦٥.

وسلّم: «إنّ الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض».

وحدثني عبدالله بن صالح، عن ابن كناسة، عن أشياخه: كانو يكرهون أن يسمّوا المحرم إذا أحلّوه[1] محرماً فيسمّونه صفر الأول، ويسمّون صفراً الصفرين.

وحدثني إسحاق الفروي، ثنا سفيان بن عبيد، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، أن أهل الجاهلية كانوا يقولون للمحرّم صفراً فيحلونه عاماً ويحرّمونه عاماً، فجعله الله محرّماً.

وحدثني عبدالله بن صالح عن ابن كناسة، قال: كانوا إذا حجّوا في شوّال وذي القعدة حرّموا ذا الحجة وأحلّوا المحرّم، فقال القلمَّسُ: إني لا أحاب ولا أعاب ولا يردّ ما حكمت به، اللهمّ إني أحللتُ أحد الصفرين، وهو الأول منهما.

وأنشدني عبدالله بن صالح لبعض القلامس: [من الطويل]

لقد علمت عُليا كنانة أننا ... إذا الغصن أمسى مورّق العود أخضرا
أعزّهم سرباً وأمنعهم حمىً ... وأكرمهم في أوّل الدهر عنصرا
وإنّا أريناهم مناسك دينهم ... وحُزْنا لهم حظّاً من الخير أوفرا
وإنّ بنا يُستقبل الأمرُ مقبلاً ... وإنْ نحن أدبرنا عن الأمر أدبرا

وقال بعض بني أسد: [من الطويل]

لهم ناسِيء يمشون تحت لوائه ... يُحلُّ إذا شاء الشهور ويُحَرِّمُ

وكانت العرب إذا حجّت قلّدت الإبل النعال، وألبستها الجلال فلا يعرض لها أحدٌ إلاّ خثعم، فقال بعض الشعراء: [من الرمل]

وخُشَيفٌ ما خشيفٌ تلكمُ ... وهممنا بخشيفٍ كل همّ

---

(١) أحلوه في أصل المخطوط فجعله الزكار ج: ١١ ص: ٤٢، إذا أحلوا وهو خطأ.

تِلْكَ شهـرِان وتلكـم نـاهـسٌ[1] حَلَّــلَ اللهُ أذاهــم ثــم عــمّ
غــارةٌ قــد شنّهــا فـرســانهــم حُـرّم الشهـر وفـي غيـر الحُـرم

ولقي أنسُ بن مدرك الخثعمي[2] عبدَالله بن الحارث الهمداني فسلبه، فقال: [من الطويل]

وما رَحَلتْ من سَرْوِ وحِمْير ناقتي ليحجبها عن دون بيتك حاجبُ
تعلَّـمْ مليـك الله أن ابـن مـدركٍ لأمثـالهـا إن لـم تُنكّلـه آيـبُ
أرى أنسـاً قـد صـدّنـا بسفـاهـةٍ عن البيت إذ أَعْيَتْ عليه المكاسِبُ

وقال التوزي النحوي: قال أبو زيد الأنصاري[3]: كانوا يحرّمون إذا حرّموا أربعة أشهر من السنّة ليواطئوا عدّة أيام ما حرّم الله ويحلّون غيرها مما حرّم الله.

وقال عمرو بن قيس بن جَذل الطعان: [من الوافر]

ألسنــا النــاسئيــن علــى مَعَــدٍّ شهــور الحــلِّ نجعلهــا حــرامــا

وقال أبو اليقظان: كان من ولد القلمَّس رجل مع عبدالملك بن مروان، فعاب عمروَ بن الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط، فبلغ ذلك عمراً، فقال عمرو: [من الطويل]

وأنبئـتُ أنّ ابـن القلمّـس عـابنـي ومن ذا من الناس البريء المُسَلَّمُ

---

(١) شهران وناهس بطنان من خثغم وهما أخوان ابنا عفرس بن خلف بن خثعم، النسب الكبيرج: ٣ مشجرة رقم: ٤٦.

(٢) أنس (أبو سفيان) بن مدرك بن كعيب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن حارثة بن سعد (العقيبات) بن عامر بن تيم الله بن مُبشر بن أكلب بن ربيعة بن عفرس بن خلف بن خثعم (الخثعمي) النسب الكبيرج: ٣ مشجرة رقم: ٤٦.

(٣) أبو زيد واسمه قيس بن سكن بن قيس بن زيد بن حرام بن جُندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن تيم الله (النجار) بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج (الأنصار)، النسب الكبيرج: ٣ مشجرة رقم: ٦٠.

تبيَّنْ سبيلَ الرشد سيد قومه فقد يبصر الرشد الرئيس المُعمَّمُ
فمن أنتمُ إنّا علمنا من أنتمُ وقد جعلتُ أشياء تبدو وتكتمُ

ومنهم جَهْورُ بن جُندب بن ظرب بن أمية بن عوف، كان صاحب اللواء [مع معاوية][(١)] يوم صفين.

ومن بني مُخدج بن عامر علقمة [٦٨/٧٥٤] بن صفوان بن أمية[(٢)] بن محرّث بن حمل بن شقّ بن رقبة ابن مخدج، وهو حليف لبني عبد شمس، وهو جدّ مروان بن الحكم أبو أمّه.

فولد علقمةُ [بن صفوان][(٣)] نافِعَ بن علقمة، أمّه ابنة نافع بن الحارث، وكان نافع بن علقمة على مكة من قبل عبدالملك بن مروان والوليد، وداره بين الصفا والمروة وله عقب.

وولد عمروُ بن الحارث بن مالك الفاكه بن عَمْرٍ، والنوَّاحَ[(٤)] واسمه نصر بن عمرو، والشُرْخمَ[(٥)] بن عمرو، وعبسَ بن عمرو.

منهم عبدُالرحمن بن الرُماحس بن الرُسارس بن السكران بن واقد بن وُهيب بن هاجر بن عُرَينة بن وائلة بن الفاكه بن عمرو.

---

(١) ما بين الحاصرتين من الجمهرة ج: ١ ص: ٢٣٥ س: ١٤.
(٢) في أصل المخطوطين صفوان بن أمية بن محرث ولكن الزكار أسقط بن أمية ج: ١١ ص: ١٤٤.
(٣) ما بين الحاصرتين يقتضيه سياق الحديث.
(٤) في أصل المخطوط والنواح وذلك لأنه جعل في آخر عمرو كسرتين وبما أن عمر ممنوع من الصرف فعند ما عمرو ينوّن تحذف واوه فظنها الزكار واو عمرو فكتبها النّواح، ج: ١١ ص: ١٤٤ فأصبح النواح له اسمان الفاكه بن عمرو، ونصر وفي الجمهرة ج: ٣ مشجرة: ٤٨ أولاد عمرو بن الحارث أربعة عبس، الشرخم، الفاكه، نصر (النواح).
(٥) في أصل المخطوطين الشرخم ولكن كتبها الزكار الشرخي.

والرُماحس بن عبدالعزيز بن الرُماحس بن الرسارس كان على شرطة مروان بن محمد، فيقال إنه لما قتل مروان بن محمد استخفى فمات مستخفياً، وقيل إنه مضى مع ولده إلى الحبشة فهلك هناك، ويقال إنه قتل في المعركة، ويقال إنّ بني العباس ظفروا به وهو مستخف فقتل والله أعلم.

وقال الحرمازي: استخفى فأمن وظهر.

ومنهم أبو زهير بن ثواب بن سلمة بن ضَبِيس بن عبد عوف بن الحارث ابن الضمري واسمه عمرو بن الفاكه، وهو حليف المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم، فتزوج هند بنت عقبة بن أبي مُعَيط، فولدت له. عبدَالله، وعبيدَالله، وعبدالرحمن، وهم بالجزيرة فقهاء، وقد ولي القضاء بها قوم منهم.

ومن بني بَحْدِيد بن الفاكه مسلمُ بن عامر بن ربيعة حليف بني جُمَح.

ومن بني مالك بن كنانة: بنو شبابة وهم ينزلون اليمن وإليهم ينسب العسل الشبابي.

## نسب ولد مِلْكان بن كنانة

٢٩ـ وولد مِلْكَان وغير الكلبي يقول مَلِكان[١] بن كنانة حَرامَ بن مِلْكان، وثعلبة بن مِلْكان وسعدَ بن مِلْكان، وأسِيدَ بن مِلْكان، وغَنْمَ بن مِلْكان.

---

(١) في أصل المخطوط: وولد مَلْكان بفتح الأول وسكون الثاني وغير الكلبي يقول مَلِكان بفتح الأول وكسر الثاني، فكتبها الزكار ص: ١٤٥ مَلْكان بفتح الأول وسكون الثاني وكتب الثاني مِلْكان بكسر الأول وسكون الثاني وهو خطأ والصحيح ما أثبته وقد شرحت ذلك في أول كتاب عند ذكر أولاد كنانة.

منهم آل يَنْفَع بن حثمة بن عامر بن الحارث بن عبدمناة بن علي بن وَدَمةَ بن عمرو بن سعد بن كُدادة(1) بن غَنْم. وإليهم ينسب البيت في بني مِلْكان.

من ولده عبدالله بن ينفع، سمّاه سليمان بن عبدالملك الأمين.

وقال أبو اليقظان: قال عليّ بن أبي طالب لأهل الكوفة: وددت أن لي بكم ألف فارسٍ من بني فراس بن غنم بن ثعلبة من بني مالك بن كنانة.

قال: ومن بني فراس هشامُ بن خلف بن قوَّالة، كان شريفاً في الجاهلية، وهو الذي بال على رأس النعمان بمكة، وكان قد ترك عبادة الأصنام وتنصّر.

فمن ولد هشام بن خلف بن قوَّالة: آلُ القعقاع بن حكيم، وهم بالبصرة، وأمّ القعقاع ابن حكيم ابنة عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر[الصديق]، وأم حكيم رُمَيثة بنت الحارث من بني مالك بن كنانة ثم من بني فراس وقد روت عن عائشة، وأم عبدالرحمن بن أبي بكر وعائشة، أمّ رومان بنت الحارث(2) من بني فراس.

قال: وكان جَذل الطعان فارس العرب وهو الذي يقول: [من الطويل]

بني أسَدٍ أغنوا سُليماً لديكم ستغني تميمٌ عندها غطفانا
ونحن سنُغْني الجِذْمَ جذم هوازن ونوسعهم يوم اللقاء طعانا
وكونوا كمن آسى أخاه حياته نعيش جميعاً أو يموت كلانا(3)

---

(1) في الجمهرة خُداد بدلاً من كدادة، ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٩.
(2) في الجمهرة أم رومان بنتُ عمير بن عامر من كنانة ثم من فراس ج: ١ ص: ١٨٦.
(3) يلاحظ أن هذا القول بين خندف وقيس فبنو أسد بن خزيمة من خندف وتميم من خندف وكنانة من خندف، أما سليم فهي قيسية وغطفان قيسية وهوازن قيسية.

المدائني قال: دَلَّسَتْ على أبي المتوكل الناجي عجوز من بني فراس، فلما رفع الستر نظر إلى عجوز منقبضة كأنّ عارضها عارض خنزير، وكأنّ فمها فم سِنّور، فقالت له: لا تَعْجَلْ فإنّ لك عندنا خلالاً ثلاثاً: حسباً غير شائن، وشكراً لما يكون منك، وحفظاً لمالك عليك، فقال: [من الطويل]

وإنّ أمرأً كانت عجوزاً ضجيعه يعاني بها فوق الفراش السلاسلُ
خُذي نصف مالي واتركي لي نصفه وبِيني ثلاثاً قبل ما أنا فاعلُ
له الويل منها حين يسمع جَرْسها ولو كثرت في معصميها الجلاجلُ

تَمَّ نسب كنانة

* * *

# بسم الله الرحمن الرحيم

## نسبُ بني الهَون بن خُزَيمة بن مدركة

٣٠ـ وولد الهَونُ، مفتوح الهاء، بن خُزَيمة مُليحَ بن الهون.

فولد مُليحُ [بن الهَون] ييثعَ[١] بن مليح، والحكمَ وهم قليل دخلوا في مذحج، وكان الشرقي ابن القطامي يقول ييثع، والأول قول الكلبي وهو الصحيح، وكان بنو الحكم بن الهَوْن لما دخلوا في مذحج[٢] قالوا: نحن بنو الحكم بن سعد العشيرة وهم رهط الجراح بن عبدالله الحكمي، والله أعلم.

فولد ييثعُ [بن مليح] عائذةَ بن ييثع، وسعدَ بن ييثع.

فولد عائذةُ [بن ييثع] غالبَ بن عائذة، وسعد بن عائذة.

فولد غالبُ [بن عائذة] جَنْدَلةَ بن غالب، ومحلِّمَ بن غالب، وعامرَ بن غالب، وشجبَ ابن غالب.

فولد مُحَلِّمُ بن غالب عبدَالعزى، وحُلْمةَ بن محلِّم، وهم الأبناء، والدِّيشَ بن مُحلِّم، والدُّئْلَ بن محلّم. مهموز على مثالِ الدُّعل.

---

(١) في أصل المخطوط ييثغ بالغين المعجمة رغم أنه قال بعدئذٍ قول الشرقي بن القطامي والأول قول الكلبي وهو الصحيح لذلك يجب أن يكون قول الكلبي ييثع بالعين المهملة كما جاء في الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٠ وعند الزكار ييثغ بالغين المعجمة ج: ١١ ص: ١٤٩ وفي كتاب مختلف القبائل ومختلفها لابن حبيب ص: ٤٨ في الهَوْن بن خُزَيمة يَيْثع بن الهون بن خزيمة بن مدركة، بالعين المهملة.

(٢) من كان الشرقي.. إلى مذحج ساقطة من خطوط استنبول لذلك فهي ساقطة عند الزكار نفس الصفحة أي من مذحج الأولى إلى مذحج الثانية. وعنده ييثغ أينما جاءت.

فولد الدِّيشُ بن محلِّم عَضَلَ بن الدِّيش والأَيسرَ بن الدِّيش.

فبنو مُحَلِّم بن الدِّيش كلهم يُسمّون القارة غير ولد عضل، وقد يقال إنّ عضلاً[1] قارة أيضاً، ويقال إن المسلمين جعلوا يقولون يوم الخندق أو غيره:

[من الرجز]

يا ربّ إلعَنْ عَضَلاً والقارة ... لولاهم لم نحمل الحجارة

وكان يعمر الشدَّاخ الليثي أراد أن يفرّق أولئك في بطون كنانة، فقال رجلٌ منهم: [من الوافر]

دعونا قارةً لا تُنْفِرونا ... فنجعلُ مثل إجفال الظليم

أي دعونا مجتمعين، والقاره جبيل صغير، وكان بنو بكر بن عبدمناة بن كنانة مضغنين على قريش إخراج قصيّ بن كلاب إياهم عن مكة، وقسمتها رباعاً بين قريش، فلما كان زمن عبدالمطلب وكثر بنو بكر همّوا بإخراج قريش عن الحرم أو نزوله معهم.

فجمعت قريش واستعدّت، وعقد عبدالمطلب الحلف بين قريش والأحابيش، وهم بنو الحارث بن عبدمناة بن كنانة، وبنو نُفاثة بن عديّ بن الدّيل بن كنانة، وبنو الحيا من خزاعة، والقارة ولد الهَوْن بن خزيمة، وبنو عَضَل بن الدِّيش بن مُحلِّم من بني الهَوْن أيضاً، فلقوا بني بكر ومن لافَّهم وضوى إليهم، وعلى قريش عبد المطلب [بن هاشم][2] بن عبدمناف، وكان على الأحابيش الحُلَيس فاقتتلوا بذات نكيف[3]، فانهزمت بكر

(١) هكذا في أصل المخطوط إن عضلاً وفي مخطوط استنبول: ويقال: إن ولد عقيل قاره ثم بعد أن كتب ذلك شطب على كلمة ولد ونصب عضلاً، فجعلها الزكار إن ولد عضل قارة فهي ليست مثل مخطوط المكتبة العامة ولا شبه مخطوط استنبول.

(٢) في أصل المخطوط عبدالمطلب بن عبدمناف وهو خطأ وعند الزكار عبدالمطلب بن عبد مناف، ج: ١١ ص: ١٥٠.

(٣) ذو نكيف: موضع من نواحي مكة ـ معجم البلدان ـ.

وقُتلوا قتلاً ذريعاً، وبارز يومئذ عبدُ بن سفّاح القاري قتادةَ بن قيس أخا بلعاء بن قيس، فطعنه عبد فقتله، فقال عبد وهو ابن السفاح: [من الطويل]

يا طعنةً ما قد طعنت مِرشةً قتادة حين الخيل بالقوم تَخْنِفُ

وكان قتادة قال لقومه: ارموهم بالنبل، فإذا فنيت فشدّوا عليهم بالرماح، وكانت القارة رماة الحدق، فقال قائل منهم: قد أنصف القارة من راماها فذهبت مثلاً.

فمن القارة مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو[1] بن سعد بن عبدالعزى بن محلّم بن غالب ابن عائذة بن ييثع بن مُليح، والناس ينسبونه إلى جدّه فيقولون: مسعود بن ربيعة ومنهم من يقول: مسعود بن الربيع، وكنية مسعود أبو عُمَير ويُعرف بالقاريّ.

قالوا: أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلّم دار الأرقم للدعاء فيها، وكان إسلامه مع أبي عبيدة بن الجراح وعدّة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم أتوه جميعاً فأسلموا وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلّم بين مسعود وبين عبيد بن التيهان، وشهد مسعود بدراً وأُحُداً وجميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وروى عنه ومات في سنة ثلاثين، وقد زاد سنه على ستين سنة وله عقب، وكان موته بالمدينة ويقال بالشام.

ومن القارة، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله أبو محمّد رُوي عنه الحديث، وبقي إلى خلافة أبي جعفر المنصور.

ومنهم عبدُ الله بن عثمان بن خُثَيم القاري حليف بني زهره، توفي في

---

(١) عند ابن الكلبي عُمَير الجمهرة ج: ١ ص: ٢٣٨ س: ٢.

# نسب بني أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر

٣١ـ ولد أسدُ بن خزيمة دودانَ بن أسد، وكاهلَ بن أسد، وعمرَو بن أسد، وصعبَ بن أسد، وحلمة بن أسد، وهم بيت مع بني جَذيمة بن مالك بن نصر بن قُعَين، وأمّهم أودة بنت زيد بن ليث [بن سود][1] أسلم ابن الحاف بن قضاعة.

فولد دودانُ بن أسد ثعلبةَ بن دودان، وغَنْمَ بن دودان، وهم حلفاء في بني عبدِ شمس بن عبدمناف بن قصيّ، وأمّهما الرباب بنت نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة.

فولد ثعلبةُ بن دودان الحارثَ بن ثعلبة، وسعدَ بن ثعلبة، وأمّهما سلمى بنت مالك بن نهد من قضاعة، ولهمايقول عمرو بن شأسٍ[2]:

[٦٨/٧٥٥] [من السريع]

إنّ بنــي سلمــى رجــالٌ جِلَّــهْ   شُـمُّ الأنـوف لـم يسامـوا الـذِلَّـهْ

مُستحقبيــنَ حَلَــقَ الأسلّــهْ

ومالكَ بن ثعلبة، وغَنْمَ بن ثعلبة، وأمّهما بنت ذي الحوضَيْن واسمه الحسحاس[3] من غسّان، والثعلبيّة بطريق مكة من الكوفة نُسبت إلى بني ثعلبة بن دودان.

---

(١) ابن سود ساقطة من أصل المخطوط فأسقطها أيضاً الزكار ج: ١١ ص: ١٥٣ رغم أنه بعد سطر واحد ذكر سود ولذلك فهو مصور وليس محقق.

(٢) عمرو الشاعر بن شأس بن عبيد (أبو بُلي الشاعر) بن ثعلبة بن ذؤيبة بن مالك بن الحارث (الحلاف) بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٥.

(٣) الحسحاس واسمه حارثة بن بكر بن عوف بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن (وعمر بن مازن بطن من الأزدوهم غسان) بن درء (الأزد)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٠.

فولد الحارثُ بن ثعلبة قُعَينَ بن الحارث بن ثعلبة، وسعدَ بن الحارث وأمّهما الصدوف[١] بنت سعد بن ضبّة بن اد[٢]. ووالبةَ بن الحارث بن ثعلبة، وأمّه ابنة والبة بن الديل بن سعد مناة بن غامد، وهو عمرو بن عبدالله من بني نصر بن[٣] الأزد.

فولد قُعَينُ بن الحارث بن ثعلبة عمروَ بن قعين، ونصرَ بن قعين، وكلفةَ بن قعين وهو عبس، وكان قد حزبه أمرٌ فقال: إنّه لأمر ذو مؤونة وكلفة فسميّ كلفة، وأمهم سلمى بنت مالك بن غَنْم بن دودان.

فولد عمرُو بن قعين طريفَ بن عمرو، والصيداء[٤] بن عمرو، وكعبَ بن عمرو وهو دُبَير، وإنما سمّي كعبُ دُبيراً[٥] لأنه حمل شيئاً ثقيلاً فأدبر ظهره، وبنو دبير يقولون إنه أدبره السلاح لكثرة حمله إياه، وعبدَالله بن

---

(١) في أصل المخطوطين الصدوف بالفاء المعجمة فجعلها الزكار الصدوق بالقاف المعجمة ج: ١١ ص: ١٥٤ وفي الجمهرة ج: ١ ص ٢٣٩ س: ١٠ الصدوف بنت سعد بن ضبّة بن أدّ.

(٢) ضبّة بن أد في أصل المخطوطين وفي مخطوط استنبول يجعل نقطة كبيرة بعد انتهاء الجملة كأنها تاء مربوطة من غير إعجام فجعلها الزكار تاء مربوطة وأعجمها فكتبها: ادة ص: ١٥٤.

(٣) في أصل المخطوط وعند الزكار من الأزد وهو خطأ، لأن غامد وهو عمرو بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٠.

(٤) في المخطوطين الصيدا وقليلاً ما يضعا في المخطوطين الهمزة، فظن الزكار أنه الصَيْد ابن عمرو ولم يعرف أن ألف ابن تحذف بين علمين فكتبها الصَيْد بن عمرو ج: ١١ ص: ١٥٤.

(٥) في مخطوط المكتبة هكذا (دبيراً) وكذلك في مخطوط استنبول ولكن يكتب لا اللام مائلة كثيراً والألف مستقيمة فجاءت ألف دبيراً لاصقة بلام لأنه فظنها الزكار دبير فكتبها دبير ص: ١٥٤.

عمرو بن قعين، وأمّهم أميمةُ بنت شَقْرة بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبّة[1]، ويقال هند بنت زيد مناة بن تميم.

فولد طريفُ بن عمرو بن قعين فَقْعَسَ بن طريف بن عمرو بن قعين، ومنقذَ بن طريف، وأمّهما من بني كنانة بن خزيمة، وأعيا بن طريف واسمه الحارث، وقيسَ بن طريف، وأمّهما عويفةُ بنت نمير بن أسامة بن نصر بن قعين.

حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه قال: أخبرني أبي قال: كانت حيّةُ بنت عامر بن مالك بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، عند فقعس بن طريف فطلّقها وهي حبلى، فتزوجها رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيعة بن عبس ابن بغيض، فولدت له جذيمة بن فقعس فتبنّاه رواحة فنُسب إليه، ومات فقعس فأتى جذيمة عمه الحارث بن طريف بن عمرو بن قعين، فقال له: أعطني ميراثي من أبي، فقال: مالك عندي شيء، قال: فأعطني سيفه، قال: لا قال: فرمحه، قال: لا، قال: فقدره، قال: لا، قال جذيمة: لقد أعيا عليَّ عمّي كل الإعياء، فسمّي الحارث أعيا.

وحُدّثتُ عن أبي اليقظان بنحو هذا، وقال الشاعر: [من الطويل]

تقاعسَ حتى فاتَهُ المَجْدُ فَقْعَسٌ وأعيا بنو أعيا وضَلَّ المضلَّلُ

ويقال إن فقعساً مات عن حيّة، فخلف عليها رواحة فولدت له جذيمة عنده فلما ترعرع طلب ميراثه، والله أعلم.

وقال بَعْثَرُ أحد بني فقعس لبني جذيمة: [من الطويل]

---

(١) في الجمهرة: شَقْرة بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبَّة، ج: ٣ مشجرة رقم: ٩١.

وإنّا نرى أقدامَنا في نعالكم وآنافَنا بين اللحى والحواجبِ
وأعناقنا لا نستطيع انتزاعها تلوُّونها بين اللهى والترائبِ
وما ولدتكم حيّةُ ابنة مالكٍ سِفاحاً وما كنتم أحاديث كاذبِ
ولكن أبوكمُ فقعس قد علمتم ومنصبكم إن صرتم للمناصبِ

فولد فقعسُ بن طريف جحوانَ بن فقعس، ودثارَ بن فقعس، ونوفَلَ بن فقعس، ومنقذَ بن فقعس وحَذْلَمَ بن فقعس، سمّي حذلماً لكثرة كلامه، وكان دثار راعي امرىء القيس بن حجر الكندي، وإياه يعني في قوله:

[من الطويل]

كأنّ دِثاراً حَلَّقتْ بلبونه عُقابُ ينوفٍ لا عقاب القواعلِ

فولد جحوانُ بن فقعس الأشترَ بن جحوان، وأمّه غِنَى[1]، خفيفة، وقد ثقلها بعضهم في الشعر، فقال: [من الوافر]

بني غنيٍّ لا تبغوا علينا فإنّ عواقب البغي البثورُ

ومنقذَ بن جحوان، وأمّه ابنة عُمير بن نصر بن قعين.

فمن بني الأشتر بن جحوان عمروُ بن نَضْلة الذي آلى أن يطعم رفقة كان فيها السويق والتمر، فبعث من يأتيه بذلك، فأبطأ رسوله. فرحلت امرأة من بني محارب كانت في الرفقة فاتبعها حتى ردّها. وقال: [من البسيط]

يا ربّة العَيْر رُدِّيهِ لمرْبعه لا تظعني فتهيجي الناسَ للظَّعْنِ

وخالد بن نضلة بن الأشتر، وهو خالد المهزول.

وقال ابن الكلبي: سمّي المهزول لأنه نظر إلى تيس يعتلف ولحيته

---

(١) هكذا غنى خفيفه في أصل المخطوطين، ولكن الزكار ثقلها فكتبها غني بإعجام الياء باثنتين رغم أنه قال خفيفة ج: ١١ ص: ١٥٥، وقال بعد ذلك في المخطوط ثقّلها بعضهم في الشعر وذكر الشعر.

تتحرك، فقال: أأرضى بأن تتحرك لحيتي كما تتحرك لحية هذا التيس، فترك كثيراً من الأكل، وجعل يقنع بالشيء يحسوه والشيء يمضغه مما يهون مضغه، فهزل جداً فدُعي المهزول، وقتله بعدُ عمرُو بن هند ملك الحيرة، وقتل خالد بن المضلَّل الأسدي وكانا نديميه ففخرا عليه وهو سكران فقتلهما، ثم ندم فبنى عليهما الغَريَّيْن[1].

وقال غير الكلبي: لمّا[2] رأى خالدُ التيسَ يعتلف أنفَ أن تتحرك لحيته كتحرك لحية التيس، فترك الأكل وسقط، وعرضت له الخِلْفَةُ[3] حتى خرج سُرْمه[4]، فجاء غراب فجعل يمده وجعل يقول له: يا غراب جُرّ، فتلجرّن بسرم رجل كريم.

وقال أبو اليقظان: إنّه ترك الأكل حتى مات، وقال ألأسود بن يعفر[5]: [من الطويل]

ومن قَبْلُ ماتَ الخالدانِ كلاهما عميدَ بني جحوان وابنَ المضلَّلِ

يعني خالد بن نضلة بن الأشتر وهو المهزول، وخالد بن المضلَّل الأسدي، وقال بعض ولده: [من الوافر]

وجدّي خالدُ المهزولُ حسبي به في كلِّ مكرمة زعيما

---

(١) الغريّان: بناآن كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه ـ معجم البلدان.

(٢) في المخطوطين لما رأى فأسقط الزكار لما فاضطرب المعنى عنده ج: ١١ ص: ١٥٦.

(٣) الخِلْفة: الهيضة، يقال: أخذته خلفة إذا اختلف إلى المتوضأ ـ اللسان ـ.

(٤) السرم: طرف المعي المستقيم ـ اللسان ـ.

(٥) الأسود بن يعفر شاعر جاهلي وهو الأسود بن يُعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل ابن دارم بن مالك (غرف) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٢.

ومنهم المَرَّارُ بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة، وأمّه رِزَّة[1] بنت مروان بن قيس بن منقذ.

ومنهم طُلَيْحةُ بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان، وكان يعدل فيما يقولون بألف فارس، وهو الذي ادّعى النبوَّة، فاتَّبعه بنو أسد، وأتاه عُيَينة بن حصن[2] في سبعمئة من فزارة فصاروا معه.

وكان طليحة يكنى أبا حبال وكان بِبزاخة، وبزاخة ماء لبني أسد، فوجّه إليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه خالدَ بن الوليد بن المغيرة المخزومي، فسار خالد إليه، وعلى مقدمته عُكاشة بن محصن الأسدي، وثابت بن أقرم البلوي[3] حليف الأنصار فلقيا حبال بن خويلد أخا طليحة فقتلاه، وخرج طليحة وأخوه سلمة وهما الطليحتان إليهما فقتلاهما، فقاتله خالد ومَنْ معه مِنَ المرتدّين أشدّ قتال، وصبر المسلمون، وأتاه عيينة بن حصن فقال: إنّا كنا مع محمد فكان جبريل يأتيه بخبر السماء، فهل أتاك جبريل؟ فقال: نعم قد أتاني فقال لي: إن لك رحى كرحاه، ويوماً لا تنساه، فقال عيينة: أرى والله إن لك يوماً لا تنساه، فانهزم عيينة فأسر، وانهزم أصحاب طليحة وتفرّقوا عنه، ودخل طليحة خِباءً له فاغتسل ثم أتى مكة معتمراً وأتى المدينة مسلماً، ويقال بل أتى الشام فلما قدم المسلمون الشام وجّهوا به إلى أبي بكر، وهو مسلم، فقال له عمر: ويحك قتلت الرجلين

---

(١) في أصل المخطوطين رزّه بالزاي المعجمة وعند الزكار درّة بالدال المهملة والراء المهملة المشددة وهو خطأ ج: ١١ ص: ١٥٧.

(٢) عيينة واسمه حُذيفة بن حصين بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جُويّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدي بن عمرو (فزارة) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣٠.

(٣) ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عديّ بن العجلان بن حارثة بن ضُبَيْعة بن حرام بن جُعل بن عمرو بن جُشم بن وَدْم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هنيّ بن بليّ (البلوى) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٢.

الصالحين: عكاشة بن محصن وابن أقرم، فقال: ذلك رجلان سعدا بي ولم أَشْقَ على أيديهما، وقد رزق الله الإسلام، وكنتُ يومئذٍ في ضلال، وأنا اليوم شيخ الإسلام، فقال عمر: فعلتَ وفعلتَ وقلتَ وقلت، فقال: إنّ ذلك من فتن الكفر الذي هدمه الإسلام كُلَّه فلا تعنيف عليَّ ببعضه، فأسكت عمر رضي الله عنه.

وكان من سجع طليحة: إنّ الله لا يصنع بتعفير وجوهكم وقبح أدباركم شيئاً فاذكروه أعِفَّةً قياماً فإن الرَّغوة فوق الصريح.

وكان من قوله: الملك الجبار نصفه ثلج ونصفه نار، ومنه: والسائرات خببا، والراكبين عُصَبا على قلائص صُهْبٍ وحُمر لأجمعنَّ شملاً ولأبدّدنّ شملاً.

ووجّهه عمر رضي الله عنه فيمن وجّه إلى العراق، فأبلى في فتوح العراق، وأشخصه إلى نهاوند فكفى ناحيةً وُكِّلَ بها، وشخص إلى إذربيجان فمات هناك، ويقال بل قدم فمات في قومه. والله أعلم.

ومن ولد طليحة. مالك بن أبي حبال الذي يقول له الشاعر:

[من الوافر]

إذا ما كنتَ مختبطاً بليلٍ ... فنبّهْ مالك بن أبي حبال
فتى يزجي المطيّ على وجاه ... ويصبر عند مختلف العوالي

ومنهم أبو مُهَوِّش، وهو ربيعة بن حوط بن رئاب بن الأشتر بن جحوان، الذي يقول: [من الكامل]

فلئن يسرّكَ من تميمٍ خصلة ... فلما يسوءك من تميم أكثرُ
قد كنتُ أحسبكم أسودَ خفيّةٍ ... فإذا لِصَافُ يبيضُ فيه الحُمَّرُ

وقال أيضاً: [من الوافر]

ألا أبلغْ لديكَ بني تميمٍ ... فإنكم فَشِيشَةٌ أجمعونا

والفشُّ: السرقة، ولِصاف: ماء لبني نهشل.

فقال نهشلُ بن حَرِيٍّ[1] يردُّ على أبي مهوِّش: [من الكامل]

قَبَـح الإلــهُ الفَقْعَسِــيَّ ورَهْطَــهُ ما نُصَّ في السهب المطايا الضُمَّرُ

ضَمِنَ القنانَ[2] لفَقْعَسٍ سَوْءاتِها إنّ القنـــان لفقعـــسٍ لمُعَمَّـــرُ [٧٥٦/٦٨]

عَيَّـرتنـا أنْ بـاضَ حُمَّـرُ أرْضِنَـا وبـأيِّ أرضٍ لا يبيـضُ الحُمَّـرُ؟

فحدثني المدائني أن الفرزدق مرَّ بمضرِّس بن ربعي الأسدي وهو ينشد بالمربد فقال: يا أخا بني فقعس ما فعل المعُمّرُ؟ فقال: بلصاف يبيض فيه الحُمَّرُ، فأسكته.

ومنهم الكُمَيت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن رئاب بن الأشتر بن جحوان الشاعر القائل: [من الطويل]

لا تكثـروا فيـه الضجـاج فـإنـه محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا

فحدثني أحمد بن موسى الفزاري: قال: كان سالم بن دراة القمر أحد بني عبدالله بن غطفان[3] ويقال إن دارة القمر أمّه، ويقال أبوه وأمّه من بني أسد، هجا رجلاً يقال له ثابت بن واقع، وكان ثابت فزارياً فقال له:

[من السريع]

ويحـك يـا ابـن واقـع مـا أنتـا أنـت الـذي طلَّقـت لمّـا جعتـا

---

(١) نهشلُ الشاعر بن مَرِيّ بن ضَمْرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك (غرف) بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم. الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٢.

(٢) في هامش المخطوط القنان جبل بني فقعس.

(٣) سالم الشاعر بن رؤيبة (دار القمر) بن كعب بن عديّ بن جُشم بن عوف بن بهثة بن عبدالله بن غطفان، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣٦.

فغضب له رجل من قومه من بني فزارة يقال له زُمَيل فضرب ابن دارة بالسيف فقتله، وكان الكلبي يقول: دارة القمر أبو سالم قيل له ذلك لجماله واسمه رؤيبة بن ضبّ، وقال ابن دارة: [من الطويل]

أنا ابنُ دارة معروفٌ له نسبي وهل بدارة يا للناس من عارِ
من فرع قيسٍ وأخوالي بنو أسدٍ من أكرم الناس زندي فيهمُ وارِ

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: هجا سالم بن دارة بني فزارة ففتك به بعضهم فضربه فقتله فقيل:

محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا[1]

فذهبت[2] مثلاً.

## مقتل صخر أخي الخنساء

٣٢ـ ومنهم ربيعة بن ثعلبة بن رئاب بن الأشتر بن جحوان، وهو أبو ثور وهو الثبت.

وقال غير الكلبي: ربيعة بن ثور الذي قتل صخر بن عمرو بن الحارث ابن الشريد أخا الخنساء السلميّة[3] وفيه يقول الشاعر: [من الطويل]

---

(١) هذا البيت للكميت بن معروف كما قال سابقاً وفي البيان للجاحظ ج: ١ ص: ٢٩٨ مع آخر وحماسة البحتري في أربعة أبيات برقم ٣٧ للكميت بن معروف وفي المؤتلف: ١٧٠ والمرزباني: ٣٤٧ وذكرا البيت ونسباه للكميت الأكبر ورجح المرزباني نسبته لابن معروف، وفي بني أسد شعراء ثلاثة بهذا الاسم: الكميت بن معروف شاعر وجدّه الكميت بن ثعلبة شاعر والكميت بن زيد أكثرهم شعراً وكلهم من بني ثعلبة بن دودان ابن أسد.

(٢) في أصل المخطوطين فذهبت مثلاً، فجعلها الزكار فذهب مثلاً من دون التاء المعجمة ج: ١١ ص: ١٦٠.

(٣) في أصل المخطوطين الخنساء السلمية وهي تماضر (الخنساء) بنت عمرو بن الحارث=

وصخر بن عمرو بن الشريد كسونه بمنعرج العرفاء ثوباً معصفرا

حدثني عليّ الأثرم عن أبي عبيدة، عن أبي المنذر هشام بن محمد، وحديث أبي عبيدة أتمّ الحديثين، قالا: غزا صخر بن عمرو بني أسد بن خزيمة فأطرد إبلهم، فركبوا في طلبه حين أتاهم الصريخ، فلما لحقوه بذات الأثل اقتتلوا قتالاً[1] شديداً، فطعن أبو ثور صخراً في جنبه، وفات القوم، فكان أهله يمرضونه قريباً من حول حتى ملُّوه فسألت امرأةٌ سلمى امرأة صخر: كيف بعلك؟ وهو يسمع. فقالت: هو لِقىً لا حيٌّ يرجى ولا ميت يُنعى، ولقد لقينا منه الأمرّين، فقال صخر: [من الطويل]

أرى أمَّ صخر ما تَملُّ عوائدي ومَلَّتْ سُليمى مضجعي ومكاني
وما كنتُ أخشى أن أكون جنازة عليكِ ومن يغترُّ بالحَدَثانِ
لعمري لقد نَبَّهْتِ من كان نائماً وأسمعتِ من كانت له أذنان
أهمُّ بأمرِ الحزم لو أستطيعه وقد حِيلَ بين العَيْرِ والنَزَوانِ
فأيّ امرىءٍ ساوى بأمٍّ حَلِيلةً فلا عاش إلا في مَقَرٍّ هوان

قال أبو عُبيدة: فلما طال به البلاء ونتأت[2] في موضع الجراحة منه قطعة مثل اللبد في جنبه، قالوا: لو قَطَعْتَها وعُولج قَطْعُها رجونا أن تبرأ، فقال: شأنكم وأشفق عليه بعضهم من ذلك، فأبى، فأخذوا شَفْرةً فقطعوا

---

= ابن عمرو (الشريد) بن رباح بن يقظة بن عُصيَّة بن خُفاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم (السلمية) بن منصور، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٢، وعند الزكار ص: ١٦٠ أسقط السلمية.

(١) في أصل المخطوط اقتتلوا قتالاً، وعند الزكار ص: ١٦٠ اقتتلوا اقتتالاً.

(٢) في أصل المخطوط نتأت وهي الصح يدل عليها سياق الحديث وفي مخطوط استنبول تناءت وهذا خطأ لأن معناها تباعدت ومع هذا فأخذ الزكار عنه وكتبها تناءت أي تباعدت ج: ١ ص: ١٦١.

ذلك المكان، فيئس من نفسه، فقال: [من الطويل]

كأني وقد أدنوا لحزٍّ شفارهم من الصبر دامي الصفحتين نكيب
فقلت لهم: لا تحرقوني فإنني مقيمٌ مكاني ما أقام عَسِيبُ

ومات فدفنوه، ورثته أخته خَنْساءُ بالشعر الذي رثته به، ويقال إنه دخلت في لحمه حَلَقٌ من حلق الدرع فاندملت الجراحة ثم انتقضت بعد حين، فكان ذلك سبب موته، ويقال أصابته دبيلة في بطنه من الطعنة، ويقال إنّ يهوديّاً رأى جماله، فقال: إنّي لأحسد العرب على أن يكون فيها مثل هذا، فسقاه شربةً هاجت عليه ألم الطعنة ونقضت جرحها، والأول أثبت.

ومنهم حبيبُ بن مُظَهِّر[1] قُتل مع الحسين بن عليٍّ عليهما السلام، والكميتُ بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر[2].

وولد نوفلُ بن فقعس الحِنْدِمانَ[3] بن نوفل، ورئاب بن نوفل، وجابرَ

---

(١) في أصل المخطوطين مطهر بالطاء المهملة وهو في الجمهرة حبيب بن مظهِّر بالظاء المعجمة بن رئاب بن الأشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف، ج: ٣ مشجرة رقم: ٥١ وعند الطبري ج: ٥ ص: ٣٥٢ حبيب بن مظاهر الفقعسي، والبلاذري في الجزء الثاني من أنساب الأشراف ص: ٤٦٢ يقول حبيب بن مظهر وبعضهم يقول مطهر وعند الزكار ص: ١٦٢ مطهر بالطاء المهملة.

(٢) هكذا في أصل المخطوط وهو خطأ لأنه لم يذكر في السابق أن لنضلة بن الأشتر ولداً يسمى نوفلاً وصحته كما جاء في الجمهرة، الكميت بن ثعلبة بن رئاب بن الأشتر، وعند الزكار ص: ١٦١ كما في المخطوط.

(٣) في أصل المخطوط الحندمان بالنون المعجمة وفي مخطوط استنبول الكثير الخطأ الحندمات بالتاء المعجمة بالتاء المعجمة باثنتين وبما أن الزكار يأخذ عنه فكتبها الحندمات بالتاء المعجمة ص: ١٦١، وعند الكلبي في الجمهرة ج: ١ ص: ٢٤٢ س: ١ الخَنْدَمان بالخاء المعجمة.

ابن نوفل، وعمروَ بن نوفل، وعبدَمناف بن نوفل.

وولد دِثارُ بن فقعس وهبانَ بن دثار، ووهبَ بن دثار، والأشدَّ بن دثار.

منهم جُريبة بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دثار الشاعِرُ.

وولد حَذْلم بن فقعس عمروَ بن حذلم. ووهبَ بن حذلم.

منهم النّظار بن هاشم بن الحارث بن وهب الشاعر.

وولد قيس بن طريف الطمّاح[بن قيس] وأمه من بني كاهل [بن أسد بن خزيمة] وصحارَ بن قيس، ووهبَ بن قيس.

وكان الطمّاح ركب إلى قيصر فمحل عنده بامرىء القيس ولطف حتى أتاه بدهن كان قيصر يدَّهِنُ به، فقال: إنّ ابنتك فلانة بعثت بهذا الدهن إلى امرىء القيس. وإنه كان يعشقها وتعشقه. فبعث قيصر إلى امرىء القيس بخلعة مسمومة، فلما لبسها تقرَّح جلده، فلذلك قيل له ذو القروح ثم مات من علّته ودفن ببلاد الروم، وقال حين أقرحت الخلعة جسده:

[من الطويل]

لقَدْ طمحَ الطمّاحُ من بُعْدِ أرضه ... لِيُلْبِسَني من دائه ما تَلَبَّسا

وقال الشاعر: [من الوافر]

وأشرافاً من الطمّاح فاسألْ ... فليسوا للشهادة كاتمينا

فولد الطمّاحُ [بن قيس] الحارثَ بن الطمّاح، ومنقذَ بن الطمّاح وعرفطة [بن الطمّاح] وأمهم فاطمة بنت حبيب بن أسامة بن مالك بن نصر [ابن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد].

وولد أعيا بنُ طريف وهبَ بن أعيا، ومنقذ بن أعيا، ورئابَ بن أعيا، وفي بني أعيا يقول الشاعر: [من الطويل]

تقاعسَ حتى فاتهُ المجدُ فقعسٌ وأعيا بنو أعيا وضَلَّ المُضَلَّل

وفيهم يقول عُمارة بن عقيل بن بلال بن حرب[1]: [من الطويل]

أعيّاً بني أعيا إذا قيل أنصفوا وجُبْناً إذا ما الحرب دَفَّتْ عُقابها

وأنتم بنو أعيا فلم يخطىء اسمه أبوكم إذا الأسماء صَحَّ انتسابها

وقال غير الكلبي: من بني أعيا بنو قرَّة الذين يقول فيهم الفرزدق: [من الطويل]

لولا بنو قرَّة الأخيارُ قلتُ لكم يا أهل خُصلة بيتاً باقي العارِ

قال ومنهم بُرْثُن الذين يقول لهم الشاعر: [من الطويل]

لخطَّابُ ليلى[2] منكمُ آل بُرْثُن
على الهول أمضى من سُليك المقانب[3]

وولد منقذُ بن طريف مالكَ بن منقذ وهو المُضَلَّل، أرسله أبوه فضلّ فسُمّي[4] المضلَّل، وقيسَ بن منقذ، وعبدَالله بن منقذ. والأعرجَ بن منقذ.

فولد المضلَّلُ [بن منقذ] خالدَ بن المضلَّل، كان شريفاً وفيه يقول الأسود بن يَعْفُر: [من الطويل]

وقبلي ماتَ الخالدان كلاهما عميدُ بني جحوان[5] وابنُ المضلَّلِ

---

(١) في أصل المخطوط: عمارة بن عقيل بن بلال بن حرب، ولعلّه عمارة بن عقيل بن بلال ابن جرير.

(٢) في أصل المخطوط ليلى وفي مخطوط استنبول ليلي فهي عند الزكار ص: ١٦٣ ليلي وما من أحد يخطب الليل وليلى اسم امرأة.

(٣) سليك بن السلكة وهي أمه وهو سليك بن عمرو وهو من أشهر العدّائين في العرب وكانت العرب تدعوه سليك المقانب، والمقانب جمع مقنب وهي جماعة من الخيل تجتمع للغارة وهو من بني تميم الأغاني ج: ٢٠ ص: ٣٤٦.

(٤) في أصل المخطوطين فسمّي وعند الزكار ص: ١٦٣ وسمي.

(٥) عميد بني جحوان هو خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان.

وولد قيسُ بن منقذ بَجْرَةَ بن قيس، ونُكْرةَ بن قيس، وحُذيفةَ بن قيس، ووَهْبَ بن قيس.

منهم مُطَيرُ بن الأشيم بن الأعشى بن بَجْرة الشاعر، وابنه الحسين بن مطير.

ومنهم عبدالله بن الزَّبير بن الأشيم بن الأعشى بن بجرة الشاعر، وقد ذكرناه في مواضع متفرقة من هذا الكتاب. وذكرنا أشعاراً له.

وقال بعض بني منقذ بن طريف: [من الطويل]

أنا ابنُ أباة الضيم من آل مُنْقذٍ ... فوارسِهم والرائسين الجحاجحِ

وولد الصيداء[1] بن عمرو، واسمه عمرو نُكرةَ بن الصيداء، وجُذيمةَ بن الصيداء. ونوفلَ بن الصيداء، ومعشرَ بن الصيداء، وأمهم ابنة قرفة بن عمرو بن مازن بن كاهل.

وفي بني الصيداء يقول مساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي[2]: [من الوافر]

وإنّـي تـارك الصيـداء حتـى ... تـريـع حلـومَهـا بعـد انتشـارِ
وحتـى لا يلـوم بنـو قعيـنٍ ... علـى شـيءٍ حميـتُ بـه ذمـارِي
متـى أنسـب فـإنّـي فقعسـيٌّ ... وعمّـي منقـذٌ وبنـو دثـارِ
وعَبْسـيٌّ إذا مـا شئـتُ يـومـاً ... فـإنْ اخْتَـرْ فـإنّـي بـالخيـار
ومـا للمـرءِ مـا يختـار يـومـاً ... ولكـن مـا أحَـلَّ مـن الـديـار

---

(١) هاهنا كتبها الزكار الصيداء بينما في السابق كتبها الصيد وذلك لأن مخطوط استنبول كتبها هنا الصيداء ولذلك فالزكار يصور ولا يحقق.

(٢) قيس بن زهير هو صاحب حرب داحس والغبراء بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن ابن الحارث بن قطيعة بن عبس (العبسي) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣٢.

فولد نُكْرةُ بن الصيداء جَسْرَ بن نكرة، والمُجَدَّ بن نكرة، وحَجَرَ بن نكرة، وأمُّهم عاتكة بنت عامر بن عبد بن عمرو بن قُعَين.

فمن بني جَسْر عبّادُ بن ثعلبةَ بن منقذ بن جَسر بن نكره، وهو أنف الكلب، غزا قوماً فأتاهم وهم غارُّون غافلون، فقالوا: والله لكأنه استنشانا بأنف كلبٍ، وقد رأس، وزعموا أن ابن أنف الكلب نافر بني فقعس إلى ضَمْرة بن ضمرة[1] ورشاه فنفَّر بني الصيداء [٦٨/٧٥٧] على بني فقعس، فزعموا أن تلك أول رشوة كانت في الجاهلية، وقال غير الكلبي: اسم[2] ابن أنف الكلب خالد بن عبّاد.

ومنهم قيس بن مُسْهِر بن خُلَيد بن جُنْدَب بن منقذ بن جسر بن نكره بن الصيداء، كان مع الحسين بن عليّ عليهما السلام، وهو كان رسول الحسين إلى أهل الكوفة بكتابه، فأخذه ابن زياد فطرحه من فوق القصر فتقطّع.

وولد جَذِيمةُ بن الصيداء عُتْبةُ بن جذيمة، وصُحارَ بن جذيمة، ونُكرة ابن جذيمة.

منهم شيخُ بن عَميرة بن حيّان بن سُراقة بن النتيف وهو مَرْثد بن حميري ابن عتبة بن جذيمة بن الصيداء، ويكنى أبا عليّ، وولاّه أبو جعفر المنصور فارس، وولاّه جُرجان. وولي فارس للمهدي أيضاً، ومات وقد بلغ مئة سنة، وله دربٌ في مدينة أبي جعفر بغداد[3] يُعرف بدرب شيخ بن عميرة.

وولد نوفلُ بن الصيداء نُكرةَ بن نوفل، وجذيمة بن نوفل، وصُحار بن نوفل.

منهم الحارث بن ورقاء بن سُوَيط بن الحارث بن نكرة بن نوفل بن

---

(١) ضمرة واسمه شِقَّة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بم مالك (غرف) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٢.

(٢) عند الزكار ج: ١١ ص: ١٦٤ بدلاً من اسم (أسن) وأعتقد أنه خطأ طباعي وسهي عنه.

(٣) هكذا في أصل المخطوط ببغداد وأعتقد أنه يجب أن تكون بغداد.

الصيداء، الذي مدحه زهير بن أبي سلمى.

ومنهم الصامت بن الأفقم بن الحارث بن نكرة.

وقال غير الكلبي: الأفقم بن منقذ بن كثير الذي قتل ربيعة بن مالك بن جعفر أبا لبيد بن ربيعة يوم ذي علق، فقال لبيد: [من الطويل]

ولا من ربيع المقترين رزئته ... بذِي علقٍ فأقني حياءك واصبري

وكان بنو عامر بن صعصعة لقوا بني أسد، وبنو أسد سائرون يقودهم خالد بن نضله بن الأشتر بن جحوان بن فقعس، فتَشَارُّوا وخرج عليهم أبو بَراءٍ من غببٍ من الأرض فقال له: يا أبا مَعقل لو شئتَ أجرتنا وأجرناك حتى ندفن قتلانا ونتحمل ما بيننا، قال: فإني قد فعلتُ، قال أبو بَراء[1] عامر بن مالك بن جعفر: هل أحسستم لي أخي ربيعة[2] بن مالك؟ فقال خالد بن نضلة: وما سيماه؟ قال: عليه سراويل يمنيّة، قال: هو ذاك قتيلاً عند البيضاب، قال: ومن قتله؟ قال: ضربته أنا وتمّمَ عليه صامت بن الأفقم بن منقذ بن جسر بن نكرة.

وقال الشاعر: [من الكامل]

نِعْمَ القتيلُ غداة ذي عَلقٍ فلا ... ظفرت يداك قُتِلْتَ يا بن الأفقمِ

لله دَرّكَ أي كبش كتيبةٍ ... تحتَ الغُبار تركتَ يشرق بالدم

وولد كعبُ بن عمرو[بن قعين] وهو دُبير وهبَ بن كعب، وجحوان بن كعب، ونوفل بن كعب، وبنو دبير فصحاء.

---

(١) أبو براء كنيته ولقبه ملاعب الأسنة وهو عامر بن مالك (الأخرم) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٣، وفي أصل المخطوط أسقط عامر بن، (قال أبو براء مالك بن جعفر) وهو خطأ ولحقه الزكار في هذا الخطأ ج: ١١ ص: ١٦٦ فأسقط عامر بن.

(٢) ما دام قال في السابق مالك بن جعفر فكيف يصح قوله أحسستم لي أخي ربيعة بن مالك؟

منهم رَكّاض بن أبّاق الشاعر الذي يقول: [من البسيط]

يا عُرْوَ كَمْ من جِرابٍ جئت تحمله ودهنةٍ ريحها يعطي على النَفِلِ[1]
قد ساقها الله حتى كنتَ صاحبها يا عُرْوَ ياليته أو كنتَ لم تُبَلِ

ويقول: [من الوافر]

أمؤثرةُ الرجالِ عليكَ حُبَّى ولم تُؤثرْ على حُبَّى النساءَ
فلو كانت بَسُوسُ[2] البحر حُبّى صدرنا عن شرائعه ظِماءَ

وأُدخل ركاّض على أمير المؤمنين هارون الرشيد وهو ابن سبع وسبعين، فوضع بين يديه دنانير ودراهم، وقال: أيهما أَحَبُّ إليكَ؟ فقال: أمير المؤمنين أحبُّ إليّ منهما.

وأخته أمُّ البُهلول قريبة بنت أبّاق، وقد كتب عنها الفرّاء النحوي ومحمد بن الأعرابي والناس، فكانت فصيحة وهي التي تقول: [من الرجز]

ما لقى الناسُ منَ الفرّاء يجور في النحو إلى وراء
قد ترك الناسَ على عوجاء

ولبني دُبَير رجز وشعر، وقال شاعر منهم: [من الوافر]

أنجعلُ فقعساً كبني دُبير معاذ الله ذلك أن يكونا
حَلَلْنا فوقهم شرفاً بعيداً وحَلُّو تحتنا شرفاً شعينا[3]

---

(١) النَفِل: العطاء من دون طلب والعطاء غير الواجب زيادة وصلاة النافلة الصلاة الزيادة الغير واجبة ـ اللسان ـ وفي أصل المخطوط بالفاء المعجمة وفي مخطوط استنبول النقل بالقاف المعجمة ولذلك الزكار كتبها النقل لأنه يأخذ عنه ج: ١١ ص: ١٦٦ وهو خطأ وليس لها معنى هنا.

(٢) البسوس: الناقة الحلوب التي تدرّ على البس والبس مسح الضرع ـ اللسان ـ.

(٣) الشعن: ما تناثر من ورق العشب بعد يبسه ـ اللسان ـ.

## بنو نصر بن قُعين بن الحارث

٣٣ـ وولد نصرُ بن قعين مالكَ بن نصر، وعُميرَ بن نصر، وعمروَ بن نصر، ونُمَير بن نصر، وذؤيبةَ بن نصر، وأسامةَ بن نصر.

فولد مالكُ بن نصر جَذيمةَ بن مالك، وطريفَ بن مالك، وعبدَالله بن مالك، وأسامةَ ابن مالك، وضَبِيسَ بن مالك، وحُرقوصَ بن مالك، والحارثَ بن مالك، وكعبَ بن مالك، وأمّهم العدانُ بنتُ رأس الحجر الجرمي[1] بها يعرفون.

فمن بني طريف بن مالك عامر[2] بن عبدالله بن طريف الأبرص، حاملُ لواء بني أسد في الجاهلية، ونَهِيكُ بن نضلة بن الأبرص[3]، وله يقول الشاعر: [من الوافر]

نَهِيكٌ كانَ أنهكَ للأعادي ونَضْلةُ كان أعطى للمخاض

وولد أسامةُ بن مالك حبيبَ بن أسامة.

فولد حبيبُ [بن أسامة] شِجْنةَ بن حبيب، وسعدَ بن حبيب، وطَثْرَ بن حبيب، وجابر بن حبيب، ومِعْيَرَ بن حبيب.

فمن بني شِجْنة منظور بن قيس بن نوفل بن جابر بن شجنة، وابنه محمد بن منظور ويكنى أبا الصبّاح، ولي شرطة الكوفة أيام عمر بن هبيرة للصقر المريّ، وابنه العلاء بن محمد بن منظور ولي شرطة الكوفة أيضاً.

---

(١) رأس الحجر الجَرْمي: واسمه سعد بن شَميس بن طرود بن قدامة بن جَرْم (الجرمي) بن زبّان (علاف) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، النسب الكبي ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٠.

(٢) عامر هو الأبرص بن عبد الله بن طريف.

(٣) في أصل المخطوط نضلة بن الأبرص بن جابر وهو خطأ وسار على هذا الخطأ الزكار ج: ١١ ص: ١٦٧ وصحته نهيك بن نضلة بن عامر (الأبرص) بن عبد الله بن طريف، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٢.

ومنهم عبدالرحمن بن قيس بن نوفل ولي شُرَط مصعب بن الزبير، وقيسُ بن أهبان بن جابر بن شجنة بن نوفل بن جابر، ولهم يقول زيد الخيل الطائي[1]: [من الطويل]

ألا أبْلِغ الأقياس قيسَ بن نوفلٍ وقيسَ بن أهبان وقيس بن جابر
فردّوا إلينا ما بقي من نسائنا وأبنائنا واستمتعوا بالأباعرِ

وكانت الحلالُ بنت قيس بن نوفل عند الزبير بن العوام فولدت له جاريةً.

ومنهم الأبّاء[2] بن أبيّ بن نضلة، بن جابر كان شريفاً.

وقال أبو اليقظان: كان أبيّ بن الأبّاء من أشراف أهل الكوفة أيام الحجاج.

وولد جَذيمةُ بن مالك بن نصر سعدَ بن جذيمة، وأسعدَ بن جذيمة، وسعيدَ بن جذيمة، وساعدة بن جذيمة[3]، وعامرَ بن جذيمة، وطريفَ بن جذيمة، وعبدَالعُزّى بن جذيمة، وكعبَ بن جذيمة، وعرعرة بن جذيمة، ومُرَيطَ بن جذيمة، وحبيبَ بن جذيمة، ولبني جذيمة يقول النابغة[4]:

[من الكامل]

---

(١) زيد الخيل كان فارساً في الجاهلية وأسلم وصار صحابي وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «يا زيد ما وصف لي رجل قط إلا رأيته دون ما وصف به إلاّ أنت فإنك فوق ما قيل فيك» الأغاني ج: ١٧ ص: ١٧١ وهو زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد بن منهب بن عبدرضى بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن عدي بن مالك بن نابل بن أسودان (نبهان) ابن عمرو بن الغوث بن طيء، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٦.

(٢) في أصل المخطوط الأبّاء فجعلها الزكار ج: ١١ ص: ١٦٨ الأبار بالراء المهملة وهو خطأ رغم أنه بعد قليل يقول: كان أبي من الأباء بالهمزة.

(٣) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٢ وسيذكر بعد صفحتين.

(٤) النابغة الذبياني أحد أصحاب المعلّقات، وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرّة (المريّ) بن عوف بن سعد بن ذبيان (الذبياني) بن بغيض بن ريث ابن غطفان، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٧.

وبنو جَذيمةَ حَيُّ صِدْقٍ سادةٌ غلبوا على خَبْتٍ[1] إلى تِعْشارِ

ومنهم عوفُ بن عبدالله بن عامر بن جذيمة عقد الحلف بين أسدٍ وطيءٍ، وقد رأس.

ومنهم ذؤاب بن ربيعة بن عُبيد بن أسعد بن جذيمة بن مالك بن نصر، قاتل عُتَيبة ابن الحارث بن شهاب التميمي ثم اليربوعي[2]، وغير الكلبي يقول دُؤاب، بالدال غير معجمة، بن ربيعة وقول الكلبي أصحّ.

قالوا: خرج بنو ثعلبة بن يربوع متجعين في أرض بني أسد حتى إذا كانوا بخوّ[3] أغارت طوائف من بني أسدٍ عليهم فاكتسحوا إبلهم، فركب بنو ثعلبة في آثارهم، ولم يركب عُتيبة لرؤيا رآها في منامه هالته، ثم لم[4]

---

(١) في أصل المخطوط خبت بالتاء المعجمة باثنتين فجَعلها الزكار خُبث بالثاء المعجمة بثلاث وضم أوله وخرّج البيت وقال في الديوان وهذا غير صحيح وخبت بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره تاء مثناة هو علم لصحراء بين مكة والمدينة يقال له خبت الجَميش وتِعشار بالكسر ثم السكون ( عند الزكار بالفتح ثم السكون) هو موضع بالدهناء ـ معجم البلدان.

(٢) عتيبة بن الحارث فارس العرب وهو عتيبة (الفارس) بن الحارث بن شهاب بن عبدالقيس بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع (اليربوعي) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (التميمي)، الجمهرة ج:٣ مشجرة رقم: ٦٩ وذكر الأغاني ج: ١٥ ص: ١٧٦ قال عمرو بن معدي يكرب: لو سرتُ بظعينة وحدي على مياه معدٍّ كلِّها ما خفت أن أغلب عليها ما لم يلقني حُرّاها أو عبداها، فأما الحرّان فعامر بن الطفيل وعُتيبة بن الحارث بن شهاب، وأمّا العبدان فأسود بني عبس يعني عنترة، والسُّليك بن السُّلكة، وكلهم قد لقيت، فأمّا عامر بن الطفيل فسريع الطعن على الصوت، وأمّا عتيبة ابن الحارث بن شهاب فأوّل الخيل إذا غارت وآخرها أذا آبت، وأمّا عنترة فقليل الكبوة شديد الجَلَب، وأمّا السُّليك فبعيد الغارة كالليث الضاري.

(٣) خو: واد في ديار بني أسد يفرغ ماؤه في ذي العشيرة ـ معجم البلدان ـ.

(٤) في أصل المخطوط لم وعند الزكار لن بالنون المعجمة وهو خطأ ص: ١٦٩.

تُقِرُّه نفسه حتى لحقهم وهم يقتتلون، فحمل عليهم وهو على فرسٍ له حِصانٍ، وكان ذؤاب على فرسٍ له انثى فجعل فرس عتيبة يتّبع فرس ذؤاب منتشيئاً لريحها في الليل حتى هجم به على ذؤاب، فطعنه ذؤاب في ثغره نحره، ويقال في سرّته فخرَّ صريعاً ومات في وقته وليس يدرون من قتله، وشدّ ربيع بن عتيبة على ذؤاب وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه ومعه نفرٌ، فأسروا ذؤاباً واستنقذت الإبل.

وأتى أبو ذؤاب بني يربوع ففارقهم في فدائه على إبلٍ معلومة يأتي بها سوق عكاظ، ويأتون بذؤاب، فأحضر أبو ذؤاب الإبل ولم يحضْر بنو يربوع ذؤاباً، لأنّ الربيع بن عتيبة شُغِل عن ذلك ببعض أمره، فساء ظنٌّ أبيه وخاف أن يكون قد قُتل، وقد كان ذؤاب حين أتى أبوه لفدائه أول مرة أعلمه أنه قاتل عتيبة.

فقال يرثيه حين انصرف من عكاظ في كلمة يقول فيها: [من الكامل]

ولقد عملتُ على التجلّدِ والأسى أنَّ الـرزيَّـة مثـل رُزءِ ذؤابِ
إنْ يقتلوكَ فقد هتكتَ بيوتهم بعُتيبة بن الحارث بن شهابِ
بأحبّهم فقداً إلى أعدائه وأعزّهم فقداً على الأصحابِ
أهوى له تحت الظلام بطعنةٍ والخيلُ تردى في الظلام الكابي
أذوابُ صابُ على صداكَ فجاده نَوْءُ الربيع بوابلٍ سكّابِ

فسمع قومٌ هذا الشعر فنقلوه إلى بني يربوع، فثاروا على ذؤاب وجعلوا يلهزونه بقباع سيوفهم، وقال الربيع: أنا مُعيل وركن إلى أخذ الفداء فأعطوه إبلاً من إبلهم خاصّةً وأسلم ذؤاباً فقتله الحُلَيْسُ بن عتيبة، ويقال بل سألهم الربيع، فقال: دعوني أقتله فإنما تريدون قتله، فأذنوا له فيه، وهذا أثبت، فقتله بيده وأخذ الإبل، وكان الحُلَيس قتل من بني أسد يوم

خوٌّ سبعة نفر، فقال الحُصَيْنُ بن القعقاع بن معبد بن زرارة[1]:

[من الكامل]

بَكَرَ النَّعِيُّ بخيرِ خِنْدفَ كلِّها ... بعتيبة بن الحارث بن شهاب

[٧٥٨/٦٨] قتلوا ذؤاباً بعد مقتل سبعةٍ ... فشفَى الغليلَ وريبَةَ المرتابِ

يوم الحُلَيْس بذي الفقار كأنه ... كلبٌ بضرب جماجم ورقابِ

وذكرتُ نُدْمانِيَ عتيبة بعدما ... عُصِبَتْ رؤوس نسائه بسلاب

المشتري حُسْنَ الثناء بماله ... والباذِل الجفنات للأصحابِ

وقال مالك بن نويرة[2]:

[من الطويل]

فإن يقتلوا منّا كريماً فإنّنا ... ذوو الخيل إذ نخبطكم بالحوافرِ

أقولُ وقد جَلَّت رزيّة قومه ... فِدىً للحُلَيْسِ خَالَتِي أيَّ ثائر

أزار ذؤاباً حتفه غيرُ مُشْفِقٍ ... عليه ولم ينظر سياق الأباعِرِ

لعَمْرك ما تنسى تميمٌ عقيدها ... وفارسها أُخرى الليالي الغوائر

ومنهم ذو الخمار، وهو عوذ بن ربيع بن سمَّاعة، وكان بجبهته[3] وضحٌ، فكان يغطيه بخمارٍ، وقومه يقولون أصاب خماراً من قوم غزوهم فكان يلبسه ابن حارثة بن ساعدة[4] بن جَذيمة وهم أشراف.

---

(١) الحصين بن القعقاع بن معبد بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالك (غرف) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تيمي، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٠.

(٢) مالك بن نويرة المرتد وقتله خالد بن الوليد يوم بزافة كان مع مسيلمة أخو متمم بن نويرة وهو مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن زيد مناة ابن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٩.

(٣) عند الزكار ج: ١١ ص: ١٧٠ كان نجهته وهو خطأ طباعة وسهي عنه.

(٤) أسقط في السابق ساعدة بن جذيمة عندما ذكر أولاد جذيمة وذكره الكلبي في الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٢.

ومنهم عُقَيبة[1] بن هُبَيرة بن فروة بن عمرو بن عبيد بن أسعد بن جذيمة بن مالك بن نصر ابن قُعَين الشاعر الذي يقول: [من الوافر]

فَهَبْها أمّةً هلكت ضياعاً يزيد يسوسها وأبو يزيد

وله في كتابنا ذكر متقدّم، وكان عاصم بن أبي النُجُود، واسم أبي النجود بَهْدلة، مولى جذيمة ابن مالك.

وولد أسامةُ بن نصر [بن قعين] عُميرُ بن أسامة، وعمروَ بن أسامة، ونمير بن أسامة وذؤيبة بن أسامة، وحارثةَ بن أسامة، ووهبَ بن أسامة[2]، وبُجير بن أسامة.

منهم أبو سمّال وهو سمعان بن هبيرة بن مساحق، وكان شريفاً شاعراً.

وقال غير الكلبي: اسم أبي سمّال البراء بن سمعان.

وشهد أبو سمّال القادسيّة، وكان سيّداً من ساداتهم يومئذٍ، وكان يشرب الخمر في شهر رمضان مع النجاشي الحارثي[3] فحُدّ وذلك حين يقول النجاشي: [من الرمل]

ضربوني ثم قالوا قَدَرٌ قَدَّرَ الله لهم شرَّ قَدَرْ

---

(١) عند ابن الكلبي في الجمهرة عقيبة نفس المشجرة السابقة وقال الفاتك الشاعر، وفي أصل المخطوط عقبة وعند الزكار أيضاً عقبة ص: ١٧١.

(٢) في أصل المخطوط ووهب بن أسامة وبما أنّ الزكار لا يأخذ إلا عن مخطوط استنبول فأسقط (ووهب بن أسامة) مثل المخطوط وهذا أكبر دليل أنه لا يأخذ إلا عنه ولو صور عدة صور لمخطوطات أخرى في أول كتابه فهي للخداع والغش، ج: ١١ص: ١٧١.

(٣) النجاشي الشاعر واسمه قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بن خَدِيج بن عامر (الحماس) بن ربيعة بن كعب بن الحارث (الحارثي) بن كعب بن عمرو بن عُلة بن جَلْد ابن مالك (مذحج)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٧.

وقال أبو اليقظان: حضر أبو سمّال طعام عُبيدالله بن زياد وهو مُسنّ، فقال له يوماً: ابعث إليَّ بخبّازك يهيءُ طعاماً ففعل، فلما أتاه الخبّاز أقعده عند التنّور ولم يعطه دقيقاً ولا شيئاً يصنعه، ودعا قومه ثم قال للخبّاز: غَدِّنا، فقال: والله ما أعطيتني شيئاً أعمل منه غداء، فقال: لو كان عندنا دقيق أو لحم أو تابل لكفتنا أمّ سمّال، فبلغ الخبر ابن زياد فأعطاه مالاً وأمر له بدقيق وما يصلحه، وقال: ادع قومك، فقال الناس: أفْرَغُ من خبّاز أبي سمّال، وأفقر من خبّاز أبي سمّال.

قال: وكان أبو سمّال عظيم الأنف، فقال: لقد حضر القادسية من بني أسدٍ سبعون رجلاً كلّهم أعظم أنفاً منّي.

وكانت أمّ واصل بن حيّان الأحدب الأسدي، أحد بني سعد بن الحارث بن ثعلبة الفقيه من ولد أبي سمّال، ومات واصل في سنة عشرين ومئة.

وقال أبو اليقظان: كان من ولد أبي سمّالٍ عبدالله النجاشي ولي الأهواز لأبي جعفر المنصور، وكان رافضيّاً غالياً، وولي ابنه محمد بن عبدالله اصطخر.

ومن بني أسامة [بن نصر] خالدُ بن الأبَحِّ بن عبدالله بن الحارث بن نمير بن أسامة، وكان رئيس بني أسد يوم قُتِل بدر بن عمرو الفزراي، وكانت بنو أسد أغارت على بني فزارة وقوم من غطفان، فركب بدر بن عمرو بن جُويّة[1] في غطفان، فغزا بني أسد في بلادهم فواقعهم في ناحية منها، فقُتِل بدر بن عمرو بن جويّة وفُضَّ جمعه، وكان الذي قتله أنس بن مساحق

(١) بدر بن عمرو (أبو حُذيفة بن بدر) بن جويّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عديّ بن عمرو (فزارة) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣٠.

ابن بجير بن أسامة.

وقال غير الكلبي: قتله ابن ألأبحّ نفسه.

وقال أبو اليقظان: قتل بالحِجْر فقال الشاعر منهم: [من السريع]

هـلاَّ سـألـتِ وأنـتِ سـائلـةٌ فَتُخَبَّـري بمـواقـع الحِجْـر
عنّـا وعـن غطفـان إذ حسـروا فـي ملتقـى الخيليـن عـن بَـدْرِ

ومنهم ربيع بن هبيرة بن مساحق كان من رؤساء بني أسد يوم القادسيّة.

ومنهم قبيصة بن بُرْمة بن معاوية بن سفيان بن منقذ بن وهب بن عمير بن أسامة بن نصر، كان سيّداً.

وجَرّاحُ بن سنان الذي وجأ الحسنَ بن عليّ عليهما السلام في مظلم ساباط، وقد كتبنا خبره.

وولد نصرُ بن أسامة الحارثَ [بن نصر] ومالكاً ويقال مالك عقدة، وهم في بني تغلب.

ومن بني نصر بنو ذؤيبة، قُتلوا مع طُلَيحة بن خُويلد في الردّة، وكانوا ثلاثين، فقال الحطيئة: [من الطويل]

فباستِ بني عَبْسٍ وأفناء طـيِّءٍ وباستِ بني دودان حاشى بني نَصْرِ

ومن بني نصر عوفُ بن عبدالله بن عامر رئيس بني أسد يوم النسار[1] حين قاتلت تميم وعامرٌ[2] بني أسد، والرباب وبني ذبيان، بسبب غارات

---

(١) راجع يوم النسار مفصلاً في كتاب أيام العرب في الجاهلية لعدة مؤلفين طبعة البابي الحلبي ص: ٣٧٨.

(٢) في أصل المخطوط عامرٌ وجاءت كسرة تحت الكلمة التي فوق عامر وناسخ المخطوط يجعل الكسرة عمودية وليست مائلة فظنها الزكار ألفاً كما جاءت كذلك في مخطوط =

بني تميم على الرباب ضبّة وغيرها وهم عمومتهم، ويقال إن رئيسهم كان خالد المهزول الأسدي، فاستحرّ القتل ببني عامر، وانهزمت تميم، ثم كان يوم الجفار بعده فصبرت تميم وغضبت فقال بشر[1]: [من الطويل]

غضبتْ تميم أن تُقَتَّلَ عامرٌ    يوم النِسار فأعتبوا بالصيلم

## بنو والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان

٣٤ـ وولد والبة بن الحارث بن دودوان ذؤيبة، وأسامةَ، ونميرَ، وأُرَيلَ.

فولد ذؤيبة [بن والبة] مالك بن ذؤيبة، وبزوانَ[2] بن ذؤيبة.

فولد مالكُ [بن ذؤيبة] أبا سود [بن مالك] وأُرَيل بن مالك، وكعب بن مالك.

منهم حَمَلٌ، والأختمُ، وزيادُ بنو مالك بن جُنادة بن سفيان بن وهب بن كعب [بن مالك] وقُتل[3] حملُ بنهاوند مع النعمان بن مُقرّن[4] المزني.

---

= استنبول وإلا فأين وواو العطف، ج: ١١ص: ١٧٣، فكتبها وعامراً.

(١) بشر: هو بشر الشاعر بن عمرو (أبي خازم) بن عوف بن حميري بن ناشرة بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٣.

(٢) في أصل المخطوطين بزوان بإعجام الزاي وعند الزكار ج: ١١ ص: ١٧٣ بروان بالراء المهملة وربما كان خطأ طباعة وسهي عنه.

(٣) في أصل المخطوط قتل بالتاء المعجمة وفي مخطوط استنبول الكثير الأخطاء قيل بالياء المثناة فكتبها الزكار ص: ١٧٤ بالياء المثناة، فهل يعقل هذا من دكتور في التاريخ الإسلامي لا يعرف فتح نهاوند وقتل النعمان في فتحها وفتح نهاوند يعتبر أهم الفتوح الإسلامية في عهد عمر وأبو لؤلؤة قاتل عمر بن الخطاب كان من نهاوند ولكنه والله يصور ولا يحقق ومحال عليه أن يصلح كلمة واحدة جاءت خطأ في أصل المخطوط وهو يأخذ عن مخطوط استنبول الكثير الأخطاء.

(٤) النعمان بن عمرو بن مقرّن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو (مزينة المزني) بن أدّ الجمهرة ج: ٣ =

وأبو هيّاج وهو عمرو بن مالك بن جنادة جعله عمر بن الخطاب على خُطط الكوفة.

وقال أبو اليقظان: ولي أبو هيّاج الريّ أيام ابن الزبير وإياه عني ابن همام[1] حين قال: [من البسيط]

والوالبيّ الذي مِهْرانُ أَمَّرَه قد زال مِهرانُ مذموماً ولم يَزُلِ

ومِهران مولى زياد، وكان وسيلة أبي هيّاج، وكان عظيم المنزلة من عبيدالله بن زياد.

ومنهم بشرُ بن غالب بن مالك بن ربيع بن كعب بن جنادة بن سفيان، كان صبيحاً فصيحاً، وكان على شرطة مصعب، ووجهه[2] الحجاج إلى شبيب[3] فقتله شبيب وكان شريفاً.

وقال الشاعر: [من الطويل]

بكتْ دارُ بشرٍ شجوها أنْ تبدّلت هلال بن مرزوق بتيس بن غالب
وهل هي إلاّ مثل عرسٍ تنقَّلَتْ على رغمها من هاشم في محارب

وقَدٌّ بن مالك بن حبيب بن ربيع بن كعب بن أُرَيل بن ذؤيبة، الذي

---

= مشجرة رقم: ٨٨.

(١) ابن همام: عبدالله (الشاعر من حسن شعره كان يلقب بالعطار) بن همام بن نبيشه بن رياح بن مالك بن الهجيم بن حوزة بن عمرو بن مرّة (سلول) بن صعصعة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١١٤.

(٢) في المخطوطين ووجهه بواوين وعند الزكار ص: ١٧٤ وجهه بواو واحدة.

(٣) شبيب وهو أشهر الخوارج وكان في زمن الحجاج وهو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو (الصُّلب) بن قيس بن شراحيل بن مرّة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٤٦.

ذكره النابغة فقال: [من الكامل]

ولـرهـط حَـرَّابٍ وقَـدٌّ سُـورةٌ     فـي البـرّ ليـس غُـرابهـا بمطـار

وقال الكميت: [من الطويل]

وعوفٌ وحرّابٌ وقَدٌّ بن مالكٍ     وحيَّةُ والأقياس ألـويةُ الحـربِ

وحرّاب بن زهير بن مالك بن هُتَيم بن عِتْرَ بن بزوان بن ذؤيبة(١)، والموقد وهو عامر بن حَرْبَش وهو الثبت ويقال حَرِيش بن نمير بن والبة، وحرملة بن الكاهل بن الجزّار بن سلمة بن الموقد الذي قتل عباس بن علي بن أبي طالب مع الحسين عليهم السلام، وسُمّي الموقد لأنه كان يوقد لأضيافٍ ناراً، وهو الذي يقول: [من الوافر]

وأوقـد للضيـوف النـار حتـى     أفـوزُ بهـم إذا قصـدوا لنـاري

ومـا إن لامنـي أحـدٌ لبخـلٍ     ولا دَنَّسْـتُ أثـوابـي بعـارِ

وقال بعضهم: كان يسعى بالنميمة بين الناس فيوقد الشرّ بينهم.

وشُتَيرُ بن خالد بن رِزام بن عوف بن عامر بن ذؤيبة، الذي يقول له الشاعر: [من الطويل]

وَتنْسى مُصاداً أو شُتَيَر بن خالدٍ     وتترك من أمسى مقيماً بضلفعا

وقال أبو عبيدة: قيل هذا في شُتير بن خالد بن نُفَيل بن عمرو بن كلاب، قال والبيت:

أتنسى مُصاداً والشتير بن خالدٍ     ..................

قتله ضرار الضبيّ.(٢)

---

(١) حَرّاب بن زهير بن مالك بن هُشَيم بن عَتِير بن بزوان بن ذؤيبة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن جذيمة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٣، وعند الزكار ج: ١١ ص: ١٧٥ بروان بالراء المهملة وهو خطأ.

(٢) ضرار بن عمرو (الرديم) بن مالك بن زيد بن كعب بن بَجالة بن ذهل بن مالم بن بكر بن=

ومنهم مخزوم بن ضبّاء[1] بن مخزوم بن أسامة بن نمير الذي يقول له بشر بن أبي خازم: [من الطويل]

فمن يَكُ من قتل ابن ضبّاءَ ساخراً  فقد كان في قتل ابن ضبّاء مُسْخَرُ

قالوا: أغارت خيل لبني أسد بن خزيمة على بني أبي بكر بن كلاب فقتل ابنُ ضبّاء الوالبي بُرثَنَ بن أبي ربيعة بن عبد بن أبي بكر بن كلاب، واطّرد بنو أسد النَّعَم وبنو كلاب بتُرَبة[2]، فركب كعب بن أبي ربيعة أخو برثن فاستغاث ببني كلاب، واستنصرهم، فركب بنو كلاب معه وليس فيهم من بني أبي بكر بن كلاب غير بني عبد بن أبي بكر بن كلاب، فلم يلبثو أن أدركوهم فأخذوا بن ضبّاء قاتل بُرثَن فدفعوه إلى أبي ربيعة بن عبد، ويقال [٦٨/٧٥٩] دفعوه إلى ربيعة بن عمرو بن عبد، فضربه حتى ظنّ أنه قد قتله ثم أقلع عنه وبه رمق، وولّت الخيل فأفاق ابن ضبَّاء فلحق بقومه.

ثم أتى بني جعفر بن كلاب فأقام فيهم مجاوراً لهم فأجاروه وقالوا له: قد نال القوم ثأرهم منك ولكنك حييت وعجزوا، فمكث سنة، ثم أن الناس حضروا تُرَبه، فنزَل بنو جعفر وعبدالله ابني كلاب أسفل من تُرَبه، وكان في بني جعفر صهرهم مالك بن ربيعة بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب، فأتاه كعب أخو بُرْثَن فسأله أن يدلّه على عورة ابن ضبّاء وغُرَّتَهُ ففعل، ويقال إن الذي دلّه على ذلك جدار بن عامر بن كعب بن كلاب، فانتظر كعب الفرصة من ابن ضبّاء حتى أمكنته وهو يلوط حوضاً فطعنه

---

= سعد بن ضبّة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٩.

(١) في أصل المخطوط من دون همزة وعند الزكار ص: ١٧٥ كذلك من دون همزة وبعد ذلك همزاه في الشعر.

(٢) تُرَبة: بالضم ثم الفتح واد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها ـ معجم البلدان ـ.

فشكّ جنبه فخرّ في الحوض، ولحق كعب بقومه.

فلما علم بنو جعفر بقتل ابن ضبّاء حزبوا وتجمّعوا، فأتاهم مالك بن ربيعة بن أبي عبدالله بن أبي بكر، فقال: إنما قتلَ كعبٌ ثأرَه وأنا أديه أربعين من الإبل، وهذا أبني قحافة رهينة بها.

وبلغ عوف بن الأحوص بن جعفر خبر ابن ضبّاء، وكان غازياً، فرجع عَوْدُه على بدئِهِ، فأخذ ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر، فقال مالك بن ربيعة صهر بني جعفر: يا بني جعفر معكم أسيران، أسير حرب وأسير سلم فاختاروا أيهما شئتم، فقالوا: نختار أسير السلم فأخذو قحافة، وتركوا ربيعة بن كعب بن عبد، حتى أدّى أبوه إليهم أربعين بعيراً.

وبعث بنو جعفر الأربعين إلى بني ضبّاء، فلما ساروا بها عرض لهم بنو عبد مناف بن أبي بكر فانتزعوها، فقال بشر بن أبي خازم: [من الطويل]

لعمركَ مااضطرّابن ضبّاءَفي النوى حساءٌ وروضٌ بالقنان منوَّرُ
وسِتَّةُ آلاف بحُرٍّ بلاده تثير الحصى ملبونة[1] وتُضَمَّر
دعا عتبةً جارُ الثبور وغرَّه أَجَمٌّ خَدُورٌ يتبع الضأن جَيْدَر[2]

كبش أجمّ: لا قرن له، والخَدُور: البطيء الثقيل المتخلف من الخدر.

سمينُ القفا شبعان يربض حجره حديث الخُصَى وارمُ العَفْلِ مُعْبَرُ

المعبر: الذي قد جاوز الهرم وكبر السنّ، والعفل ما بين الخُصى والاست. [من الطويل]

وفي صدره رمحٌ كأن كُعُوبَهُ نوى القَسْب عَرَّاض المَهزَّةِ أسْمَرُ
حباكَ به مولاكَ عن ظهر بغضةٍ وطوّقها طوق الحمامة جعفرُ

---

(١) بهامش المخطوط ملبونة: تغذّى باللبن.

(٢) الجَيْدَر: القصير ـ اللسان ـ

تظـلُّ النســاءُ المُفْلِتــاتُ عَشِيَّــةً     يَقُلْنَ أَلاَ يُلقى على المرء مِئزرُ

والعرب في الجاهلية كانوا يقولون: إنّ المرأة التي لا يعيش لها ولد، والتي لا تلد إذا رأت قتيلاً مظلوماً أو شريفاً، فوطئته ودارت حوله عاش ولدها وولدت، فكان هذا عُريان قد سُلب.

ومنهم ثوبُ بن تُلَدة عمّرَ في الجاهلية دهراً، ثم أدرك الإسلام، فقال له معاوية: ما تَعقِل؟ قال: أعقل بني والبة ثلاث مرات يعني قرناً بعد قرن.

ومنهم بِشر بن أبي خازم الشاعر، واسم أبي خازم عمرو بن عوف بن حِمَيري بن ناشرة بن أسامة بن والبة.

## بنو سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان

٣٥ـ وولد سعدُ بن الحارث بن ثعلبة نَهْدَ[١] بن سعد، وسهمَ بن سعد، وعامرَ بن سعد، وكعبَ بن سعد، وربيعةَ بن سعد، وحنظلةَ بن سعد، والعوّامَ بن سعد.

فولد نهدُ بن سعد كعبَ بن نهد، وكُعَيبَ بن نهد[٢]، وعتبةَ بن نهد، وبِرْباطَ بن نهد، ومَدْحِي بن نهد.

فمن بني كعب بن نهد سالمُ بن وابصة بن عتبة بن قيس بن كعب بن نهد، الشاعر الذي يقول في محمد بن مروان يمدحه: [من الكامل]

لا تجعلــنَّ مــؤنّثــاً ذا سُــرَّةٍ     ضخماً سُرادِقه عظيم الموكبِ
كـأغـرَّ يَتَّخـذ السيـوف سُرادقـاً     يمشـي بـرايتـه كمشـي الأنكـبِ

وقد ذكرناه في مقتل مصعب بن الزبير.

---

(١) عند ابن الكلبي في الجمهرة بهد بالباء المعجمة: الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٤.
(٢) في أصل المخطوطين وكعيب بن نهد ولكن الزكار أسقطها ج: ١١ص: ١٧٨.

وعقبةُ[1] بن مرثد بن دُبَير بن عبيد[2] بن عبدالله بن كعب بن نهد الشاعر.

## بنو سعد بن ثعلبة بن دودان

٣٦ـ وولد سعد بن ثعلبة بن دودان الحارثَ [بن سعد] وهو الحلاّف، ومالكَ بن سعد فولد الحارثُ بن سعد مالكَ بن الحارث، وضِنَّةَ بن الحارث، ومرّةَ بن الحارث، وجُشمَ بن الحارث، وسَواءة[3] بن الحارث، وغَنْمَ بن الحارث.

فمن بني جُشم بن الحارث أبو حَصِين الفقيه، وهو عثمان بن عاصم بن حَصين، وهم في بني مُرّة بن الحارث بن سعد من بني أسد، مات سنة ثمان وعشرين ومئة، بالكوفة .

فولد مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة هِرَّ بن مالك، وذؤيبةَ بن مالك

فولد هِرُّ بن مالك عامرَ بن هِرّ، ورئابَ بن هِرّ.

فولد عامرُ بن هِرّ جُشمَ بن عامر، وخِدّانَ [بن عامر].

فولد جُشمُ [بن عامر] الأبرصَ [بن جشم] وهو أبو عَبِيد بن الأبرص الشاعر الذي يقول لامرىء القيس بن حُجْر الكندي[4]: [من مجزوء الرجز]

يـا ذا المُخَـوِّفنـا بقتـ ـل أبيـه إذلالاً وجبنـا

---

(١) عند ابن الكلبي في الجمهرة عتبة.

(٢) في أصل المخطوطين عبيد بن عبدالله فجعلها الزكار ص: ١٧٨ بن عبيد الله بن عبدالله.

(٣) وكذلك في أصل المخطوطين سواءة فجعلها الزكار ص: ١٧٨ وسَوْءَة.

(٤) امرؤ القيس الشاعر بن حُجر (ملك بني أسد) بن الحارث (الملك) بن عمرو (المقصور) بن حُجر (آكل المُرار) بن عمرو بن معاوية بن ثور بن عمرو (مرتع) بن معاوية بن ثور (كندة)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٧.

هَلاَّ سألتَ جُموع كنـ ـدة إذ تَوَلُّوا أين أينا

قالوا: كان حُجْر بن الحارث أبو امرئِ القيس على بني أسدٍ، فكان يأخذ من كل رجلٍ منهم في كل سنةٍ جَزَّتي وَبر وجَزَّتي شَعْرٍ وجَزَّتي صوف، ونحيين من سمنٍ وأقَطٍ وكبشاً، يستعين بذلك في مروءته.

فمكث بذلك حيناً، ثم إنه بعث إليهم جابيه فمنعوه ذلك وضربوا رسله وهو يومئذٍ بتهامة، فسار إليهم حُجر بجندٍ من ربيعة وجندٍ من جند أخيه من قيس[1] وكنانة، فجعل يأخذ سرواتهم فيقتلهم بالعصِيِّ، فسمّوا عبيد العصا، وأباح أموالهم وسيّرهم من تهامة، وآلى أن لا يساكنهم في بلدٍ، وحبس منهم عمروَ بن مسعود بن كَلَدة بن مرارة الأسدي[2] وكان سيّداً، وعَبِيد بن الأبرص، ثم ردّهم، فيقال: إنّ ذلك لانشاد عَبِيد إياه قصيدته التي يقول فيها: [من مجزوء الكامل]

حِـلاًّ[3] أبيـتَ اللعـن حِـلاّ إنَّ فيمـا قلـت آمَـهْ[4]
أنـت المليـكُ عليهـمُ وهـمُ العبيـدُ إلـى القيـامَـهْ

ثم إنهم صبّحوا عسكر حُجر وهو غافل وعمدوا إلى قُبّته فطعنه علباءُ بن الحارث بن حارثة الكاهلي من بني أسدٍ، وكان حُجر قتل أباه ضربه بعكازٍ فأصاب نساه فمات.

فلما قتل قالت بنو أسد: يا بني كنانة قد عرفتم سوء سيرته فينا،

---

(١) جاء في كتاب الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري ص: ٥٢ ولّى الحارث بن عمرو ابنه شرحبيل على قيس وتميم.

(٢) عمرو بن مسعود بن كلدة بن مرارة بن سواءة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٦.

(٣) يقال للرجل إذا أمعن في وعيد: حِلاًّ أبا فلان أي تحلَّل من يمينك ـ اللسان ـ

(٤) آمَه: العيب ـ اللسان ـ.

فانتهبوا ماله وشدّوا على هجائنه فمزقوها ولفّوه في ريطةٍ بيضاء، ثم طرحوه على الطريق، ووثب عمرو بن مسعود فضمّ عياله إليه، وقال: أنا جار لهم.

واستنصر امرؤ القيس بكر بن وائل فأجابوه، وأتى الخبر بني أسد فهربوا وجاؤوا إلى بني كنانة بليل ثم خرجوا عنهم، فطرق امرؤ القيس بني كنانة وهو يظنّ أنهم من بني أسد فوضع فيهم السلاح، وقال: يا لثارات حجر، فقالوا: أبيت اللعن لسنا بثأرك، نحن بنو كنانة وقد خرج بنو أسدٍ عنّا، فقال امرؤ القيس: [من الرجز]

يا لَهْفَ نفسي إذ خطئن كاهلا    القاتلين الملك الحلالا
تالله لا يذهب شيخي باطلا

وقال[1]: [من الوافر]

ألا يا لهف نفسي إثر قومٍ    همُ[2] كانوا الشفاء فلم يُصابُوا
وقاهُمْ جدُّهم ببني أبيهم    وبالأشقَيْنَ ما كان العقابُ
وأدركهُنَّ علباءٌ جَرِيضاً    ولو أدركنه[3] صَفِرَ الوِطابُ

ثم إنه أتى بني أسد، فحاربهم فقتل فيهم مقتلةً عظيمة، وعَبيدٌ الذي يقول يوم الجفار[4]: [من الكامل]

---

(١) وقال: هكذا في أصل المخطوط، وفي مخطوط استنبول: وقال أيضاً، ولذلك كتبها الزكار وقال أيضاً ج: ١١ ص: ١٨٠ لأنه يأخذ عن مخطوط استنبول.

(٢) في كلا المخطوطين هكذا: كانوا الشُفاء ولكن الزكار أضاف هم كانوا ولم يشرح من أين أتى بها. وقد أضاف هم لأن البيت مكسور الوزن ويصح إذا أضفنا: همُ.

(٣) في كلا المخطوطين أدركنه بالنون المعجمة وعند الزكار أدركته بالتاء المثناة.

(٤) الجِفار: ماء لبني تميم وتدّعيه ضبة، وقيل موضع بنجد، ويوم الجفار من أيام العرب معلوم بين بكر بن وائل وتميم.

ولقَدْ أتاني عن تميمٍ أنّهُمْ ذَئِروا لقتلى عامرٍ وتغضبوا[1]
رغمٌ لعَمْرُ[2] أبيك عندي هيّنٌ ولقد يهون عليَّ ألا يُعْتَبُوا

وكان امرؤ القيس خرج إلى قيصر ليستنصره على بني أسد ليبيدهم، فقُتل هناك ودفن بأنقره.

وزعموا أن ملك الحيرة آلى أن لا يلقى رجلاً في مخرجٍ خرجه لنزهته إلاّ قتله، فَلقِيّ عَبِيداً[3] فقال له: أنشدني قصيدتك التي تقول فيها:

[من البسيط]

أقْفَرَ من أهله ملحوبُ [فالقُطَّبِيّاتُ فالذَّنُوبُ]

فقال[4]: [من الرجز]

أقفرَ من أهله عَبِيدُ فليسَ يُبدي ولا يعيدُ[5]

ومن ولد عَبيد بن الأبرص بدرُ بن دِثار بن ربيعة بن عَبِيد بن الأبرص، كان فقيهاً.

وولد خِدّانُ بن عامر معاويةَ بن خِدّان، وشبيبَ بن خدان، ورَقبةَ[6] بن خدان، وهم الذين أكبّوا على حجر بن الحارث ليمنعوه من القتل.

---

(١) في الديوان تغضبوا بالضاد المعجمة. وفي
(٢) في أصل المخطوط لعمرو أبيك وفي الديوان لعمر أبيك وعند الزكار لعمرو أبيك ص: ١٨١.
(٣) عَبِيدُ بن الأبرص بن جشم بن عامر (العائف) بن هِرّ بن مالك بن الحارث (اعلاف) بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٥.
(٤) في أصل المخطوطين: فقال وجعلها الزكار وقال بالواو ص: ١٨١ وهو خطأ.
(٥) في الديوان ص: ٤٥ طبعة البابي الحلبي بمصر: فاليومَ لا يبدي ولا يعيد.
(٦) في أصل المخطوط رقبة وفي الجمهرة رقبة، وفي مخطوط استنبول الكثير الأخطاء تقيّة ولذلك الزكار جعلها تقيّة لأنه لا يأخذ إلا عن مخطوط استنبول لأنه الأسهل رغم كثيرة أخطائه.

وولد رِئابُ بن هِرٍّ ربيعة[بن رئاب].

فولد [٦٨/٧٦٠] ربيعةُ [بن رئاب] سُويدَ بن ربيعة، وهو أبو جُبَيلة، وقد رأس، وثعلبةَ بن ربيعة بن رئاب.

فولد ثعلبةُ [بن ربيعة] عَوْسجةَ [بن ثعلبة] أبا مسلم بن عَوْسجة الذي قتل مع الحسين بن عليّ الطّف.

وولد ذُؤيبةُ بن مالك[بن الحارث الحلاف] ثعلبةَ[بن ذؤيبة].

فولد ثعلبةُ[بن ذُؤيبة] عُبيدَ بن ثعلبة وهو أبو علي جدّ عمرو بن شاسٍ بن بلي الشاعر، وهو عُبيد بن ثعلبة بن ذؤيبة بن مالك بن الحارث بن ثعلبة، وكان عمرو بن شاس شاعراً.

وولد مُرّةُ بن الحارث حُذارَ بن مرّة، وزيدَ بن مرّة، وقنفذَ بن مرّة، وربيعةَ بن مرّة، ورِفاعةَ بن مرّة.

فولد حذارُ بن مرّة ربيعة بن حُذار وربيعة هو الكاهن، وكان يُتنافر إليه فتنافر إليه خالد بن ربعي النهشلي[1] والقعقاع بن معبد بن زرارة[2]، ففضّل القعقاع، وهو الذي ذكره النابغة فقال: [من الكامل]

رَهْطُ ابن كُوزٍ مُحْقِبُوا[3] أدراعهم فيهـا ورهـطُ ربيعـة بـن حُـذارِ

وعَمِيرةَ بن حذار.

فولد عَمِيرةُ [بن حذار] الحارث وشُرَيح بن عَمِيرة.

---

(١) خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جَندل بن نهشل بن دارم بن مالك (غرف) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٢.

(٢) القعقاع بن معبد بن زرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك (غرف). الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٠.

(٣) محتقب: مردف ـ اللسان ـ ديوان النابغة تحقيق الدكتور شكري فيصل ص: ٩٩.

وولد ربيعةُ بن حذار مالكَ بن ربيعة.

منهم قيس بن الربيع بن الحارث بن قيس الكوفي الفقيه.

وأسلم الحارث بن قيس بن الربيع وعنده سبع نسوة، فقيل له إنه لا يحلّ لمسلم إلاّ أربع نسوة، فقال لنسوته: أقبلنَ فأقبلنَ، قال: أدبرنَ فأدْبَرنَ ليختار منهنّ من يمسكه فجعلت كل امرأةٍ منهنَّ تقول له: أنشدك الله والصحبة والحرمة لما لم تجعلني ممّن تعتزل، فأمسك أربعاً وترك ثلاثا، وكانت الأربع بنات عمومته، وكان ممّن أمسكَ جدّه قيس بن الربيع، وكان قيس بن الربيع يكنى أبا محمد، ومات سنة ثمان وستين ومئة.

وقَبِيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عَمِيرة بن حُذار بن مرّة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة.

حدثني محمد بن سعد، عن محمد بن قيس بن الربيع، عن أبيه، قال مات قبيصة بن جابر قبل الجماجم، قال: وروى عن عمر.

ومن ولد قبيصة بن جابر، المُلَيْسُ، وروادنُ، وفاطمة أمّ الربيع أبي قيس بن قبيصة الفقيه.

وولد سُوَاءةُ[(١)] بن الحارث بن سعد غَنْمَ بن سواءة، ومالك بن سواءة.

فولد غَنْمُ [بن سواءة] مُحلِّمَ بن غنم، وحذار[(٢)] بن غنم، وحميري بن غنم.

---

(١) هكذا كتبها الزكار سُواءة ص: ١٨٣ بضم الأول وفتح الثاني ونسي أنه كتبها في السابق ص: ١٧٨ سَوْءة بفتح الأول وسكون الثاني ولو كان سهواً لما شكلهما ولكنه يكتب دون أن يعلم ما كتب في السابق فأيهما الصح يا دكتور زكار الأولى أم الثانية؟

(٢) في أصل المخطوط حذار بن غنم وفي مخطوط استنبول حدان وبما أن الزكار يأخذ عنه فكتبها حدان بالحاء المهملة والنون المعجمة ص: ١٨٣ وفي الجمهرة حذار بالذال المعجمة والراء المهملة.

فولد مُحلِّمُ [بن غنم] عبدَثَبِير.

قال هشام بن محمد الكلبي: أخبرني أبي قال: لقيتُ ابنَ عبدثبير، فقال: وُلِد أبي في أصل ثبير[١] في الجاهلية فسمّي عبدثبير.

فمن ولده المُرقَّع بن قُمامة بن خُويلد بن عُصُم بن أوس بن عبدثبير، أصابته جراحة مع الحسين بن عليّ عليهما السلام، فمات منها بعد بالكوفة.

وولد مالكُ بن سعد بن ثعلبة سُبَيعَ بن مالك، وعمروَ بن مالك، وشُرَيحَ بن مالك، وحُمْحَمةَ بن مالك، وعَبَّادَ بن مالك.

فولد عمرُو بن مالك الحارثَ.

منهم الكُمَيتُ بن زيد بن الأخنس بن زيد بن مجالد بن ربيعة بن قيس ابن الحارث بن عامر[٢] ابن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة الشاعر الشيعيّ.

ومنهم مرداسُ بن خِذام الشاعر، والجيلحُ وهو ربيعة بن أسلم بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة.

ومنهم سنانُ بن مَعْشر بن هِرّ بن ظالم بن مخزوم بن عمرو بن مالك.

## بنو مالك بن ثعلبة بن دودان

٣٧ـ وولد مالكُ بن ثعلبة بن دودان غاضرةَ بن مالك، وعمرَو بن مالك، وأمّهما أمّ خارجة عَمْرةُ البجليّة، وثعلبةَ بن مالك، وسعدَ بن

---

(١) ثبير: من أعظم جبال مكة ـ معجم البلدان ـ

(٢) في المخطوطين الحارث بن عامر بن عمرو وعند الزكار أيضاً وفي الجمهرة الحارث بن عمرو وهو الأصح لأنه لو كان ابن عامر بن عمرو لقال (فولد عمرو بن مالك الحارث وعامراً).

مالك، وأمّهما النّاقميّة[١]، ومالكَ بن مالك، وهم بنو الزنيّة، وأمّه سلمى بنت مالك بن غَنْم بن دودان، وفدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلّم، وكانت سلمى تحت سعد بن زيد مناة بن تميم هي والناقميّة رِقاش بنت عامر، وهو الناقم بن جَدَّان بن جديلة بن أسد[٢] بن ربيعة بن نزار، فلحقتا بقومهما وكل واحدة في شهرها تُوقَّع أن تلد. فتزوج سلمى مالك بن ثعلبة فولدت مالك بن مالك على فراشه، وتزوج الناقمية معاوية بن بكر، فولدت صعصعةَ على فراشه، فجعلت سلمى ترقّصُ مالك بن مالك ابنها وتقول:

بأبي زنيّتي، فديتُ زنيّتي

فسُمّي الزنيّة، فوفد حضرمي بن عامر أحد بني الزنيّة في نفرٍ منهم على رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فقال: «من أنتم؟» قالوا: من بني أسد من بني الزنيّة، فقال: «أنتم بنو الرشَدة» وقال لحضرمي: «أتقرأ شيئاً من القرآن؟» فقرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ وَٱلَّذِىٓ﴾[٣] امتنَّ على الحبلى فأخرج منها نسمة تسعى بين شَغَافٍ وحَشَى، فقال النبي صلى الله عليه وسلّم: «لا تزد فيها فإنها شافيةٌ كافية».

فولد مالكُ بن مالك القَيْنَ بن مالك، وكعبَ بن مالك، وحُيَيَّ[٤] بن

---

(١) في أصل المخطوطين البارقية وعند الزكار البارقية ص: ١٨٤ وهو خطأ في الجمهرة ج: ١ ص: ٢٥٨ س: ٤ الناقمية، وعاد في المخطوطين فقال الناقميه وكذلك الزكار عاد فقال الناقميه فهو لا يصحّح شيئاً من خطأ المخطوط.

(٢) هناك في العرب ثلاث يسمون بنو أسد: أسد بن عبدالعزى من قريش الذي منهم الزبير ابن العوّام، وأسد خزيمة الذي نحن نكتب عن ولده، وأسد هذا بن ربيعة بن نزار.

(٣) سورة الأعلى رقم: ٨٧ الآيات: ١ ـ ٤.

(٤) في أصل المخطوط حُييّ وفي مخطوط استنبول حبي فكتبها الزكار حُبي ص: ١٨٥، وهذا خطأ وفي الجمهرة: ولد مالك حُيياً، ج: ١ ص: ٢٥٨ س: ١٨.

مالك، سعدَ بن مالك، وربيعة بن مالك.

فولد القينُ [بن مالك] كعبَ بن القين، ومالكَ بن القين، وحبيبَ بن القين.

فولد كعبُ [بن القين] زُفَرَ بن كعب، وعديَّ بن كعب، وضبَّ بن كعب.

فولد ضبُّ [بن كعب] همّامَ بن ضبّ، وجَعْشمَ[1] بن ضَبّ.

فولد همّام [بن ضبّ] مَوْألةَ[2] [بن همام].

فولد مَوألةَ [بن همّام] كُوزَ بن مَوْألة، وعامرَ بن موألة، ومُجَمِّعَ بن مَوألة، وصخرَ بن مَوألة، وزيدَ بن مَوألة، وعَريبَ[3] بن مَوْألة، وجُبَيلَ بن مَوْألة، ومخاشنَ بن مَوْألة، منهم يزيدُ بن حُذَيفة بن كوز بن موألة، كان شريفاً، وقال النابغة: [من الكامل]

رَهْطُ ابن كوزٍ مُحْقِبوا أدراعهم فيها ورهط ربيعة بن حذار

ومنهم حضرمي بن عامر بن مجمّع بن مَوْألة الشاعر الوافد على النبي صلى الله عليه وسلّم.

قال أبو اليقظان: أسر بنو سَلِيط [بن الحارث ][4] بن يربوع حضرمي

---

(١) في أصل المخطوطين جعشم فكتبها الزكار جشم ص: ١٨٥.

(٢) في أصل المخطوطين مَوْأله وفي الجمهرة ج: ١ ص: ٢٥٨ س: ٢٠. مَوْأله فكتبها الزكار مواءلة أينما وجدت.

(٣) في أصل المخطوط عَرِيب وفي مخطوط استنبول، غريب بالغين المعجمة وفي الجمهرة: عربي وعند الزكار: غريب بالإعجام وهو خطأ لأن العرب لا تسمي غريب بالإعجام.

(٤) في المخطوطين وعند الزكار: سليط بن يربوع وهذا خطأ لأن يربوع ليس من ولده من يسمى سليط وصحته: بنو سليط بنو الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة=

ابن عامر[1] ومنّوا عليه وفي ذلك يقول جرير: [من الوافر]

وبالحكميِّ ثم بحضرميّ ... وما بالخيل يومئذٍ صدود

قال: وحضرمي القائل: [من الكامل]

أهْلكتَ جندكَ من صديقك فالتَمِسْ ... جنداً تُجَمِّعهُم من الأوغاب
مازال معروفاً لعَمْرِك فيهمُ ... مَنْعُ الحقوق وكثرةُ الألقاب
حتى تُرِكْتَ كأنّ صوتكَ فيهمُ ... في كلِّ حازنةٍ طنين ذُباب
فاعمدْ إلى سعد الهُذَيم فَسُدْهُمُ ... أو سُدْ عُلَيْماً عندك ابن جناب[2]

وهلك إخوة له فورثهم فقال رجل من بني أسدٍ يقال له جَزْء قد فرح بموتهم إذ ورثهم فقال حضرمي: [من المنسرح]

قد قال جَزْءٌ ولم يقل أمماً[3] ... إني تزوّجت ناعماً جَذِلا
إن كنتَ أزْنَيْتَني[4] بها كذباً ... جَزءٌ فلاقيتَ مثلها عجلا
أفْرحُ أنْ أرزأ الكرام وأن ... أورث ذوداً بها رِزاً نُبُلا
كم كان في إخوتي إذا أعملَ ... الأبطالُ تحت العجاج الأسَلا[5]

---

= ابن تميم الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٠.

(١) هكذا في أصل المخطوطين عامر وسبق ذكره عامر فكتبها الزكار ص: ١٨٥ عاقر وكأنه لا يعيد قراءة ما كتبه، والبيت في ديوان جرير ج: ١. ص: ٣٢٦.

(٢) سعد هذيم يقصد قبيلة عذرة بن سعد هذيم لأنهم هم أخرجوا خزاعة من مكة وأسكنوها قصي لأنه عاش فيهم بعد أن تزوجت أمه أحدهم وهو معها صغير فكان له أخوة من أمه منهم أعانوه على طرد خزاعة من مكة. وعُليم بن جناب سيد بني كلب بن وبرة أكبر القبائل العربية.

(٣) أمما: الشيء اليسير ـ اللسان ـ.

(٤) أزنينتي في أصل المخطوط وفي مخطوط استنبول: أزننتي فكتبها الزكار أزننتني ص: ١٨٦.

(٥) جاء هذا البيت في المخطوط على هذا الشكل: =

مِن فارسٍ ماجدٍ أخي ثِقَةٍ يعطي جزيلاً ويقتل البطلا
إنْ جئته خائفاً حماكَ وإن قال سأعطيك نائلاً فَعَلا

ولحضرمي يقول زيد الخيل: [من الطويل]

ولو كان جاري حضرميٌّ[1] لأصبحتْ قنابل خيلٍ تحمل البيض والأسلْ

وكان كِدامُ بن حضرمي على بني أسد مع علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفّين.

ومنهم سفيان بن سلمة أبو وائل الفقيه.

ومنهم ضِرارُ بن الأزور، وهو مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن مالك الذي قال حين أسلم: [من المتقارب]

جعلتُ القِداح وعَزْفَ القيان والخمرَ تصليةً وابتهالا
وكَرِّي مُهْرِيَ في غَمْرَةٍ وجَهْدِي على المشركين القتالا
وقالت جميلةُ بَدَّدْتَنا وطرَّدْتَ أهلكَ شَتّى عيالا
فيا ربّ لا أُغْبَنَنْ بيعتي وقد بِعْتُ أهلي ومالي بدالا

وضِرار قاتل مالك بن نويرة التميمي[2]، وله يقول متمّم بن نويرة: [من الطويل]

---

= كم كان في إخوتي إذا أعمل الأبطال تحت العجاجة الأسلا
فوزنه الزكار على هذا الشكل:
كم كان في إخوتي إذا أعمل الأبطال تحت العجاجة الأَسلا.
وهذا التقطيع خطأ والبيت في هذا الشكل مضطرب مكسور الوزن ويصح لو كتبناه كما أثبتّه.

(١) في أصل المخطوط ولو كان جاري حضرميّ وفي الجمهرة ج:١ ص:٢٥٨ س:٢٥ كذلك وفي مخطوط استنبول: ولو كان جازى بحضرمي فكتبها الزكار كذلك ص:١٨٦.

(٢) مالك بن نويرة بن جمرة بن شدّاد بن عُبَيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. الجمهرة ج:٣ مشجرة رقم: ٦٩.

نعْمَ القتيلُ إذا الرياحُ تناوحت ملث الظلام قتيلك ابن الأزورِ[1]

وكان النبي صلى الله عليه وسلّم ولّى مالك بن نويرة صدقات حنظلة، فلما قُبِض صلى الله عليه وسلّم خلّى ما كان في يده من فرائض الصدقة، وقال: شأنكم بأموالكم يا بني حنظلة، فغزا خالد بن الوليد بني تميم بالبطاح[2] وقاتلهم[3]، فيقال إن مالكاً قتل في المعركة، ويقال بل أُخذ فأمر خالدُ ضِرارُ بقتله فقتله صَبْراً.

ومنهم يزيد بن أنس بن كلاب بن طفيل [٧٦١/٦٨] بن روّاد بن سعد بن مالك بن مالك، وهو الذي وجّهه المختار بن أبي عبيد[4]، فأتى بأسرى وهو بالموت فجعل يقول: أقْتُلُ أقتل حتى ثقل لسانه، فجعل يومىء بيده فثقلت يده، فجعل يريهم بحاجبيه، حتى مات على تلك الحال.

ومن بني كعب بن مالك [بن مالك] إسماعيلُ بن عمّار بن عيينة أحد بني خلف بن كعب الذي يقول في ابنه[5] معن: [من الطويل]

فيا موتُ إن لم تُبْقِ معناً فإنني أذكِّرُكَ الرحمن في مُهْجتي خُذْني

---

(١) الشطر الثاني في الأغاني ج: ١٥ ص: ٢٤٥ تحت الإزار قتلْتَ يا ابن الأزور.

(٢) البطاح: ماء في ديار بني أسد بن خزيمة كانت فيه الحرب بين المسلمين والمرتدين ـ معجم البلدان ـ

(٣) في أصل المخطوطين وقاتلهم ولكن الزكار أسقطها ص: ١٨٧.

(٤) المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عُمير بن عوف بن عُقدة بن غِيَرة بن عوف بن ثقيف (الثقفي) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١١٨.

(٥) في أصل المخطوط ابنه وفي مخطوط استنبول أبيه وبما أن الزكار يأخذ عنه فكتبها أبيه ص: ١٨٧ أبعد هذا يمكن أن نسمي الزكار محققاً فهو المصور بعينه حيث لم ينتبه إلى اسْم الشاعر وهو إسماعيل بن عمار فكيف يقول في أبيه معن وهو ابن عمار، وأيضاً لم ينتبه إلى الشعر حيث قال في البيت الأخير: لك ابنك خذه.

فلـو قـاتـلَ المـوتَ امـرؤٌ[1] عـن حميمـه
لقاتلتُ جهدي عسكر الموت عن مَعْنِ

قتالاً يقول الموتُ من وَقَعاتِهِ
لكَ ابنُك خُذْهُ ليس من حاجتي دعني

وولد سعدُ بن مالك بن ثعلبة سُواءةَ، [2]، وسلامةَ، والحارثَ.

فولد الحارث [بن سعد][2] سُواءةَ بن الحارث، وعمرَو بن الحارث، وسلامةَ بن الحارث.

فولد سلامة [بن الحارث] لُغْزَ[3] بن سلامة، وناشبَ بن سلامة، والحارث [بن سلامة].

منهم أشعرُ الرقبان وهو عمرو بن حارثة بن ناشب.

وولد سواءَةُ بن سعد مُرارة بن سُواءة، وصيفيَّ بن سُواءة.

فولد مُرارةُ [بن سُواءة] عبدَ بن مرارة.

فولد عبدُ [بن مرارة] كَلَدةَ وثُمامةَ [ابنا عبد].

فولد كلدةُ [بن عبد] مسعودَ بن كلدة، أبا عمرو بن مسعود الذي يقال فيه: [من الطويل]

---

(١) في المخطوط كما أثبته أعلاه وعند الزكار التالي: فلو قاتل الموت أمراً عن حميمه.

(٢) بين سواءة الأولى وسواءة الثانية أي بين (٢) و (٢) أسقطها الزكار من ص: ١٨٧ وهي موجودة في المخطوطين، وعاد فقال: وولد سواءة بن سعد فمن أين أتى بذلك ما دام قد أسقطها.

(٣) في أصل المخطوط لغز وفي مخطوط استنبول جعل الزاء نوناً فأخذها عنه الزكار وكتبها لغن بالنون المعجمة وفي الجمهرة لغز، وإنما يريد الزكار السرعة في الأصدار ليلحق السوق قبل أن أتمّ إصدار كتاب أنساب الأشراف دون النظر إلى صحة ما يكتب فهنيئاً لأصحاب دار الفكر في بيروت على محققهم هذا لأنه والله قد أتعبني كثيراً في تصحيح أخطاءه مساعدة للقراء.

ألا بَكَر النـاعـي بخير بنـي أسـدٍ ... بعَمْرِو بن مسعود وبالسيّدِ الصَّمَدِ

وقد مدحه أوس بن حَجَر[1]، وكان شريفاً.

وولد سُواءةُ بن الحارث بن سعد عامِرَ بن سواءة، وسعدَ بن سُواءة، ونصر بن سواءة والحارثَ بن سُواءة.

فولد عامرُ بن سُواءة ربيعةَ [بن عامر].

فولد ربيعة [بن عامر] عوف بن ربيعة الكاهن وهو الذي يقول لعيينة بن حصن[2]: [من الطويل]

ألا أبلغـــا عنّـــي عُيَيْنَـــة آيـــةً ... وإخوتَهُ أيَّ امرءٍ[3] كنتَ في الحرب

وكنـتَ إذا أهلكـتَ قـومـاً بـأمَّـةٍ ... تسمّيت وثّاباً ونحن أولو الوثب

ومُظْهِرَ بن ربيعة.

وولد الحارثُ بن سُواءة بن الحارث بن سعد حُنْبُوبَ بن الحارث، وعوف بن الحارث.

وولد نصرُ بن سُواءة ناشرة [بن سواءة].

فولد ناشرةُ [بن سواءة] مالكاً وعبدَالله بن ناشرة، وحُمَيسَ بن ناشرة، والحارث بن ناشرة، وجُشمَ بن ناشرة، وكِسرَ بن ناشرة.

منهم أبو مِظفار، وهو مالك بن عوف بن معاوية بن كِسر بن ناشرة،

---

(١) أوس الشاعر بن حَجَر بن عتاب بن عبدالله بن عدي بن خلف بن نُمَير بن أسَيد بن عمرو ابن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٣.

(٢) عُيينة الذي ارتدّ مع طليحة الأسدي ونسبه ورد عند ذكر طليحة.

(٣) أيّ امرءٍ في المخطوطين فكتبها الزكار إنّي امرؤٌ ولذلك تغيير معنى البيتين عنده ص: ١١٨.

الذي يقول له النابغة:

جيش يقودهمْ أبو المظفار

وقال أبو اليقظان: يقال إنّ بني ناشرة من بني مازن [بن مالك][1] بن عمرو بن تميم، وقال الشاعر: [من الرجز]

أنتم بنو كابية بن حرقوص[2] كلكـم هـامتـه كـأفحـوص[3]

قال: منهم ابن الأقيصر قال له الحجّاج: صفْ لي الفرس الجواد الكريم، فقال: الذي إذا استقبلته أقعى[4] وإذا استدبرته جبّى[5]، وإذا استعرضته استوى، وإذا جرى دَحَا يأخذ قريباً وإذا نظر نظر بعيداً.

وكان يقول: إنّ الجياد تشبه الجياد، فشبّهوا عيناً بعين، وعنقاً بعنق، وأدناً بأذن.

وولد غاضرةُ بن مالك نصرَ بن غاضرة.

فولد نصرُ [بن غاضرة] حبالَ بن نصر، وسالمَ بن نصر، والحارث بن نصر، ومروانَ بن نصر، وحُزابة بن نصر.

---

(١) في أصل المخطوطين مازن بن عمرو والتصحيح عن الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٢ وعند الزكار مازن بن عمر ص: ١٨٨ وجاء في حاشية مخطوط مختصر ابن الكلبي مخطوط مكتبه راغب باشا باستانبول، ص: ٤٧، في النواقل لابن الكلبي ذكرنا ناشرة ابن نصر بن سواءة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد يقال إنه ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، والبيت في ديوان النابغة تحقيق الدكتور شكري فيصل:

وبَنُو سُواءَة زائرونَ بوفدهمْ جيشٌ يقودهُمْ أبو المِظْفارِ

(٢) كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو مشجرة رقم: ٨٢.

(٣) الأفحوص: مبيض القطا لأنها تفحص الموضع ثم تبيض فيه ـ اللسان ـ

(٤) أقعى الفرس: إذا تقاعس على إقتاره ـ اللسان ـ

(٥) جبّى: ركع ـ اللسان ـ

منهم حَملُ[1] بن فَضَالة بن هند بن عوف بن ثعلبة بن حبال بن نصر، كان شريفاً.

ومنهم شقيق بن سُليك بن حُبيَش بن حُباشة بن أوس بن بلالي بن سعد ابن حبال الشاعر الذي يقول: [من الوافر]

وما استخبأتَ في رجل خَبيئاً كَدِين الصدق أو حَسَبٍ عَتيقِ

ومنهم زِرُّ بن حُبَيْش بن حُباشة بن أوس بن بلالي بن سعد بن حبال الفقيه، بلغ مئةً وثلاثين سنةً فقال ولحياه ترجفان كبراً: إنّ أخوف ما أخاف على نفسي من النساء، وكان زِرّ يكنى أبا مريم، وروى عن عمر وعبدالله بن مسعود، والحكم بن عبدل[2] الشاعر بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن بلالي بن سعد بن حبال بن نصر.

وولد عمرو بن مالكُ بن ثعلبة بن دودان سعدَ بن عمرو.

---

(١) في أصل المخطوط جمل بالجيم المعجزة والتصحيح عن الجمرة ج: ١ ص: ٢٦١ س: ٦.

(٢) في أصل المخطوط عبدل، وفي مخطوط استنبول عبدك فكتبها الزكار عبدك ص: ١٨٩ رغم شهرة الحكم بن عبدل عند رجال الأدب حيث جاء في كتاب الأغاني ج: ٢ ص: ٣٦٠ وما بعدها، هو شاعر مجيد في طبقته هجّاء خبيث اللسان من شعراء الدولة الأموية، وكان أعرج لا تفارقه العصا فترك الوقوف بأبواب الملوك وكان يكتب على عصاه حاجته ويبعث بها مع رسله فلا يميس له رسول ولا تؤخر له حاجة، فقال في ذلك يحيى بن نوفل:

عصا حكم في الدار أول داخل ونحن على الأبواب نقصى ونحجب
وكانت عصا موسى لفرعون آيةً وهذي لعمر الله أدهى وأعجب

وحمله معه عمر بن هبيرة إلى واسط فشكا ابن عبدل له الضيعة ـ شدّة الفحولة ـ فوهب له جارية من جواريه، فواثبها ليلة صارت إليه فنكحها تسعاً أو عشراً طلقاً ـ أي شوطاً واحداً ـ فلما أصبحت قالت له: جُعلتُ فداك من أي الناس أنت؟ قال: امرؤ من أهل الشام: قالت: بهذا العمل نُصرتم.

منهم عبدُ بني الحسحاس بن هند بن سفيان بن غضّاب بن كعب بن سعد بن عمرو بن مالك الشاعر، واسمه سُحيم، وكانت أم مالك بن ثعلبة ابنة الحسحاس من غسان[1].

## بنو غَنْم بن دودان بن أسد بن خزيمة

٣٨ـ وولد غَنْمُ بن دودان كبيرَ بن غنم، وعامرَ بن غنم، ومالكَ بن غَنْم.

فولد كبير [بن غنم] مُرّة بن كبيرٍ وقيسَ بن كبير، وصبحَ بن كبير، ومالكَ بن كبير.

## عبدالله بن جحش بن رئاب

٣٩ـ منهم عبدُالله بن جحش بن رئاب بن يَعْمَر بن صَبِرَة[2] بن مرّة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خُزَيمة، وأمّه أميمةُ بنت عبدالمطلب بن هاشم عمّة النبي صلى الله عليه وسلّم، وكان جحش حليفاً لحرب بن أمية، وكان إسلام عبدالله قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلّم دار الأرقم، وهاجر إلى أرض[3] الحبشة في المرة الثانية، ثم رجع إلى المدينة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلّم بينه وبين ثابت بن أبي الأقلح[4]،

---

(١) عمرو بن مازن بن الأزد غسان منهم الحسحاس وهو حارثة بن بكر بن عوف بن عمرو ابن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد. النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٠.

(٢) في هذا المرة أراد الزكار أن يتعالم فشكّل يَعْمُر بن صَبْرة وهو خطأ يَعْمَر بفتح الميم لا بضمها بن صَبِرَة بكسر الباء لا بتسكينها، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٧.

(٣) في أصل المخطوطين: أرض الحبشة ولكن الزكار أسقط كلمة: أرض ص: ١٩٠.

(٤) ثابت بن قيس (أبي الأقلح) بن عِصمة بن مالك بن أمة بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (الأنصار). النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٣.

وعقد له ووجّهه في سرية إلى نخلة[1] ومعه جماعة من المهاجرين ولم يكن فيهم أنصاريّ، وكان فيهم سعد بن أبي وقّاص، وعتبة بن غزوان[2]، وكانت غنيمته أول غنيمة أفاءها الله على نبيه صلى الله عليه وسلّم، وقد ذكرنا خبرها فيما تقدّم واستشهد يوم أُحُدٍ فدفن مع حمزة بن عبدالمطلب في قبر، وكان خاله، وكان يكنى أبا محمدٍ.

**حدثنا محمد بن سعد، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ علي بن زيد، عن سعيد بن المسيَّب،** أنّ رجلاً سمع عبد الله بن جحش يقول قبل أُحُدٍ بيوم: اللهمّ إنّا لاقوا هؤلاءِ غداً فأقسم عليك أن يقتلوني ويبقروا بطني ويجدعوني، فإذا قلت لي: لِمَ فُعل ذلك؟ قلتُ: فيك، فلما التقوا فُعل ذلك به.

وقال الواقدي: كان الذي قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شَريق الثقفي[3].

وكان عبد الله يوم قتل ابن بضع وأربعين سنة، وكان رجلاً ليس بالطويل ولا القصير كثير الشعر، وولي تركته رسول الله صلى الله عليه وسلّم فاشترى لابنه مالاً بخيبر.

وعبدُ بن جحش وأمّه أميمة ويكنى أبا أحمد، وكان مكفوفاً وقد اختلف في هجرته إلى الحبشة، فقيل هاجر في المرة الثانية، وقيل لم

---

(١) نخلة: موضع بالحجاز قريب من مكة فيه نخل وكروم وهي المرحلة الأولى للصادر من مكة.

(٢) عتبة بن غزوان بن جابر بن نُسيب بن وُهيب بن زيد بن مالك بن عبد بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢١.

(٣) أبو الحكم بن أبيّ (الأخنس) بن شَريق بن عمرو بن وهب بن عُمير (عِلاج) بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غِيَرَى بن عوف بن ثقيف (الثقفي)، الجمهرة ج:٣ مشجرة رقم:١١٨.

يهاجر إليها قطّ، ولم يختلفوا في هجرته من مكة إلى المدينة، وكان مكفوفاً يطوف مكة أعلاها وأسفلها بلا قائد، وكان شاعراً، وكانت عنده الفارعة بنت أبي سفيان بن حرب، فكان يقول كثيراً: [من السريع]

يـا حَبَّـذا مكـة مـن وادِ ... أرضٌ بهـا أهلـي وعُـوَّادي
إنّـي بهـا تـرسـخ أوتـادي ... إنّـي بهـا أمشـي بـلا هـادِ

وبقي أبو أحمد حتى توفيت أخته زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلّم في سنة عشرين ومات بعدها بقليل.

وقال الجحشي: توفي بعدها لسنة[1].

وكان جحش شارّ رجلاً، فقال: والله لأحالفنَّ أعزّ أهل مكة ولأتزوجنّ إلى أكرم أهلها وأشرفهم، فحالف حرباً وتزوّج أميمة بنت عبد المطلب.

وعبيد الله بن جحش وأمّه أميمة كانت عنده أمّ حبيبة بنت أبي سفيان، وأسلم وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم تنصّر بها وهلك على النصرانية، وقد ذكرنا خبره وخبر أم حبيبة.

وكانت حمنة بنت جحش عند مُصعب بن عُمير العبدري، فقُتل عنها يوم أُحُدٍ فتزوجها طلحة بن عبيد الله، وقال لها النبي صلى الله عليه وسلّم: «قُتل خالك حمزة» فاسترجعت، وقال: «قُتل أخوك» فاسترجعت، فقال: «قتل زوجك مصعب» فشقت جيبها، فقال النبي صلى الله عليه وسلّم: «إنّ الزوج ليقع من المرأة موقعاً لا يقعه شيء» وكانت فيمن تكلّم في عائشة مع أهل الإفك فحُدّت.

ومنهم شجاع بن وهب بن ربيعة بن أسد بن صُهيب بن مالك بن كبير ابن غنم، كانت له صحبة وكان يكنى أبا وهب، وكان نحيفاً طوالاً أجنى،

---

(١) عند الزكار ص: ١٩٢ بسنة وفي المخطوط لسنة.

وهاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية. وآخى النبي صلى الله عليه وسلّم بينه وبين أوس بن خولي(١). وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى جمع من هوازن بالسيّ(٢) فأغار عليهم، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلّم بكتابه إلى الحارث ابن شمر بغوطة دمشق، وأبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلّم رسالته، فقال: «صدق شجاع»، وشهد بدراً وأحداً والخندق وجميع المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلّم، واستشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة، وهو ابن بضع وأربعين سنةً.

وزعم الهيثم بن عديّ أن النبي صلى الله عليه وسلّم وجهه إلى [٦٨/٧٦٢] إلى كسري وذلك غلط.

وأخوه عقبة بن وهب بن ربيعة أسلم مع أخيه، وشهد بدراً وأحداً وجميع المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلّم، واستشهد فيما ذكر الهيثم بمؤتة.

وقيسُ بن عبدالله الأسدي ظئر عَبيد الله بن جحش كان معهم.

ويزيدُ بن رُقَيش بن رئاب بن يَعْمَر بن صَبِرَة ويكنى أبا خالد، شهد بدراً وجميع المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلّم وقتل يوم اليمامة شهيداً.

وعُكاشة بن مِحصَن بن حُرثان بن قيس بن مرّة بن كبير من غنم بن دودان، ويكنى أبا محصن أسلم قديماً وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها، وبعثه رسول ا لله صلى الله عليه وسلّم في سرية إلى الغمر، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلّم وهو ابن أربع وأربعين سنة، وقتل بعد ذلك بسنة

---

(١) أوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم (الحبلي) بن غنم بن عوف بن الخزرج (الأنصار) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٤.

(٢) السي: علم لفلاة على جادة البصرة إلى مكة ـ معجم البلدان ـ.

بِبُزاخة[1] قتله طليحة بن خويلد ولقيه وقد بعثه خالد بن الوليد طليعة، وكان النبي صلى الله عليه وسلّم دعا له أن يدخله الله الجنة، فلم يزل المسلمون يعلمون أنه سيدخلها.

وأبو سنان بن مِحصَن أخو عُكاشة أسلم مع أخيه وشهد بدراً وجميع المشاهد إلى غزاة بني قريظة وتوفي ورسول الله صلى الله عليه وسلّم محاصر بني قُريظة، واسمه فيما زعم أبو نعيم الفضل بن دُكين مُرّة. وقال الواقدي: وقد رُوي أن أبا سنان بايع بيعة الرضوان بالحديبية، وهو وهمٌ لأن أبا سنان توفي سنة خمس ودفن في مقبرة بني قريظة، قال: وكان أبو سنان يوم توفي ابن أربعين سنةً وكان أسنّ من أخيه عُكاشة بسنتين، قال: والذي بايع بالحديبية سنان بن أبي سنان بن محصن.

**حدثنا محمد بن سعد، عن وكيع بن الجراح، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر،** قال: أول من بايع النبي صلى الله عليه وسلّم بيعة الرضوان أبو سنان، وهذا غلط.

قال محمد بن سعد: وقال غير وكيع: هو سنان بن أبي سنان.

ومنهم سنان بن أبي سنان بن مِحْصَن بن حُرثان، وكان بينه وبين أبيه في السنّ عشرون سنة وشهد بدراً وأحداً والخندق وشهد الحديبية، وهو أول من بايع بيعة الرضوان وتوفي سنة اثنتين وثلاثين.

وذكر ابن أنس الأسدي أنه كان يكنى أبا سلمة.

ومنهم ربيعة بن أكثم، بن عمرو، أحد بني غنم بن دودان، وكان يكنى أبا يزيد وكان قصيراً دحداحاً شهد بدراً وهو ابن ثلاثين سنة، وشهد ما بعدها وقتل بخيبر شهيداً سنة سبع وثلاثين قتله الحارثْ اليهودي

---

(١) بزاخة بالضم والخاء المعجمة ماء لطيء بأرض نجد ـ معجم البلدان ـ

بالشظاة[١]، وكانت عنده الصقباء[٢] بنت الحارث بن حرب بن أمية، وأمها صفيّة بنت عبدالمطلب.

ومنهم مُحْرز بن نضلة بن عبد الله بن مرّة بن كبير بن غنم بن دودانً ويكنى أبا نضلة، وكان أبيض حسن الوجه يلقب فهيرة، وكان بنو عبدالأشهل[٣] من الأنصار يدّعون أنه حليفهم، وقال إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة: ما خرج في غزاة ذي قرد إلاّ من دار عبد الأشهل على فرس لمحمد بن مسلمة يقال له ذو اللمّة.

قال[٤] الواقدي: والذي عند الناس أنه حليف بني عبد شمس، وشهد مُحرز بن نضلة بدراً وأحداً والخندق، ورأى في منامه كأن السماء انفرجت له مدخلها حتى بلغ سدرة المنتهى، فقيل له هذا منزلك، فقصّ رؤياه على أبي بكر، وكان من أعبر الناس للرؤيا، فقال أبشر بالشهادة، فقتل بعد ذلك بيوم، خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى غزاة ذي قَرَد فقتله مسعدة بن حكمة الفزاري[٥]، وكان يوم استشهد ابن سبع وثلاثين سنةً، ويقال ثمان وثلاثين سنةً، وشهد بدراً وهو ابن إحدى أو اثنتين[٦] وثلاثين سنة.

---

(١) هكذا الشظاة بالمخطوطين، وما دام قال بخيبر ربما تكون تصحيف النطاه وهي عين ماء بقرية من قرى خيبر والله أعلم.

(٢) في نسب قريش للمصعب ص: ١٣٥ اسمها صُفيّا ولدت عبد الله بن ربيعة بن أكثم وأمها صفية بنت عبد المطلب. وذكر ذلك أيضاً المحبّر لابن حبيب ص: ١٧٣.

(٣) عبد الأشهل بطن من الأوس الأنصار وهو عبد الأشهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو (النبيت) بن مالك بن الأوس (الأنصار) النسب الكبير ج:٣ مشجرة رقم: ٥٤.

(٤) في أصل المخطوطين: قال وعند الزكار وقال، ج: ١١ص: ١٩٥.

(٥) مسعدة بن حكمة بن مالك بن حُذيفة بن بدر بن عمرو بن جُوّية بن لَوْذان بن ثعلبة بن عديّ بن عمرو (فزارة) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣٠.

(٦) في كلا المخطوطين: أو اثنتين ولكن الزكار أسقط أو اثنتين ص: ١٩٥.

ومنهم أسلم بن الأحنف وكان من أشراف أهل الشام، ورُوي عنه أنه قال: المستشير في الأمور متحصّن من السقط متخيّر للرأي، وعادة المشورة أداةٌ في المرء كاملة.

وذكر بعضهم أن عمرو بن محصن كان مهاجراً وهو أخو عُكاشة بن محصّن.

ومنهم أربدُ بن حُمَيْر الأسدي شهد بدراً وكان يكنى أبا مخشي.

## بنو عمرو بن أسد بن خزيمة

٤٠ـ وولد عمرو بن أسد المسيَّب بن عمرو، ورُهمَ بن عمرو، وسعدَ ابن عمرو وهو مُعْرِض، والقُلَيبَ ابن عمرو، والمُلَيْحَ بن عمرو، وهاشمَ بن عمرو، والهالكَ بن عمرو، وهو أول من عمل الحديد، وبه تُعَيِّرُ العربُ بني أسد، وبني عمرو خاصّةً وتسميهم القيون.

قال لبيد(١): [من الوافر]

جَنوحُ الهالكيّ على يديه ... مُكِبّاً يجتلي زُرْق النصال

فولد رُهمُ بن عمرو عوفَ بن رُهم، وعامرَ بن رُهم، وربيعةَ بن رهم.

وكان من ولد القُلَيب أيمنُ بن خريم بن الأخرم بن شدّاد بن عمرو بن الفاتك بن القُلَيب بن عمرو بن أسد، وكان أيمن شاعراً، ولقي طليحة بن خويلد فقال له: ما بقي من كهانتك؟ قال: نفخة أو نفختان بالكير، يعيّره بأنه من القيون.

**حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد،**

---

(١) لبيد الشاعر بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٣.

عن الشعبي، عن أيمن بن خريم بن فاتك، قال: دعاني مروان بن الحكم إلى القتال معه، فقال: ألا تخرج فتقاتل معنا؟ قلت: لا لأن أبي وعمّي شهدا بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وكانا عهدا إليّ ألاّ أقاتل إنساناً يشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله، فإن جئتني ببراءةٍ من النار قاتلتُ معك، قال: انطلق عنا لا حاجة لنا بك.

حدثني حفص بن عمر، عن الهيثم بن عديّ، عن إسماعيل، عن الشعبي، بمثله.

قال: وقال أيمن بن خريم: [من الوافر]

ولستُ بقاتلٍ رجلاً يصلّي ... على سلطانِ آخر من قريش
له سلطانه وعليَّ إثمي ... معاذ الله من سَفَهٍ وطَيْشِ
أأقتل مسلماً في غير شيءٍ ... فلَسْتَ بنافعي ما عشتُ عيشي

وكان أيمن أبرص يصفّر يده بالزعفران.

وأخوه سَبْرَةُ بن خريم بن فاتك.

وروى مسلمة بن محارب الزيادي أن خريم بن فاتك مرّ بمجذوم في الطريق فاحتمله وآواه، فقال النبي صلى الله عليه وسلّم: «رحم الله من فعل هذا بالجذوم».

وقال أبو اليقظان: كان لأيمن فضل ودِين، وكتب إليه عبدالملك يسأله أن يقاتل مع عمرو بن سعيد، فقال: [من الوافر]

أأُقْتَلُ في حجاجٍ بين عمرو ... وبين خَصِيمه عبد العزيزِ
فأَقْتَلُ ضَيْعةً في غيرِ جُرْمٍ ... ويبقى بعدها أهل الكنوز
لَعَمْرك ما هُديتُ إذاً لرشدي ... ولا وُفِّقْتُ لِلحِرْزِ الحريزِ
فإني تاركٌ لهما جميعاً ... ومعتزلٌ كما اعْتَزَلَ ابن كوزِ

وقال أيضاً: [من الرمل]

إنّ للفتنـــــةِ شَـــــرّاً بيِّنـــــاً فـاصطَبِـرْ لـلأمْـرِ حتـى يَعْتَـدِلْ
وإذا كـــان عطـــاءٌ فـــأْتِهـــمْ وإذا كـــان قتـــالٌ فـــاعتَـــزِلْ
إنّمـــا يُسْعِـــرهـــا جُهَّـــالُهـــا حطـبُ النـارِ فَـذَرْهـا تَشْتَعِـلْ

وقال أيضاً: [من الوافر]

يقـــولُ لـــيَ الأميـــرُ إذا رآنـــي تقـدَّم حيـن جَـدَّبـه[1] المِـراسُ
فمـا لـي إن أطَعْتُـكَ غيـرَ نفـسٍ ومـا لـي غيـر هـذا الـرأسُ راسُ

ويقال إن الشعر لغيره.

ومن بني مُعْرِض الأقيشر الأسدي، وهو المغيرةُ بن عبدالله بن الأسود ابن وهب بن ناعج[2] بن قيس بن مُعْرِض الشاعر[3].

ومن بني الهالك سِماكُ بن مَخْرمة بن حُمَين بن بَلْث بن الهالك، وهو صاحب مسجد سماك بالكوفة، وخرج من الكوفة هارباً من عليٍّ عليه السلام منابذاً له مع من خرج منها، فلحق بالجزيرة وله يقول الأخطل: [من البسيط]

إن سِمـاكـاً بنـى مجـداً لأسـرتِـهِ حتّى الممات وفِعْلُ الخير يُبْتَدَرُ

---

(١) في أصل المخطوط جَدّ بالجيم المعجمة وفي مخطوط استنبول: خدّ بالخاء المعجمة وبما أن الزكار لا يأخذ إلا عنه فكتبها خَدّ، ص: ١٩٧ وهو خطأ واضح.

(٢) في أصل المخطوطين رباعح وعند الزكار رباعج والتصحيح من الجمهرة ج: ١ص: ٢٦٧ س: ٢

(٣) الأقيشر الأسدي كان شاعراً خليعاً ماجناً مدمناً لشرب الخمر، وهو القائل لرجل من بني عبس قال له: يا أقيشر:

أتـدعـونـي الأقيشـر ذلـك اسمـي وأدعـوكَ ابـن مطفئـة الســراج

فقال له الرجل: ولِمَ ذاك؟ فقال:

تنـاجـي خِـدْنهـا بـالليـل سِـرّاً وربُّ النـاس يعلـمُ مـن تنـاجـي

فأصبحت كل زانية تدعى مطفئة السراج، الأغاني ج: ١١ ص: ٢٣٧.

نعم المجير سِماكٌ من بني أسدٍ بالبِشْرِ إذ قتلت جيرانَها مُضرُ
أبلى بلاءً كريماً لا يزال له منه بعاقبةٍ مَجْدٌ ومُفْتَخرُ
قد كنتُ أحسبه قيناً وأخبره فاليوم طيَّرَ عن أثوابه الشرر

فقال له سِماك: ويحكَ ما أعياك أردت أن تمدحني فهجوتني، كان الناس يقولون قيناً قولاً فحقَّقته.

وقال أبواليقظان: كان سِماكٌ خال سماك بن حرب[1] وبه سمّى سماكاً.

وولد صعبُ بن اسدٍ عبدَالله [بن صعب].

فولد عبدُالله [بن صعب] مُرَّةَ [بن عبدالله].

فولد مرّة بن [عبد الله] بن مرّة، وعبد منبّه بن مُرّة.

فولد عبدالله بن مُرّة جَمْعَرة[2] بن عبدالله[٦٨/٧٦٣] والبُحَيرَ[3] بن عبد الله، وهما بنو النعامة، والنعامة أمةٌ[4] ولدتهما.

فمن بني النعامة ابنُ حيّاش الشاعر الذي مدح الحسن بن عليّ والحسين عليهم السلام، فقال: [من الوافر]

---

(١) سِماكُ بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة بن ربيعة بن عامر بن ذهل بن ثعلبة، الذهلي البكري أبو المغيرة الكوفي، أخو محمد بن حرب وإبراهيم بن حرب رأى المغيرة بن شعبة، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج: ١٢ ص: ١١٥ وما بعدها.

(٢) في أصل المخطوط جمعرة ووضع تحت العين عين صغيرة علامة الإهمال وصحيح عليها أي كتب فوقها صح، وعند ابن الكلبي في الجمهرة جمعرة أيضاً ج: ١ ص: ٢٧٠ س: ٦ وفي مخطوط استنبول جميرة ولذلك الزكار كتبها جميرة لأنه لا يأخذ إلا عنه ص: ١٩٨ وشكلها زيادة في التعالم جُمَيْرة.

(٣) والبُحَير سارق عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلّم، الجمهرة ج: ١ ص: ٢٧٠ س: ٦.

(٤) في كلا المخطوطين أمةٌ كما أثبتّها ولكن الزكار ص: ١٩٨ كتبها: أمهم ولدتهم فأنا أسأله هل يمكن أن تكون أمهم ولا تلدهم فيؤكد على أنها ولدتهم؟ وفي المخطوطين: هم، وولدتهم. =

كـأن جِفـانَـهُ أحـواضُ نهـي    إذا وُضِعَـتْ علـى ظهـرِ الخُـوانِ
ويعلـم ربُّهـا أنْ كـلُّ شـيءٍ    مـن الأشيـاء إلاّ الأجـر فـانِ

وقال أيضاً: [من الطويل]

لقد كلَّ طرفُ العين حتى كأنّما    أرى كل شخص شافعاً لقرين

وقال أبو يقظان: يقال إن أسداً[1] استلحق صعباً.

قال: وقال بعضهم: [من الرجز]

نحنُ بنو صعبٍ وصعبٌ لأسدْ    لا يُعْرَفُ المجدُ علينا لأحدْ

وقال شاعر بني أسدٍ: [من الوافر]

وحَيّاً مـن نعـامـة فـاسـألنهـم    بنـي صعـب وكـانـوا مصعبينـا

## بنو كاهل بن أسد بن خزيمة

٤١ـ وولد كاهلُ بن أسد مازنَ بن كاهل.

منهم علباء بن الحارث بن حارثة بن هلال، الذي يقول له امرؤ القيس: [من الوافر]

فـأفلَتَهُـنَّ علبـاءٌ جَـريضـاً    ولـو أدركنـه صَفِـرَ الـوطـاب

يقول أخذت أبله فلم يحلب، وهو الذي طعن أبا امرىء القيس.

## من لم يذكروا سابقاً من بني أسد بن خزيمة

٤٢ـ وقال غير هشام بن الكلبي: ومن بني أسد، شقيق بن سلمة أبو وائل الفقيه أحد بني مالك [بن ثعلبة بن دودان بن أسد] وكان من أصحاب

(١) في كلا المخطوطين أسداً منصوبة بأن وعند الزكار أسد ص: ١٩٩ وربما تكون خطأ طباعة وسها عنها والله أعلم.

عبدالله بن مسعود، شهد صفّين [مع عليّ عليه السلام][1] فقال: شهدتُ صفّين فأشرعوا الرماح في صدورنا وأشرعناها[2] في صدورهم وبئست الصفّون كانت. وقال: ما مررتُ بالصفارين[3] قطّ إلاّ ذكرت يوم صفين، وبقي حتى أدرك الحجاج، فقال له: متى نزلت هذه البلد؟ يعني الكوفة، فقال شقيق: نزلتها حيث نزلها أهلها فقال: إني أريد توليتك، فقال: أوتعفيني وإن تقحمني أنقحم. فولاّه عملاً، وكان جاهلياً إسلامياً، وتوفي بعد الجماجم، وروى عن عمرو عليّ وابن مسعود.

وقال أبو اليقظان: ومن بني أسد شدّادُ بن عمرو بن فاتكٍ، قاتلُ ابنَ أخي خُريم بن فاتك قتله زيد الفوارس الضبّي[4]، وأنشأ يقول:

[من الطويل]

لِيَبْكِ لشدّاد بنِ عمرو بن فاتك ... قُيونٌ وقينابٌ بهنَّ مياسمُ
ويبكين قيناً فَلَّقَ السيفُ رأسَهُ ... بما نالَ مِنّا وهو في الحَلفِ آثِمُ

قال أبواليقظان: ولد علباءُ بن الحارث جَحْشَ بن علباء، وكان جحشٌ قتل ثوبَ بن سُحْمة العنبري، وكان يقال لثوب مُجير الطير، وكان يضع سهمه في الأرض فلا يصطاد أحدٌ طيرها فقالت[5] باكيته: [من الوافر]

ألم تَرَ أنّ ثوباً أَسْلَمتْه ... بنو البيضاء والخِلاّن سِيٌّ

---

(١) ما بين الحاصرتين ليس من المخطوط: فإنه كان مع علي، لأن الحجاج لا يولّي عملاً أحداً كان مع عليّ، إلاّ هذا.

(٢) وأشرعناها في أصل المخطوطين ولكن جعلها الزكار وأشرعنا من دون ها ص: ١٩٩.

(٣) في أصل المخطوط: القصّارين وأشار بالهامش: خ بالصفارين.

(٤) زيد الفوارس بن حُصين بن ضرار بن عمرو (الرديم) بن مالك بن زيد بن كعب بن بَجالة ابن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة (الضبّي) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٩.

(٥) في كلا المخطوطين: فقالت باكيته، وعند الزكار فقال باكيته ص: ٢٠٠.

إذا أسلمتموه فأخلفوه ولن ترضى خلافتكم عدِيّ
أضعتمْ مجدكم فسلبتموه وفات به الغلام الكاهليّ
فبات لآل جحشٍ ليلُ صدقٍ وباتَ لأهله ليل قَسِيّ

وبنو البيضا: بنو بيضاء بنت عبدة بن عديّ بن جندب [بن العنبرِ بن عمرو بن تميم]

وثوب بن سحمة من ولد المنذر بن جُهمة [بن عدي بن جندب].

قال: وعاصم بن بهدلة مولى بني كاهل، وكان يحيى بن وثاب مولى بني كاهل أيضاً، وكان قارئاً يؤمُّ بني كاهل، فلما قدم الحجاج، قال: لا يؤُمنَّكم[1] إلاّ عربي، فوثبوا بابن وثّاب، وقالوا: نعزله عن الإمامة، فبلغ الحجاج ذلك، فقال: ويحكم إنما قلت عربي اللسان، فأبى ابن وثاب أن يصلي بهم.

وكان من موالي بني كاهل: أبو بكر والحسن ابنا عيّاشٍ الفقيهان.

قال أبو اليقظان: كان في بني سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان، عيافةٌ وكان منهم: حَلْبَسُ الخطاط الذي يقول له الشاعر: [من الطويل]

وإنّي لراجيها وإني خائفٌ لما قال يوم الثعلبية حَلْبَسُ
جَرَتْ طَيْرَةٌ واسْتُخْبِرت ثم نُبِّئَتْ وقد طال فيها شكَّهُ المُتَلَبِّسُ

وقال أبو اليقظان: كان من بني والبة شُتَير بن خالدٍ الذي يقول فيه الشاعر: [من الطويل]

أوالبُ إن تَنْهَي شُتَير بن خالدٍ عن البغي لا يُغْرُرْكُمُ بأيام

وفي بني كلاب: شتير بن خالد الذي قتله ضبّة وفيه يقول الشاعر:

---

(١) يؤمنكم إلا عربي هكذا في المخطوطين وعند الزكار كذلك ج: ١١ ص: ٢٠٠ وهو تصحيف وصحته يؤمّكم يدل عليها سياق الحديث.

أتنسى مصاداً والشتير بن خالد

ولم يقل ذلك في شتير الأسدي.

قال: ومن بني أسد: قَبِيصَة بن ذؤيب، كانت له صحبة[1] وهو القائل حين بايع طلحةُ علياً: أول يدٍ بايعت هذا الرجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلّم شلاّء، والله ما أرى هذا الأمر يتمّ.

وورى عوانة عن عبدالملك بن عمير، قال: قال قبيصة بن ذؤيب الأسدي: ما رأيت أحداً قطّ أعلم بالله من عمر بن الخطاب، ولا رأيتُ أحداً أطول بلاءً في الله من عليّ، ولا رأيتُ قطّ أعطى لجزيل من طلحة، ولا رأيتُ قطّ أحملُ لمعضلة من معاوية، ولا رأيتُ أحداً قطّ أظهر جلداً وطرفاً من عمرو بن العاص، ولا رأيتُ قطّ أسرّ لصديق في عداوة العامّة من المغيرة، ولا رأيتُ قطّ أخصب رفيقاً ولا أقلّ أذى لجار من زياد.

ومن بني أسدٍ من المحدِّثين، المعرورُ بن سويد أحد بني الحارث بن ثعلبة بن دُودان، روى عن عمر وعبدالله، وحبيبُ بن صهبان، ويكنى أبا مالك، روى عن عمر.

قال محمد بن سعد: ومن بني أسد: أبو سنان عبدالله بن سنان مات في زمن الحجاج قبل الجماجم[2].

ومنهم حُصين بن قبيصة الفقيه.

وقال أبو اليقظان: ومن بني أسد: حاجبُ بن حبيب الأسدي الذي يقول: [من الطويل]

---

(١) لم أجد له ترجمة في كتاب أسد الغابة، وجاء الحديث مفصلاً كما هنا في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج: ٢٣ ص: ٤٧٤ عن قبيصة بن جابر الأسدي الكوفي.

(٢) ذكره ابن سعد في طبقاته ج: ٦ ص: ١٧٨.

وَدَلَفْتُ لـه تحتَ الغُبـار بطَعْنَـةٍ لهـا عـائـذٌ حِينـاً وحينـاً تُصـرِّحُ
عَبأَتُ سناناً كالقُدَاميْ[1] مُدَرّباً بكفّي له والخيلُ بالقوم تكبحُ

قال محمد بن سعد: ومن بني أسدٍ زيادُ بن حُدير أحد بني مالك بن مالك، روى عن عمر بن الخطاب ويكنى أبا المغيرة وقبيصةُ بن جابر بن وهب بن مالك بن عَمِيرة بن حُدار، أحد بني مُرَّة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة، مات قبل الجماجم، وروى عن عمر، وعباءَة بن ربعي الأسدي روى عن عمر وعليّ، ونُعَيمُ بن دجاجة الأسدي، والبراءُ بن ناجية الكاهلي روى عن عليّ.

والمسَيَّبُ بن رافع أسديّ من بني كاهل مات سنة خمس ومئة، والربيعُ ابن سُحَيم الكاهلي.

قال: والأعمشُ سليمان بن مهران مولى بني كاهل يكنى أبا محمد.

قال الهيثم: مات سنة سبع وأربعين ومئة.

وقال الواقدي: وأبو نعيم مات سنة ثمان وأربعين ومئة.

ومن بني أسدٍ من أنفسهم محمدُ بن قيس أحدُ بني والبة يكنى أبا نصر.

وقال أبو اليقظان: كان من بني أسدٍ، الميدانُ بن صخر الذي كان يهاجي ابن دارةُ[2]، فقال الشاعر: [من الوافر]

سأقضي بين ميدان بن صخر وعبدالله ثَمَّت لا أجـورُ[3]
جرى الميدان حتى ما يجارى وبَـرَّزَ وابـن دارة يستـديـرُ

---

(١) القدامي: أول أربع ريش في جناح الطائر لتسمى القوادم ـ اللسان ـ.
(٢) شاعر إسلامي وهو عبد الرحمن بن مسافع بن شريح بن يربوع الملقب بدارة بن كعب ابن عدي بن جشم بن عوف بن بُهثة بن عبد الله بن غطفان. الأغاني ج: ٢١ ص: ٢٥٤.
(٣) في أصل المخطوط أجور وفي مخطوط استنبول: لجور وعند الزكار ص:٢٠٣ لا لجور وهذا خطأ وكان على الزكار أن يلاحظ اختلاف حركة القافية، ولكنه يصوّر عن مخطوط استنبول دون تفكير.

وقال أبو اليقظان: كان بعثر الفقعسي[1] شاعراً، وكان بالربذة وكان عليها رجل يقال له راشد أبو علي مولى بني فقعس فوجَدَ عليه فضربه فاستعدى عليه[2] إلى عمر بن عبدالعزيز وهو يقول: [من الوافر]

أقولُ لراشدٍ أَمْسِكْ كتابي ... وخَلٍّ لناقتي عنك السبيلا
أغِثْها بالمدينة يا ابن ليلى[3] ... وحكمتك التي تشفي الغليلا

فأقصّه عمر بن عبدالعزيز منه، فلما ضُرب أتى بإهاب شاة فأُلْبِسَهُ، وجعل راشدُ يعاتب بعثراً، فقال: [من الوافر]

رأيتُ أخا الصفاء أبا عليٍّ ... يعاتبني ويَدَّرِعُ الإهابا
يقول ظلمتني وأقول كُلٌّ ... أصابَ إلى أخيه ما أصابا

وكان بعثر لقي الحسين بن عليّ عليهما السلام قبل أن يصل إلى الكوفة فسأله عنهم، فقال: إنّ أهل العراق أهل غَدْرٍ.

قال: جاء رجل من بني أعيا[4] من بني أسد يقال له ابن حمامة إلى الحُطيئة[5] فقال له: القِرى يا حُطيئة، فقال: لا قِرى لك عندي، فقال له:

---

(١) نسبة إلى فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥١.

(٢) في اصل المخطوطين فاستعد إليه وعند الزكار ص: ٢٠٣ فاستعدى إليه وهذا خطأ لأنه لا يقال استعدى إليه، ولكن يقال استعدى عليه ـ اللسان ـ

(٣) ابن ليلى هو عبد العزيز بن مروان أبو عمر بن عبد العزيز وأمه ليلى بنت زبّان بن الأصبغ الكلبي فنسب عمر إلى جدّته وكان عمر بن عبد العزيز والي المدينة للوليد بن عبد الملك.

(٤) أعيا هو الحارث بن طريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد. الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥١.

(٥) الحطيئة شاعر خبيث اللسان هجاء وكان بخيلا واسمه جرول بن أوس بن مالك بن جُويّة ابن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيسى، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣٣ =

أنا ابن حمامة، قال: كن ابن أيّ طيرالله[1] شئت فمالك عندي إلا مذقة من لبن، قال: هاتها، فشربها فقال الحطيئة: [من الطويل]

دعيتُ إلى زادٍ قليلٍ رُزاتُهُ كما كل عُبْسيٍّ على الزاد نائحُ
يبيت حَذار الضيف يخنق كَلْبَهُ[2] ألا كلُّ كلبٍ لا أبا لك صائحُ

قال أبو اليقظان: كان قُصاقصٍ[3] الأسدي من أهل الجزيرة وكان له بها قدرٌ وكان في صحابة أبي العباس أمير المؤمنين، ومولاه أبو دلامة الشاعر أعتقه قصاقص، فقال أبو دلامة لأبي العباس: إنّ قصاقص امْتَنَّ عليّ فأعتقني، فإن رأى أمير المؤمنين أن يجعله في صحابته لامتنّ بذلك عليه فليفعل، فقال: قد فعلنا يا أبا دملامة فلا تَعُدْ.

ومن موالي بني أسد أبو عطاء السندي، وكان منهم مهران أبو الأعمش المحدّث، واسمه سليمان شهد عين الوردة مع سليمان بن صُرَد[4] فقُتِل،

---

= ولذلك قال في الشعر كل عبسي.

(١) في كلا المخطوطين: طير الله شئت، وعند الزكار ص: ٢٠٤ أي طير شئت فقد أسقط كلمة الله.

(٢) يخنق كلبه علامة البخل، لأن العرب تعلّم أولادها نباح الكلاب في الصغر خيفة ضياعهم في الليل فإذا لم يهتدوا بالنجم وضلوا الطريق فهم ينبحون نباح الكلاب فتسمعهم الكلاب فتجاوبهم لأنها أشد سمعاً من الإنسان، فالعبسي يخنق كلبه كي يجيب الضيف الذي ينبح لكي لا يهتدي إليه، ولذلك قال الأخطل يهجو جريراً:
قومٌ إذا استنبح الأضيافُ كلبَهُم قالوا لا معهم بولي على النار
أي أن القوم ضائعون وهم ينبحون كالكلاب وبها يطلبون من الكلاب أن تجيبهم ولذلك قال: استنبح أي طلب منه أن ينبح.

(٣) في الأغاني في ترجمة أبي دلامة زند بن الجون كان أبوه عبداً لرجل منهم يقال له فضافض بالفاء والضاد المعجمتين، ج: ١٠ ص: ٢٤٧، ولعلها تصحيف فضافض.

(٤) سليمان بن صُرَد بن الجون بن عبد العزى (أبي الجون) بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضُبَيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمر بن ربيعة (لحي، خزاعة) النسب الكبير =

وكان الأعمش يكنى أبا محمد، وولد الأعمش أيام قتل الحسين بن علي عليهما [٦٨/٧٦٤] السلام، ومات بالكوفة سنة ستٍ وأربعين ومئة.

قال أحمد بن إبراهيم الدروقي، كان زياد بن حُدَير الأسدي[(١)] عابداً زاهداً.

**حدثني أحمد بن إبراهيم الدروقي، ثنا شعيب بن حرب، ثنامالك بن مغول، عن جامع بن شداد،** قال: قال زياد بن حدير الأسدي: ليت أنّي في حَيْرٍ[(٢)] من حديد لا أكلّم الناس ولا يكلّموني ومعي ما يكفيني حتى ألقى الله.

**حدثني أحمد، حدثني عبدالرحمن بن مهدي، حدثني يعقوب بن عبدالله بن سعد، عن حفص بن حميد،** قال: كان الرجل يأتي زياد بن حدير فيقول: إني أريد مكان كذا فيقول له: اقطع طريقك بذكر الله، قال: وقال لي: أقرأ عليّ، فقرأت: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾﴾[(٣)] فقال: يا بن أمّ زياد أنقض ظهراً من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وجعل يبكي كما يبكي الصبي، قال: وكان يقول: سلوا الشهادة، فيقال: يا أبا المغيرة إنها مخزونة، فيقول: سلو الخازن فإنه يغضب على من لا يسأله.

---

= ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٩ الذي خرج مطالباً بدم الحسيين بن علي عليهما السلام فقتل في عين الوردة بمعركة التّوابين

(١) في أصل المخطوطين حُدير الأزدي، وعند الزكار حدير الأزدي ص: ٢٠٥ رغم أن قبل ذلك بصفحة ص:٢٠٢ كتبه ومن بني أسد زياد بن حدير بن مالك ويكنى أبا المغيرة وأشار بالهامش طبقات ابن سعد ج: ٦ ص:١٣٠ وبعد سطر من قوله الأزدي كتبه الأسدي، وكأنه أعطى المخطوط للمنضّد فكتبه كما هو لأن المنضّد يقرأ بعينه ولا يقرأ بعقله ويصور ما جاء في المخطوط كما هو.

(٢) الحَيْر: شبه الحظيرة ـ اللسان ـ.

(٣) سورة الشرح رقم: ٩٤ الآية رقم: ١، ٢، ٣.

حدثني أحمد، عن عبدالرحمن بن مهدي، ثنا يعقوب بن عبدالله بن سعد، عن حفص بن حميد، قال: كان زياد بن حدير يقول: أتجهَّزتم؟ فيسمعه الرجل فيقول: ما معنى ذا؟ فيقول: تجّهزوا للقاء الله.

حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ عبدالله[1]، أنبأ شريك عن أبي إسحاق الشيباني عن خناس بن سُحيم، قال: أقبلتُ مع زياد بن حُدير الأسدي من الكناسة فقلت في كلام له: لا والأمانة، فجعل يبكي، فظننت أني قد أتيتُ أمراً عظيماً، فقلت: كأنك تكره ما قلت؟ قال: نعم كان عمر ينهى عن الحلف بالأمانة أشدّ النهي.

حدثني أحمد بن الصبّاح، ثنا هُشيم، عن العوام، عن ربيع بن عتاب، قال: كنت أمشي مع زياد بن حدير فسمع رجلاً يحلف بالأمانة، فبكى، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: أما سمعت هذا الحلف بالأمانة لَحَكُّ خشاشي[2] حتى تدمى أحبُّ إليَّ من أن أحلف بالأمانة.

حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زياد بن حدير الأسدي، قال: قدمتُ على عمر وعليَّ طيلسان، وشاربي عافٍ، فرفع رأسه فنظر إليّ ولم يردّ السلام، قال: فانصرفت عنه وأتيتُ ابنه عاصماً، فشكوت ذلك إليه وقلت له: لقد رُميت من أمير المؤمنين في الرأس، قال: سأكفيك ذاك، فلقي أباه، فقال: يا أمير المؤمنين زياد بن حُدير سلم عليك فلم تردّ عليه السلام، فقال: إنّي رأيتُ عليه طيلساناً ورأيت شاربه عافياً، قال: فأخبرني فقصصت شاربي وكان معي بُرْدٌ فحللته وجعلته إزاراً. ثم أقبلت إلى عمر فسلّمت عليه، فقال: وعليك السلام، هذا خير

---

(١) في أصل المخطوطين أنباء عبد الله، ولكن الزكار أسقط جملة أنبأ عبد الله ص: ٢٠٥.

(٢) الخشاش: ما يجعل في عظم أنف البعير حتى يسهل قياده ـ اللسان ـ.

مما كنت فيه يا زياد.

**حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا زكريا بن عدي، عن أبي خالد الأحمر، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن زياد بن حُدير،** قال: أفقه قوم مالم يبلغوا التقى.

**حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان الثوري، عن إبراهيم بن مهاجر،** قال: سمعت زياد بن حُدير يقول: أنا أول من عَشَّرَ في الإسلام.

**حدثني أبو عُبيد، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبدالله بن خالد، عن عبد الرحمن بن معقل،** قال: سألتُ زياد بن حدير: من كنتم تعشّرون؟ قال: ما كنا نعشّر مسلماً ولا معاهداً، كنا نُعشّر تجّار أهل الحرب كما كانوا يعشّرونا إذا أتيناهم.

**حدثني أبو عبيد، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن زياد بن حدير،** قال: كنا نعشر نصارى بني تغلب.

المدائني أن عبدالله[1] بن فَضالة بن شريك الأسدي قال لعبدالله بن الزبير: نَفَذَتْ نفقتي ونقبت راحلتي، فقال: أمّا راحلتك فارقعها بسبتٍ واخصِفها بهُلبٍ وسِرْ بها البَرْدين[2] ببرد خُفّها، ويقال إنه قال: سِرْ بها السيرات، فقال لابن الزبير: لعن الله ناقة حملتني إليك، قال: إن وراكبها، فانصرف وهو يقول: [من الوافر]

(١) هكذا في أصل المخطوطين عبد الله بن فضالة، وعند ابن الكلبي في الجمرة: فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد بن سلمان بن مالك بن عامر بن ذؤيبة بن والبة بن الحارث ابن ثعلبة بن دودان بن أسد الشاعر، ج:١ ص ٢٤٩ س:٤ وفي الأغاني ج: ١٢ ص:٦٥ هو فضالة بن شريك وذكر نفس القصة والبينين ولا يوجد في الكتابين عبد الله ابن فضالة.

(٢) في أصل المخطوطين البردين فكتبها الزكار البَرديّ، ومع الأسف الشديد شرحها بالهامش فقال: الأبردان هما الغداة والعشي.

أرى الحاجاتَ عند أبي خُبَيبٍ نَكِـــدنَ ولا أميّـــة بـــالبـــلاد
وما بي حين أقطع ذات عِرَقٍ إلـى ابـن الكـاهليـة[1] مـن مَعـادِ

فقال: لو علم أن لي أمّاً ألأم من عمّته[2] لسبّني بها.

وقال محمد بن سعد: من بني أسد إسماعيلُ بن عبدالله بن ذؤيب الأسدي، روى عن ابن عمر، وروى عنه ابن أبي نُجَيح.

ومنهم سعيد بن عبدالرحمن بن رقاش[3] من حلفاء بني أميّة.

## انتهى نسب بني أسد بن خزيمة

---

(١) الكاهلية هي أم خويلد بن أسد بن عبد العزى وهي زُهرة بنت عمرو بن حُبشي بن رُوَيبة ابن هلال من بني كاهل بن أسد. نسب قريش، ص: ٢٠٧ فنسبه إلى أحدى جدّاته.

(٢) وعبد الله ابن الزبير قال عمته لأن فضالة من بني والبة بن الحارث بن ثعلبة دودان بن أسد، وكاهل بن أسد فهو أخو دودان بن أسد فنسبه إلى إحدى عمّات أجداده وهذه عادة يتبعها العرب في النسب.

(٣) في أصل المخطوط: رقاش وفي مخطوط استنبول: رقيش وعند الزكار ص: ٢٠٨ رقيش. وفي كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ١٠١ ص: ٥٣٦ هو سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن رقيش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرّة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي المدنيّ من خلفاء بني عبد شمس.

# بسم الله الرحمن الرحيم

# نسب هُذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر

٤٢ـ وولد هُذيلُ بن مدركة سعدَ بن هذيل، ولِحيانَ بن هذيل بطن، وعَمِيرةَ بن هذيل، وهَرْمة[١] بن هذيل، وأمهم ليلى بنت فِران[٢] بن بَليّ ابن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

فولد سعدُ بن هذيل تميمَ بن سعد، وخُناعة [بن سعد] بطن، وجُريبَ[٣] بن سعد، ومَنعةَ بن سعد، ورُهمَ بن سعد، وغَنْمَ بن سعد، ودُهام[٤] بن سعد، ورَيثَ بن سعد وهو عوف، وأمّهم الفزعة[٥] بنت شَقِرة[٦] بن الحارث بن تميم بن مُرّ[٧]، وجُويّةَ بن سعد، يقال إنهم دخلوا

---

(١) في أصل المخطوط هَرْمة بالفتح والسكون وعند الزكار ص: ٢٠٩ هُرمة بضم الأول وهو خطأ.

(٢) في أصل المخطوطين بنت فرئن بالفاء المعجمة فجعلها الزكار ص: ٢٠٩ مران بالميم المهملة.

(٣) في أصل المخطوطين حريب بالحاء المهملة وعند ابن الكلبي في الجمهرة جريب بالجيم المعجمة ج ١: ص: ١٨٨ س

(٤) في أصل المخطوطين رهام بالراء المهملة وفي الجمهرة دُهام بالدال المهملة.

(٥) في أصل المخطوطين الفرعة بالراء المهملة وفي الجمهرة الفزعة بالزاي المعجمة.

(٦) شقرة: في أصل المخطوطين شِقر وهو خطأ لأنه سيعود في نسب تميم فيقول شقرة كلما جاءت في الجمهرة والزكار كتبها شِقر ثم كتبها في نسب تميم ج: ١٣ ص: ١١ فولد الحارس بن تميم شَقِرة واسمه معاوية وكأنه نسي ما كتب هنا إذ همه أن يصور ولا يحقق.

(٧) في كلا المخطوطين مرّ وعند الزكار ج: ١١ ص: ٢٠٩ تميم بن مرو وأضاف ألواو وهي وواو عطف جوية فقرأها مرو.

في عبس فالحُطيئة الشاعر منهم.

فولد تميمُ بن سعد الحارثَ بن تميم، ومعاويةَ بن تميم، وعوفَ بن تميم، أمّهم الكنود بنت لِحْيان بن هذيل.

فولد الحارثُ بن تميم عمروَ بن الحارث، وكاهلَ بن الحارث، وأمّهما هند بنت مازن بن كاهل بن أسد بن خزيمة.

فولد كاهلُ بن الحارث صاهلةَ بن كاهل بطنٌ، وصُبْحَ بن كاهل بطن، وكعبَ بن كاهل.

فولد صاهِلةُ بن كاهل مخزومَ بن صاهلة، وخزيمةَ بن صاهلة بطن، وقُرَيمَ بن صاهلة ومِلاصَ بن صاهلة.

فولد مخزومُ بن صاهلة فارَّ بن مخزوم، وزُبَيْدَ بن مخزوم، والحارثَ ابن مخزوم، وحارثة بن مخزوم.

فولد فارٌّ بن مخزوم شَمْخَ بن فارّ.

## عبدالله بن مسعود بن غافل

٤٣ـ منهم عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن فارّ بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث[١] بن تميم بن سعد بن هُذيل، وأمّه أم عبدٍ بنت عبد ودّ من ولد قُرَيم بن صاهلة، وأمّها هند بنت عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، وكان عبدالله بن مسعود يكنى أبا عبدالرحمن.

وقال الواقدي: كان إسلام عبدالله قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلّم دار الأرقم.

---

(١) في أصل المخطوطين الحارث ولكن الزكار جعلها حارث ص: ٢١٠.

وقال الواقدي وأبو معشر: هاجر ابن مسعود إلى أرض الحبشة مرتين.

وقال محمد بن إسحاق: هاجر في المرة الثانية.

**حدثني محمد بن سعد، ثنا محمد بن ربيعة الكلابي، عن ابن عُمَيس، عن القاسم بن عبدالرحمن،** أن عبدالله بن مسعود أُخِذَ في أرض الحبشة في شيء فرشا دينارين.

**حدثني محمد بن سعد، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ ابن حُبَيش، عن عبدالله بن مسعود،** قال: كنتُ غلاماً أرعى غنماً لعقبة بن أبي مُعيط، فجاء النبي صلى الله عليه وسلّم وأبو بكر وقد فرا من المشركين فقالا: «يا غلام هل عندك من لبن»؟ فقلت: إني مؤتمن، فقال النبي صلى الله عليه وسلّم: «هل عندك من جذعة لم يَنْزُ عليها الفحل»؟ قلت: نعم، فأتيته بها فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلّم ومسح ضرعها ودعا فحفل الضرع، ثم أتاه أبو بكر بصخرة متقعّرة[1] فاحتلب فيها ثم شرب وأبو بكر، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم للضرع: «اقلص» فقلص، قال ثم أتيته بعد ذلك فقلت: علّمني هذا القول: فقال: «إنّك غلام مُعَلَّم» قال: فأخذتُ من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحدٌ.

**حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن سعد، قالا: ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي، وحدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا محمد بن عبيد، عن المسعودي، عن القاسم بن عبدالرحمن،** قال: كان أول من أفشى القرآن بمكة من في رسول الله صلى الله عليه وسلّم عبدالله بن مسعود.

**حدثنا عفان بن مسلم، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا الأعمش، أنبا شقيق، قال:** خطبنا

---

(١) في أصل المخطوط متقعرة كما أثبت، وفي مخطوط استنبول منقعرة ولذلك الزكار كتبها منقعرة ص: ٢١١.

ابن مسعود فذكر كلاماً، ثم قال: على قراءة من تأمرونني أن أقرأ، أعلى قراءة زيد؟ فوالله الذي لا إله غيره لقد أخذتُ من في رسول الله صلى الله عليه وسلّم بضعاً وسبعين سورةً وزيدٌ غلام له ذؤابتان يلعب مع الغلمان، ثم قال: والله[1] الذي لا إله إلا هو لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني تبلغه الإبل لأتيته.

قال شقيق: فقعدت في حلق فيها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم فما سمعت أحداً منهم ردّ عليه ما قال.

**حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله بن مسعود، قال:** قال [٧٦٥//٦٨] رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «من أحبَّ أن يقرأ القرآن رطباً، أو قال غضّا كما أنزل فليقرأ على قراءة بان أم عبدٍ، أو كما يقرأ بان أمّ عبدٍ».

**حدثنا عمرو الناقد وعبيدالله القواريري، قالا: ثنا أبو معاوية محمد بن خازم، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال:** جاء رجل إلى عمر وهو لا يعرفه، فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من الكوفة وتركتُ بها رجلاً يُمْلِي المصاحف عن ظهر قلبه، فغضب عمر وقال: من هو ويحك؟ قال: عبدالله بن مسعود، قال: فذهب الغضب عن عمر ثم قال: ويحك، والله ما أعلمه بقي أحد من الناس أحقّ بذلك منه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «من سرّه أن يقرأ القرآن رطباً كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد».

**حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة، ثنا جرير بن عبدالحميد الضبيّ، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبدالله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلّم،** سمعه يقول:

---

(١) في كلا المخطوطين: والله الذي لا إله والزكار أسقط كلمة الله فكتبها: والذي لا إله ص: ٢١١.

«استقرئوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد، فبدأ به، ومن أبيّ بن كعب[١]، ومن سالم مولى أبي حُذيفة، ومن معاذ بن جبل[٢]».

حدثني أبو بكر الأعين، ثنا أبو نعيم، عن أبي الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، عن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «إقرأ عليَّ» فقلت: كيف أقرأ عليك القرآن وعليك أُنزل؟ فقال: «إنّي أحبُّ أن أسمعه من غيري» فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾[٣] قال: «حَسْبُكَ» ونظرتُ إليه وقد اغرورقت عيناه، فقال: «مَنْ سرّه أن يقرأ القرآن فليقرأه قراءة ابن أم عبد».

حدثني محمد بن حاتم بن ميمون المروزي، ثنا عبدالله بن نمير الهمداني، أنبأ الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، قال: لقد جالستُ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلّم فوجدتهم كالأخّاذ فمنها ما يروي الرجل، ومنها ما يروي الرجلين، ومنها ما يروي العشرة، ومنها ما يروي المئة، ومنها ما يروي لو نزل به أهل الأرض لصَدَرُوا رُواء، فوجدت عبدالله بن مسعود أغزر تلك الأخّاذ.

حدثنا سريج بن يونس، ثنا أبو معاوية الضرير، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبدالله: أخذت من فم رسول الله صلى الله عليه وسلّم بضعاً وسبعين سورة.

---

(١) أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية (حُدَيلة) بن عمرو بن مالك بن النجار (تيم الله) بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج (الأنصار) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٦١.

(٢) مُعاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدّي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج (الأنصار) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٥.

(٣) سورة النساء رقم: ٤ الآية رقم: ٤١.

حدثنا عفان، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا سليمان الأعمش، عن مالك بن الحارث عن أبي الأحوص، قال: كنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم في دار أبي موسى يعرضون مصحفاً، فقام عبدالله فخرج، فقال أبو مسعود الأنصاري[1]: هذا أعلم من بقي بما أُنزل على محمد صلى الله عليه وسلّم، فقال أبو موسى: إن يكن كذاك فلقد كان يؤذن له إذا حُجبنا، ويشهد إذا غِبنا.

حدثني محمد بن سعد، ثنا يحيى بن عبّاد، ثنا حمّاد بن سلمة، عن عاصم، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال: أخذتُ من في[2] رسول الله صلى الله عليه وسلّم سبعين سورة لا ينازعني فيها أحدٌ.

## أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم

٤٤ـ حدثني محمد بن سعد، ثنا عبيدالله بن موسى، أنبأ الحسين بن صالح، عن مُطَرِّف، حدثني عامر، عن مسروق، قال: كان أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم: عليّ، وعمر، وابن مسعود، وزيد بن ثابت وأُبَيّ بن كعب، وأبو موسى الأشعري[3].

حدثنا عفان بن مسلم، ثنا وُهَيب بن خالد، أنبأ داود بن أبي هند، عن عامر، قال: كان مُهاجرَ عبد الله بن مسعود إلى حمص، فحدره عمر إلى الكوفة، وكتب

---

(١) أبو مسعود هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسَير بن عشيرة بن عطيّة بن جُدارة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج (الأنصار) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٣.

(٢) في كلا المخطوطين: من في فجعلها الزكار من، ج: ١١ ص: ٢١٣.

(٣) أبو موسى واسمه عبد الله بن قبيس بن سُليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عتر بن بكر ابن عامر بن عَذْر بن وائل بن ناجية بن الجُماهر بن نبت (الأشعر) بن أدد بن زيد في يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، النسب الكبيرة: ٣ مشجرة رقم: ٤٢.

إليهم: والله الذي لا إله إلاّ هو لقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسي، فخذوا عنه.

قالوا: وبعث عمرُ عبدَ الله بن مسعود على قضاء أهل الكوفة وبيت مالهم، وفرض له ولعمّار بن ياسر[١] ولعثمان بن حُنَيف[٢] شاة، شطرها وسواقطها لعمّار ولابن مسعود، ولعثمان الشطر الآخر.

المدائني عن الوقّاصي عن الزهري، قال: كان ابنُ مسعود يوافي عمرَ في كلّ موسم فيعرض عليه ما كان فيه، فما رضيه أقام عليه وما نهاه عنه تركه، وجاء قوم فشكوه فلم يحفل بشكيّتهم.

حدثني شجاع بن مخلد الفلاس، ثنا جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة، قال: كانت دار ابن مسعود شبيهة بالمدينة، فأحدثَ وَلَدٌ له حدثاً فأخربوها.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثني معاوية، عن زائدة، عن الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن ميسرة، عن عبدالله بن مسعود، قال: طول الصلاة وقصر الخطبة مَئِنّة[٣] من فقه الرجل.

حدثنا خلف البزاز، ثنا سلاّم الخراساني الطويل، عن زيد العمّي[٤]، عن معاوية بن قُرَّة،

---

(١) عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحُصَين بن الوذم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس (زيد) بن مالك (مذحج)، النسب الكبير ج: مشجرة رقم: ٤١

(٢) عثمان بن حُنَيف بن واهب بن العُكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حَنَش بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (الأنصار)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٢.

(٣) المَئِنّة: العلامة ـ اللسان ـ

(٤) العمّي: أي من بني العمّ وهو مرّة بن وائل بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ابن عُدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، الذين هم في تميم. النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٤

عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ القرآن في كل جمعة مرّة، وفي شهر رمضان في كل ثلاث ليال، وكان يكره النوم قبلها أو الحديث بعدها.

حدثني عمرو الناقد، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: كان ابن مسعود يعلّمنا التشهّد كما يعلّمنا السورة من القرآن لا يخطيء بألفٍ ولا واو.

حدثنا عبدالله بن صالح المقرىء، عن المسعودي، عن سليمان بن ضباء، عن نفيع مولى عبد الله، قال: كان عبدالله بن مسعود من أجود الناس ثوباً أبيض، وأطيب الناس ريحاً.

وحدثني محمد بن سعد، عن يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن سليمان بن نفيع، بمثله.

حدثني ابن الشاذكوني، عن أبي عامر العقدي، حدثني سفيان، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم، أخبرني من رأى في يد عبدالله خاتماً من حديد.

حدثنا أبو نصر التمار، ثنا شريك عن جابر، عن الشعبي، قال: كان على خاتم بن مسعود ذنبان[1] بينهما الحمدلله.

حدثني أبو أيوب الرقي المعلم، ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبدالله: إياكم والمعاذير فإنه يخالطها الكذب.

وحدثني الحسن بن عثمان الزيادي، عن إسماعيل بن مجالد، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، أنّ ابن مسعود قال لسعد: ردّ المال الذي استسلفته من بيت المال،

---

(١) في أصل المخطوط ذنبان، والذّنبان نبت معروف تنبت في السهل على الأرض لا ترتفع تحمد في المرعى ولا تنبت إلاّ في عام خصيب ـ اللسان ـ وفي مخطوط استنبول ذيبان بالياء المثناة فكتبها الزكار ذيبان كما جاءت في مخطوط استنبول وأراد أن يتعالم فشرحها في الهامش، في الرياش، الذيب: العيب ـ القاموس ـ فأي معنى لهذا القول عيبان بينهما الحمد لله!!.

فغضب سعد، وقال: هل أنت إلاّ عبد من هُذَيل، فقال: وأنت ابن حمنة[1]، فقام سعد فاستقبل القبلة، فسأله ابن مسعود ألاّ يلعنه ولا يدعو عليه[2]، فلم يفعل.

حدثنا بكر بن الهيثم، عن عبدالرزاق بن معمر، قال: كان ابن مسعود يقول: لا يبلغ أحدكم حقيقة الإيمان حتى يدع المراء في الحقّ، والكذب في المزاح، والسفه عند الغضب، ويعلم إنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما كان أخطأه لم يكن ليصيبه.

وروي عنه أنه قال: إيّاكم والمزاح فإن فيه التذابح.

وقال الواقدي: لما هاجر ابن مسعود من مكة إلى المدينة نزل على معاذ بن جبل، ويقال على سعد بن خيثمة[3]، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلّم بينه وبين معاذ.

حدثني علي بن عبدالله المديني، ثناسفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلّم المدينة، قال بنو عبدمناف بن زُهرة، نكّبْ عنا ابن أمّ عبد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «فلِمَ بُعثتُ إذاً، إن الله لا يُقَدِّس قوماً لا يعطون الضعيف منهم حقّه».

---

(١) أمّ سعد بن أبي وقاصٍ حَمْنَة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمسٍ الجمهرة ج: ١ ص: ٨٩

(٢) كان سعد مستجاب الدعوة قيل له متى أصبت الدعوة؟ قال يوم بدر كنت أرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلّم فأضع السهم في كبد القوس، ثم أقول: اللهم زلزل أقدامهم وأرعب قلوبهم وافعل بهم وافعل فيقول النبي صلى الله عليه وسلّم: «اللهم استجب لسعد» تهذيب ابن عساكر ج: ٦: ٦ص ٩٥ وما بعدها.

(٣) سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرىء القيس بن مالك بن الأوس (الأنصار) شهد بدراً والعقبة. النسب الكبير ج: ٣. مشجرة رقم: ٥٨

وقال الواقدي: خطّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم لابن مسعود عند المسجد.

قالوا: وشهد عبدالله بدراً وضرب عنق أبي جهل بعد أن أثبتاه ابنا عفراء[1]، وشهد أيضاً أحداً والخندق وجميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم، ورُوي عن ابن مسعود في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾[2]. قال: كنا ثمانية عشر رجلاً.

**حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن عبدالله بن جعفر، عن رجلٍ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة،** قال: كان عبدالله بن مسعود صاحب سِواد رسول الله صلى الله عليه وسلّم، يعني سرّه وصاحب وسادة وسواكه ونعليه وطهوره، وهذا في السفر. [٧٦٦/٦٨].

**حدثني محمد بن سعد، والحسين بن علي بن الأسود، قالا: ثنا عبيدالله بن موسى، عن المسعودي، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي مليح،** قال: كان عبدالله يستر النبيّ إذا اغتسل ويوقظه إذا نام ويمشي معه على الأرض وَحْشاً، يعني وحده.

**حدثني عمرو الناقد، ثنا أبو نعيم، عن المسعودي، عن القاسم بن عبدالرحمن،** قال: كان عبدالله يُلبس رسول الله صلى الله عليه وسلّم[3] نعليه، ويمشي أمامه بالعصا، فإذا جلس في مجلسه نزع نعليه فأدخلهما في ذراعه وأعطاه العصا، فإذا أراد رسول الله صلى الله عليه وسلّم أن يقوم ألبسه نعليه، ثم مشى بالعصا أمامه حتى يدخل الحجرة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلّم.

---

(١) إبنا عفراء معاذ ومعوذ ابنا الحارث بن رفاغة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج (الأنصار) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٦١ أمهم عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار

(٢) سورة آل عمران رقم: ٣ الآية رقم: ١٧٢.

(٣) أسقط الزكار: جملة صلى الله عليه وسلّم. ج: ١١ ص: ٢١٧،

وحدثني محمد بن سعد، ثنا أبو نعيم، عن المسعودي، عن عيّاش العامري، عن عبدالله ابن شدّاد بن الهاد، أنّ عبدالله بن مسعود كان صاحِبُ السِواد والوساد.

حدثني محمد بن سعد، ثنا عبدالله بن إدريس، قال: سمعت الحسن بن عبيدالله النخعي، يذكر عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «إذْنُكَ عليَّ أن ترفع[1] الحجاب وتسمع سِوادي حتى أنهاك».

وحدثني محمد بن سعد، ثنا عفان، أنبأ شعبة، ثنا أبو إسحاق، قال: قال أبو موسى الأشعري: لقد أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلّم ومارأى ابن مسعود إلاّ من أهله.

حدثني عمرو بن محمد، ثنا أبو معاوية، أنبأ الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كان عبدالله يشبّه بالنبي صلى الله عليه وسلّم في هديه وسمته، قال: وكان علقمة يُشبّه بعبدالله.

حدثني محمد بن سعد، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن شقيق، قال: سمعت حذيفة يقول: إنّ أشبه الناس هدياً ودِلاً وسمتاً بمحمد صلى الله عليه وسلّم عبدالله بن مسعود من حين يخرج إلى أن يرجع ما يدري ما يُصنع في بيته.

حدثني وهب بن بقية، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن أبي الدرداء سمعته يقول: ألم يكنْ فيكم صاحب السِواد[2] والوساد، يعني ابن مسعود.

---

(١) في أصل المخطوطين: أن يرفع وكذلك الحال عند الزكار ص:٢١٩ أن يرفع، والتصحيح عن طبقات ابن سعد، ج٣ص: ١٥٤.

(٢) والوساد في كلا المخطوطين ولكن الزكار أسقط واو العطف فجعلها: صاحب السواد الوساد ص:٢١٨

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا حفص بن غياث، أنبأ الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي عبيدة، قال: كان عبدالله إذا دخل الدار استأنس ورفع كلامه حتى يسمعوا.

حدثني محمد بن سعد، أنبأ مالك بن إسماعيل النهديّ، أنبأ إسرائيل، عن ثُوَير، عن أبيه، قال: سمعت ابن مسعود يقول: ما نمتُ نومة الضحى منذ أسلمتُ.

حدثني عمرو بن محمد، ثنا أبو نعيم، ثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: ما رأيت فقيهاً أقل صوماً من عبدالله، فقيل له: لِمَ لا تصوم؟ قال: إني أختار الصلاة على الصوم وإذا صمتُ ضعفتُ عن الصلاة.

حدثني أحمد بن إبراهيم الدروقي: ثنا وهيب بن جرير، عن مرّة، عن النزّال بن عمار عن أبي عثمان النهديّ، قال: صلّيتُ مع ابن مسعود صلاةً فقرأ فيها: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[1] فوددتُ لو أنه قرأ بنا سورة البقرة من حسن صوته وترتيله.

حدثني محمد بن سعد، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: قال عبدالله بن مسعود، ما نزلت سورة إلاّ وأنا أعلم فيما نزلت، ولو أعلم أن أحداً أعلم بكتاب الله[2] منّي تبلغه الإبل، أو قال: المطيّ، لأتيته.

حدثني بكر بن الهيثم، ثنا أبو نعيم، عن قيس بن الربيع، عن قاسم، عن زرّ عن عبدالله،

---

(١) سورة الإخلاص رقم: ١١٢ الآية رقم: ١

(٢) في أصل المخطوط بكتاب الله مني، وفي مخطوط استنبول بكتاب مني وبما أن الزكار لا يأخذ إلا عن مخطوط استنبول ولا ينظر إلى غيره ولو صوّر في أول كتابه عدة مخطوطات فهو من قبيل التدليس ليوهم القراء أنه يعمل على أكثر من مخطوط فكتبها بكتابٍ مني، ص: ٢١٩.

أنه كان يصوم الاثنين والخميس.

حدثني الحسين بن علي[1] بن الأسود، ثنا محمد بن الفضيل، عن العلاء بن المسيّب، عن أبيه، قال: قال ابن مسعود: اقتصاد في سُنَّة خير من اجتهاد في بدعة.

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، عن شعيب بن حرب، عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن الحكم بن عتبة، قال: قال عبدالله: أنذر كم فضول القول فبحسب الرجل من الكلام ما بلغ به حاجته.

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدروقي. ثنا أبو داود، ثنازهير، عن أبي إسحاق، عن علقمة والأسود ومسروق، أن عبدالله كان يكبّر في الفطر والنحر سبع تكبيرات، يكبّر تكبيرة يفتتح بها الصلاة، ثم يكبّر ثلاثاً ثم يقرأ ثم يكبّر فيركع بالخامسة ثم يقوم فيكبّر أربعاً يركع بالرابعة.

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ومحمد بن سعد، قالا: ثنا محمد بن الفضيل، ثنا المغيرة، عن أم موسى. قالت: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: أمر النبي صلى الله عليه وسلّم ابن مسعود أن يصعد شجرةً فيأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى خموشه فضحكوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلّم: «ما تضحكون لرجل هو عند الله يوم القيامة في الميزان أثقل من أُحُدٍ».

حدثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، كنتُ أجتني لرسول الله صلى الله عليه وسلّم من الأراك، فضحك القوم من دقّة ساقيَّ، فقال النبي صلى الله عليه وسلّم: «مِمَّ تضحكون»؟ قالوا: من دقّة ساقيه، فقال: «لهي أثقل في الجنة في الميزان من أحُدٍ».

---

(١) في أصل المخطوطين: الحسين بن الأسود، وعند الزكار كذلك ص: ٢١٩ الحسين بن الأسود وهو خطأ لأنه مرّ سابقاً مئات المرات الحسين بن علي بن الأسود.

حدثني أبو نصر التمار، ثنا شريك، عن أبي حصين، عن أبي عطية الهمداني[1]، قال: سأل رجل أبا موسى عن مسألة فأجابه فيها، ثم أتى عبد بن مسعود فسأله عنها فخالف أبا موسى. فأتى الرجل أبا موسى فأخبره بقول ابن مسعود، فقال أبو موسى: لا تسألوني عن شيء وهذا الحَبْرُ بين أظهركم.

حدثني عمرو بن محمد، ومحمد بن سعد، قالا: ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، قال: أبو موسى: لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم، يعني ابن مسعود.

حدثني محمد بن حاتم المروزي، وإبراهيم بن مسلم الوكيعي، قالا: ثنا وكيع بن الجراح، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي موسى، بمثله.

حدثني عمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن حاتم، قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب، قال: أقبل عبدالله بن مسعود ذات يوم وعمر جالس فلما رآه عمر، قال: كنيف ملء فقهاً، أو قال علماً.

حدثني محمد بن سعد، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن حبّه بن جُوَين، قال: كنا عند علي بن أبي طالب عليه السلام فذكرنا بعض قول عبدالله فأثنى القوم عليه، وقالوا: ما رأينا يا أمير المؤمنين رجلاً كان أحسنُ خلقاً ولا أرفق تعليماً، ولا أحسن مجالسةً ولا أشدّ ورعاً من عبدالله بن مسعود، فقال عليّ: نشدتكم الله، أهو الصدق من قلوبكم؟ قالوا: نعم فقال: اللهمّ إني أشهدك أني أقول فيه مثل ما قالوا وأفضل.

---

(١) في أصل المخطوط الهمداني، وعند الزكار ص: ٢٢٠ الهمذاني بالذال المعجمة وذلك أن كلمة الهمداني وقعت تحت كلمة النبي في السطر الأعلى فوقعت نقطة كلمة النبي أي نقطة الباء بعيدة قليلاً فوق الدال الهمداني فظنها ذال ولم يفرق بين قبيلة همدان وبلد همذان.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبو خالد الأحمر، عن المسعودي، عن القاسم، قال: كان عبدالله إذا حدّث حديثاً جاء بمصداقه من كتاب الله.

حدثني أبو بكر الأعين ومحمد بن سعد، قالا: ثنا الفضل بن دكين، عن المسعودي، عن مسلم البطين، عن عمرو بن ميمون، قال: اختلفت إلى عبدالله بن مسعود سنة فما سمعته يحدّث فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم، ولا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم، إلاّ أنه حدّث ذات يوم فجرى على لسانه، قال رسول الله فعلاه كَبْتٌ حتى رأيتُ العرق يتحدّر عن جبهته، ثم قال: إن شاء الله، إمّا فوق ذاك، وإما دون ذاك، وإما قريباً من ذاك.

حدثنا عفان، ثنا شعبة، أنبأ جامع بن شداد، ثنا عبدالله بن مرداس، قال: كان عبدالله يخطبنا كل خميس فيتكلم بكلمات ونسكت نحن حين يسكت، ونحن نشتهي أن يزيدنا.

حدثني محمد بن سعد، ثنا محمد بن عبدالله الأسدي، عن مسعر بن كدام، عن محمد بن جُحادة، عن طلحة بن مُصرِّف، قال: كان عبدالله يُعرف بالليل بريح الطيب.

حدثنا خلف بن هشام البزاز، ثنا خالد بن عبدالله، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، قال: رأيتُ عبدالله بن مسعودٍ رجلاً خفيف اللحم.

المدائني قال: يُروى [٦٨/٧٦٧] عن ابن مسعود أنه قال: إذا أُكْرِه القلب عَمِي.

ورُوي عنه أنه قال: ليس الواعظ مَنْ جهل أقدار السامعين وإرادة المريدين، ورُوي ذلك عن بكر بن عبدالله المزني أيضاً.

حدثني محمد بن سعد، ثنا أبو نعيم، عن المسعودي، عن القاسم بن عبدالرحمن، قال: كان عطاء ابن مسعود ستة آلاف درهم.

ورُوي عن أبي الأحوص، عن عبدالله، أنه رأى عبدالله بن مسعود يخطب فرأي حيّة، فنزل عن المنبر فقتلها.

حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، ثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «لو كنتُ مؤمِّراً[1] أحداً دون شورى المسلمين لأمرّتُ ابن أمّ عبدٍ».

حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن سعيد القطان، أنبأ سفيان، عن الأعمش، عن عُمارة بن عمير، عن حُرَيث[2] بن ظُهَير، قال: لما نُعِي ابن مسعود إلى أبي الدرداء[3]، قال: ما خلّف بعده مثله.

حدثنا عمرو بن الناقد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البختري، عن عليّ عليه السلام، قلنا له: حدِّثنا عن[4] ابن مسعود، قال: علم القرآن والسُنَّة، ثم انتهى وكفى بذلك علماً.

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي خالد، رجل من أصحاب عمر رضي الله عنه، قال وفدنا على عمر فأجازنا، ففضّل أهل الشام علينا، فقلنا: يا أمير المؤمنين أتفضّل أهل الشام علينا؟ فقال: يا أهل الكوفة، أجزعتم أن فضّلت أهل الشام عليكم لبعد سفرهم، وقد آثرتكم

---

(١) في كلا المخطوطين مؤمّراً بتشديد الميم، فظن الزكار الشدّة نقطاً فكتبها مؤثراً بالثاء المثلثة ص: ٢٢٣ وهو خطأ.

(٢) في كلا المخطوطين: حُريث بالتصغير فجعلها الزكار الحارث ص: ٢٢٣

(٣) أبو الدرداء صحابي جليل واسمه عامر بن زيد بن قيس بن عَبَسة بن أمية بن مالك بن عَمِيرة بن عديّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج (الأنصار)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٣

(٤) في كلا المخطوطين: حدّثنا عن ابن مسعود، فكتبها الزكار حدّثنا ابن مسعود فأسقط عن ولذلك اضطرب الكلام. ص: ٢٢٣

بابن أم عبدٍ.

حدثني داود بن عبدالحميد، ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبدالله بن مسعود: إيّاكم وما يُعتذر منه فإنه قلّما اعتذر رجل إلاّ كذب.

حدثني محمد بن مسعود، عن الواقدي، عن عبدالله بن جعفر، عن عبدالرحمن بن محمد، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، قال: كان عبدالله بن مسعود رجلاً نحيفاً قصيراً شديد الأدمة، فكان لا يغيّر شيبه.

حدثني محمد بن سعد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن هُبَيرة بن يريم، قال: كان لعبدالله شعر يرفعه على أذنيه كأنما جُعل بعسل، قال وكيع: لا تغادر[1] شعرةٌ شعرةً.

وحدثني محمد بن سعد، ثنا الفضل بن دُكين، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: كان شعر عبدالله يبلغ ترقوته، فإذا صلى جعله وراء أذنه.

حدثني علي بن شَوْر المقرىء، ثنا عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، أنه كان خاتم ابن مسعود من حديد.

حدثنا شجاع بن مخلد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، أن عبدالله مرض مرضاً شديداً فجزع، فقلنا له: ما رأيناك جزعت من مرض جزعك من مرضك هذا، فقال: إنه أخذني وأقرب بي من الغفلة.

وحدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن سفيان الثوري، قال: ذكر الموت عند[2] عبدالله، فقال: ما أنا له اليوم بمتيسّر.

---

(١) في كلا المخطوطين قال وكيع لا تغادر ولكن في مخطوط استنبول كتبها: يغادر بالياء. فأسقط الزكار قال وكيع وكتبها يغادر بالياء.

(٢) في كلا المخطوطين: ذكر الموت عند عبد الله فجعلها الزكار: ذكر الموت عن عبد الله أي أبدل عند بعن ص: ٢٢٤

حدثني محمد بن سعد، عن يعلى بن عبيد، عن إسماعيل، عن رجل من بجيلة، أن عبدالله بن مسعود قال: وددتُ أني نمت الا[1] أبعث.

حدثنا القاسم بن سلاّم أبو عبيدٍ، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: إن زينب الثقفية امرأة عبدالله بن مسعود أخذت حُلِيّاً لها، فقال لها ابن مسعود: إلى أين تذهبين بهذا؟ قالت: أتقرّب به إلى الله ورسوله، فقال: هُلُمّي فتصدّقي به عليَّ وعلى ولدي فأنا له موضع، قالت: لا والله أو استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فاستأذنته فقال صلى الله عليه وسلّم: «تصدّقي به عليه وعلى بنيه فإنهم له موضع».

حدثنا إبراهيم بن مسلم الخوارزمي، ثنا وكيع، عن أبي العُمَيس، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، أنّ عبدالله بن مسعود أوصى إلى الزبير، وكانت وصيّته:

بسم الله الرحمن الرحيم:

ذكر ما أوصى به عبدالله بن مسعود إن حَدث به حدث في مرضه:

هذا ما أوصى إنّ مرجع وصيّته إلى الله وإلى الزبير بن العوّام وابنه عبدالله بن الزبير، وأنهما في حِلٍّ وبلٍّ مما وليا وقضيا من ذلك، وأنه لا تزوج امرأة من بناته إلاّ بإذنهما، أو قال: بعلمهما، ولا تحجز عن ذلك زينت بنت عبدالله الثقفيّة.

حدثنا إبراهيم بن مسلم، ثنا وكيع، عن أبي العُمَيس، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خُثَيم

---

(١) في المخطوط ألاّ أبعث كما أثبته، وفي مخطوط استنبول: لا أبعث من دون ألف وبما أن الزكار يأخذ عنه فكتبها لا أبعث من دون ألف ص: ٢٢٤ وقد تعالم الزكار فقال في الهامش: طبقات ابن سعد ج: ٣ ص: ١٥٨ ومن الرجوع إلى الطبقات وجدت الخطأ فيه أعظم: وددت أني إذا ما متُّ لم أبعث، انتهى أيعقل أن يقول هذا عبد الله بن مسعود وهو يعلم أن البعث حتى بعد الموت ولكن يجب أن يكون كما جاء هنا: إذا ما نمت.

ابن عمرو، أنّ ابن مسعود أوصى أن يُكفن في حُلَّةٍ بمئتي درهم.

حدثني محمد بن سعد، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن محمد بن عبدالله المرادي، عن عمرو بن مرّة، عن أبي عبيدة بن عبدالله، أن مسعود، قال: ادفنوني عند قبر عثمان بن مظعون.

حدثني هدبة بن خالد، ثنا همّام، عن قتادة، أن ابن مسعود دُفن ليلاً.

حدثني بكر بن الهيثم، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري وقتادة والكلبي، أنهم قالوا في قول الله عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾[1] كان منهم عبدالله بن مسعود.

وقال الواقدي: أنبأ عبدالله بن جعفر، عن عبدالرحمن بن محمد القاريّ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، قال: مات عبدالله بن مسعود بالمدينة ودفن بالبقيع في سنة اثنتين وثلاثين وله دار بالكوفة ابتناها إلى جانب المسجد.

وقال الواقدي: توفي ابن مسعود وهو ابن بضع وستين سنة وصلى عليه عمّار بن ياسر، ويقال عثمان بن عفان، واستغفر كل واحد منهما لصاحبه قبل موت عبدالله، قال: وصلاة عثمان عليه أثبت عندنا، وقد روى قوم أنه أوصى ألاّ يصلّي عليه عثمان.

حدثني روح بن عبدالمؤمن حدثني وهب بن جرير بن حازم[2]، أنبأ شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، قال: شهدتُ أبا موسى وأبا مسعود[3] فقال

---

(١) سورة محمد رقم: ٤٧ الآية رقم: ١٦.

(٢) في أصل المخطوطين حازم بالحاء المهملة وعند الزكار ص: ٢٢٦ خازم بالخاء المعجمة وذلك لأنه يأخذ عن مخطوط استنبول وفيه جاءت كلمة حازم تحت كلمة يصلي في السطر الذي فوقه وجاءت نقط يصلي ياء يصلي الثانية متباعدة عن بعضها فظنها نقطة الخاء وكتبها خازم وهو خطأ.

(٣) أبو مسعود صحابي جليل شهد العقبة وهو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسير بن عشيرة بن=

أحدهما لصاحبه: أتراه ترك بعده مثله، قال: لئن قلت ذاك فقد كان يدخل إذا حُجبنا ويشهد إذا غِبنا.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن منصور بن أبي الأسود، عن إدريس بن يزيد، عن عاصم بن بهدلة، عن زِرٍّ بن حُبيش، قال: ترك ابن مسعود تسعين[1] ألف درهم.

حدثني عمرو بن الناقد، ووهب بن بقية، قالا: ثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قبس بن أبي حازم، قال: دخل الزبير على عثمان بعد وفاة ابن مسعودٍ، فقال: أعطني عطاء عبدالله فأهل عبدالله أحقّ به من بيت المال، فأعطاه خمسة عشر ألف درهم.

حدثني عمرو الناقد، ثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عبدالله ابن مسعود أوصى إلى الزبير، وكان عثمان قد حرمه عطاءه سنين، فأتاه الزبير فقال له: إن عيال عبدالله أحوج إلى عطائه من بيت المال، فأعطاه عشرين ألف درهم أو خمسة وعشرين ألفاً.

حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة، حدثنا جرير عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: كنا يوماً عند أبي موسى في المسجد فنظر إلى الشمس حين زالت، فقال: أين عبدالله، هذا ميقات هذه الصلاة، فما كان بأسرع أن جاء عبدالله مسرعاً، قال: وكان عبدالله يصلّي يومئذ بالناس.

حدثني عباس بن هشام الكلبي، عن أبيه في إسناده، قال: بعث عمرُ عبدَالله بن

---

= عطية بن جُدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج (الأنصار) النسب الكبير ج: ٣ شجرة رقم: ٦٣.

(١) في كلا المخطوطين تسعين فجعلها الزكار ص: ٢٢٧ لتسعين أي أضاف لاماً وقال في الهامش طبقات ابن سعد ج: ٣ ص: ٠٦١ وكأنه يعني الإضافة عن ابن سعد ومن الرجوع: إلى طبقات ابن سعد وجدت تسعين ألف من دون لام.

مسعود إلى الكوفة يعلّم الناسَ القرآن والسُنّة وولاّه بيت المال، وكان أول الناس جاء ببيعة عثمان إلى الكوفة وأخذها على الناس، ثم إنه بلغ عثمان عنه بعض الأمر، فأشخصه إلى ما قِبله وأسمعه ولم يأذن له في الخروج من المدينة، فأقام بها ثلاث سنين حتى مات، وكان موته قبل مقتل عثمان ولما مرض مرضه الذي [٦٨/٧٦٨] مات فيه مَرَّضه أزواج النبي صلى الله عليه وسلّم، وأصحابه وأتاه عثمان يعوده فقال له: كيف تجدك يا أبا عبدالرحمن؟ قال: بخير، قال: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي، قال: فما تتمنى؟ قال: رحمة ربّي، قال: ألا أدعو لك طبيباً، قال: الطبيب أمرضني، قال: أفلا آمر لك بعطائك؟ وكان قد قطعه عنه لموجدته عليه، فقال: منعتنيه وأنا محتاجٌ إليه وتُعطينيه، وأنا مستغنٍ عنه، قال: يكون لولدك، قال: يرزقهم الله.

فدفن بالبقيع وصلّى عليه عمار بن ياسر، وكلّم الزبيرُ عثمانَ في عطائه فدفعه إليه لولده وعياله.

قال: وكان ابن مسعود يخطب بالكوفة فيقول: الشقيّ من شقي في بطن أمّه، والسعيد من وُعِظَ بغيره، وكان يعلّم الرجل القرآن، ثم يتحول فيعلّم النساء، وكان يطرد النساء يوم الجمعة من المسجد ويقول: عليكنَّ ببيوتكنَّ فإن هذا ليس لكنّ بمجلس.

وروي عن ابن مسعود أنه قال: إياكم وفضول القول فبحسب المرء من الكلام ما بلغ من حاجته.

وقال أبو اليقظان: قتل ابنُ مسعود أبا جهل، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم ليلة الجن[١] وكان صاحب سِواده أي سراره[٢]

---

(١) جَنّ: ستر ـ اللسان ـ ليلة الجن ليلة الستر.

(٢) في كلا المخطوطين سراره كما أثبت ولكن الزكار كتبها: أي أسراره ص: ٢٢٨

وصاحب وساده، وصاحب نعليه ورحلته، وصلّى عليه الزبير وإليه أوصى، وكان النبي صلى الله عليه وسلّم أخى بينه وبينه.

ومن ولد عبدالله بن مسعود أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، والقاسمُ ابن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ولي قضاء الكوفة، وكان عالماً بأمور العرب وأشعارهم فقيهاً[١]، وذكروا أنّه فُلِجَ، والقاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله مات في ولاية حالد بن عبدالله القسري.

ومنهم عتبة بن مسعود أخو عبدالله بن مسعود لأبيه وأمه ويكنى[٢] أبا عوف، أسلم وهاجر مع أخيه إلى أرض الحبشة في المرة الثانية، ومات بالمدينة في أيام عمر بن الخطاب، وكان ممّن أقام مع جعفر بن أبي طالب بأرض الحبشة، ثم قدم مع جعفر حين قدم.

**حدثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، يعني ابن عُليَّة، عن يونس، عن الحسن،** قال: لما توفي عتبة بن مسعود وَجَدَ عليه عبدالله بن مسعود وجداً شديداً، فقيل له في ذلك، فقال: أما والله إذ قضى الله فيه ما قضى، فما أحبُّ أني دعوته فأجابني،

**حدثنا عبدالله بن صالح، أنبأ روح بن مسافر، عن حماد، عن إبراهيم عن ابن مسعود، أنّه** لما نُعي إليه أخوه عتبة، قال: والله ما أحبّ أنه جالس فيكم الساعة، وإن لم يكن أحدٌ كان أحبُّ إليَّ منه، قالوا: ولِمَ تقول هذا يا أبا عبدالرحمن؟ قال: لأني كنتُ أُحبُّ أن أؤجر فيه ولا يُؤجر فيّ.

وعبدالله بن عتبة بن مسعود وقد ولي لعمر بن الخطاب، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، صاحب عبدالله بن عباس.

---

(١) في المخطوطين فقيهاً وكتبها الزكار: فقيهاً ص: ٢٢٩.

(٢) في كلا المخطوطين ويكنى، وعند الزكار يكنى بدون واو العطف ص: ٢٢٩

## عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود

٤٥ـ وعون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود وهو الذي يقول[١]:

[من الوافر]

وقالوا مؤمِنٌ مِنْ أهلِ جَوْرٍ وليس المؤمنون بجائرينا
وقالوا: مُؤمنٌ دمه حَلالٌ وقد حَرُمَتَ دماءُ المؤمنينا

ثم إن عون بن عبدالله خرج مع ابن الأشعث فيما يقال، فلما هُزم أصحابه هرب فأتى محمد بن مروان بن الحكم بنصيبين فأمَّنَهُ. ثم إنه لزم عمر بن عبدالعزيز وهو خليفة، فكانت له منزلة منه حسنة، وإياه عني جرير ابن عطيّة في قوله: [من البسيط]

يا أيها القارىء المرخي عمامته هذا زمانك إنّي قد مضى زمني
أبلغْ خليفتنا إنْ كنتَ لاقِيَهُ إنّي لدى الباب كالمقرون في قَرَنِ

وقد ذكرنا هذا الخبر فيما تقدّم من كتابنا.

ووعظَ عَوْنٌ المفضّلَ بن المهلبّ، فقال: إيّاك والكِبَر فإنه أول ذنب عُصِي به الله ثم تلا: ﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[٢].

وكان عبدالملك ألزمه ابنَه الوليد، فسأله عنه فقال: ألزمتني رجلاً إن قعدتُ عنه عَتَبَ، وإن أتيتُه حجَبَ، وإن عاتبتُه غَضِبَ، وقال بعضهم: إن محمد بن مروان ألزمه ابنه فقال فيه هذا القول، ويقال إن سليمان بن عبدالملك ألزمه ابنه.

المدائني قال: قال عون بن عتبة: المؤمن أشدّ الناس لله خوفاً وعلى

---

(١) في أصل المخطوط بالذي يقول وفي مخطوط استنبول: الذي يقول فيه وهذا خطأ لأنه لم يذكر من الذي يقول فيه وكتبها الزكار يقول فيه ص: ٢٢٩.

(٢) سورة البقرة رقم: ٢ الآية رقم: ٣٤.

نفسه زَرْياً ولعمله احتقاراً، وأكثرهم حزناً، وأشدّهم فيما عند الله رغبةً، وأحسنهم بالله ظناً.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم الدروقي، ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج بن محمد، عن المسعودي، عن عون بن عبدالله بن عتبة،** قال: الخير من الله كثير ولن يبصره من الناس إلاّ اليسير، وهو للناس معروض، ولكن لا يعرفه من لا يراعيه، ولا يجده من لا يبتغيه، ولا يستوجبه من لا يعمل له، ألا ترون إلى كثرة نجوم السماء التي لا يهتدي بها إلاّ العلماء.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو عامر عبدالملك بن عمرو القيسي، عن قُرَّة، عن عون بن عبدالله،** قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم، قال: «أربع من الإيمان، الحياء، والعفاف، وعيّ اللسان لا عي القلب، والفقه، وهن يَزِدْنَ في الآخرة ويَنْقُصن من الدنيا، وما يزدن في الآخرة أكثر ممّا ينقصن من الدنيا، وثلاث من النفاق: الفحش، والبذاء، والشُحَّ، وهن يزدن في الدنيا، وينقصن من الآخرة، وما ينقص من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا». قال فحدّثت بذلك عمر بن عبدالعزيز فأعجبه.

المدائني عن يحيى بن اليمان، عن سفيان قال: قال عون بن عبدالله: الدنيا غير مأمونة، من أكرمها أهانته، ومن رفضها أكرمته، تخرج مِنْ يد مَنْ اطمأن إليها ووثق بدوامها، وينالها من لم يكن يرجوها.

المدائني عن جُوَيرية بن أسماء، قال: حدّث عونُ بن عبدالله عمرَ بن عبدالعزيز عن مَلِكٍ بنىٰ مدينةً له فأحسن بناءها، وهَيّأ طعاماً للناس فجعل الرجل يأكل ويخرج فيسأله قومٌ قد وكّلهم بمسألة الناس عن المدينة: هل تعرفون فيها عيباً؟ فجعلوا ينعتون ويصفون، حتى خرج من المدينة رجلٌ قد طعم فقالوا له: هل رأيت في المدينة عيباً، فقال: نعم رأيتُ أنها تخرب بموت صاحبها، فأخبر الملك بذلك، فقال: صدق، وترك ملكه وجعل

يتعبَّد مع قوم كانوا يعرفونه وتركهم وقال: إنّ هؤلاء قد رأوني ملكاً فهم يجلّوني، فاعتزلهم وأتى قوماً لا يعرفونه فساح معهم، فهمَّ عمر بن عبدالعزيز أن يسيح ويخرج من الخلافة حتى ردّه مسلمة عن ذلك، وقال له: أتُضَيِّعُ أمرَ أمَّة محمدٍ صلى الله عليه وسلّم فَسَكَن.

**حدثنا أحمد[1] بن إبراهيم الدورقي، عن حنظلة، عن عون بن عبدالله،** قال: قلتُ لعمر بن عبدالعزيز إن استطعت أن تكون عالماً فكنْ عالماً، فإن لم تستطعْ[2] فكن متعلّماً، فإن لم تكن متعلّماً فأحبّ العلماء، فإن لم تحبّهم فلا تبغضهم.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو نعيم الأحول، ثنا حنظلة،** قال: سمعتُ عونَ بن عبدالله بن عتبة يقول: كان عبدالله بن مسعود يعلّم الناس أربعاً: اللهمّ إني أعوذ بك من غِنىً يطغي وفقرٍ يُنسي، وهوىً يُردي، وعملٍ يخزي، قال وزدتُ أنا عليها: ومن صاحب يُغوي، وجار يؤذي.

**حدثني الحسين بن علي بن الأسود، ثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن معن بن عبدالرحمن، عن عون،** قال: بينا رجل في بستان بمصر، وهو مهموم، إذ وقف عليه رجل، فقال له: ما لي أراكَ مهموماً أللدنيا؟ فإنّ الدنيا عرضٌ حاضر يأكل منه البرّ والفاجر، أم للآخرة؟ فإن الآخرة وعدٌ صادق يحكم فيها ملك عادل، فكانوا يرون أنه الخضر.

**حدثنا الحسين بن علي، ثنا وكيع، عن مسعر، عن زيد العَمِّي، عن عون بن عبدالله،** قال: كان أهل الخير يقولون ويكتبون: من عملٍ لآخرته كفاه الله أمرَ ديناه، ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن

---

(١) في كلا المخطوطين أحمد فجعلها الزكار ص: ١٣٢ محمد ولا أعلم من أين أتى به محمد.

(٢) في أصل المخطوطين لم تستطع وعند الزكار فإن لم تستطيع بالياء المثناة.

أصلح سريرته أصلح الله علانيته.

حدثني عبدالله بن صالح، عن ابن يمانٍ، عن سفيان[٧٦٩/ / ٦٨] قال: قال عون بن عبدالله بن عتبة: الخير الذي لا شرّ فيه: الشكر مع العافية، فربَّ مُنْعَم عليه غير شاكر، ومبتلي غير صابر.

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن عون، أنه كتب إلى رجل: أما بعد فإني أوصيك بوصيّة الله التي حفظها سعادة لمن حفظها، وإضاعتها شقوة لمن ضيّعها، واعلم أن رأس تقوى الله البصر وحقيقتها العمل، وكمالها الورع، وأن يفي لله بشرطه الذي شرط، وعهده الذي عهد، وفرضه الذي افترض، وإن ينقض كل عهد للوفاء بعهده، ولا ينقض عهده الوفاء بعهد غيره، هذا جماع من القول يبصره البصير ولا يعرفه إلاّ اليسير.

حدثنا احمد بن إبراهيم، ثنا أبو النضر، عن عبدالرحمن المسعودي، عن عون، قال: كان يقال: من كان في صورة حسنة، وموضع لا يشينه، ووسّع عليه في رزقه ثم تواضع لله واتقاه كان من خلصان[١] الله.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو النضر، عن عبدالرحمن المسعودي، عن عون، قال: كان يقال: أزهد الناس في عالم أهله، ومَثَلُ ذلك مثل السراج بين أظهر القوم يستصبح[٢] الناس به ويقول أهل البيت هو معنا وفينا، ويتكلون فلا يُفْجِئُهم إلا طَغْؤُه.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا حجاج بن محمد، عن المسعودي، عن عون بن عبدالله، قال: قال رجل من الفقهاء: رَوَّأْتُ في أمري فلم أجد خيراً لا شرّ معه إلاّ

---

(١) أشار في هامش المخطوط: في خ: خلصاء.

(٢) في كلا المخطوطين: يستصبح، وعند الزكار جعلها ليستصبح أي بإضافة لام وهذا خطأ ص: ٢٣٣.

المعافاة والشكر.

المدائني عن عون بن عبدالله، قال: ما أحسن الحسنة في إِثْرِ الحسنة، وأقبح منها السيّئة في أَثَر السيّئة.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو داود الطيالسي، عن قُرّة، عن عون بن عبدالله، قال:** كان يقال إنّ من البيان سحراً، ومن ذلك أن يكون بين الرجلين خصومة، فيقول أحدهما لصاحبه: اختر أيّ الخصومتين شئت فإنك لا تختار واحدة، إلاّ خصمتك في الأخرى.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثناعلي بن إسحاق المروزي، عن ابن المبارك، عن عبدالله بن الوليد، عن عون بن عبدالله، قال:** أوصى رجل ابنه فقال: يا بني عليك بتقوى الله وطاعته، وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس، وغداً خيراً منك اليوم فافعل، وإذا صلّيت فصلّ صلاة مودّع، وإيّاك وكثرة تطلّب الحاجات فإنه فقر حاضر، ودَعْ ما يُعتذر منه.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا حجاج بن نصر، عن قرّة، عن عون، قال:** مثل الذي يطلب العلم في الأحاديث ويترك القرآن، مثل رجل أخذ باب زَرْبة على غنمة فمّرت به ظباء فاتّبعها يطلبها فلم يدركها، ورجع فوجد غنمة قد خرجت وتفرّقت، فلا هذه أدرك ولا تلك حفظ.

**حدثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، قال:** قال عون ابن عبدالله: إن من قبلنا كانوا يجعلون للدنيا ما فضل عن آخرتهم وإنكم اليوم تجعلون لآخرتكم ما فضل عن دنياكم.

المدائني قال: قال عون بن عبدالله: إنّ الله ليبتلي الرجل بما يُكْرِهه عليه ليأجره، كما يُكره أهل المريض مريضهم على الدواء لينفعه.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو داود صاحب الطيالسة، ثنا مُطرف عن عون بن عبدالله،**

أنه سمعه يقول: الدنيا والآخرة في قلب ابن آدم ككفّتي الميزان إذا رجحت إحداهما خَفّت الأخرى، قال: وسمعته يقول: ما تحابَّ رجلان في الله إلا كان أفضلهما أشدّهما حبّاً لصاحبه.

حدثنا أحمد بن إبرتهيم؛ ثنا أبو داود، ثنا مطرف، قال: سمعتُ عون بن عباالله يقول: إذا سرّك أن تنظر إلى الرجل أحسن ما يكون حالاً فانظر إليه وهو قائم يصلّي.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي عبدالرحمن بن عبدالله، عن عون، قال: ما أحسبُ أحداً تفرَّغ لعيب الناس إلاّ من غفلة غفلها عن نفسه.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن عون، أنّه كان يقول: ما أنزل أحد الموت حقّ منزلته إلا وهو لا يعد عدة إلا من أجله، فكم من مستقبل يوماً لا يستكمله، وراجٍ غداً لا يدركه، إنك لو أُذكرت الأجل ومسيره أبغضت الأمل وغروره.

حدثنا أحمد، ثنا أبو النضر[1]، عن عبدالرحمن المسعودي، عن عون بن عبدالله، قال: الصيام من أربع، من المطعَمِ، والمشرب، والمأثم، والمُحرَّم.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا قتيبة أبو رجاء البلخي، ثنا ليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن عون، أنه كان يقول: اليوم المضمار، وغداً السباق، والسبقة الجنة، وبالعفو تنجون.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء، عن ليثٍ، عن ابن عجلان، عن

---

(١) في أصل المخطوط: أبو النضر بالضاد المعجمة، وفي مخطوط استنبول: أبو النصر بالصاد المهملة، وبما أن الزكار يأخذ عنها فكتبها بالصاد المهملة ص: ٢٣٥ وهنا خطأ أبو النضر هو هاشم بن القاسم الليثي الخراساني الحافظ الإمام، حدّث عنه أحمد، سير أعلام النبلاء ج: ٩ ص: ٥٤٥ـ٥٤٦.

عون، أنه قال: من تمام التقوى أن تبتغي إلى ما علمت منها[1] ما لم تعلم، فإن لم تعلم فإن النقص مما علمت ترك ابتغاء الزيادة فيه، وإنما يحمل الرجل على ترك ابتغاء الزيادة منه، قلّة انتفاعه بما علم.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو السرّي سهل بن محمود الأشجعي، عن موسى الجهني، عن عون بن عبدالله، أنه كان يقول: ويح نفسي كيف أَغفلُ ولا يُغْفَلُ عنّي، أم كيف يهنئني عيشي واليوم الثقيل ورائي، أم كيف يشتدّ عجبي بدارٍ في غيرها قراري وخلودي.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، عن قُرَّة، عن عون، أنه قال في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾[2]، قال: نصيبه من الدنيا العملِ الصالح فيها وليس كما تظنون.

حدثنا المدائني، عن المسعودي، عن عون بن عبدالله، أنه قال: بحسبك من الكبر أن ترى لنفسك فضلاً على غيرك.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا الحجاج بن نصر، عن قرّة، عن عون، قال: إن الله ليأخذ بحجزه العبد أن يقع في النار.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن ميسرة بن إسماعيل الحلبي، عن نوفل بن فرات، عن عون، أنه كان يقول: إن لكل إنسان سيّداً من عمله، وإن سيد عملي الذكر.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو السرّي سهل بن محمود، ثنا سفيان، عن أبي هارون، قال: أتانا عون بن عبدالله في مجلس محمد بن كعب فجعل يبكي، وكان من موعظته أن قال: يا إخوتي لا تنسوا الفضل بينكم، وإن أتى أحدكم

---

(١) في المخطوطين: منها ما لم تعلم وعند الزكار: منها وما لم تعلم أضاف واو، وهذا خطأ.

(٢) سورة القصص رقم ٢٨ الآية رقم: ٧٧.

سائل فلم يكن عنده ما يعطيه، فليدْعُ له بخير.

**حدثنا أحمد، ثنا سهل بن محمود، عن سفيان، قال؛** كان عون يقول: جالستُ الأغنياء فكنتُ كثير الهمّ أرى مركباً أَفْرَهَ من مركبي، وثوباً أحسن من ثوبي، ثم جالستُ الفقراء فاسترحت.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا سهيل بن محمود، عن سفيان،** قال: كان عون يقول: الحمد لله الذي إذا شئت وضعت سرّي عنده أية ساعة شئت من ليلٍ أو نهار بلا شفيع، فيقضي حاجتي، والحمد لله الذي إذا دعوته أجابني، وإن كنتُ بطيئاً حين يدعوني.

**حدثنا أحمد بن إبرايهم، ثنا مبشر الحلبي، عن تمام بن نجيح،** قال: رأيت على عون مطرف خزٍّ وجُبّةَ خَزٍّ وهو جالس بين المساكين، قال: وكنا نأتيه فيأمر جاريةً له فتقرأ القرآن بصوت حزين حتى تبكينا.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو النضر[1]، عن المسعودي، عن عون بن عبدالله،** أنه مرّ برجلٍ يسبّح فقال: نِعْمَ ما تَغْرِس.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عنبسة بن سعيد القرشي، عن ابن المبارك، عن المسعودي، عن عون بن عبده،** قال: الذاكر في الغافلين كالمقاتل خلف الفارّين.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو معاوية الضرير، ثنا عاصم الأحول، عن عون بن عبدالله،** قال: اجعلوا مسألة ربّكم مُهِمَّ حوائجكم في الصلاة المكتوبة، فإن فضل الدعاء فيها كفضلها على النافلة.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي عن عمر بن سعيد، عن عون بن عبدالله،** قال: من قال هؤلاء الكلمات حين يصبح ويمسي لم يكتب

---

(١) في أصل المخطوط: أبو النضر وعند الزكار أبو النصر بالصاد المهملة ص: ٢٣٧، انظر ما سبق.

يومئذ من الغافلين: اللهمّ أسلَمْتُ ديني إليك، ووجّهت وجهي إليك، وفوّضت أمري إليك، وألجأت ظهري رهبةً لك ورغبةً إليك [٧٧٠/٦٨] لا ملجأ منك إلاّ إليك، آمنتُ بالرسول الذي أرسلت، والكتاب الذي أنزلت وأنت مَنَنْتَ عليَّ بذلك وهديتني، فلك الحمد كثيراً.

حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني يحيى بن معين، ثنا الحجاج بن محمد، عن المسعودي، عن عون، أنه كان يقول في بكائه وذكر خطيئته:

ويحي لأي شيءٍ أعصِي ربّي، إنما عصيتُهُ بنعمته عندي، ويحي من خطيئة ذهبت شهوتها عني وبقيت تبعتها عليَّ في كتابٍ كتبه كتابٌ لم يغيبوا عني، وآسَوْءتي إذا لم أستحيهم ولم أراقب ربِّي، ويحي نسيتُ ما لم يُنْس مني، ويحي طاوعتُ نفساً لا تطاوعني، طاوعتها فيما يضرّها ويضرّني، ولم تطاوعني فيما ينفعها وينفعني.

ربّ إن لم أرحم نفسي فارحمني، ربّ لا تكلني إليها فتُهلكني.

ويحي كيف أنسى ملك الموت الذي قد وُكِّل بي، أنساه ولا ينساني، يقصّ أثري فإن فررتُ أدركني وإن ثبتُّ وجدني، ويحي كيف ينام على مثل هذا الأمر ليلي، وكيف يقرّ على مثله مثلي؟ ويحي كيف لا يُذْهِبُ ذكر خطيئتي كسلي في عبادة ربّي؟ ولا يبعثني لما يُذْهبها عني؟ ويحي إن لم يرحمني ربّي، ويحي أما تنهاني أولى خطيئتي عن الأخرى التي عمي عنها قلبي، ويحي إن حُجبت يوم القيامة عن ربّي فلم يُزَكِّني ولم ينظر إليّ، ويحي كيف لا يُشغلني ذكر خطيئتي عمَّا يضرّني ولا ينفعني؟

ويحكِ يا نفس تنسين ما لا يُنْسى!! وقد أتيتِ ما لا يؤتى، وكلّ ذلك عليك مُحصى في كتابٍ لا يَبِيْدُ ولا يَبْلَى، أما تخافين أن تُجْزِي به فيمن يُجزى يوم تُجزى كلّ[1] نفسٍ بما تسعى وقد آثرتِ ما يفنى على ما يبقى،

---

(١) كلّ: موجودة في المخطوطين وقد أسقطها الزكار ص: ٢٣٨.

يا نفس ويحك ألا تشفقين، وعلى ما أنتِ فيه تندمين وبربك تأثمين[1]، ما لكِ إذا افتقرت تحزنين، وإذا استغنيت تبطرين، وإذا دُعِيتِ إلى الخير تكسلين.

ويحكِ لِمَ تقولين في الدنيا قول الزاهدين، ولا تعملين للآخرة عمل الراغبين.

يا نفس أترجين أن يرضى وأنتِ لا ترضين، ما لكِ إن سألت تكثرين، وإن أنفقت تقترين. ترجين الآخرة بغير عمل، وتؤخّرين التوبة بطول الأمل، وإنّ ابن آدم إذا سقم ندم، وإذا صحَّ أَمِنَ، وإذا افتقر حزن، وإذا استغنى فُتن، أيرغب ولا يَنْصَب فيما يرغب، ويرجو السلامة ولم يحذر البلاء.

ويحٌ لنا ما أغَرّنا، ويحٌ لنا ما أغفلنا، ويحٌ لما ما أجهلنا، ويح لنا ماذا يُراد بنا، ويحٌ لنا إذا خُتم على أفواهنا وتكلَّمت أيدينا وشهدت أرجلنا، ويح لنا حين تفشو أسرارنا وتُستفتى جوارحنا وتشهدُ علينا أجسادنا. فيومئذٍ لا براءة عندنا ولا عُذر لنا، لنا الويل الطويل، إن لم يرحمنا ربّنا.

ربّ ما أحلمك[2]، وأمجدك، وأجودك، وأرأفك، وأرحمك، وأعلاك، وأقربك، وأقدرك، وأقهرك، وأوسعك، وأفضلك، وأبينك، وأنورك، وأنآك، وأحضرك، وألطفك، وأخبرك، وأحكمك، وأشكرك، وأحلمك، وأكرمك.

ربّ ما أبلغ حجَّتك وأكثر مدحتك، ربِّ ما أَبْيَنَ كتابك وأشدّ عقابك

---

(١) في المخطوط تأثمين بالثاء المثلثة مخطوط استنبول تأتمين بالتاء المثناة ولذلك جعلها الزكار بالتاء المثناة ص: ٢٣٨.

(٢) في أصل المخطوط ما أحلمك وعند الزكار ما أحكمك ص: ٢٣٩.

وأحسن مآبك وأجزل ثوابك، ربِّ ما أسنى عطاءك، وأجلَّ ثناءك، ربِّ ما أحسن بلاءك وأسبغ نعماءك، ربِّ ما أعظم سلطانك وأوضح برهانك، ربِّ ما أمتن كيدك، وأغلب أيدك، ربِّ ما أعزَّ ملكك وأنفذ أمرك، ربِّ ما أعظم عرشك، وأشدَّ بطشك، ربِّ ما أسرَعَ فَرَجك وأحكم فعلك، ربِّ ما أوفى عهدك وأصدق وعدك، ربِّ ما أحضر نفعك وأتقن صنعك.

عجباً كيف تُعْظُمُ في الدنيا رغبتي، وقليلُ ما فيها يكفيني، أم كيف يشتدّ فيها حرصي ولا ينفعني ما تركتُ منها بعدي، وكيف أؤثرها وقد ضرَّت من آثرها قبلي، أم كيف لا أبادر بعملي قبل أن يغلق رهني، أم كيف تَقَرُّ عيني مع ذكر ما سلف مني.

فاغفر لي، واجعلْ طاعتك هَمّي، وقَوِّ عليها عزمي، ولا تُعرض عني يوم تعرضني بما سلف من ظلمي وجرمي وآمِنّي يوم الفزع الأكبر حين لا يهمّني إلاّ نفسي.

**وحدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا يحيى بن معين، عن الحجاج بن محمد، عن المسعودي، عن عون بن عبدالله**، أنه قال: يا بني كُنْ ممَّن نُئِيَ به عمَّن نُئِيَ عنه بغنىً ونزاهة ودُنُوِّهِ ممَّن دنا منه بلين ورحمة، ليس نَأْيُهُ بكبر وعظمة، ولا دُنُوّه بخدعٍ وخلابةٍ، يقتدي بمن قبله وهو إمام من بَعْده، ولا يَعْجِل فيما رابَهُ، ويعفو إذا تبيَّنَ، يُغْمِضُ في الذي له، ويزيد في الحقِّ الذي عليه، ولا يَعْزَب حِلْمُه، ولا يَحْضُر جهله، الخير منه مأمول والشرّ مأمون، إن زُكِّيَ خاف ما يقولون واستغفر لما لا يعلمون، يقول: ربِّي أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي من غيري، فهو لا يَغُرُّهُ ثناء من جَهِل أمره، ولا ينسى إحصاء شيء من عمله، يستبطىء نفسه في العمل ويأتي ما أتى من الصالحات على وجل، إن عصته نفسه فيما كرهتْ لم يَتّبعها فيما أَحَبَّتْ، يبيتُ حَذِراً ويصبح فرحاً، حَذِراً من الغفلة، وفرحاً لما أصاب من الفضل، لا يحيف

للأصدقاء ولا يحِنق على الأعداء، ولا يعمل الخير رياء، ولا يَدَعُ شيئاً منه حياءً، يصمتُ لِيَسْلم، ويخلو ليغنم، وينظر ليفهم، ويخالط الناس ليعلم مجالس الذكر مع الفقراء أحبُّ إليه من مجالس اللَّغو مع الأغنياء.

ولا تكن يا بني كمن تغلبه نفسه على ما نظر ولا يغلبها على ما يستيقن، يتمنَّى المغفرة ويعمل بالمعصية، طال به الأمل فَفَتَرَ، وطال عليه الأمد فاغْترَّ، وأعذر إليه فيما عَمَّر وليس هو فيما عَمَّر بمُعْذَر، إن أُعطي لم يشكر ما أُعطي ويبتغي الزيادة فيما بقي، يحبّ الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض المسيئين وهو أحدهم، يعوذ بالله ممَّن فوقه ولا يريد أن يعيذ الله منه من تحته، يبصر الغررة من غيره ويُغفلها من نفسه، يتصنَّع لتُحسب عنده أمانة وهو مُرصَدٌ للخيانة، يخفّ عليه الشِّعْرِ، ويثقل[1] عليه الذِّكْر، يُعجِّل النوم ويؤخّر الصوم، يبيت نائماً ولا يصبح صائماً، يتقبَّح بالنوم ولم يسهر، ويمسي وهَمُّه العشاء وهو مفطر، إن صلَّى اعترض وإن ركع ربض وإن سجد نقر وإن جلس شَغَر، إن سأل ألحف وإن سُئِل سَوَّفَ وإن وعد أخلف، وإن حلف حنث وإن وُعِظَ كَلَح وإن مُدِح فرح، ليس له في نفسه عن عيب الناس شغل، أهل الخيانة له بطانه وأهل الأمانة عليه علاوة، ويعجب من أن يفشُو سرّه ولا يشعر من اين جاء ضرّه، يُسِرُّ من الناس ما لا يخفى على الله فيستحييهم ولا يستحي ربّه، ينظر نظر الحسود، ويُعرض إعراض الحقود، ويُرضي الشاهد ويُسخط الغائب، يضحك من غير عجب، ويسعى إلى غير أرب، ولا ينجو منه من جانَبَهُ لا يسلم منه من صاحَبَه، إن حدَّثته مَلَّكَ وإن حدَّثك غَمَّك، وإن فارقك أكلك، إن حاورته بَهَتك، لا ينصتُ فيسلم، ويتكلَّم[2]

---

(١) في أصل المخطوطين: ويقلّ وعند الزكار كذلك ص: ٢٤١ ولعلها يثقل كما ثبت ولو كان يقل لقال عنده، أما وإنه قال عليه فيجب أن تكون يثقل، والله أعلم.

(٢) في أصل المخطوطين: ولا يتكلم وكذا الحال عند الزكار ص: ٢٤١ وصححتها ويتكلم يدل على ذلك سياق الحديث.

بما لا يتعلَّم، يغلبُ لسانُه قَلْبَه، ويضبط قلبه قوله، يتعلّم المِراء ويُنْفِقُهُ للرياء ويكثر الكبرياء، يسعى للدنيا ويواكل في التُّقَى.

المدائني قال: كان عون بن عبدالله بن عتبة يقول: لم يُعَذَّب أحدٌ في الدنيا بمثل الظنّ السيء، والحسد الدائم، والجار البذيء، والزوجة السليطة.

قال: وكان يقول عجبت لرجل يطلب ما لعلّه لا يدركه ويدع ما يتيقّن أنه مدركه.

وكان يقول: عجباً لمن آثر ظنّاً على يقين، وغرراً على ثقة.

وقال عمر لعون بن عبدالله بن عتبة: أما آن لك أن تترك الشعر؟ فقال: يا أمير المؤمنين لا بدَّ للمصدور من أن ينفث.

وكان عون يقول: ليس كلام أوجز من كلام العرب، قال امرؤ القيس: [من الطويل]

قِفَا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ ......

فوقف واستوقف، وبكى واستبكى، وذكر حبيبه ومنزله في نصف بيت.

تمَّ خبر عونٍ

وقال أبو اليقظان: كان عبيدالله بن عبدالله بن عتبة صاحب ابن عباس فقيهاً من [٧٧١/٦٨] خيار أهل المدينة، وهو القائل لعمر بن عبدالعزيز، وعبدالله بن عمرو بن عثمان ومرّا فلم يسلّما عليه: [من الطويل]

ولا تَعْجَبا أَنْ تُؤْتيا وتُكلَّما ... فما حُشِيَ الأقوامُ شرّاً من الكِبْرِ
وهذا ترابُ الأرضِ منه خُلقتما ... وفيها المعادُ والمصيرُ إلى الحَشْرِ

وقال أيضاً: [من الطويل]

أبا عمرو كُنْ مثلي وابتغ صاحباً كمثلك إنّي مُبتغٍ صاحباً مثلي
فما يلبث الأقوام أن يتفرّقوا إذا لم يؤلّف شكل قومٍ إلى شَكْلِ
ولا تَرْجُونَ وُدَّ امرىءٍ ذ ملالةٍ ولا يحبب الإخوان إلاّ ذوي عَقْلِ

قال: وقيل لعبيدالله بن عبدالله: كيف تقول الشعر مع فقهك وورعك؟ فقال: إنَّ المصدور لا يملك نفسه أن ينفث.

ومن ولد عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود: الفاريّ[1] عون بن عبدالله ابن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، وَلِيَ القضاء ببغداد، والنظر في أمر الزنادقة.

ومن ولد عتبة: عبدالله بن عبيدالله بن عتبة، وكان شاعراً.

وقال غير الكلبي: هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، ومن شعره قوله: [من الخفيف]

أيُّها الشاتمي ليوهِنَ عظمي أنتَ بي جاهلٌ وفيكَ اغترارُ
ومتى أَدْعُ زُهْرة بن كلابٍ يستجيبوا أو تأتني أنصارُ
فيهمُ غُلظَةٌ لمن خاشَنُوهُ ويسارٌ إذا يُرادُ يسارُ

وهو القائل: [من الوافر]

تمكَّنَ حبُّ عَثْمَةَ في فؤادي فباديه مع الخافي كبيرُ

---

(١) هكذا جاء في المخطوطين: القاريّ هو عون وجعله الزكار صفة لعبدالله بن عتبة حيث جعل النقطتين بعد القاريّ. وهو خطأ. وصحته الفاريّ بالفاء المعجمة نسبة إلى أحد أجداده فارّ بن مخزوم بن صاهله بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٦.

صَدَعتِ القلبَ ثم ذَرَأْتِ فيه هواكِ فَلِيْطَ[1] فالتأم[2] القطورُ
تَغَلْغَل حيثُ لم يبلغْ شرابٌ ولا حُزْنٌ ولم يدخل سرورُ

وقال أيضاً: [من المتقارب]

أبادرُ بالمال سُهْمانُهُ[3] وقول المعوَّض والرائث[4]
وأمنحُ نفسي الذي تشتهي وأؤثر نفسي على الوارث

ومنهم: عمرو بن عُمَيس بن مسعود[5]، قتله الضحاك بن قيس الفهري[6] بالقطقطانه وقد كتبنا خبره في الغارات بن عليّ ومعاوية رضي الله عنهما.

وولد عمرو بن الحارث بن تميم [بن سعد بن هذيل] جُشمَ بن عمرو، ومازنَ بن عمرو، وضبّة بن عمرو، وخُثَيمَ بن عمرو، وعَنَزَة بن عمروٍ.

وولد معاويةُ بن تميم شهمَ بن معاوية بطنٌ، وقَرْدَ بن معاوية بطنٌ، ومازنَ بن معاوية بطنٌ، وعوفَ بن معاوية بطنٌ، وحيَّ بن معاوية، ويقال حيّ بطنٌ، وجُعَيلَ.

ومن هُذَيل ثم من خُناعة [ابن سعد بن هذيل]: مالك بن خالد الشاعر.

ومن بني قُريم [بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن

---

(١) في أصل المخطوط: فَلِيْمَ وكذلك عند الزكار ص: ٢٤٣ فليم، وأشار في المخطوط إلى الهامش وصححها فكتبها فليط.
(٢) في أصل المخطوط فالتأم مهموز ولكن الزكار لم يهمزه فكتبه فالتام.
(٣) السهم، الخط والجمع سهمان ـ اللسان ـ.
(٤) راث: أبطأ، غير رائث أي غير بطيء ـ اللسان ـ.
(٥) عمرو بن عُمَيس بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم . . .
(٦) الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فِهر (الفهري)، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٤.

هذيل]: أبو أراكة الشاعر، وأبو بثينة الشاعر أيضاً.

ومن بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل: صخرُ الغيّ الشاعر، وكان صخر الغيّ عمد إلى جار لبني خناعة فقتله، وكان المقتول مُزنيّاً، فحرّض أبو المثلّم الهُذلي الشاعر قومه عليه، فقال صخر قصيدة ردّ عليه فيها، وهي التي أولها: [من الرجز]

إنــي بــدهمــاء عَــزَّ مــا أَجِــدُ    عــاودونـي مـن حبـابهـا الـزُّؤَدُ[1]

وصخر الغيّ: صخرُ بن خبيب بن سويد بن رياح بن كليب بن كعب بن كاهل.

وأبو كبير بن ثابت بن عبدشمس بن خالد بن عمرو بن عبد بن كعب بن مالك بن كاهل الشاعر، وأبو كبير القائل: [من الكامل]

عَجِلتْ يداكَ لخيرِهمْ بِمُرشَّةٍ[2]    كالعَطِّ وَسْطَ مَزادة المستخلفِ[3]

وهو القائل: [من الكامل]

يُهْدَى[4] العمودُ لهُ الطريقَ إذا هُمُ    نهضوا ويَعْمِدُ[5] للطريق الأسهل

ولقد سَرَيْتُ على الظَّلامِ بمَغْشَمِ    جَلْـدٍ مـن الفتيـان غيـرِ مُهَبَّـلِ

---

(١) جاء في هامش المخطوط: قلبٌ مزؤودٌ؛ مذعور، والحباب والحبّ واحد والزؤد: الزعر ـ اللسان ـ.

(٢) في أصل المخطوط بمُرشة بضم الميم وفي ديوان الهذليين ج: ٢ ص: ١٠٩ بالضم، والمرشة طعنة واسعة الفرغ ينفرق دمها ورغم أن الزكار شرح هذا في ص: ٢٤٥ فكتبها مَرَشّة بالفتح فهو مغرم بأن يخطّىء الصحيح.

(٣) العطّ: الشقّ والمستخلف: الذي يستقي لأصحابه، الديوان ٢.

(٤) في أصل المخطوط يُهدى من دون إعجام الياء وكذلك في الديوان فيجعلها الزكار يُهدي، وهدى المقصود هنا يدلّ لأن العمود هو العصا التي يتوكأ عليها.

(٥) في المخطوط يعمد بالياء المعجمة وفي الديوان كذلك، وفي المخطوط استنبول الكثير الخطأ تعمد بالتاء المعجمة فالزكار لا يأخذ إلا عنه فجعلها تعمد بالتاء المعجمة.

مِمَّـا حَمَلْـنَ بِـه وهُـنَّ عَـواقِـدٌ        حُبُكَ[1] الثّياب فشَبَّ غيرَ مُثقَّلِ
حَمَلَـت بِـه فـي ليلـةٍ مَـزْؤودةٍ        كُـرهـاً وعَقْـدُ نِطـاقِهـا لـم يُحْلَـلِ
فأتتْ به حَوْشَ الجَنانِ مُسَهَّداً[2]        سُهُـدا إذا مـا نـام لَيْـلُ الهَـوْجَـلِ

ومن بني كعب بن كاهل ساعِدَةُ بن جُؤَيّة بن عبد[3]، ويقال إنه من بني كعب بن صُبيح بن كاهل، وهو القائل: [من الكامل]

هَجَرتْ غَضُوبُ وَحُبَّ مَن يَتَجَنَّبُ        وَعَدَتْ عَوادٍ دونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ[4]

يقول: ما أحبَّ إلينا من يتجنَّب يعني غضوب.

وهو القائل: [من البسيط]

فالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ[5] والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ        ضربَ المُعَوّلِ تحت الدِّيمة العَضُدا

والعالة: أن تقطع الشجر يُستظل بها من المطر، والعضَدُ ما عضدت من الشجر أي قطعت.

ومن هذيل: البُرَيْق، وهو عياض[6] بن خويلد الشاعر أحد بني سهم

---

(١) في أصل المخطوط حُبُك بضم الأول والثاني وكذلك الديوان فجعلها الزكار حَبْك بفتح الأول وسكون الثاني وفي اللسان الحبْكة: الحبل الذي يشدّ به على الوسط وجمعه حُبُك.

(٢) في الديوان: مبطِناً.

(٣) عبد بن كعب بن مالك بن كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٦.

(٤) وليكَ في أصل المخطوط بفتح الكاف وفي الديوان كذلك ولكن الزكار من ولعه بالأخطاء جعلها وليكِ بكسر الكاف.

(٥) الشغشغة: تحريك السنان في المطعون، والهيقعة: صوت السيوف في معركة القتال ـ اللسان ـ.

(٦) في كلا المخطوطين عياض بالعين المهملة فجعلها الزكار غياض بالغين المعجمة ص: ٢٤٦.

ابن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل.

وأسامة بن الحارث الشاعر، وهو أحد بني عمرو بن الحارث بن تميم ابن سعد، وهو القائل لرجلٍ مهاجرٍ من قيس في أيام عمر بن الخطاب:

[من الطويل]

عَصاني أُنَيسٌ في الذهاب كما أبتْ ... عَسُوسُ صَوًى في ضَرْعها الغُبْرُ مانعُ

عسوسٌ: سيئة الخلق من الإبل، وصوى: يبس، مانعٌ: تمنع الحَلْب.

ومن هذيل: أبو خويلد الشاعر، وهو معقل بن خويلد بن واثلة بن عمرو بن عبد يا ليل من مطحل بن مرمّض بن حرب بن جُداعة[1] بن سهم ابن معاوية بن تميم، وكان حليف أبي سفيان ابن حرب، وكان وفد إلى النجاشي في أسراء قومه فوهبهم له، فقال في قصيدة له: [من المتقارب]

وسُودٍ جعادٍ غلاظ الرقاب ... ومثلهم يَرْهبُ الراهبُ

أتيتُ لإنقاذهم منهمُ ... وَلَيْسَ معي منكمُ صاحبُ

يرى الشاهِدُ الحاضِرُ المطمئن ... من الأَمْرِ ما لا يرى الغائِبُ

ومن بني قرد[2] بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل: أبو خِراش واسمه خويلد بن مُرَّة، وإخوته الأسودُ بن مرّة، وعروةَ بن مرّة، وأبو جندب بن مرّة و[3]، وأبو الأسود، وعمرو، وزهير، وجناد، وسفيان،

---

(١) هكذا جداعة في المخطوطين بالجيم المعجمة وعند ابن الكلبي في الجمهرة خداعة بالخاء المعجمة، ج: ١ ص: ١٩٠ س: ٢.

(٢) جاء في حاشية مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط مكتبة راغب باشا باستنبول ص: ٣٣ أن قِرد بن معاوية الهذلي الذي يقال فيه: أزنى من قِرد.

(٣) في أصل المخطوط كلمة غير مقروء وفي مخطوط استنبول بياض مقدار كلمتين، وعند الزكار ص: ٢٤٧ فلا شيء.

كانوا دُهاةً شعراء سِراعاً، وأمّهم هذليّة، ويقال أمّ سفيان وحده هذليّة.

فأمّا الأسود بن مُرّة فكان على مالهم وهو غلام، فوردت عليه إبلٌ لبعض القرديين يقال رئاب فرمى الأسود ضرع ناقةٍ لرئاب، فغضب الشيخ فضربه بالسيف[1] فقتله فغضب بنو[2] مرّة، وكان أبو جندب أشدّهم غضباً فكُلّم حتى رضي بالعقل، فلما أتوه به سكت وقال: احبسوه حتى أعتمر وأرجع، ومضى نحو الحرم، وهو يقول: [من الطويل]

فمن كان يرجو الصلح فيه فإنه كأحمرِ عادٍ أو كُلَيب بن وائل

وهمّ بقتل رجال من هذيل، فكُفُوا مؤونته بذبحةٍ أصابته بجانب الحَرم.

وقتلَ زهيرَ بن مرّة قومٌ من ثماله من الأزد[3] وهو متقلدٌ لحاءً من شجر الحرم، فقال أبو خراش: [من الطويل]

قتلتم فتىً لا يفجرُ اللهَ عامداً ولا يجتويه جارُه عام محل

وقُتل عروةُ أخوه، قتلته خزاعة، فقال أبو خراش: [من الطويل]

تقولُ أراهُ بعد عروة لاهياً وذلك رزءٌ لو علمتِ جليلُ
فلا تحسبي أنّي تناسيتُ عهدَهُ ولكن صبري يا أميم جميلُ

وقَتلَ أبا الأسود بن مرّة بنو فهم بن عمرو[4] بياتاً تحت الليل.

---

(١) فضربه بالسيف في أصل المخطوط، وفي مخطوط استنبول فضربه بالسياط وبما أن الزكار يأخذ عن هذا فكتبها بالسياط، وهذا خطأ.

(٢) في أصل المخطوطين أبو مرة وهذا خطأ والتصحيح من سياق الحديث.

(٣) ثماله بطن من الأزد وهو ثمالة واسمه عوف بن أسلم بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد، النسب الكبير ج: ٣ رقم: ٨٢.

(٤) بنو فهم بن عمرو أخي الحارث (عدوان) بن عمرو (جديلة) بن قيس بن الناس (عيلان) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٢.

وكان أبو جندب بن مرّة مرض، وكان له جارٌ من خزاعة، فقتله بنو لحيان[1] في مرض أبي جندب وأخذوا ماله وقتلوا امرأته، فخرج أبو جندب حين أفاق إلى مكة، وقال: [من السريع]

إنّي امرؤٌ أبكي على جارَيَّهْ ... أبكي على الكعبيِّ والكعبيَّهْ
ولو هلكتُ بكياً عليَّهْ ... كانَ مكانَ الثوب من حَقْوَيَّهْ

ثم استجاش على بني لحيان فقتل منهم وسبى، وقال: [من الوافر]

لقد أمسى بنو لحيان منّي ... بحمدِ الله في خِزْيٍ مُبينِ

في أبيات. ١٢

وكان الأبحّ بن مرّة عمد في أصحاب له يريد حيّاً من الديل، وكان بين عديّ وبين بني يعمر من بني نفاثة بن عديّ بن الديل شرٌّ وحرب، وبلغ ذلك ساريةَ بن زَنيم[2]، فطلبه ففاته وقال: [من الوافر]

لعمرك ساري بن زُنَيم أعلم ... لأنتَ بعرعرَ الثأر المنيم
عليكَ بني معاوية بن صَخرٍ ... فأنت بمربع وهمُ بضيم
تساويهم على وَضْفٍ وَظنٍّ ... كدابغة وقد حلم الأديم[3]

وأمّا أبو خراش فأسلم وحسن إسلامه، ورأى في خلافة عمر رضي الله عنه نفراً من حجّاج اليمن فاستسقوا ماءً فأخذ قُربةً وسعى إلى ماءٍ هناك فلدغته حيّة فما برحوا حتى دفنوه.

---

(١) بنو لحيان بن هذيل بن ملهكة الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٦.

(٢) سارية بن زميم الذي رآه عمر بن الخطاب وقد أحيط به في فتح فسابجرد، في منامه فقال له: يا سارية الجبل وهو سارية من زنيم بن عمرو بن عبدالله بن جابر بن محمية بن عيد بن عديّ بن الديل بن بكر بن عبدمناة بن كنانة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٣.

(٣) الأغاني: ج: ٢١ ص: ٢٤٥ حلم الأديم: الجلد أصابته الحلمة وهي دودة تأكله.

وقال أبو خراش حين حضرته الوفاة: [من الوافر]

لعمـرك والمنـايـا غـالبـات ... على الإنسام تطلع كل نَجْدِ
لقـد أهلكـتِ حيّـةَ بطـن أنـفٍ ... على الإخـوان سـاقـاً ذات فَقْدِ

وقال أيضاً: [من الوافر]

لقـد أهلكـتِ حيَّـةَ بطـن أنـفٍ ... على الإخوان ساقـاً ذات فَضْلِ
فمـا تـركـتْ عـدوّاً بيـن بُصْـرَى ... إلـى صنعـاء يطلبُـهُ بـذحـل

وهاجر خراش ابنه فقال فيه: [من الوافر]

ألا مـن مبلـغٍ عنّـي خـراشـاً ... وقـد يـأتيـك بـالنبـأ البعيـدُ
ألا فـاعلـمْ خـراشُ بـأن خَيْـرَ الـ ... ـمُهـاجـر بعـد هجـرتـه زهيـدُ
[٧٧٢/٦٨] فإنّك وابتغاء البِرّ بعدي ... كمخضـوب اللّبـان ولا يصيـد

يعني كلباً يُخضبُ صدرُهُ بالدمّ ولم يصدْ ليُري صاحبه الناسَ أنه قد صاد.

ومن هذيل: المُتَنَخِّلُ الشاعر واسمه مالك بن عُوَيمر أحد بني لِحيان ابن هذيل، وهو الذي رثى أباه، فقال: [من المتقارب]

لعَمْـرُكَ مـا إن أبـو مـالـك ... بـوانٍ ولا بضعيـفٍ قـواه

ومنهم: الداخل واسمه زهير، ويقال الأدخل أحد بني سهم بن معاوية ابن تميم.

ومنهم: قيس بن عَيزارَة الشاعر أحد بني صاهلة.

ومنهم: حُذيفة بن أنس الشاعر الذي غزا بعض بني كنانة وفيهم آدم بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب وهو صغير فقتل[1].

---

(١) آدم بن ربيعة الذي وضع دمه رسول الله صلى الله عليه وسلّم يوم الفتح، الجمهرة ج: ١ ص: ٢٣ س: ٦.

ومنهم: ربيعة بن جحدر الشاعر الطابخي، من ولد طابخة بن لَحيان بن هذيل الذي يقول: [من الطويل]

ألا إنّ خير الناس رَسْلاً[(١)] ونجدةً بعجلان قد خَفَّتْ إليه الأكادِسُ[(٢)]
فوالله لا أتقى كيوم ابن مالكٍ أثيلةَ[(٣)] حتى يعلو الرأس رامسُ
وذو إبلٍ فَجَّعْتُه بخيارها فأصبح منها وهو أسوان[(٤)] بالسُ

ومن هذيل ثم من بني خُناعة: بدر بن عامر الشاعر، وأخوه أبو العيال، وكان أبو العيال حضر[(٥)] ببلاد الروم في زمن معاوية، فيقال إنه كتب بشعر إلى معاوية يقول فيه: [من الكامل]

أبلغْ معاوية بنَ صخرٍ آيةً يهوي إليه بها البريد الأعجلُ
والمرءَ عَمْراً فالْقَهُ بحصيفةٍ منّي يلوحُ بها كتاب مجملُ[(٦)]

وهو القائل في ابن عمٍّ له استشهد يقال له عبدالله: [من مجزوء الوافر]

فتىً ما غادرَ الأجْنا د لا نِكْسٌ[(٧)] ولا جَنَبُ
ولا زُمَّيْلَةٌ[(٨)] رِعدِيـ ـدةٌ رِعْشٌ إذا ركبوا

---

(١) الرّسْل: اللبن ـ اللسان ـ.
(٢) الكدْس: إسراع المثقل في السير ـ اللسان ـ.
(٣) شرحها الزكار في هامش ص: ٢٥٠ من تأثّل انتهى ولا يوجد في القاموس في تأثل أثيله وإنما هو اسم امرأة.
(٤) أسوان: حزين ـ اللسان ـ.
(٥) في أصل المخطوطين حضر بالضاد المعجمة وعند الزكار حصر بالصاد المهملة.
(٦) ديوان الهذليين ج: ٢ ص: ٢٥٣.
(٧) في أصل المخطوط نِكس بكسر الأول وكذلك في الديوان وفي اللسان بالكسر: الرجل الضعيف وبالفتح: العود في المرض فجعلها الزكار ص: ٢٥١ نَكس بفتح الأول وكأنه مولع في تخطئة الصحيح.
(٨) زُمّيلة بضم الأول وتشديد الثاني في أصل المخطوط هكذا وفي الديوان كذلك ولكن =

ألا للهِ درّك مــــن فتــى قــومٍ إذا رَهِبــوا
وقــالــوا مــن فتــىً للحــرب يَــرْقبهــا ويُــرْتَقَــبُ
وجَمَّــح[1] للجبــان المــوت حتــى قلبــه يَجِــبُ
فكنــتَ فتــاهُــمُ فيهــا إذا تُــدْعــى لهــا تَثِــبُ
ذكــرتُ أخــي فعــاودنــي صــداعُ الــرأسِ والــوصــبُ
كمــا يعتــادُ أمَّ[2]البــوِّ بعــدَ سُلــوِّهــا الطَّــربُ

ومنهم: أبو المثلّم الخناعي الذي يقول: [من الطويل]

أصخرَ بنَ عبدالله إنْ تَكُ شاعراً فإنَّكَ لا تُهدي القريضَ لِمَفْحَمِ
أصخر بن عبدالله قد طالَ ما تَرَى ومَــنْ لا يُكــرِّم نفســه لا يُكَــرَّمِ

ومنهم: خُوَيلد بن واثلة، وهو أبو معقل بن خويلد[3] الذي يقول:
[من الوافر]

إلى معشر لا يختنون[4] نساءَهم وأكــلُ الجــرادِ فيهــمُ غيــر أَفْنَــدِ

ومن هذيل: الربيع بن الكَوْدَن الذي يقول في وصف قوس:

---

= الزكار أيضاً يجعلها خطأ فيكتبها زُمَيلة بضم الأول وفتح الثاني، ورجل زمَّالٌ وزُمِّيلة: إذا كان ضعيفاً فَسْلاً ـ اللسان ـ.

(١) في أصل المخطوطين جمّح بالجيم المعجمة في الأول وفي الديوان حمّج بالحاء المهملة في الأول وعند الزكار كما في الديوان ص: ٢٥١.

(٢) أمَّ البو في المخطوط فجعلها أمُّ بالضم وهو خطأ والبو ولد الحيوان عندما يموت فيسلخ جلده ويحشى تبناً ويقدم لها كأنه حي لتدرّ عليه لبنها ـ اللسان ـ.

(٣) معقل (أبو خويلد) بن خويلد بن واثلة بن مطحل بنُ مُرمِّض بن حرب بن خداعة بن سهم بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٦.

(٤) في أصل المخطوط يختنون بالخاء المعجمة والتاء ثم النون، وفي مخطوط استنبول يختنون خاءً ثم نون ثم ثاء وكذلك عند الزكار وهو خطأ لأن العرب في الجاهلية كانوا يختنون النساء ولذلك في معركة أحد قال حمزة رضي الله عنه لسباع: إليّ يا ابن مقطّعة البظور لأن أمه كانت ختانة بمكة. وهذا البيت غير موجود في الديوان.

[من الطويل]

وصفـراءَ تَلْتَـذُّ اليَـدَانِ نشـابهـا     بَـرَاهـا رجـالٌ وهـي لمَّـا تَـذَوَّقِ

نَشَـرْتُ لهـا ثـوبـي فبـاتَ يُكِنُّهـا     يحلّب معجـاجٍ مـن المـاءِ مُلْتَـقِ

وأبيـضَ يهـديـنـي وإن لـم أنـادِهِ     كَفَرْقِ العروس طوله غير مُخْرقِ(1)

ومن هذيل: المعطَّلُ أحدُ بني رُهْم بن سعد بن هذيل، وهو الذي يقول في قصيدة له: [من الطويل]

سـؤالُ الغنـيِّ عـن أخيـه كـأنَّـهُ     بِـذِكْـرَتِـهِ وَسْنـانُ أو مُتَـواسِـنُ

فحدّثني أبو محمد التوزي عن أبي زيد الأنصاري، قال: قال أبو عمرو بن العلاء: هذا من أشعر بيت قالته العرب.

قال: وقال المفضّل شبيهاً بذلك، وكان يتعجّب منه.

ومن هذيل: أبو قِلابة أحد بني طابخة بن لَحيان.

ومنهم: عمرو ذو الكلب، كان له كلب نُسب إليه، ويقال عمرو الكلب، وهو من بني لحيان وكان شاعراً. وكانت أخته جَنُوب شاعرة وهي التي تقول ترثي أخاها عمرو الكلب: [من البسيط]

كلُّ امرىءٍ بطوالِ العيشِ مكذوبُ     وكـلُّ مـن غـالـبَ الأيـامَ مغلـوبُ

وكلَّ حيٍّ وإن طالت سلامتهمْ     يوماً طريقُهم في الشّرّ دُعْبُوبُ(2)

ومنهم: الأعلم بن عبدالله واسمه حبيب، وكان شاعراً.

ومن هذيل: أميّةُ بن أبي عائذ الذي يقول: [من المتقارب]

تمـرّ كجنـدلـة المنجنيـق     يُـرمـى بهـا السـور يـوم القتـالِ

---

(1) هذه الأبيات لم يرد ذكرها في الديوان.

(2) الدُّعبوب: الطريق الموطوء، أي سيركبون طريقاً في الشّرّ، الديوان ج: ٣ ص: ١٢٤، وبهامش المخطوط: أي موطوء، ويقال عتباء وطئه.

ومن هذيل: ساعدة بن العجلان الشاعر.

ومنهم: أبو صخر واسمه عبدالله، وهو عبدالله بن جشم بن عمرو بن الحارث بن تميم وهو الذي يقول[1]: [من الطويل]

إذا ذُكرتْ يرتاح قلبي لذكرها كما انتفض العصفور بلَّلَه القطرُ

ومن هذيل: أبو ذؤيب الهذلي الشاعر، وهو خويلد بن خالد بن زهير ابن المحرّث بن زُبَيد، أحدُ بني مازن بن معاوية بن تميم، وابن عمه خالد ابن زهير بن المحرّث، وكان أبو ذؤيب غزا المغرب فمات هناك ودُفن بأفريقية، وقام بأمره عبدالله بن الزبير بن العوّام.

ومن هذيل: عمرو بن عائذ، الذي يقول له زياد الأعجم: [من الطويل]

ولـولا هـذيـلٌ أَنْ أسـوءَ سُـراتَهـا لأَلْجَمْتُ بالمقراض عمرو بن عائذ

ومن هذيل: صخرُ وهو المُحَبَّق بن عتبة بن صخر بن حُضَير بن الحارث بن عبدالعزى بن واثلة بن دابغة بن لَحيان بن هذيل.

ومن ولد المُحَبَّق: سلمةُ بن المُحَبَّق رحمه الله، وسنانُ بن سلمة بن المُحَبَّق، وكان لسلمة بن المُحَبَّق صحبة وشهد حُنيناً مع النبي صلى الله عليه وسلّم، وحضر فتح المدائن أيام عمر، وولد له سنان بن سلمة أيام حُنين فلما بُشّر به، قال: لسنانٌ أطعنُ به في سبيل الله أحبّ إليَّ منه، وأتى به النبي صلى الله عليه وسلّم فحنّكه وسماهُ سناناً لقول أبيه، وكان سنان يكنى أبا حبيب.

وقالوا: لما كان زياد بن أبي سفيان وثب أهل مكران بأميرهم عبدالله ابن سَوَّر العبدي فقتلوه، كتب معاوية إلى زياد في تولية سنان، فظفر وكان أول من أحلف الجند بالطلاق، فقال شاعرهم: [من الطويل]

---

(١) لم يرد هذا البيت في الديوان، وورد في الأغاني ج: ٥ ص: ١٦٩ـ ١٧٠.

رأيتُ هُذَيلاً أحدثت في يمينها　　طلاق نساءٍ ما تسوق لها مَهْرا
لهانَتْ عليَّ حِلْفَةُ ابن مُحَبِّقٍ　　إذا رُفِعت أعناقها حلقاً صُفْرا

ثم عزله واستعمل راشد بن عمرو الجُدَيْدِي[1] فقال لسنان وكان صغير الرأس عظيم الكفل: والله ما أنت بعظيم فتكون سيّداً، ولا بأرسح[2] فتكون فارساً، ولم يلبث راشد أن مات فولي سنان الثانية.

وقال أبو اليقظان: ولد سلمة سناناً وأمّه أمامة بنت التوأم ذات النحيين، وموسى، وحبيباً وشبيباً.

قال: وذات النحيين من هذيل، وكان خوّات من جُبَير الأنصاري[3] في الجاهلية رآها وهي تبيع سمناً، ففتح رأسَ نِحيٍ ونظر إلى السمن ثم دفعه إليها، وفتح رأسَ نِحيٍ آخر ودفعه إليها فشغل يديها، ووثب بها. فقالت العرب: أَشْغَلُ من ذات النحيين.

وقال هشام بن الكلبي: وولد لَحيان بن هُذَيل طابخةَ [بن لحيان] ودابغة، ومعاوية.

فولد دابغةُ [بن لحيان] وائلةَ [بن دابغة].

فولد وائلةُ [بن دابغة] عبدَالعزى [بن وائلة].

---

(١) في كلا المخطوطين الجديدي بدالين وعند الزكار الجذيدي بذال معجمة ثم دال مهملة وهو خطأ والجديدي نسبة إلى جُدَيد بطن من الأزد وهو جُدَيد بن حاضر بن أسد بن عائذ (صليمي) بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٤.

(٢) أرسح: قليل لحم العجز والفخذين ـ اللسان ـ.

(٣) خَوَّات بن جُبير بن النعمان بن أمية بن البُرْك بن امرىء القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (الأنصار)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٢.

فولد عبدُ العزى [بن وائلة] الحارثَ [بن عبدالعزى].

منهم صخرُ وهو المُحَبِّق[1] بن عتبة بن صخر، وقد ذكرناه.

وولد طابخةُ بن لحيان هِنْدَ بن طابخة، وكعبَ بن طابخة، وثورَ بن طابخة.

فولد هندُ [بن طابخة] كبيرَ بن هند.

فولد كبيرُ [بن هند] الحارثَ [بن كبير].

فولد الحارثُ [بن كبير] عمروَ بن الحارث، وكعبَ بن الحارث.

منهم: أبو مُلَيح عامرُ بن أسامة بن عُمَير بن عامر بن الأقيشر وهو عُمَير ابن عبدالله بن حبيب بن يسار بن ناجية بن عمرو بن الحارث بن كبير بن هند ابن طابخة بن لحيان، وكان شريفاً فقيهاً، ومات في سنة اثنتي عشرة ومئة، وكان الحجَّاج ولاَّه الأُبُلَّة وله عقب بالصبرة.

وولد كعبُ بن طابخة صعصعةَ [بن كعب].

فولد صعصعة [بن كعب] عادية [بن صعصعة] والحارث.

فولد عاديةُ [بن صعصعة] حبشيَ [بن عادية] وعنزة، وكلفة، وعامر.

منهم: زهير بن الأغرّ، واسم الأغرّ حبيب بن عمرو بن عبدة بن عامر ابن عادية بن صعصعة، الذي ذكره حسان بن ثابت، وكان أخذ خُبَيب بن عديّ الأنصاري[2] يوم الرجيع، ومعه رجل من بني لحيان يقال له مالك، ويقال جامع، فباعه من بني نوفل بن عبدمناف ليقتلوه بطعيمة بن عدي،

---

(١) في أصل المخطوطين المحبو بالواو وعند الزكار ص: ٢٥٥ وهذا خطأ لأنه ذكره سابقاً المحبق وقد ذكرت نسبه سابقاً.

(٢) خُبَيب بن عديّ بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (الأنصار) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٢.

أبي الريَّان، الذي قتله رسول الله صلى الله عليه وسلّم يوم بدر. قال حسان: [من الطويل]

فليتَ خُبيباً لم تخنْهُ أمانةٌ    وليتَ خُبيباً كان بالقوم عالما
أَجَرْتُم فلما أن أجرتُمْ غدرتُمُ    وكنتُمْ بأكناف الرجيع لهاذما[1]
شَراهُ زهيرُ بن الأغرّ ومالِكٌ[2]    وكانا قديماً يَرْكبان المحارما

وقال أبو اليقظان: من بطون هذيل، بنو سعد بن هذيل، وبنو خناعة، وبنو قِرد، وبنو سهم، وبنو تميم، وبنو مؤملٍ.

فأغار صخر الغيّ على بعض العرب فتبعوه فمرّ بهذه البطون، فكلما مرّ ببطن منهم أغاثوه حتى جاوزهم، فَلُحق فقُتل فقال: [٧٧٣/٦٨]

[من المنسرح]

لو[3] أنَّ أصحابي بنو معاويهْ    أهل جنوب نَخْلة الشآميهْ[4]
لنهنهوا عنِّي الكلاب العاويهْ

وقال أيضاً[4]: [من المنسرح]

لو أنَّ أصحابي بنو خُنَاعَهْ    أهلُ الندى والمجد والبراعَهْ
تحتض جُلودِ البقر القرّاعهْ    لنهنهوا عني ذا اليراعَهْ

وقال أيضاً: [من المنسرح]

---

(١) في أصل المخطوط لهازما بالزاء المعجمة وعند الزكار أيضاً بالزاء المعجمة وهو خطأ واللهازم: أصول الحنكين ـ اللسان ـ وفي الديوان ص: ٤٠٠ لهاذما بالذال المعجمة واللهاذم: اللصوص وقطاع الطرق من لهذمته إذا قطعته ـ اللسان ـ.

(٢) في أصل المخطوطين ومالك معطوفة على زهير ولكن الزكار لغرامه بتخطئة الصحيح جعلها مالكاً ص: ٢٥٦.

(٣) من (٤) إلى (٤) أسقطها الزكار وهي موجودة في المخطوطين، ج: ١١ ص: ٢٥٦.

(٤) في أصل المخطوط السآمية: بالسين المهملة وفي الديوان الشآميه ج: ٢ ص: ٢٣٦.

لـو أنَّ عنـدي مـن قُـرَيـمٍ رَجْـلا    بيـضَ الـوجـوه يَحْمِلُـونَ النَّبْـلا
سفع[1] الخدود لم يكونوا عُزْلا    لمنعـونـي نجـدةً أو رَسْـلا[2]

وقال أبو اليقظان: ومن هُذَيل: أبو تُقاصِف جاوره رجل من العرب فآذاه فقال: [من مجزوء الرجز]

يـا ربَّ كـلِّ آمـنٍ وخـائـفْ    وسـامعـاً هَتْفَـة كـلِّ هـاتـفْ
أَخْزِ الخناعيَّ أبو تُقاصِفْ

قال[3]: وجاوَرَ بني المؤمّل من هذيل رجل فآذوه إلاّ رجلاً[4] منهم فقال: [من مجزوء الرجز]

اللهـمَّ زِلْهـا عـن بنـي مـؤمّـلْ    وارْمِ علـى أقفـائِهـم بمنكـلْ
إلاَّ رياحاً إنَّه لم يفعلْ

قال أبو اليقظان: أتى أبو كبير النبيَّ صلى الله عليه وسلّم، فقال له: أحلّ لي الزنا، فقال له: «أترضى أن يؤتى إليك مثل ذلك؟» قال: لا، قال: فادعُ الله أن يُذهب عني الشبق، فدعا له، وكان قد أسلم فقال حسان ابن ثابت: [من البسيط]

سالَتْ[5] هُذيلُ رسولَ الله فاحشة    ضَلَّتْ هذيلُ بما سَالَتْ ولم تُصِبِ

---

(١) في أصل المخطوط سفع الخدود وعند الزكار لا كثر الله من أمثاله المحققين غيّرها وجعلها سفح ص: ٢٥٦، الديوان ج: ٢ ص: ٢٣٧.
(٢) أي منعوه بقتال وهو النجدة، أو بغير قتال وهو الرسل، والرسل والرسلة: الرفق والتؤدة ـ اللسان ـ.
(٣) في أصل المخطوطين: قال فغيّر الزكار أيضاً وجعلها: وقد ص: ٢٥٦.
(٤) إلاّ رجلاً هكذا في الأصل في المخطوطين فغيّرها الزكار وجعلها إلا رجل كأنه لا يعرف أن المستثنى منصوب.
(٥) سالت من دون همزة في الأصل وفي الديوان سالت وقال أراد سألت فخفف الهمزة وقد=

سالوا نبيَّهمُ ما ليسَ مُعطِيَهُم[1]     حتى الممات وكانوا غرَّة العربِ

قالوا: ومن هذيل مسلمُ بنِ جُندب، وكان قاصّ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلّم بالمدينة وإمامه وقارئه، وكان يأخذ العطاء مع القرّاء والفقهاء والشعراء ومع المسجديين.

وقال عمر بن عبدالعزيز: مَنْ سرَّه أن يسمع القرآن غَضّاً فلسمَعْ قراءة مسلم بن جُندب.

وقال محمد بن سعد؛ كان مسلم بن جندب يكنى أبا عبدالله، وسمع ابن عمر وأصحاب عمر، ومات في أول أيام هشام بن عبدالملك.

قالوا: ومن هذيل أبو بكر الهذلي المحدّث واسمه سُلمى بن عبدالله بن سُلمى[2] بن عبد بن حبيب بن عويمر بن مالك بن كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، ويقال عبد بن الحارث بن عويمر بن كعب، وولاّه المنصور أبو جعفر أمير المؤمنين القضاء، وكان سميراً لأبي العباس أمير المؤمنين، ومات بالبصرة في خلافة أبي جعفر أمير المؤمنين وصلى عليه عيسى بن شبيب خليفة عبدالملك بن أيوب النميري.

وقال هشام بن الكلبي: ولد صبح[3] بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، زُلَيفةَ[4] وربيعة.

---

= يقال سال يسال بغير همز وهي لغة ص: ٦٧ وفي الديوان بيت واحد فقط وهو من شرح البرقوقي.

(١) في أصل المخطوطين معطيهم فغيّرها الزكار وجعلها: يعطيهم فانظر يا رعاك الله هذه الأخطاء في ثلاثة أسطر.

(٢) بين سُلمى والأولى وسُلمى الثانية أسقطها الزكار ص: ٢٥٧.

(٣) صبح في أصل المخطوطين وعند الزكار كتبها صبج بالجيم المعجمة، ص: ٢٥٨.

(٤) زُليفة في أصل المخطوطين وفي جمهرة ابن الكلبي دُليفة بالدال المهملة، الجمهرة ج: ١ ص: ١٨٩ س: ٧.

وقالوا: من بني سعد بن هذيل:

أبو سَبْرة سالم بن عمرو، وكان أبو سَبرة من رجال أهل البصرة، وكان يروي عن ابن عباسٍ أحاديث، واستعمله زياد بن أبي سفيان على قطائع البصرة، وكان يهاجي أبا الأسود الدؤلي، وفيه يقول أبو الأسود:

[من الطويل]

وأبلغْ أبا الجارود عني رسالةً ... يخبُّ بها الواشي ليلقاك إذ تغدو
أإن نلتَ خيراً سَرَّني أن تنالَهُ ... تَنَمَّرْتَ لي ذا لِبْدَةٍ لونُهُ وَرْدُ
فعيناكَ عيناه ولونكَ لونه ... تبدَّلْتَه لي غير أنَّكَ لا تَعْدُو

فولد أبو سَبْرة الجارودَ بن أبي سبرة، وعبدالله، وكان عبدالله من أفتى أهل البصرة وأسخاهم في زمانه، وكان خيّراً، وكان الجارود صاحب علم وقرآن وكان يكنى أبا نوفل، وناطقه الحجَّاج فقال: ما كنتُ أرى أنَّ بالعراق مثل هذا.

وكان الجارود يقول: ما أمكنني والٍ من أذنه إلاَّ غلبتُه على أمره، خلا هذا اليهودي، يعني بلال بن أبي بردة، وكان متحاملاً عليه، فلما عُذِّب بلال بن أبي بُردة بلغه أنهم دقّوا ساقه وجعلوا وتراً في إحدى خصيتيه، فقال: [من الطويل]

أقرَّ بعيني أنَّ ساقيه دُقَّتا ... وأنَّ قوى الأوتار في الخصية اليُسرى
بَخِلْتَ وأظهرتَ الخيانة والخنا ... فيسَّرَك الله المهيمن للعُسْرَى
فما خِدْعُ سُوءٍ خَرَّب السوسُ جوفه ... يقارعه التجّار يَبْري كما تُبْرَى

وكان يتمثّل: [من الطويل]

أقولُ إذا ما الرمح أخطأ لبَّتي ... وإن كان في أصحابي: الله أكبر

ومات الجارود بالبصرة، وله عقب لها.

وقال محمد بن سعد: من هذيل نُبَيشة الخير.

وعبدالله بن عتبة أبو عبدالرحمن مات في خلافة عبدالملك بالكوفة[1] في ولاية بشرين مروان.

وعبدالله بن ساعدة أبو محمد روى عن عمر ومات سنة مئة.

والحارث بن عمرو الهُذلي وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلّم، ومات سنة سبعين وروى عن عمر بن الخطاب[2].

ومنهم: عبدالله بن يزيد الهُذلي، ويكنى أبا يزيد، مات سنة سبع وأربعين ومئة، ويقال له ابن فنطس[3]، وكان مُسِنّاً ذُكر أنه قال: حضرت موت أنس بن مالك.

وأبو العُمَيس عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، والمسعودي أخو عبد الرحمن ابن عبد الله.

والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود، يكنى أبا عبدالله.

وقال أبو اليقظان: أعانت هذيل على قتل عثمان، فقال عبدالرحمن بن أمّ الحكم الثقفي: [من الطويل]

---

(١) في أصل المخطوطين: بالكوفة ولكن الزكار أسقط بالكوفة ص: ٢٥٨.

(٢) وكذلك في أصل المخطوطين: عمر بن الخطاب فجعلها الزكار: عمر رضي الله تعالى عنه.

(٣) في أصل المخطوط: ابن فنطس بالفاء المعجمة، وفنطيسة الخنزير: خَطْمه، وأنت فنطاس: عريض ـ اللسان ـ وعند مخطوط استنبول: ابن قنطس بالقاف المعجمة ولذلك فهي عند الزكار ابن قنطس بالقاف المعجمة ص: ٢٥٩.

وأمَّا هُذَيلٌ أهلُ سلع[1] فإنهم أعـانـوا علينـا بـالحجـارة والنبـل

قال: وكانت امرأة من هذيل يقال لها الصفراء عند رجل من بني ليث بن بكر بن عبدمناة بن كنانة، يقال له عبدالرحمن ويلقّب جان، وكان رآها بالعقيق فأعجبته لجمالها، فقال: فيها: [من الرجز]

دارٌ لصفـــراء التـــي لا أنتهـــى عــن ذكـرهـا أبـداً ولا أنسـاهـا
لـو يستطيـع ضجيعُهـا لأجَنَّهـا في الجوف منه لحبها وهواها

وكانت قبله عند رجل فلم يُفْضِ إليها، فسمعت امرأةً تقول: أما والله لو كانت عند عبدالرحمن لثقبها ثقب اللؤلؤ، فوقع في قلبها فلم ترد غيره[2].

تم نسب هذيل ونسب بني مدركة

* * *

(١) سَلْع: جيل في ديار هذيل ـ معجم البلدان ـ.
(٢) في الأغاني ج: ١٩ ص: ١٥٧ اسمها الصهباء والرجل الذي أرادته عبدالله بن جحش الصعاليك، راجع القصة في الأغاني.

# بسم الله الرحمن الرحيم

# نسب ولد طابخة بن إلياسَ بن مُضر بن نِزار

١ـ ولد طابخة بن إلياس أُدَّ بن طابخة، وعمرَو بن طابخة درج، وأمُّهما بنت النخع بن سَلِيح بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

فولد أُدُّ بن طابخة مُرَّ بن أدّ، وعبد مناة بن أدّ وهم الرِّباب، وأمهما ماوية بنت جُليٍّ بن احمس بن ضُبَيعة بن ربيعة بن نزار، وضبّةَ بن أدّ، وعمرَو بن أدّ، وهم مُزَينة، وحُمَيسَ بن أدّ، فشهد ولد حُمَيس يوم الفيل فهلكوا، وأُفْلِتَ منهم ستون رجلاً، فهم إلى اليوم لا يزيدون على ستين، إذا وُلد مولود مات رجل، وهم في بني عبدالله بن دارم[١]، وأمهم الخشناء بنت وَبَرَة أخت كلب بن وَبَرَة، ويقال إنَّ أمّ عبدمناة بن أدّ صفيّة بنت القين بن جَسْر بن شَيع الله بن أسد بن وَبَرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

فولد عبدُ مناة بن أدّ تَيْمَ بن عبد مناة، وعديَّ بن عبدمناة، وعوفَ بن عبدمناة، وأشيبَ بن عبدمناة، وثورَ بن عبد مناة، وهو ثور أطحل نُسب إلى جبل يقال له أطحل كان يسكنه عديّ، وأمهم سُلمى بنت نهد بن زيد من قضاعة[٢]، ويقال إنَّ أمّهم المُفَدَّاة بنت ثعلبة بن دودان بن أسد، وأمّها سُلمى بنت مالك بن نهد، وسمّوا الرِّباب لأنَّ تيماً وعديّاً وعوفاً وثوراً وأشيب وضبّة عمّهم غمسوا أيديهم في الرُّبّ وتحالفوا على بني تميم بن

---

(١) عبدالله بن دارم بن مالك (غَرْف) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩.

(٢) نهْد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٣.

مُرٍّ، فهم الرِّباب جميعاً، قيل تيم الرِّباب ليفرّق بينها وبين تيم ربيعة[1]، وقيل أيضاً إنهم اجتمعوا كرِباب القداح، الواحدة ربابةٌ.

## نسب عكل

٢ـ فولد قيسُ [بن عوف] وائلَ بن قيس، وعُوافة.

فولد وائلُ [بن قيس] عوفَ بن وائل، وثعلبة بن وائل، ويقال لثعلبة رَكبة القلوص.

قال هشام بن محمد: حدثني محمد بن السائب، قال: أقبل نفرٌ من النَّمر بن قاسط على قلوص حتى نزلوا بعكل، فقالوا: من أنتم؟ قالوا: رَكبةُ القلوص، وكانوا مترادفين على قلوصهم، فانتسبوا في عُكْلٍ وأقاموا معهم.

فولد عوفُ بن وائل [بن][2] قيس بن عوف بن عبدمناة بن أدّ، الحارثَ بن عوف، وجُشمَ بن عوف، وسعدَ بن عوف، وعليَّ بن عوف، وقيس بن عوف درج، وأمّهم بنت ذي اللحية من حمير، وحضنتهم أمةٌ لهم [٦٨/٧٧٤] يقال لها عُكْل فغلبت عليهم.

فولد سعدُ بن عوف بن وائل عبدَالله بن سعد، وجَذِيمة بن سعد، وعُبادة بن سعد.

---

(١) تيم الله واسمه عائذ بن ثعلبة (الحِصن) بن عُكابة بن صعب بن عليّ بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٤١.

(٢) في أصل المخطوطين وعند الزكار ص: ٢٦٢ هكذا: فولد عوفُ بن وائل قيسَ بن عبدمناة بن أد بن الحارب بن عوف وهذا قول لا يفهم منه شيء وذلك بسبب أن ناسخ المخطوط أسقط بن بعد كلمة وائل وأضافها بعد أدّ وتبعه الزكار بهذا الخطأ لأنه كما ذكرت عنه سابقاً بأنه مصور وليس محقق.

فولد عُبادة [بن سعد] هلالَ بن عُبادة، وضِرارَ بن عُبادة، وعبدَالله بن عُبادة.

ذكروا أنَّ وائلاً هذا قتل الحارث بن تميم بن مُرَّ، فقتله به ابنه معاوية بن الحارث.

فمن بني سعد بن عوف، خُزَيمةُ بن عاصم بن قطن بن عبدالله بن عُبادة بن سعد، أتى النبي صلى الله عليه وسلّم بإسلام عُكْلٍ، فمسح وجهه وكتب له كتاباً يوصي به من وليَ الأمر بعده، وجعله ساعياً على صدقات قومه.

وولد جُشمُ بن عوف بن وائل عُتبةَ بن جشم، وعمروَ بن جُشم، ومُرَّة بن جُشم.

فمن بني مُرَّة [بن جشم] سلمى بنت الحارث بن مُرَّة، أمّ عمرو بن معدي كرب الزُّبيدي[1] سبيئة، ويقال إنها ابنة زهير بن أُقَيش العُكْلي[2].

ومنهم وُصَيلة بنت وائل بن عمرو بن عبد العزّى بن معاوية بن عُتبة بن جُشَم، وهي أول من أسلمت من عكلٍ، وأتت النبي صلى الله عليه وسلّم فأخذت منه أماناً لأخيها ذُباب بن وائل بن عمرو.

وولد الحارثُ بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبدمناة، كِنانةَ بن الحارث، وعوف بن الحارث.

---

(١) عمرو (أبو ثور) بن معدي كرب بن عبدالله بن عمرو بن عَصْم بن عمرو بن مَنَبِّه (زُبيد الأصغر) بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن مُنَبِّهِ (زُبَيد الأكبر) بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك (مذجح)، النسب الكبير، ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٩.

(٢) أُقَيش بن كعب عوف بن الحارث بن عليّ (عكل) بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبدمناة بن أدّ، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٦.

منهم زيادُ بن ذئب بن ثعلبة بن عوف بن كنانة بن الحارث، وأخوه زيد ابن ذئب قُتِل فقَتَلَ به أخوه قاتلَهُ، ثم إنه مَرَّ بقبره فقال: [من الوافر]

بـأهلـي مـن مـررتُ علـى بنـاه ... بـواقصـة فلـم أعقـر بعيـري

ومنهم حِزام بن عُقبة بن حزام بن جناب بن مسعود بن زيد بن ذئب بن ثعلبة بن عوف بن كنانة، كان على شُرطة يوسف بن عمر الثقفي[1].

ومن بني كنانة بن الحارث أيضاً، أَكْتَلُ بن شمَّاخ بن يزيد بن شدَّاد بن صخر بن مالك بن لأي بن تغلب[2] بن سعد بن كنانة، كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذا نظر إليه قد أقبل قال: من أحبّ أن ينظر إلى الفصيح الصبيح فلينظر إلى هذا.

ومنهم الخطيمُ اللصّ، أحدُ بني محرز بن مالك بن سعد بن كنانة بن الحارث، وهو القائل: [من الطويل]

ظللنا بمخشيّ الردى آجن الصَّرَى ... ينـاذره الـركبـانُ جَـدْبَ المُعَلَّـلِ
قليـلاً كـلا حتـى رُوَيْـنَ وعُلِّقَـتْ ... أداوى سَقَـوا منهـا ولمّـا تبلَّـلِ
وأشعثِ راضٍ في الحياة بصحبتي ... وإن متُّ آسى فِعْلَ خِرْقٍ شَمَرْدَلِ
وداعٍ دعا بالليل من دون صوته ... بَهيـمٌ كلـون السندس المُتَجلِّـلِ
دعا دعوةً عبدالعزيز وعرقلاً[3] ... وما خير هيجا لا تُحَشُّ بعَرْقَلِ

---

(١) يوسف بن عمر (والي هشام بن عبدالملك على العراق) بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن مُعتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسيّ (ثقيف)، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١١٨.

(٢) في أصل المخطوط ثعلبة، وفي مشجرات كاسكل ثعلبة وهذا خطأ لأنه في أصل مخطوط جمهرة ابن الكلبي تغلب، الجمهرة ج: ١ ص: ٣٨٦ س: ٢٤.

(٣) أراد الزكار أن يتعالم ففسّر كلمة عرقلاً في الهامش وكأنها فعل وليست اسم فقال: عَرْقَلَ: جارَ عن القصد ولم يعلم أن عرقلاً اسم لص آخر من عكل وقد أوضح ذلك في=

وهو القائل أيضاً: [من الكامل]

أبنـي كنـانـة إنني قـد جئتكـم وعرفتُ ما فيكمُ من الأحسابِ
وعـرفـتُ أنّـي منكـمُ إذ جئتكـم وعـرفـتُ مـا فيكـمُ مـن الألبـابِ

وكان يقال أن بني محرز من بني عبشمس[1] بن سعد بن كنانة، والأول قول الكلبي وهو أثبتُ.

وقال الخطيم: [من الطويل]

بني ظـالـمٍ إن تبغضـونـي فـإنَّني إلى صالحي الأقوام غير بغيضِ
بني ظالمٍ إن تمنعوا فضل مالكم فإنَّ بساطي في البلاد عريض

ومن بني محرز أيضاً: عَرْقَلُ اللصّ القائل: [من الوافر]

تمنَّـى أن يـلاقينـي سِفـاهـاً ومـا لـكَ فـي لقـائـي مـن رواحِ
وبي كان الصعابُ[2] يُرِضْنَ قِدْماً ويشفى ذو الجماح من الجماح
وأعدلُ ذو التمايل عن صَغاهُ[3] وأكـوي النـاظـريـن مـن الطمـاح
وَبِيْضٍ[4] كـالأَهِلَّـةِ حـول كـأسٍ نـدامـاهـا تُسـارع فـي السمـاح
نـدبتهـمُ وقلـتُ لهـم سلمتـم وحُييتـم ولَـذَّ بـه اصطبـاحِـي

وقال عرقل، ويقال إن اسم أبيه الخطيم أيضاً: [من الكامل]

---

= تتمة بيت الشعر فقال: (لا تُحَشّ بعرقل) وزاد في الإيضاح بعد فقال: (ومن بني محرز أيضاً عرقل اللص) ج: ١١ ص: ٢٦٤.

(١) العرب تضغم بعض الكلمات مثل عبدشمس فتقول: عبشمس وكذلك لبني عبدالدار تقول: عبدري.

(٢) في أصل المخطوطين الصعاب بالعين المهملة فجعلها الزكار ص: ٢٦٤ الصحاب بالحاء المهملة ولا أعرف كيف يروض الصحاب ولكن الصعب الذي يروض.

(٣) صغاه: ميله ـ اللسان ـ.

(٤) في أصل المخطوط: وبيضٍ بالكسر فجعلها الزكار: وبيضٌ بالضم ص: ٢٦٥.

قـل للّصـوصِ أمـا علمتـمُ أنّنـي     أحـوي بسيفـي مـالَ كـلِّ بخيـلِ
مـا أن أهـابُ إذا عقـدتـمُ خِيفـةَ     مـا نـالنـي واغتـالنـي مِـن غـولِ
حتـى أفـرّقـه بغيـر ضنـانـةٍ     وأميلـه بـالجـود كـلَّ مَمِيـلِ

وولد عوفُ بن الحارث بن عوف عمرَو بن عوف، وكعبَ بن عوف، ومالكَ بن عوف، وأَسِيدَ بن عوف، وعامرَ بن عوف.

فولد كعبُ بن عوف بن الحارث عبدَ بن كعب، وعامرَ بن كعب، وأيمنَ بن كعب.

فولد عبدُ بن كعب أُقَيْشَ بن عبد، وهو بيت عكل وفيهم يقول النابغة: [من الوافر]

كـأَنّـكَ مـن جمـالِ بنـي أُقَيـشٍ     يُقعقـعُ خلـفَ رجليـه بشـنِّ

وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلّم لبني أُقَيش كتاباً في أمر ركيَّةٍ لهم بالبادية، وهو في أيديهم.

وسالمَ بن عبد.

## النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ الشاعرُ

٣ـ منهم النَّمِرُ بن تولب بن أقيش الشاعر، وكان سخيّاً كريماً يُقري الأضيافَ، وكان جاهلياً ثم أدرك الإسلام فأسلم وأسلم ابنه ربيعة، وهاجر إلى الكوفة وطمع في أن يهاجر أبوه فقال: [من الطويل]

ألا إنّ أشقى الناسِ إن كنتَ سائلاً     أخو إبلٍ يُمْسي يوماً ويصبحُ راعيا
يمارسُ قُعْساً ما يُيَسَّرْنَ للكرى     بليـلٍ ولا يُصبِحْـنَ إلاّ غـواديـا
وليـس بـآتيـه طعـام يحبّـه     ولو بلغ المحضُ الحليبُ التراقيا

فقال النمر مجيباً: [من الوافر]

أعـذنـي ربِّ مـن حَصَـرٍ وعـيٍّ ومـن شـجٍ أُعـالجـه عـلاجـا
ومن حاجات نفسي فاعْصِمَنّي فـإنَّ لمضمـرات النفـس حـاجـا
وأنـتَ نحلتنـا كـرمـاً تِـلاداً نُـرَجِّي النَّسْـلَ منهـا والنتـاجـا
فلستُ بحـارم[1] الأضيـاف منهـا وجـاعـل دونهـم بـابـي رِتـاجـا
أتـأمـرنـي ربيعـة كـلَّ يـومٍ لأهلكهـا واقتنـي الـدجـاجـا

وخرف النمر بن تولب فجعل يقول: أصبحوا الراكب، أصبحوا الراكب لا يزيد على ذلك، فقال بعض أحداث قومه: نيكوا الراكب، فعلقها فجعل يقولها.

وكان يُشَبِّبُ بامرأة يقال لها جمرة[2]، وهي التي يقول فيها:

[من الوافر]

لهـا مـا تشتهـي لبـنٌ مصفـى وإن شـاءت فَحُـوَّارَى بسمـن

فنعاها له رجلٌ يقال له حزام، ولم يكن الخرف اشتدّ به، فأنشأ يقول:

[من الوافر]

نعـاهـا بـالبـديـع لنـا حـزامٌ أحَـقٌّ مـا يقـول لنـا حـزامُ
فـلا تبعـد وقـد بعـدت فـأجـرى علـى قبـرٍ تضمَّنهـا الغمـامُ

والنمر القائل: [من الوافر]

---

(١) في أصل المخطوط بحارم وبما أن ناسخ المخطوط يضع فوق الراء المهملة شدّة بسن واحد علامة الإهمال فقرأها العالم الزكار ص: ٢٦٦ بحازم بالزاء المعجمة فأي معنى هنا للحزم مع الأضياف.

(٢) في الأغاني ج: ٢٢ ص: ٢٧٩ جمرة بالجيم المعجمة وفي المخطوط جمرة ولكن لم يعجم الجيم وكثيرا ما يسقط الناسخ النقط وبما أنه لم يضع تحت الحاء حاءً صغيرة علامة الإهمال فهي جمرة ولكن الزكار جعلها حمزة ولم أجد من العرب من يسمي المرأة حمزة كما سمّاها العالم الزكار.

ألا يـــا ليتنـــي حجـــراً بـــوادٍ أقـام وليـت أمّـي لـم تلـدنـي

وأغارت طوائفُ من بني بكر بن وائل على عُكل فظفرت بهم عكل وعليها النمر بن تولب، فقال: [من الكامل]

ولقد شهدتُ الخيلَ نحوي ما رأتْ وشهـدتُهـا تَعْـدُو علـى آثـارهـا
راحَ المُشَمْرَخُ[1] للركاب جَنِيبَةً في القِدِّ مأسوراً على أدبارها

ومن بني أُقَيش: السَّمْهريُّ، اللصُّ بن أويس بن مالك بن الحارث بن أُقَيش، وهو القائل: [من الطويل]

وما كنتُ هَيَّاباً ولا قَاطِعَ السُّرَى ولكـنْ مَضَـى حجـرٌ بغيـر دليـلِ
ولولا بنات الحين والشرّ لاحِقٌ لـزرتُ علـى الـوجنـاء أمّ جميـلِ

والسمهري الذي لقي عون بن جعدة بن هبيرة المخزوميَّ[2] ومعه الطائيّان بهدل ومروان[3] فقتله السمهري وبهدل، فطلب عقيل بن جعدة بدمه، وبذل في السمهري وفي صاحبيه مالاً رغيباً، فأُخذ بهدل فحبس بالمدينة، وشدّ رجلان من فقعس[4] على السمهري ليأخذاه رغبةً في الجُعْل فمارسهما، وجاءت امرأة من قومهما فأعانتهما عليه واستجعلت

---

(١) المَشْمرخ: الشماريخ رؤوس الجبال ـ اللسان ـ.

(٢) هكذا في كلا المخطوطين وعند الزكار ص: ٢٦٧ وهو خطأ، هو عون بن جعفر بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٢ والقصة نفسها ذكرها سابقاً في نسب بني مخزوم وكان فيها المقتول يحيى بن جعدة.

(٣) بهدل ومروان ابنا قرفة بن ثعلبة بن عبدالله بن حصن بن مهلهل بن عديّ بن ثوب في كنانة بن عديّ بن مالك بن نابل بن أسودان (نبهان) بن عمرو بن الغوث بن طيء، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٦.

(٤) فقعس بطن من أسد بن خُزيمة وهو عقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥١.

الشركة فيما يُعطيان، فأنشأ السمهري العكلي يقول: [من الطويل]

وأشكو التي قالت بصحراء منعجٍ لي الشِّرك يا بُنَيْ فائد بن حبيب

فرفعاه إلى عامل المدينة فقُتل وصُلب، وقال ابن دارة[1] يحضّ بني عُكل: [من الطويل]

ويـا راكبـاً إمّـا عـرَضْـتَ فَبَلِّـغَـنْ مغلغلـةً عنّـي القبـائـلَ مـن عُكْـلِ

فكيفَ تنامُ الليل عُكْلٌ ولم يكنْ لها قَوْدٌ في السمهري ولا عَقْلِ

إذا هتفـتْ يـومـاً بـوادٍ حمـامـةٌ نَعَتْ سَمْهريّاً للفوارِسِ والرِّجْلِ

فبيعوا الرُّدينيّات بالحلي واقعدوا على الذلِّ وابتاعوا المغازِلَ بالنَّبْلِ

وكنَّـا حسبنـا فقعسـاً قبـل هـذه أذلَّ على وطء الهوان من النَّعْلِ

جَلَتْ حُمَماً عنها القِصافُ وما جَلَتْ أُقَيش وفي الشدَّات والسيفِ ما يَجْلو

القصاف من بني طُهَيَّة[2] من تميم كان لهم ثأر قِبَلَ بكر بن وائل فأدركوه، وقال بهدل الطائي: [من الطويل]

ولمَّـا دعـانـي السمهـريُّ أَجَبْتُـه بأبيضَ من ماءِ الحديدِ صَقِيلِ

ولم آلُ ماشتدّت على السيف قبضتي لأسلـمَ حَيّـاً للحيـاة زميلـي

وقال المرار الفقعسي[3]: [من الطويل]

---

(١) ابن دارة هو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة، وقيل عبدالرجمن بن ربعي بن مسافع بن دارة شاعر إسلامي، ودارة لقب غلب على جدّهم ومسافع أبوهم وهو ابن شريح بن يربوع الملقب بدارة بن كعب بن عدي بن جُشم بن عوف بن بهثة بن عبدالله بن غطفان، الأغاني ج: ٢١ ص: ٢٥٤ وفي آخر البيت من هذه القصيدة إقواء.

(٢) في أصل المخطوطين طهيّة ولكن الزكار لم يعرف قراءتها فكتبها طُمَبَّة بالطاء والميم والباء المشددة. وطهية بطن من تميم وهما أبو سود وعوف بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم وأمهما طهيه بنت عبشمس بن زيد مناة بت تميم ـ بها يعرفون، الجمهرة ج: ١ ص: ٢٧٣.

(٣) المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد (الفقعسي) بن طريف بن عمرو بن قُعَين بن الحارث=

أظـنُّ قـريشـاً لا تُضِيـعُ ذمـامَنـا كما ضاع ثأر ابن جعدة طالِبُه
فنحـنُ رَدَدنـا السَّمْهـريَّ إليكـمُ يُعَـاطِـي القَـريـنَ مَـرَّةً ويُجـاذِبُـه
بِسَجْـلِ دمٍ منكـمُ حـرامٍ أَصـابَـهُ وقَدْ كان خطَّافاً بعيداً مذاهِبُه

ومن بني أُقَيش زهير بن أُقَيش كان[1] [٦٨/٧٧٥] شريفاً، وربيعةُ بن حُذار[2] بن عامر بن عوف بن الحارث بن عوف الذي يقول فيه الأعشى:

[من الكامل]

وإذَا طَلَبْتَ بأَرْضِ عُكْلٍ حاجةً فـاعمـدْ لبيـت ربيعـة بـن حُـذارِ
يَهَـبُ النجيبـةَ والجـوادَ بِسَـرْجِـهِ والأُدْمُ بيـن لـواقـحٍ وعِشـارِ

وولد عليُّ بن عوف بن وائل الحارثَ بن عليّ، وهَرِمَ بن عليّ، وعمروَ ابن عليّ، وكلبَ بن عليّ، وعامرَ بن عليّ.

ومن عُكْلٍ الأسودُ بن كِراع، وهو الذي يقول: إنَّ لكلّ شيءٍ بذراً، وبذر العداوة المزاح، والمزاحُ حَمْقةٌ تورث ضغينةً.

وهو القائل: كلُّ مُستشارٍ ينزع بك في مشورته إلى مساوئه.

ومن عُكْلٍ أبو الحسين[3] زيد بن الحُباب المحدّث، مات في ذي الحجة سنة ثلاث ومئتين.

---

= ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥١.

(١) في أصل المخطوطين: كان فجعلها الزكار ص: ٢٦٩ وكان أضاف الواو من عنده.

(٢) ابن حذار بالحاء المهملة في كلا المخطوطين فجعلها الزكار جذار بالجيم المعجمة، وعند ابن الكلبي ربيعة بن حذار ليس من بني أقيش، وهو ربيعة بن حذار بن عامر بن عوف بن الحارث بن كعب بن عوف بن الحارث بن علي (عكل) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٦.

(٣) في أصل المخطوط الحسنتين وأشار إلى الهامش وكتب خ: الحسين فعكسها الزكار فكتب في المتن الحسن وفي الهامس الحسين، والصحيح هو أبو الحسين كما جاء في فهرس سير أعلام النبلاء ج: ٢٥ ص: ١٨٨ زيد بن الحباب بن الريان (رومان) أبو الحسين العكلي الخراساني.

وقال الشاعر في بني كنانة[1] من عكلٍ: [من السريع]

لا يُبْعِدِ اللهُ بني كِنانةْ ... الضاربينَ العبدَ ذا المهانةْ

حتَّى يؤدِّي فيهُمُ الأمانةْ

وقال أبو اليقظان: انتقل بنو مالك بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع[2] إلى عكل، فهم فيهم إلى اليوم. وزعم يونس النحوي أن عُكلاً أفصح بني أُدٍّ.

وقال جرير بن عطيّة: [من الطويل]

فلا يَضْغَمَنَّ[3] الليثُ عُكلاً بنابه ... وعكلاً يشمون[4] الفريس المنيّبا

فهل لوم تيم لا أبالك زاجرٌ ... كنانة أو ناهٍ زُهيراً وتولبا

---

(١) كان يجب أن يقول: كنانة بن عكل لأن كنانة بن الحارث، والحارث هو عكل، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٦.

(٢) مالك بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٩.

(٣) في أصل المخطوط يصمعنّ بالصاد المهملة وهو خطأ وعند الزكار ص: ٢٧٠ كذلك، والصمع: صمعت أذنه صمعاً وهي صمعاء: صغرت ـ اللسان ـ وفي الديوان فلا يضمغنَّ بالضاد المعجمة والغين المعجمة، والضغم: العضّ.

(٤) في أصل المخطوط يشمّون بالشين المعجمة وتشديد الميم ولكن لم يعجم الشين وبما أنه لم يضع فوقها علامة الإهمال فهي شين معجمة لأنه يضع دوماً فوق السين المهملة علامة الإهمال فكتبها الزكار؛ يسمون. وهذا خطأ وفي الديوان يشمون وفسرها فقال: قد فرست تيم فإياكم أن تعرضوا لي فتكونوا مثلهم، والشاة والناقة إذ رأت شاةً مذبوحة أو ناقة منحورة فزعت منها فنفرت فهو شمها إياها نظرها إليها مذبوحة في تلك الحال. ورغم كل هذا الشرح في الديوان يقول الزكار في الهامش عن البيتين هذان: ليسا في الديوان المطبوع لأنه يفتش في فهرس الأشعار عن البيت الأول فلا يجده فيعطي حكمه ليس في الديوان المطبوع وديوان جرير طبعة دار المعارف فهل هو مخطوط أم مطبوع؟ والبيتان من قصيدة طويلة يهجو فيها تيم الرباب ج: ٢ ص: ٦٠٩ والبيتان هما: ١٩ و٢٠ من هذه القصيدة. فانظروا رحمكم الله إلى هذا المحقق الذي تصدى لكتب التراث أعان الله قارىء كتبه (المحققة)! وفي المخطوط: أو تنهى زهيراً.

زهير بن أقيش وهم بطن.

وقال بعض الأعراب: ما رأيت قوماً أحسن وجوهاً في غِبِّ لقاءٍ من عُكلٍ.

ومن عُكلٍ البردختُ الشاعر، هجا جريراً، فقال جريراً: أخبروني ما البردخت؟ قالوا: الفارغ قال: فوالله لأشغلنَّه بشعري.

* * *

# نسب بني تيم الرباب بن عبد مناة بن أدٍّ

٤ـ وولد تيمُ بن عبدمناة بن أدّ الحارثَ بن تيم، وذُهلَ بن تيم، وأمّهما ريطةُ بنت دودان بن أسد بن خزيمة.

فولد الحارثُ بن تيم بن عبدمناة عمرَو بن الحارث وأمه زنبة[١] بنت ثعلبة بن دودان[٢] بن أسد بن خزيمة.

فولد عمرُو بن الحارث بن تيم [لؤي بن عمرو، وسعدَ بن عمرو.

فولد لؤيُّ بن عمرو][٣] عبدَالله بن لؤيّ وفيه العدد، ورفاعةَ بن لؤي وخُزيمة وكاهلاً[٤].

فولد عبدُالله بن لؤي وديعةَ بن عبدالله بن لؤي، وعامرَ بن عبدالله بن لؤيّ، وعمرو بن عبدالله بن لؤي، وفيه العدد.

فولد عمرُو بن عبدالله بن لؤي وائلةَ بن عمرو، وزُبَيع بن عمرو، وقَهْوسَ[٥] بن عمرو، وهم في بني مُرَّة بن عوف من غطفان[٦] على نسبٍ

---

(١) في أصل المخطوط زنبة وفي مخطوط استنبول زينة وبما أن الزكار يأخذ عن هذا فكتبها زينة ص: ٢٧١ وفي الجمهرة زنبة ج: ١ ص: ٣٩٠ س: ٥.

(٢) في أصل المخطوطين ثعلبة بن دودان بن أسد، ولكن الزكار أسقط دودان.

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من المخطوطين وعند الزكار أيضاً. ولا أفهم كيف يكتب الدكتور الزكار وهو أستاذ في الجامعة للتاريخ: عبدالله بن لؤي ولا يوجد لؤي ولم ينتبه لذلك. فالمنضد فقط يكتب ولا يفهم ما يكتب.

(٤) في أصل المخطوطين وعند الزكار كاهل وهذا خطأ يجب أن ينصب، كاهلاً.

(٥) في أصل المخطوط فهرس وفي مخطوط استنبول فهوس بالفاء المعجمة وعند الزكار بالفاء المعجمة وهو خطأ وفي الجمهرة قهوس بالقاف المثناة.

(٦) مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٢.

ينتسبون به فيهم.

فولد وائلةُ بن عمرو بن عبدالله، صُرَيْمَ بن وائلة، والحارث بن وائلة، وقامِشةَ [بن وائلة].

فمن بني صُرَيم بن وائلة، عِصْمةُ بن أُبَيْر بن يزيد بن عبدالله بن صُريم، الذي أجار عتبة بن أبي سفيان يوم الجمل، وهو الذي شهد يوم الكُلاب[1] الثاني فعمد إلى عبديغوث بن وقاص الحارثي[2]، وقد قتل مُصاد بن ربيعة التيمي فاتَّبعه [فأسره][3] وأودعه الأهتم المنقري[4]، فطُلب منه فلم يقرّ بأسره إياه وركن إلى الفداء الرغيب، فقال قيس بن عاصم[5] للأهتم، ادفعه إلى الرباب وإلا فسد ما بيننا وبينهم، فأبى أن يدفعه إلاّ إلى عِصمة ابن أبير، وقالت الرباب لعصمة: ثأرنا في يدك، فقال: إنّي معيل محتاج إلى اللبن، فاشتراه بنو النعمان بن مالك بن الحارث بن عامر بن جِساس[6] من[7] عصمه بثلاثين من الإبل، وكان النعمان قُتل يومئذٍ، فدفعه إليهم من

---

(١) راجع كتاب أيام العرب في الجاهلية طبعة البابي الحلبي بمصر ص: ١٢٧.

(٢) عبديغوث (الشاعر) بن الحارث بن وقاص بن صلاءة بن ربيعة (المعقل) بن كعب (الأرث) بن ربيعة بن كعب بن الحارث (الحارثي) بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك (مذجح) النسب الكبيرج: ٣ مشجرة رقم: ٢٧.

(٣) فأسره ساقطة من المخطوطين ويدلّ عليها سياق الحديث.

(٤) الأهتم واسمه سنان بن سُميّ بن سنان بن خالد بن منقر (المنقري) بن عُبيد بن الحارث (مقاعس) ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٦.

(٥) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد....

(٦) جِساس بكسر الجيم. يقول هشام بن الكلبي: لم أسمع بجساس مخففاً في العرب غير هذا، الجمهرة ج: ١ ص: ٣٩٠ س: ١٦، وهو ابن جِساس بن نشبة بن ربيع بن عمرو ابن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحارث بن تيم (الرباب) مشجرة رقم: ٨٥.

(٧) في مخطوط استنبول بن عصمة فأخذها الزكار منه وكتبها بن عِصمة ولذلك اضطرب المعنى عنده ص: ٢٧٢.

عند الأهتم ورضخ[1] عِصمة للأهتم من الإبل بشيء.

فلما صار عبديغوث إلى التيم كعموه[2] بنسعة مخافة أن يهجوهم، وكان شاعراً فقال: أطلقوا لساني أذمّ أصحابي وأنوحُ على نفسي وجعل لهم ألاّ يهجوهم، فقال: [من الطويل]

فيا راكباً إمّا عرضتَ فَبَلِّغَنْ ... نَداماي من نَجْرانَ[3] ألاّ تلاقيا

أبا كَرِبٍ والأَيْهَمَيْنِ كليهما ... وقيساً بأعلى حَضْرَمَوْتَ اليمانيا[4]

أقولُ وقد شَدُّوا لساني بِنِسْعَةٍ[5] ... أمعشَرَ تيْمٍ أطلقُوا عن لسانيا

وتضحكُ منّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ[6] ... كأَنْ لم تَرَىْ قبلي أسيراً يمانيا

جَزَى اللهُ قومي بالكُلاَبِ ملامةً ... صريحَهُمُ والآخرين المَواليا

كأنّي لم أركبْ جواداً ولم أقلْ ... لخيلي كُرِّي قاتلي عن رجاليا

ولم أسْبأ الزِّقَّ الرويَّ ولم أقل ... لإنسانِ صِدْقٍ أعظموا ضوءَ ناريا

وعاديةٍ سوم الجراد وَزَعْتُها ... بكرِّي وقد أنحوا إليَّ العواليا[7]

---

(١) الرضخ: العطية القليلة ـ اللسان ـ.

(٢) كعم: شدّ فاه ـ اللسان ـ.

(٣) نجران: من مخاليف اليمن من ناحية مكة ـ معجم البلدان ـ وهي سكنى بني الحارث بن كعب.

(٤) أبو كرب والأيهمان: الأسود بن علقمة وعبدالمسيح بن الأبيض وقيس بن معدي كرب، من بني الحارث كانوا نداماه هناك، فذكرهم عند موته وحنّ إليهم.

(٥) النسعة: سير منسوج، وفي شرح هذا البيت قولان: الأول: أن هذا مثلٌ، وذهب إليه القالي وابن الأنباري، لأن اللسان لا يشدّ بنسعة وإنما أراد: افعلوا بي خيراً لينطلق لساني بشكركم. وإنكم إن لم تفعلوا فلساني مشدود لا أقدر على مدحكم، والثاني: إنهم شدوه بنسعة حقيقة، وإليه ذهب إلى الجاحظ في البيان والأصفهاني في الأغاني، وقيل أنه ربطوه بنسعة حقيقة مخافة أن يهجوهم.

(٦) عبشميه: نسبة إلى بني عبشمس بن سعد بن زيد بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٥.

(٧) ذكرت هذه الأبيات بأكثر من هذا في نقائض جرير والفرزدق طبعة المثنى ببغداد ج: =

فقدّمه بنو النعمان بن مالك فقتلوه، فقالت صفيّة بنت الخِرْع التيمية:

[من البسيط]

أحيا جِساساً فلما كان مصرعه ... خلى جِساساً لأقوامٍ سيبكونه

تقول: حَيَّاه وتودَّده فلما قُتِل قعد جساس يبكي:

قد غاب عنه[1] فلم تشهد فوارسه ... ولم يكونوا غداة الروع يَحْمونَهْ

نطاقه هندوانيّ وَجُلَّتُهُ ... فضفاضةٌ كأضاء النهى موضونَهْ

وقد قتلنا شِفاء النفس لو شُفِيَتْ ... وما قتلنا وما قتلنا به إلاَّ امرأً دونَه

وقال أبو عمرو بن العلاء: كان يوم الكُلاب الثاني والنبي صلى الله عليه وسلّم بمكة قد بعث ولم يهاجر.

ومن بني قامشة بن وائلة جَخْدبُ بن جَرْعَب بن أبي قِرْفة بن زاهر بن عامر بن وهب بن قامشة بن وائلة، النّسّاب، وكان شاعراً وفيه يقول جرير:

[من الكامل]

قَبَحَ الإلهُ ولا يقَبح غيره ... بظراً[2] تفَلَّقَ عن مفارق جَخْدبِ

ولقيه خالد بن سلمة المخزومي وكان جخدب ذا قدرٍ بالكوفة وعلم، فقال له: ما أنت من حنظلة الأكرمين، ولا سعد الأكثرين، ولا عَمْراً الأعزّين، ولا من ضبَّة الأكياس، وما في أدٍّ خيرٌ بعد هؤلاء.

فقال جخدبٌ: ولستَ في قريشٍ من أهل نبوّتها، ولا من أهل خلافتها، ولا من أهل سدانتها، وما في قريشٍ خيرٌ بعد هؤلاء[3].

---

= ص: ١١٤٩ يوم الكُلاب الثاني.

(١) في أصل المخطوطين عنه، فجعلها الزكار عنهم ص: ٢٧٣.

(٢) في أصل المخطوطين بظراً والبظر معروف، فجعلها الزكار نظراً بالنون المعجمة. ص: ٢٧٣، وهذا البيت لم يذكره الديوان طبعة دار المعارف بمصر.

(٣) أهل النبوة: بنو هاشم بن عبدمناف وأهل الخلافة بنو عبدمناف، وأهل السدانة بنو عبد الدار بن قصي.

وكان جخدب أعان عَمْرو بن لجأ[1] التيمي على جرير حين هجاه جرير.

وولد ربيعُ بن عمرو بن عبدالله مخزومَ بن ربيع، ونُشبَةَ بن ربيع، وعلباءَ بن ربيع.

فمن بني نُشبة النعمان بن مالك بن الحارث بن عامر بن جِساس بن نُشبة المقتول يوم الكُلاب الثاني، وكان القتال فيه بين ولد أدّ وبين [بني] الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد[2]، وكان النعمان الجِساسي ثقيلاً فغمز[3] به فرسه فنزل ليتحوّل على دابة أخرى فطعنه رجل من اليمانيَّة في عضده ففتَّها وقال: خذها مني.

وفي هذا اليوم أُسر أبو رجاء العطاردي[4] ونجا، فلم يزل إمام بني عطارد يصلّي بهم ويصلي على جنائزهم حتى مات في أيام الحجَّاج بن يوسف بالبصرة.

وزعموا أن النعمان كان يقاتل ويقول متمثلاً: [من المنسرح]

أكُلَّ عامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَهُ يَلْقَحُهُ قومٌ ويُنْتِجونَهُ

---

(١) جاء في أصل المخطوطين وعند الزكار عمر بن لجأ وصحته عمرو وكما جاء في الجمهرة ومختصر الجمهرة وهذا المختصر من أحسن المخطوطات ضبطاً. وهو: عمرو بن لجأ بن حُدَير بن مصاد بن ربيعة بن الحارث بن جلهم بن امرىء القيس بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم (الرّباب) بن عبدمناة بن أدّ، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٥.

(٢) في أصل المخطوطين وعند الزكار ص: ٢٧٤ بن خالد وهذا خطأ والتصحيح من النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٧، ومن جمهرة أنساب ابن حزم ص: ٤٠٥.

(٣) فغمز: فضعف ـ اللسان ـ.

(٤) نسبة إلى عُطارد وهو بطن بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٧.

أصحابُهُ نَوْكَى فما يحمونَهُ ولا يُلاقون طعاناً دونَهُ
هيهاتَ هيهاتَ الذي ترجونَهُ

وكانت مع النعمان بن مالك راية الرباب يومئذٍ.

وقال هشام بنِ الكلبي: لم أسمع في العرب بجِساس بكسر الجيم غير جِساس بن نُشْبَة.

ومن ولد جِساس مزاحمُ بن زُفَر بن عِلاج بن مالك بن الحارث بن عامر ابن جِساس بن نشبة، كان شريفاً بالكوفة وكان فقيهاً، وولاَّه يوسف بن عمر بعضَ أعماله، وقال له يوسف: أين بيتك من بيت حاجب بن زرارة[1]؟ فقال: هما متقاربان.

ومنهم دِجاجة مكسور الدال، قال هشام: لم أسمعه إلاَّ كذلك؛ ابن عبد قيس بن امرىء القيس بن علباء بن ربيع الشاعر وهو جاهلي.

ومنهم محجن[2] بن سلامة بن دِجاجة، قتل مع عليّ يوم صفّين.

ومنهم وردانُ بن مُجالد بن عُلَّفَة بن الفريش بن ضَباري بن نُشبة بن ربيع، وكان جلس لعليٍّ عليه السلام مع ابن مُلجم ليلة قُتل عليّ.

وقال ابن الكلبي: ضَباري بن نُشبة بفتح الضاد، وفي بني يربوع ضِباري بكسر الضاد[3].

---

(١) حاجب بن زُرارة (زرارة هو بيت تميم) بن عُدُس بن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالك (غرف) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٠.

(٢) في أصل المخطوط محجن بالجيم المعجمة والنون المعجمة وفي مخطوط استنبول: محجر بالراء المهملة، وعند الزكار ص: ٢٧٥ محجم بالميم وصحته كما أثبت محجن والتصحيح من الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٥.

(٣) ضِباري بالكسر هو ضِباري بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٩.

ومنهم المستورد بن عُلَّفة بن الفريش الخارجي الذي قتله معقل بن قيس الرياحي[1] صاحب عليّ في زمن المغيرة بن شعبة وولايته الكوفة، وقد كتبنا خيبره.

وأخوه هلال بن عُلَّفة، وهو قتل رستم يوم القادسيّة.

ومن بني وديعة بن عبدالله بن لؤي، عوفُ بن عطيّة بن الخِرْعِ، واسم الخرع عمرو بن عيش بن وديعة الشاعر الذي يقول: [من المتقارب]

لها حافِرٌ مثلُ قَعْبِ الوليد ... يتَّخذُ الفأرُ فيه مغارا

ويقول: [من الطويل]

يَردُّ علينا العَيْرَ من دون إلفه ... أو الثور كالدَّرِيّ[2] يتبعه الدم

وولد كاهلُ بن لؤيّ بن عمرو[3] سعدَ بن كاهل، وعوفَ بن كاهل، ودُهمانَ بن كاهل.

منهم عبدُالله بن نجبة بن عبيد بن عمرو بن عُتيبة بن طريف[4] بن عوف بن كاهل، وهو الذي قتل وردانَ بن المجالد القاعد [٦٨/٧٧٦] كان مع ابن ملجم لعليّ عليه السلام، فلما ضربَ ابنُ مُلجم عليّاً هرب وردان، فتلقّاه ابنُ نخبة فقال له: ما لي أرى السيف في يدك؟ وكان معصوباً بالحرير لكي يُفلت[5] إذا تعلَّق به، فلما سأله لجلج وقال: قتل ابنُ ملجم وشبيب بن

---

(١) الرياحي نسبة إلى رياح (وهو بطن) بن يربوع بن حنظلة...

(٢) الدّريّ: يجعل الصياد دابة يقف خلفها ليصطاد فهي الدّريّة ـ اللسان ـ.

(٣) في أصل المخطوط عمرو، وفي مخطوط استنبول عمر فكتبها الزكار ص: ٢٧٥ لؤي ابن عمر، رغم أنه قبل بصفحتين كتبه عمرو.

(٤) في اصل المخطوط طريف وفي الجمهرة طريف بالطاء المهملة وفي مخطوط استنبول: ظريف بالظاء المعجمة فكتبها الزكار أيضاً بالظاء رغم أنه لا يوجد في العرب من اسمه الظريف بالإعجام.

(٥) في المخطوطين لكي يفلت فكتبها الزكار ص: ٢٧٦ لكي لا يفلت، فكيف يصبر هذا=

بَجَرة[1] الأشجعي[2] علياً، فأخذ منه سيفه فضرب به عنقه، فأصبح قتيلاً في الرِّباب، والمسيَّبُ بن خداش قُتل مع وردان أيضاً.

وولد خزيمةُ بن لؤي بن عمرو مالكَ خزيمة، وهو ولاّدٌ.

فولد ولاّدُ [بن خزيمة] الحارثَ بن ولاّد، وعديَّ بن ولاّد، ومازنَ بن ولاّد، وربيعةَ بن ولاّد. وبغيضَ بن ولاّد، وغياثَ بن ولاّد.

منهم أصمُّ بني ولاّد الشاعر.

وولد رِفاعةُ بن لؤي بن عمرو خالدَ بن رِفاعة، وكاهلَ بن رفاعة، ونُميرَ بن رفاعة.

وولد ذُهْلِ بن تيم بن عبد مناة بن أُدٍّ، سعدَ بن ذُهل.

فولد سعدُ [بن ذهل] ثعلبةَ بن سعد، وجُشمَ بن سعد، وبكرَ بن سعد.

فولد ثعلبة [بن سعد] امرأَ القيس بن ثعلبة، وعوفَ بن ثعلبة.

فولد امرؤ القيس [بن ثعلبة] جَلْهَم [بن امرىء القيس].

## عمرو[3] بن لجأ الشاعر

٥ـ منهم عمرو بن لجأ بن حُدير بن مُصاد بن [ربيعة بن الحارث بن جَلْهَمَ بن امرىء القيس بن ثعلبة بن سعد بن][4] ذهل بن تيم (الرّباب) بن

---

= بلبس الحرير كي لا يفلت إذا تعلق به؟

(١) في أصل المخطوطين بجرة فكتبها الزكار: شبيب بن عبرة بالعين المهملة. فانظروا رحمكم الله إلى هذا الدكتور المحقق أربع أخطاء في أربعة أسطر، والله أتعبني وأنا أتتبع أخطاءه رحمة بالقراء.

(٢) الأشجعي نسبة إلى أشجع (بطن) بن ريث بن غطفان، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٢.

(٣) في الأغاني وفي النقائض وفي أصل المخطوط: عمر وفي الجمهرة ومختصر الجمهرة وهو من أضبط المخطوطات: عمرو.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوطين ومن عند الزكار ص: ٢٧٦ ولم ينتبه لذلك=

عبد مناة بن أدٍّ الشاعر الذي كان يهاجي جرير بن عطيّة بن الخطفى، وكان سبب تهاجيهما أن ابن لجأ أنشد جريراً باليمانية: [من الرجز]

تجرُّ بالأهون في أدنائها جرّ العجوز جانبي خبائها

فقال له جرير: فهلا قلت: جرّ العروس طرفي ردائها.

فقال له عمرو بن لجأ: فأنت الذي تقول: [من الطويل]

لقَومِيَ أحمى للحقيقة منكمُ وأضربُ للجبّار والنقع ساطع
وأَوْثَقُ عند المردفات عشيَّةً لحاقاً[1] إذا ما جردّ السيف مانع

أرأيتَ إن أُخِذْتَ غُدوةً ولم يَلْحَقْهُنَّ إلاّ عشيةً وقد نُكحن فما غناؤه؟ فتحاكما إلى عبيد بن غاضرة العنبري[2] وهو مشغور[3] فقضى على جرير، فهجاه بشعر يقول فيه: [من الطويل]

منعناكمُ حتى ابتنيتم بُيوتكمْ وأصدرَ راعيكم بِفَلْجٍ وأوردا
بِمُرْدٍ على جُرْدٍ مغاوِيرَ بالضُّحى إذا ثَوَّبَ[4] الداعي بصوتٍ ونَدَّدا

فأجابه عمرو بن لجأ فقال[5]: [من الطويل]

---

= الزكار لأنه ينقل عن مخطوط استنبول نقل المسطرة.

(١) في أصل المخطوط لحاقاً وفي مخطوط استنبول لحافاً بالفاء المعجمة ولذلك جعلها الزكار لحافاً رغم أنه أشر في الهامش إلى النقائض ص: ٤٨٨ وفي النقائض لحاقاً بالقاف المثناة.

(٢) عُبَيد (أبو المنجاب الشاعر) بن غاضرة بن سَمُرة بن عمرو بن قرط بن جناب بن الحارث ابن جهمة بن عديّ بن جُندَب بن العنبر (العنبري) بن عمرو بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨١.

(٣) في المخطوطين مشغور، وأشار إلى الهامش وكتب في: خ مسعود وجعلها الزكار مسعود ص: ٢٧٧ وفي ديوان جرير ص: ٨٥١ أيشهد مثغور.

(٤) ثوّب: ردّد صوته مرة بعد مرة.

(٥) في اصل المخطوطين: فقال، ولكن الزكار أسقط (فقال).

هجوتَ عُبَيْداً إن قضى وهو صادقٌ وقبلك ما غارَ القضاء وأنجدا
وقبلك ما أحْمَتْ عديٌّ دبارها وأصدر راعيها بنجدٍ وأوردا
أتشتمُ بَدْراً في السماء ودونَهُ تنائف[1] تثني الطَّرْفَ أَنْ يَتَصَعَّدَا
هُمُ أخذوا منكمُ أراب ظلامةً فلم يبسطوا كفّاً إليهم ولا يدا

يعني عديّ بن جُنْدَب بن العنبر[2]، وأراب ركيّة كانت لبني العنبر أولاً فتركوها، فصارت إلى بني رياح، ثم طلبها الأعور بن بشامة العنبري[3]، فظفر بها فقال جرير: [من الطويل]

لَئِنْ عُمِّرتْ تيمٌ زماناً بغَرَّةٍ[4] لقد لقيت تيمٌ حُداءً عَصَبْصبا
فلا يَضْغمنَّ الليثُ تيماً تقرّه وعكلٌ يُشمّون[5] الفريس المُنَيَّبا
فهل لومُ تَيْمٍ لا أبالك زاجرٌ كنانة أو يَنْهَى زهيراً وتولبا

ومات عمرو بن لجأ بالأهواز.

وقال المدائني: قُرِن جرير بابن لجأ فجعلا يتفاخران وينشدان، فقال

---

(١) التنف؛ المفازة، والجمع تنائف ـ اللسان ـ.
(٢) في أصل المخطوطين وعند الزكار ص: ٢٧٧ من بني العنبر وفي الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨١ هو عديّ بن جُنَدَب بن العنبر بن عمرو بن تميم.
(٣) الأعور واسمه ناشب بن بشامة بن نضلة بن سنان بن جندب بن الحارث بن جَهْمة بن عدي بن جُندب . . .
(٤) في أصل المخطوط بغرّة كما أثبت وجاءت نقطة الغين فوق شدّة الراء فأشار إلى الهامش وكتبها بشكل أوضح فقرأها الزكار بعثره وقال في الهامش: في الديوان بغرّة، وقد أخطأ في القراءة لأنه في الأصل لا يوجد سن الثاء وفي الديوان بغرّةٍ ج: ٢ ص: ٦٠٩.
(٥) في الأصل يسمّون وعند الزكار كذلك وفي الديوان يشمّون وشرح ذلك فقال: هذا تقدّم لعكل وزجرٌ لها، يقول: قد فرست تيم فإياكم أن تعرضوا لي فتكونوا مثلهم (وذلك في الديوان البيت الثالث محل الثاني) والشاة والناقة إذ رأت شاة مذبوحة أو ناقة منحورة فزعت منها فنفرت فهو شمّها إياها نظرها إليها مذبوحة في تلك الحال.

عمرو بن لجأ وقد أقيما على غرائر البُرّ: [من الوافر]

رأوا قمراً مقارنه[1] حمار وكيف يقارِنُ القمرُ الحمارا

فقال جرير: [من البسيط]

يا تيم تيم عديٍّ[2] لا أبالكمُ لا يُوقِعَنَّكُمُ في سَوْءَةٍ عُمَرُ

أحينَ صرتُ سماءً يا بني لجأٍ وخاطرتْ بي عن أحسابها مُضَرُ

فقال ابن لجأ: [من البسيط]

لقد كذبتَ وشرّ القول أكذبُهُ ما خاطرتْ بكَ عن أحسابها مُضَرُ

بَلْ أنتَ نزوةُ خَوَّارٍ على أَمَةٍ لاتدرك[3] الحَلَباتَ اللُّؤْمُ والخورُ[4]

## قَطَامُ بنت شِجْنة خطيبة ابنُ ملجم

٦ـ وولد عوفُ بن ثعلبة عامرَ بن عوف.

منهم قَطامُ بنت شِجْنة بن عديّ بن عامر بن عوف، قُتل أبوها وأخوها الأخضر يوم النهروان مع الخوارج، وهي التي خطبها ابنُ مُلجم [المرادي][5] فاشترطت عليه عبداً وقينةً وثلاثة آلاف درهم وقَتْلَ على بن

---

(١) في كلا المخطوطين: مقارِنُهُ فجعلها الزكار: يقارنه بالياء المثناة ص: ٢٧٨.

(٢) هذان البيتان من قصيدة عدد أبياتها ستون بيتاً مطلعها: هاج الهوى والبيت الأول رقمه: ٢٢ والبيت الثاني رقمه: ١١ ويقصد بتيم عدي وهو أخو تيم الرباب عدي بن عبدمناة ليفرق بين بعض القبائل التي تنسب إلى تيم، فهناك تيم بن مرّة في قريش التي منها أبا بكر الصديق، وتيم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل.

(٣) في أصل المخطوطين تدرك بالتاء المثناة فجعلها الزكار يدرك بالياء المثناة ص: ٢٧٨.

(٤) ذكرهما النقائض ص: ٤٨٨.

(٥) ابن ملجم واسمه عبدالرحمن بن مُلجم بن عمرو بن يزيد بن غَنْوة بن نفر بن حجيّة بن تدول بن زاهر بن عامر بن عَوْثبان بن زاهر بن مراد (المرادي) ومراد اسمه يحابر، النسب الكبيرج: ٣ مشجرة رقم: ٤٠.

أبي طالب، فقال الشاعر: [من الطويل]

ولا مَهْرَ أغلى من عليٍّ وقتلِهِ ولا فَتْكَ إلاَّ دونَ فتكِ ابن مُلجمِ

وقد كتبنا خبرها فيما تقدَّم.

وقال ابن ملجم: [من الطويل]

ثلاثةُ آلافٍ وعبدٌ وقَيْنَةٌ وضَرْبُ عليٍّ بالحسام المُصَمِّمِ

وقد يُجعل البيتان للشاعر الأول.

ومنهم إبراهيم بن يزيد التيمي الفقيه ابن شريك، وكان يزيد بن شريك أبوه يحدّث عن عمر بن الخطاب، وكان إبراهيم يكنى أبا أسماء، مات في حبس الحجَّاج بن يوسف في سنة أربع وتسعين.

حدثني علي بن محمد المدائني، قال: لما انقضى أمر الجماجم بعث الحجَّاج إلى إبراهيم التيمي، وهو إبراهيم بن يزيد بن شريك فحبسه في المُخَيَّس، وكان ممَّن يذمّ سيرته.

حدثني عمر بن شبّة، ثنا أبو أحمد بن الزبير، عن سفيان، عن الشيباني، قال: بلغ إبراهيم النخعي[1] أن إبراهيم التيمي يعيب الخوارج في زمن الحجَّاج، فقال النخعي: إلى من يدعوهم، إلى الحجَّاج؟

حدثني علي بن محمد المدائني، عن عامر بن حفص، أن الحجَّاج كتب إلى عامله على الكوفة أن احملْ إليَّ إبراهيم بن يزيد النخعي فحمل إبراهيم التيمي.

وحدثني عمر بن شبَّة، عن الأصمعي، قال: قال يزيد بن أبي مسلم مولى الحجَّاج: هاتوا إبراهيم بن يزيد فقيل له: إنهما إبراهيمان، فقال:

---

(١) إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن جَسْر (النخع) بن عمرو بن عُلة بن جَلْد بن مالك (مذجح)، النسب الكبير، ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٣.

هاتوهما جميعاً فاستخفى النخعي، وأُتي بالتيمي، فحبس حتى مات في الحبس.

حدثنا خلف بن هشام البزاز وعفان، قالا ثنا هُشيم بن بَشِير، أنبأ العوام بن حوشب، أنه لما انطلق بإبراهيم التيمي إلى السجن، قال له أصحابه: هل توصي إلى إخوانك بشيء تحبّ أن نبلغهم إياه عنك، ألك حاجة؟ قال: نعم، لا تذكروني عند غير الربّ الذي عناه يوسف عليه السلام، قال خلف: يقول تدعون الله لي ولا تشفعون لي إلى السلطان، وإن إبراهيم لم يسأل العافية ممَّا هو فيه حتى مات[1] في حبسه، وكان يقول: اللهمَّ هذا بعينك، اللهمَّ قد ترى.

حدثنا عمرو بن محمد، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي سعد، قال: دخل علينا إبراهيم التيمي السجن فتكلَّم، فقال أهل السجن: ما يسرّنا أنَّا خارجون منه.

وحدثني بكر بن الهيثم، ثنا سفيان بن عيينة، قال؛ بلغني أن إبراهيم التيمي حُبس في الديماس وكان ومن معه في جَهْدٍ وضيق، وكان التيمي يعزّيهم ويصبّرهم ويخبرهم بمالهم من الأجر، حتى قال بعضهم: لوددتُ أنّي في هذا الديماس مع إبراهيم ما عشتُ.

المدائني عن عامر بن حفص، أنَّ إبراهيم التيمي كان يقول: إنَّ قوماً يدخلون النار فيتمنون أن يُردّوا إلى الدنيا ليعملوا فيكونوا مثلكم الآن، فاغتنموا هذه المهلة.

المدائني عن عامر بن حفص، قال: حبس الحجَّاجُ إبراهيمَ بن يزيد التيمي فجاءته ابنته فلم تَعْرِفْه حتى كلّمها، وكان الحجَّاج يطعم أهل

---

(١) في أصل المخطوط: في وفي مخطوط استنبول: من وبما أن الزكار يأخذ عنه فكتبها من حبسه، وهذا خطأ ص: ٢٨٠.

السجن دقيق الشعير والرماد مخلوطين، ويقال إنّه كان يخلط لهم في ذلك الملح أيضاً، ومات التيمي في السجن، فرأى الحجّاج في الليلة التي مات فيها إبراهيم قائلاً يقول له: مات في هذه الليلة رجل من أهل الجنَّة، فلما أصبح قال: من مات الليلة بواسط؟ فقالوا: إبراهيم التيمي، فقال: نزعة من نزعات الشيطان، وأمر به فأُلقي خارجاً.

وقال الحسن بن علي الحرمازي: سمعتُ الفضلَ بن دُكين يقول: قال التيمي: إن الله أنعم على العباد بحسب قدرته وكلَّفهم من الشكر بقدر طاقتهم، فلا أدري أعنى إبراهيم بن يزيد أم سليمان بن طِرخان التيمي لنزوله بالتيم.

المدائني عن علي بن عبدالله النرسي قال: قال إبراهيم التيمي: ما عرضتُ عملي على قولي إلاّ ظننت أني مكذَّب، وكان موت إبراهيم في سنة أربعٍ وتسعين.

وقال محمد بن سعد: من المحدثين الحارث بن سويد التيمي، تيم الرّباب مات في آخر ولاية عبدالله بن الزبير.

وأبو حيَّان واسمه يحيى بن سعيد بن حيَّان.

وقال أبو اليقظان: من بطون تيم بنو ولأّدٍ، وبنو أيسر، وبنو ذهل، وبنو وائلة وبنو نُكْرة، وبنو شعاعة.

فمن بني أيسر عمرو بن لجأ، وقد قال جرير لعمرو: [من الوافر]

أظـنُّ الخيـل تَـذْعُـرُ سَـرْحَ تَيْـمٍ وتُعْجِـلُ زُبْـدَ أَيْسـرَ أن يـذابـا[1]

يعيّرهم بأنهم أصحاب شاءٍ وزُبْدٍ.

قـال ومـن بنـي نُكـرة هبّـان [٦٨/٧٧٧] بـن نكـرة قـاتـلُ القـدار سيّـدُ

---

(١) هذا البيت ذكره الديوان ج: ٢ ص: ٥٨٣.

عنزة[1] وهو القائل: [من الطويل]

أهلكتُ مُهري في الرِّهان لجاجةً ... ومن اللجاجة ما يضرُّ وينفع

قال: وانتقل بنو شعاعة فدخلوا في فُقَيم[2]، فقال الفرزدق لرجل منهم يقال له شماخ بن علقمة: [من الطويل]

فلو كان من جُهّالِ قومي عَذَرْتُه ... ولكنَّ عبداً من شعاعة أحمرا[3]

وقال: كان عِصمةُ بن أُبير سيداً فلما كان يوم الجمل حمل عتبة بن أبي سفيان ومروان بن الحكم حتى بلغا المدينة، فقال جرير: [من الطويل]

وَفَى ابنُ أُبَيْرٍ والرماحُ شوارعٌ ... بآلِ أبي العاصي وفاءً مُشهَّرا

وبابن أبي سفيان عتبة بعدما ... رأى حائط الموت الذي كان عسكرا

ومن ولده منظور بن غالب بن عِصمة، وكان سيد التيم وقال جرير وهو يهجو التيمي: [من البسيط]

يُغلي الجُعالة منظورٌ وثعلبةٌ ... في كلِّ حيٍّ أباقا[4] منهمُ نَفَرُ

والغائبُ القَهْوَسُ المنظورُ أوبتَهُ ... وابنا شُعاعة والسُّفّار تنتظر

أعياك آباؤكَ الأَدْنُونَ فالتَمِسْ ... هل في شعاعة والإهدامُ مُفْتَخَرُ[5]

---

(١) مُرّة (وهو القُدار) بن عمرو بن ضَبيعة بن الحارث بن الدول بن صُباح بن عتيك بن أسلم ابن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٧٢.

(٢) فُقَيم بن جرير بن دارم بن مالك (غرف) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٠.

(٣) هذا البيت لم يذكره الديوان طبعة دار الكتب ببيروت.

(٤) في أصل المخطوط أباقا بالقاف المثناة فجعلها الزكار أباها بالهاء ص: ٢٨٢.

(٥) أبيات جرير هذه والتي قبلها لم يذكرها الديوان طبعة دار المعارف بمصر.

والقَهْوَس رجل من التيم[1] وكان ابنه حضر يوم شعب جبلة[2] ففرّ إلى غطفان، فقالت دختنوس بنت لقيط بن زُرارة: [من مجزوء الرجز]

فــــرَّ ابــــنُ قَهْـــوسٍ الشـ ـجــاعُ بكفّــهِ رمــحٌ مِتَــلُّ[3]
يعــدو بــه خــاطــيِ البضـ ـيــع كــأنَّــهُ سِمْــعٌ أزلُّ
إنَّــك مــن تيــم فَــدَعْ غطفــانَ إن ســاروا وحَلُّــوا
ولقــد رأيــتُ أبــاكَ وسـ ـطَ القــوم يَعْقِــد أو يُحــلُّ
مُتَقَلِّـــداً رِبَـــقَ الفـــرا ر كــأنَّــه فــي الجيــدِ غِــلُّ

والإهدام من التيم صاروا في منقر.

ومن التيم: بنو سبيع وقد دخلوا في بني طُهيّة على نسب فيهم، وفيهم يقول الشاعر: [من السريع]

بنو سُبيع زمع الكلابِ
ليسوا إلى سعدٍ ولا الرِّباب
ولا إلى القبائل الرّغابِ

قال: ومن شعراء التيم، السرندي وجخدب وعِلْقة[4]، وكانوا يجتمعون على جرير فيهجونه مع عمرو بن لجأ، فقال جرير: [من البسيط]

---

(١) قَهوس بن عمرو بن عبدالله بن لؤي بن عمرو بن الحارث بن تيم بإثنتين (الرباب) بن عبد مناة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٥٨. وكتبها الزكار هنا قهوس بالقاف المعجمة ص: ٢٨٢ بينما كتبها في ص: ٢٧١ فهوس بالفاء المعجمة بواحدة.

(٢) يوم شعب جبلة كان بين بني عبس وعامر بن كلاب وبين بني تميم وذبيان وأسد. كتاب أيام العرب في الجاهلية. ص: ٣٤٩.

(٣) رمحُ مِتَلٌّ: يتلّ يُصرع به وقيل: قوي منتصب غليظ ـ اللسان ـ وقال الزكار في هامش ص: ٢٨٢ التالي: متله: زعزعه وحركه. القاموس.

(٤) في كلا المخطوطين علقة بالقاف المثناة وعند الزكار بالفاء الموحدة رغم أنه كتبها في بيت الشعر أمّ علقة بعدها بجملة واحدة.

عَضَّ السَّرَنْدِي على تثليم ناجِذِهِ     مـن أمِّ عِلْقَـةَ بَظْـراً غَمَّـهُ الشَّعَـرُ
وعـضَّ عِلْقَـةُ لا يـألـو بِعَـرْعَـرَةٍ     من بَظْرِ أمِّ السرندي وهو منتصر[1]

ومن التيم: عاصم بن عبدالله من ولد وائلة، وهو الذي نزل به رجلان من سدوس[2] فأكرمهما، ثم إنهما أتيا بني سدوس فدلأهم عليه وعلى نَعَمه ونَعَم التيم، فركبت بنو سدوس وبنو ذهل[3] بن ثعلبة حتى أغاروا على التيم فاقتتلوا فانهزمت سدوس وألفافهم وقتلتها التيم قتلاً ذريعاً وأسروا منهم، وكان ممن أُسر خِراش أحد الرجلين اللذين نزلا على عاصم، وهذا اليوم الذي يعرف بهُبالة[4]، وقال عوف بن الخِرْع[5]:

[من الكامل]

أبني سَدُوسٍ هل وجدتم سَبْيَ[6]     مـن تبغـونـه بُهبـالـة والأشعـر
فلَنِعْـمَ فتيـانُ الصبـاح لقيتُـمُ     حيث النساءُ حواسرٌ في العسكر

وقال ابن لجأ:     [من الكامل]

لـو تُخبـرُ الأرضُ البيـانَ لخبَّـرتْ     عمَّـا رأيـتَ ومـا شهـدت هُبَـالا

---

(١) لم يذكر الديوان هذان البيتان.
(٢) سدوس بطن ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٢.
(٣) ذهل بن ثعلبة قبيلة ولا يوجد في العرب من جاء منه أربع قبائل إلاّ ثعلبة بن عكابة: شيبان بن ثعلبة، عائذ (تيم الله) بن ثعلبة، ذهل بن ثعلبة، قيس بن ثعلبة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٤١.
(٤) هُبالة: بالضم، ويوم هَبالة ضبطه بعضهم بالفتح وهبالة وهبيل من مياه بني نُمير ـ معجم البلدان ـ.
(٥) في الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٥ هو عوف بن عطيّة بن عمرو (الخَرِعْ) بن عيش بن وديعة بن عبدالله بن لؤي بن عمرو بن الحارث بن تيم (الرّباب) بن عبدمناة بن أدّ.
(٦) في أصل المخطوطين سبي بالباء الموحدة والياء المثناة وعند الزكار: سَيْء بالياء المثناة والهمزة وهو خطأ ويدل على صحتها سياق الحديث: حيث النساء حواسر في العسكر.

# نسب عدي بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة

٧ـ وولد عديُّ بن عبد مناة بن أدّ جَلَّ بن عديّ، ومِلْكانَ[١] بن عديّ، وجَذِيمة بن عدي، وهم أهل بيت يقال لهم بنو أسد بن لُحيٍّ بن عديّ بن عبد مناة.

وقال غير الكلبي: ولد عديّ مِلْكانَ وَجَلَّ، أمّه تملك بنت تيم بن غالب ولُحيّ وجَذِيمة، فأمّا جَذِيمة فلا عقب له، وأمّا بنو لحيّ فسقطوا إلى عُمان منهم في الأزد، وهم يعرفون نسبهم إذا وقفوا عليه.

وقال المدائني: من بني عديّ: الأسودُ بن كلثوم الناسك، وجّهه ابن عامر[٢] إلى بيهق من نيسابور، فأخذ عليه العدو ثلمة دخل منها إلى حائط لبعض أهل بيهق، فقاتل فقُتل، وقام بأمر الناس بعده أدهم بن كلثوم فظفر وفتح بيهق، ولم يدفن أخاه لأنه كان يدعو أن يُحشر من بطون الطير والسباع.

وقال ابن الكلبي: فولد مِلْكانُ بن عديّ ربيعةَ بن مِلْكان، وصعبَ بن ملكان.

فولد ربيعةُ بن ملكان ثعلبةَ [بن ربيعة].

فولد ثعلبةُ [بن ربيعة] حارثةَ بن ثعلبة، وعوفَ بن ثعلبة.

---

(١) في أصل المخطط مَلكان بالفتح وكذلك عند الزكار بالفتح ص: ٢٨٥ وهو خطأ جاء في كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب طبعة غوتا ص ٦ في قضاعة مَلَكان مفتوح الميم واللام ابن جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وفي السكون أيضاً مَلَكان مفتوح محرك ابن عباد بت عياض بن عقبة السكون، وكل شيء في العرب مِلْكَان مكسور الميم ساكن اللام.

(٢) ذكره الطبري في ج: ٤ ص: ٣٠٢ وابن عامر هو عبدالله بن عامر بن كريز والي عثمان ابن عفان لفتح خراسان.

فولد عوفُ [بن ثعلبة] خلفَ بن عوف، وكعبَ بن عوف.

فولد كعبُ بن عوف بن ثعلبة ساعدةَ بن كعب.

## ذو الرمّة الشاعر

٨ ـ منهم ذو الرُّمَّة، واسمه غيلان بن عقبة بن بُهَيس بن مسعود بن حارثة بن عمر بن ربيعة بن ساعدة بن كعب الشاعر، وإنما سُمّي ذا[١] الرمّة لقوله:

سـأشعـث بـاقـي رُمَّـة التقليـد[٢] . . . . . . . . . . . . . . . . .

وكان يكنى أبا الحارث، وكانت له سدرة بالبادية كان يجلس عندها فهي تعرف بسدرة ذي الرمَّة.

حدثني التوزي عن الأصمعي، قال: قال ذو الرمَّة: لأن يروي شعري صبيّ أحبُّ إليَّ من أن يرويه أعرابي بدوي، لأن الصبيّ إذا ذهب عنه حرف رجع فيه إلى معلّمه فذكره إياه، والأعرابي يذهب عنه منه الحرف لعليّ قد سهرتُ في طلبه ليلةً فيجعل مكانه غيره اقتضاباً[٣] فيفسده.

حدثني أبو عدنان الأعور، ثنا الأصمعي، أخبرني شيخ لنا، قال: رأيتُ ذا الرمَّة بمربد البصرة وعليه جماعة من الناس وإذا عليه بُرْدٌ ثمنه مئتا دينار، فأنشد قصيدته البائيّة، فلما أنشد: [من البسيط]

تُصْغِي إذا شَدَّها بالرحلِ جانحةً حتى إذا ما استوى في غَرْزها تثبُ[٤]

---

(١) في أصل المخطوطين سمّي ذا الرمّة وعند الزكار: سمّي ذو الرمّة ص: ٢٨٦.

(٢) انظر اللسان في سبب تسميته ذا الرمّة، مادة رمم.

(٣) في أصل المخطوط اقتضاباً بالباء الموحّدة، وفي مخطوط استنبول اقتضاياً بالياء المثناة فجعلها الزكار اقتضاء مهموز وهذا خطأ ص: ٢٨٦.

(٤) هذا البيت هو البيت رقم: ٣٤ من قصيدته التي مطلعها: ما بال عينك منها الماء =

قيل له: يا أخا بني تيم[1] ما هكذا قال الراعي[2]، ولكنه قال:

[من المتقارب]

ولا تَعْجِل المرءَ قبل الوراكِ وهي بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ
وهو إذا قام غرزها كمثل السفينة أو أوقرُ
ومُصْفِيَةٌ خَدَّها للزمام والرأسُ منها له أصغَرُ
حتى إذا ما استوى طَبَّقَتْ كما طبّق المسحل الأغبرُ[3]

قال: فسكتَ ساعة كالمفكّر ثم قال: إنه نعتَ ناقة مَلِك، ونعتُّ ناقة سُوقةٍ، فخرج منها على رؤوس من حضر.

وقيل لذي الرُّمَّة: لقد خَصَصْتَ بلال بن أبي بردة[4] بمدحك، فقال: إنه والله وطّأ مضجعي وأكرم مجلسي وأحسن صفدي.

وحدثني على بن الأثرم، عن الأصمعي، عن عيسى بن عمر الثقفي، قال: أتيتُ ذا الرمَّة في بعض الأمر، فذكرتُ شيئاً، فقال: وما عليك إنّا والله نأخذُ ولا نُعطي.

---

= ينسكب، الديوان ج: ١ ص: ٤٨ طبعة مجمع اللغة بدمشق.

(١) في أصل المخطوطين: يا أخا بني تميم ولعلها خطأ والأصح أخاتيم لأنه من بني عدي ابن عبد مناة وأخوه تيم بن عبد مناة. وعند الزكار: يا أخا بني تميم ص: ٢٨٦.

(٢) الراعي الشاعر: هو عبيد بن حصين ويكنى أبا جندل النميري ولقّب بالراعي لكثرة وصفه الإبل وجودة نعته إياها وهو عبيد بن حصين بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبدالله ابن الحارث بن نمير (النميري) بن عامر بن صعصعة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١١٢.

(٣) ديوان الراعي طبعة بيروت ص: ١٠٢-١٠٣.

(٤) بلال بن أبي بردة والي البصرة في أيام هشام وهو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى (عبدالله) بن قيس بن سُليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عَتر بن بكر بن عامر بن عَذر ابن وائل بن ناجية بن الجماهر بن نبت (الأشعر) بن أدد، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٢.

حدثني الأثرم، حدثني الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: قال ذو الرمَّة: قاتل الله أَمَةَ بني فلان ما أعربها، سألتها: كيف كان المطر عندكم؟ فقالت: غُثْنا ما شئنا وغِيثَ من يلينا.

حدثني الأثرم، عن أبي عبيدة، قال: أنشد ذو الرُّمَّة بلال بن أبي بردة:

[من الطويل]

رأيتُ الناسَ ينتجعونَ غيثاً    فقلتُ لِصَيْدحَ انتجعي بلالا[1]

فقال: يا غلام قد انتجعتنا ناقته كما ينتجع الرَّعي فاعلفها قَتّاً ونوىً، فلما خرج من عنده قال: ما أقلَّ فطنته للمديح[2].

[3]وحدثني عافية بن شبيب، عن إسحاق بن الموصلي، عن الأصمعي، ثنا عيسى بن عمر، قال: سألتُ ذا الرمّة عن النضناض، فأخرج لسانه فحرّكه.

وأخبرني الأثرم، عن الأصمعي، عن عيسى بن عمر، عن ذي الرُّمَّة، بمثله.

وحدثني الأثرم، عن الأصمعي، عن عيسى، قال سألتُ ذا الرُّمَّة عن شيء من الكلام لا وجه له. فقال: أتعرفُ اليَتْنَ؟ قلت: نعم. قال: فهذا من الكلام يتنٌ، واليتن أن يخرج رأس المولود بعد رجليه، وتخرجُ رجلاه قبل رأسه.

وقال ابن كناسةَ: أخبرتني امرأةٌ من أهل البادية أنها رأت مَيَّ ذي الرمَّة تدخل بيتاً فأُخبرتْ أنها مَيّ فجلستْ على باب بيتها تنتظر أن تراها، فدُعِيَتْ لها، فقالت: تَعْس غيلان فقد شهرني شَهَّرَه الله، وهي من ولد طُلْبة بن قيس بن عاصم المنقري[4]، وقالت المرأة: رأيتها فوالله

(١) البيت في الديوان مشكل كما أثبته وبدلاً من رأيتُ سمعتُ وفي الهامش سمعت: أي قائلاً يقول: الناسُ ينتجعون غيثاً، الناس ابتداء وينتجعون خبره. الديوان ج: ٣ ص: ١٥٣٥.

(٢) يعني بذلك أنه بمخاطبته لناقته صيده أنّه سيلقى الخير عند بلال لا أن يعلف له ناقته.

(٣) في المخطوطين وحدثني وعند الزكار ص: ٢٨٧ حدثني أسقط الواو.

(٤) في الأغاني ج: ١٧ ص: ٣٢٧ طبعة الثقافة ببيروت مَيُّ بنت طُلْبة بن قيس بن عاصم=

ما أكبرتُها حتى تكلمت، فقلت: ما بلغ ذو الرُّمَّة نَعْتَها.

وزعموا أنَّ[1] ميّاً كانت باقية الملاحة وهي طاعنة في السنّ، فقالت امرأة من ولد قيس بن عاصم ونحلته ذا الرُّمَّة: [من الطويل]

على وجه ميٍّ مَسْحَةٌ من ملاحةٍ وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
ألم تَرَ أنَّ الماءَ يَخْبُثُ طعمُهُ وإن كان لون الماء في العين صافيا

فامتعض ذو الرُّمَّة وحلف بالله ما قاله[2].

قالوا وكان ذو الرمّة يشبّب بخرقاء وهي عامريّة[3]، وقال:

[من الطويل]

ومن حاجتي لولا التّنائي وربما منحتُ الهوى من ليس بالمتقاربِ
[٦٨/٧٧٨]عطابيلُ بيضٌ من ربيعةعامرٍ عِذابُ التّنايا مثقلات الحقائبِ[4]
يَقِظْنَ[5] الحِمى والرمل منهنَّ مُخْصَر[6] ويشربن ألبان الهجان النجائبِ

وزعموا أن ذا الرمّة شبّب بخرقاء وهي مُسنَّةٌ قد بلغت الستين وأدركها

---

= المنقري وقيس بن عاصم بن سِنان بن خالد بن منقر (المنقري) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٦.

(١) هكذا في أصل المخطوطين ولكن الزكار قلب أنّ فجعلها أمّ ص: ٢٨٨.

(٢) راجع من أجل هذين البيتين الأغاني ج: ١٧ ص: ٣٢٩.

(٣) قال ابن حزم في جمهرته ص: ٢٨١: ومن بني البكاء كانت خرقاء التي يشبّب بها ذو الرُّمَّة، والبكاءُ هو ربيعة بن عامر بن صعصعة.

(٤) في الديوان ج: ١ ص: ١٩٤ مشرفات الحقائب، أراد الأعجاز وعطابيل بيض: يريد الطوال الأعناق من النساء، الواحدة عطبول.

(٥) في أصل المخطوط يَقِظْنَ وكذلك في الديوان وفي مخطوط استنبول يقطن دون تشكيل وبما أن الزكار يأخذ عنه فأراد أن يتعالم (فجهل) وشكلها من عنده فجعلها يَقَظْن بفتح القاف المثناة وهو خطأ ص: ٢٨٩.

(٦) خَصْرُ الرمل: طريق بين أعلاه وأسفله في الرمال خاصة ـ اللسان ـ.

القُحَيفُ العُقَيلي[١] فأرسلت إليه تسأله أن يشبّب بها في شعره؛ فقال:

[من الطويل]

لقد أرسلتْ خرقاء نحوي جَرِيّها لتجعلني خرقاءُ فيمن أَضَلَّتِ

وخرقاءُ لا تزدادُ إلاَّ ملاحةً ولو عُمِّرتْ[٢] تَعمير نُوحٍ وجَلَّتِ

وزعموا أن ذا الرمّة أنشد قوله: [من الطويل]

وعينانِ قال الله كونا فكانتا فَعُولَين بالألباب ما تفعلُ الخَمْرُ[٣]

وهو يريد كونا فكانتا فعولين خبر كانتا فقال له عمرو بن عبيد: ويحكَ قلتَ عظيماً، فقل فعولان بالألباب، وظن أنه أراد كونا فعولين فكانتا. فقال ذو الرمَّة: ما أبالي أقلتُ هذا أم سَبَّحْتُ، فلما علم ما ذهب إليه عمرو قال: يا سبحان الله لو عنيتُ ما ظننتَ لكنتُ جاهلاً.

ورأى جرير ذا الرمَّة عند بعض الولاة، فكلَّمه بكلمة في أمر السُّرَى والسَّير أغضبت[٤] جريراً فقال: [من الطويل]

ودَاوِيَّةٍ[٥] لو ذو[٦] الرميمة رامها وصيدحُ أَوْدَى ذو الرميم وصيدحُ[٧]

يعني ناقته فخضع له حتى رَضِي.

---

(١) القحيف الشاعر بن خُمير بن سُليم بن عوف بن حَزن بن معاوية (خفاجة) بن عمرو بن عُقَيل (العُقَيْلي) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٠٣.

(٢) عند الزكار عَمَّرت وهو خطأ وكما قلت في الحاشية رقم -٥-.

(٣) انظر الشرح في الديوان ج: ١ ص: ٥٧٨.

(٤) هكذا في المخطوطين: أغضبت جريراً فكتبها الزكار: فغضب جرير وهذا خطأ ص: ٢٨٩.

(٥) الدوّ: الفلاة الواسعة والداويّة: المفازة إذا كانت بعيدة الأطراف - اللسان - في المخطوط داويّة بالتشديد فكتبها الزكار وداويَةٌ من دون تشديد وبالضم وهو خطأ ص: ٢٨٩.

(٦) في أصل المخطوطين: لو ذو الرميمة فكتبها الزكار: لو ذا الرميمة وهو خطأ ص: ٢٨٩.

(٧) هذا البيت ليس في الديوان.

وكان لذي الرُّمَّة أخٌ يقال له مسعود بن عقبة، وهو القائل:

[من الطويل]

إذا الأمرُ أغنى عنك حِنوَيه فاجتنبْ　　مَعَرَّةَ أمْرٍ أنْتَ عنه بمعزل

وأخٌ يقال له أَوْفى بن عقبة هلك قبل ذي الرُّمَّة، فلما مات ذو الرُّمَّة قال مسعود:

[من الطويل]

تعزَّيتُ عن أوفى بِغَيْلانَ بعدَهُ　　بِصَبْرٍ وجفنُ العين ملآنُ مُتْرَعُ

ولم يُنْسِني غيلان مَنْ كانَ قبلهُ　　ولكنَّ نَكْءَ القَرْحِ بالقرحِ أَوْجَعُ

وأخ[1] يقال له هشام، وهو الذي قال له رجلٌ: أوصني فإنّي أريد مكة، فقال: أوصيك بتقوى الله، وأن تصلّي الصلوات لوقتها فإنّك مصلّيها لا محالة، وهو لوقتها أفضل وأنفع، وإيّاك أن تكون كلبُ رفقتك فإن لكل رفقة كلب ينبح دونها، فإن كان خير شركوه فيه، وإن كان شرّ تقلّده دونهم.

وحدثني أبو عدنان، عن أبي عبيدة، قال: قال ذو الرُّمَّة: بلغتُ نصف عمر الهرم، بلغتُ أربعين سنة، فما عاش بعد ذلك إلا قليلاً، فلما احتضر قال:

[من البسيط]

يا قابضَ الرُّوحِ مِنْ نَفْسِي لِمَوْقتِها　　وفارجَ الكَرْبِ أنقذني من النار[2]

ويقال إنه قال حين احتضر:

[من البسيط]

يا ربِّ قد أسرفَتْ[3] نفسي وقد عَلِمَتْ　　عِلماً يقيناً لقد أحصيتَ آثارِي

---

(١) في أصل المخطوطين وأخ، فكتبها الزكار: وأخ له وهذا خطأ، فانظروا إلى هذا الدكتور الزكار ما أكثر أخطاؤه في هذا الكتاب، أبعد يقال عنه محقق؟

(٢) هذا البيت واللذين قبله ليسا في الديوان.

(٣) في المخطوط أسرفت ووضع إشارة الإهمال فوق السين فظن الزكار الإشارة هي نقط الشين فكتبها أشرفت بالشين المعجمة ص: ٢١٠.

يا ربِّ فاغْفِرْ ذنوباً قد نطقتُ بها رَبَّ العبادِ وزحزحني عن النارِ

[1]وكان ذو الرُّمَّة حسن الصلاة، وكان يقول: إذا قام العبد بين ربِّه فهو حقيق بالخشوع.

وكان ذو الرمَّة يقول: أنا أبو الحارث واسمي غيلان.

المدائني قال: قال رجلٌ لذي الرُّمَّة وهو يهزأ به: أيَدُلُّكَ الشيء[2] الذي تراه على الشيء الذي لم تره؟ فقال: نعم نظري إليك يدلّني على أنَّ أباك قد ناك أمَّكَ.

وحدثني روح بن عبدالمؤمن، ثنا أبو زيد سعيد بن أوس أوس، قال: صلَّى بنا ابن أخت ذي الرُّمَّة المغرب في مسجد بني عديّ [بن عبد مناة] فقرأ: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾[3] أنكرتُ ذلك في نفسي فلما قالَ خَبِيرٌ قالها بغير لام.

وحدثني حماد بن إسحاق، عن أبيه، قال: لما احتُضر ذو الرُّمَّة، قال: هذا والله اليوم لا يوم أقول: [من الطويل]

كأني غداةَ الزُّرْقِ يا ميّ مُدنفٌ أكيدُ بنفسي قد أتاها حِمامُها[4]

---

(١) جملة وكان . . . . . حقيق بالخشوع ساقطة من مخطوط استنبول ولذلك فقد أسقطها الزكار.

(٢) الشيء موجودة في المخطوطين ولكن أسقطها الزكار.

(٣) في أصل المخطوط أن ربهم فكتبها الزكار ص: ٩٠ إن بكسر الهمزة، فما دام كتبها بالكسر فلماذا الإنكار لأن الآية ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ واللام في كلمة لخبير تسمى لام المزحلقة وتحذف إذا قلنا أنّ، ومثل ذلك ما ذكر عن الحجاج حيث جاء في كتاب البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي تحقيق الدكتورة وداد القاضي ج: ٦ ص: ٦٧: أمَّ الحجاج قوماً فقرأ: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ فقال في آخرها إن ربهم بالنصب ثم تنبّه على اللام في لخبير وأن «إنّ» قبلها لا تكون إلا مكسورة فحذف اللام فقال خبيرٌ فكان نقص الكلام أسهل عليه من اللحن.

(٤) راجع الأغاني ج: ١٧ ص: ٣٤٣.

وولد خلفُ بن عوف هلالَ بن خلف.

فولد هلالُ [بن خلف] شهابَ بن هلال.

وولد حارثةُ بن ثعلبة بن ربيعة عمرَو بن حارثة.

[ومن ولد عمرو بن حارثة][1] المِخْيَطُ وهو ثعلبة بن مالك بن معاوية بن عمرو بن حارثة، وابنه خليفة الذي قتل حسَّان بن الحشرج العَنزِي[2] يوم أغار قُدارُ العنزي على التيم (الرِّباب) وعديّ وأُسِرَ قُدار وبه ضربة فمات في أيديهم، وأُسر اللذان العجلي وابنه مسعدة الذي أسرَ شيبان بن شهاب[3] جد بني مِسْمَع يوم الخَوْعِ[4] حين أغارت عدي [بن عبد مناة] على بني جحدر من بني قيس بن ثعلبة.

وولد صعبُ بن مِلْكان الحارثَ وأميَّةَ.

وولد جَلُّ بن عديّ بن عبدمناة الدُّؤلَ [بن جَلّ].

فولد الدؤلُ بن جَلّ تميمَ بن الدؤل، وعوفَ بن الدؤل.

---

(1) في أصل المخطوطين وعند الزكار ص: ٢٩١ كتب المخيط بعد عمرو بن حارثة وهو ثعلبة وهكذا إلا يستقيم المعنى ورحم الله شيخنا وعالمنا الأستاذ محمود محمد شاكر إذ يقول: التحقيق هو استقامة المعنى ولا يستقيم المعنى إلا بما أضفته بين حاصرتين.

(2) من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

(3) شيبان بن شهاب بن قَلَع بن عمرو بن عبّاد بن ربيعة (جحدر) بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٥.

(4) الخوع: جبل أو موضع قرب خيبر ويوم الخوع أسر شيبان بن شهاب وهو فارس مودون، مودون اسم فرسه وهو سيدهم في زمانه وسماه ذو الرمّة شيخ وائل وافتخر به فقال:

أنا ابن الذين استنزلوا شيخ وائل ... وعمروَ بن هند والقنا تتكسَّرُ

أسره ربعي بن ثعلبة التيمي ـ معجم البلدان ـ.

فولد تميمُ [بن الدؤل] مالكَ بن تميم، وخُزَيمةَ بن تميم، وسعدَ بن تميم.

منهم عيَّاش بن عمرو بن مِقْرَدٍ، وله يقول الشاعر: [من الطويل]

وما هَلكتْ تيم فارجو وِراثةً[1] ولا رهط عيَّاشٍ[2] بن عمرو بن مِقْرَدِ

فولد مالكُ بن تميم ذكوانَ، وعامرَ، وحُجرَ، ونُشبةَ بني[3] مالك بن تميم.

فولد حُجْرُ [بن مالك] مالكَ بن حُجر، وسعدَ بن حجر، وعامر بن حجر.

منهم عمرو بن حبيب بن عمرو بن مجالد بن سُليم بن عبدالحارث بن الحارث[4] بن أسد بن كعب بن جندل بن عامر بن مالك بن تميم بن الدؤل بن جَلٍّ، ولي قضاء البصرة لهارون أمير المؤمنين الرشيد، ويكنى أبا حفص.

وولد عوفُ بن الدؤل بن جَلّ بكرَ بن عوف، وجَذِيمةَ بن عوف.

وولد خُزَيمةُ بن تميم بن الدؤل عمروَ بن خزيمة، وعَبِيدةَ بن خزيمة، ومالكَ بن خزيمة، وسعدَ بن خُزَيمة.

فولد عَبيدة بن خُزيمة الضَّرِيبَ بن عَبيدة، وسعدَ بن عبيدة.

فمن بني ذكوان بن مالك بن تميم بن الدؤل عَبيدةُ، وهو أبو سهم

---

(١) في أصل المخطوط وراثة بالثاء المثلثة وعند الزكار: وراية بالياء المثناة ص: ٢٩٢.

(٢) في أصل المخطوط عياش فجعلها الزكار: عباس بالباء الموحدة.

(٣) في أصل المخطوطين بني فجعلها الزكار بن.

(٤) عبدالحارث بن الحارب بن أسد في أصل المخطوط وكذلك في الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٧، فأسقط الزكار الحارث، فانظروا إلى هذا المحقق في سطرين أربع أخطاء.

الشاعر، بن حبيب بن كعب بن عامر بن ذكوان.

ومنهم حَمِيدُ بن هلال الفقيه وهو من بني أعصر بن ذكوان، مات أيام خالد بن عبدالله [القسري].

ومن بني نُشْبة بن مالك بن تميم بن الدؤل زهيرُ بن ذؤيب بن زياد بن حُمران بن جَسْرِ بن الحارث بن نُشبة، الذي يقول فيه حنظلةُ بن عرادة:

[من الوافر]

فوارسُ مثلُ شعبة أو زُهيرٍ ومثلُ العنبريّ مُجَرَّبينا

العنبريّ: رَقَبةُ بن الحُرِّ[1].

ومنهم حُدَيرُ بن علقمة بن ظبيان بن عبَّاد بن ذكوان رئيس بني مالك يوم قاتلوا بني العدويّة[2] في الداهنة[3].

ومن ولده: سُويدُ، وعبدالله، وعُصْم، وقُرَّة، كانوا في ألفين من العطاء.

ومن بني عدي ضرارُ بن ثعلبة المخيط غزا طائفةً من بني شيبان وبني عجل ومعه[4] بنو عدي والرّباب فَنَذِروا بهم فاقتتلوا فانهزمت بكر بن[5] وائل وأُسر منهم عدَّةٌ فطال إسارهم فسألوا أن يمضي معهم من كانوا في يده إلى بلادهم على أن أجاروهم من بكر بن وائل وضمنوا لهم أن

---

(١) رَقَبة بن الحرّ بن الحنتف بن جَعْونة بن سُحمة بن المنذِر بن الحارث بن جُهْمة بن عدي ابن جُندب بن العنبر (العنبري) بن عمرو بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨١.

(٢) بنو العدوية هم (٤) كعب وزيد وصُديّ بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ينسبون إلى أمهم العدوية، الجمهرة ج: ١ ص: ٣٠٥ س: ١٢.

(٣) الداهنة لم يذكرها غير البلاذري.

(٤) في أصل المخطوط: وبني عجل وبني عدي والرباب وبها لا يستقيم المعنى فكيف يعزو قومه وبعدها يقول فانهزمت بكر بن وائل وكما كتبت يستقيم المعنى، وعند الزكار كما هي في المخطوط ص: ٢٩٣.

(٥) قال انهزمت بكر بن وائل لأن بنو شيبان وبنو عجل من بكر بن وائل.

يعيدوهم إلى منازلهم، وكان خليفة[1] بن ثعلبة المخيط قتل رجلاً من بني تيم اللات[2] فوثبوا به فقتلوه وأخاه فقال أدهم بن عُصيم التيمي:

[من الطويل]

يُرَجِّي عديٌّ أن يؤوبَ ابن مِخْيَطٍ وقد غال جارَ الوائليِّ الغوائلُ

وقال أبو اليقظان: من بني عديّ عُمَيرُ بن خالد شهد فتح الأُبُلَّة.

ومنهم بنو شهاب[3] كانوا أشرافاً في الجاهلية، ويزعمون أنهم ردفوا الملوك في الجاهليّة، وقال الشاعر: [من الوافر]

كأرداف الملوك بني شهاب

وفي منزل كعب بن حسَّان بن شهاب اختلفت الرّباب حتى افترقوا، وكان كعب رأس بني عديّ في زمانه، وهو جَدُّ عمر بن هبيرة [الفزاري] من قِبل النساء.

ومنهم والانُ كانت له عبادةٌ وفضل وفيه يقول الشاعر: [من الطويل]

ولستَ كوالان الذي شادَ بالتُّقَى ولستَ كعمران[4] ولا كالمهلّبِ[5]

---

(١) في أصل المخطوط خليفة بن ثعلبة وعند الزكار خليف ص: ٢٩٣ رغم أنه في التي بعدها يذكره: خليفة والله المستعان على هذا المحقق.

(٢) تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٤١.

(٣) بنو شهاب بن هلال بن خلف بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن مِلكان بن عديّ بن عبدمناة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٧.

(٤) في هامش المخطوط: أراد عمران بن الحصين والمهلب بن أبي صغرة انتهى، عمران ابن الحصين صحب النبي صلى الله عليه وسلّم ابنُ عُبيد بن خلف بن عبدنهم بن جُرَيبة ابن جُهمة بن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة (لحي، خزاعة) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٩.

(٥) المهلّب بن ظالم (أبي صُفرة) بن سَرّاق بن صبح بن كِندي بن عمرو بن عدي بن وائل =

ومنهم مُسلم بن بُدَيل، كان من وجوه قومه.

ومنهم أبو شَغْل حسَّان بن عبدالله، ويقال إنه أسرَ شيبان بن شهاب على فرسٍ له.

ومنهم مِخْيَطُ واسمه ثعلبة بن مالك بن مسعدة، وكان مسعدةُ رئيساً للرّباب في الجاهلية وفيه يقول ذو الرُّمَّة: [من الوافر]

ومسعدة الذي وَردَ النسارا[1]

وأغارت بنو عديّ على بني جحدر من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بالخَوْع، فأسر[2] مسعدةُ بن مخيط شيبانَ بن شهاب جدّ بني مِسْمَع وقد ذكر ذلك ذو الرمَّة في شعره، وكان خليفة بن مخيطٍ شريفاً وهو قاتل حسَّان العنزي يوم قدار العنزي.

ومنهم طلحة بن إياس كان قاضياً لأبي جعفر أمير المؤمنين.

ومنهم إسحاق بن سويد [٧٧٩/٦٨] العدوي، كان فقيهاً ذا قدرٍ وهو الذي يقول: [من الوافر]

بَرِئْتُ من الخوارجِ لستُ منهم من الغزَّالِ سهمٍ[3] وابنِ بابِ[4]

---

= ابن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو (مزيقياء) بن عامر (ماء السماء) ابن حارثة (الغطريف) بن امرىء القيس (البطريق) بن ثعلبة (البُهلول) بن مازن (الزاد) ابن درء (الأزد)، النسب الكبير، ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٦.

(١) الشطر الأول: وجيء بفوارس كبني شهاب ديوان ذي الرمّة ج: ٢ ص: ١٣٨٤ والنسار جبل في ناحية حمى ضرية ـ معجم البلدان ـ.

(٢) فأسر في أصل المخطوط وعند الزكار ص: ٢٩٤ فأخذ.

(٣) في أصل المخطوطين: سهم وعند الزكار ص: ٢٩٤ منهم.

(٤) بهامش المخطوط: الغزّال: واصل بن عطاء، وابن باب: هو عمرو بن عُبيد بن باب، وهذان اللذان ذكرهما في الهامش هما رأسا المعتزلة وأصل الاعتزال.

وقال أبو اليقظان أيضاً: حضر من بني عديّ مع عائشة أمّ المؤمنين يوم الجمل عدَّةٌ، وقالوا: [من الرجز]

نحنُ عديٌّ نبتغي عَلِيّا نحمل ماذيَّاً[1] ومَشْرِفِيّا

وبيضةً والحلقَ الملويّا

فقُتل منهم بشرٌ كثير

ومن بني عديٍّ أبو ناعمة عمرو بن عيسى كان له قدرٌ وصلاح، وفيه يقول الفرزدق: [من الطويل]

أظنُّ ابنَ عيسى لاقياً مثل وقعتي بعمروِ بن عفرا وهي قاصمة الظَّهْرِ

تغوَّفتُ[2] مالَ ابنَي حُجينٍ وماهما كذي حَطَمٍ فانٍ ولا ضَرَعٍ غَمْرِ

وكان الفرزدق سأل ابني حُجَين جائزةً فأشار عليهما عمرُو بن عيسى أن يعتلاّ[3].

ومن بني عديّ أبو قتادة كان له فضلٌ، وكان يقول: اللهمَّ ارزقني شهادةً يسبق بُشراها أذاها، وفرحُها حُزنها تختلني فيها عن نفسي، فغزا سجستان مع عبدالرحمن بن سَمَرةَ[4] فأتاه العدوّ وهو نائم فذبحوه.

---

(١) الماذيّ: السلاح من الحديد ـ اللسان ـ.

(٢) في أصل المخطوطين تغوقت بالغين المعجمة وفي الديوان ج: ١ ص: ٣٣١ طبعة دار الكتاب العربي ببيروت تقوّف، وفي هامش الديوان: تقوّف المال: منعه على أصحابه، وعند الزكار تقوّفتُ وفي الهامش: تقوف المال حجره على أصحابه وفي اللسان غيفان: موضع.

(٣) في أصل المخطوطين: يعتلاّ بالعين المهملة وعند الزكار، يفتلا بالفاء المعجمة ص: ٢٩٥.

(٤) عبدالرحمن بن سَمُرة بن حبيب بن عبدشمس بن عبدمناف، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣.

ومنهم العلاء بن زياد وكان من عُبَّاد الناس ولا عقب له.

ومنهم شَويس العدويّ الذي يقول: والله لله أحبّ إلى قلبي من لحم جزور يهيّؤ في عَشِيَّةٍ بمريّة، وما أحبُّ الرطانة ولا إنقاضي العسرة وما قرقمني[1] إلاّ الكرم.

ومنهم أبو فرعون الذي كان يسأل بالبصرة، وكان شاعراً وهو القائل:

[من مجزوء البسيط]

أبصرتُ في النوم بختي ... في سوء زَيٍّ وسَمْتِ
أعمى أصمُّ كئيباً ... أبا بنين وبِنْتِ
فقلت: أَخَسسْت رزقي ... فقال: رزقُكَ في استي
فكيف لي بدواءٍ ... يلين لي بطن بختي

وقال محمد بن سعد: شويس العدوي يكنى أبا الرُّقاد، وكان ممن حضر فتح الأُبُلَّة والفرات.

وأبو قتادة العدوي واسمه تميم بن نذير.

وأبو السوَّار العدوي واسمه حسَّان بن حُريث.

والعلاء بن زياد بن مطر العدوي مات في ولاية الحجَّاج.

قال: وحُميد بن هلال يكنى أبا نضرة مات في ولاية خالد بن عبدالله القسري العراق[2].

---

(١) في المخطوط: وما قرقمني وفي مخطوط استنبول: وما ترقمني وعند الزكار: وما ترقمني. وفي اللسان: ما قرقمني إلاّ الكرم، أي إنما جئت ضاوياً لكرم آبائي وسخائهم بطعامهم عن بطونهم.

(٢) هكذا في أصل المخطوطين: عبدالله القسري العراق. فأضاف الزكار من عنده فقال: عبد الله القسري في العراق فتغير المعنى ص: ٢٩٦.

إسحاق بن سُوَيد العدوي مات في خلافة أبي العباس في الطاعون الذي كان بالبصرة.

وأبو نعامة العدوي عمرو بن عيسى.

قال أبو عبيدة: غزا مسعدةُ بن المخيط بكرَ بن وائل، فطعنه أبو شَغْل شيبان بن شهاب[1] فلما سقط أخذه ربعيُّ بن شهاب العدوي[2] فأسره.

* * *

(١) وأيضاً هكذا في المخطوطين: شيبان بن شهاب، فأضاف الزكار من عنده شيبان بن شهاب العدوي ولذلك اضطرب المعنى.

(٢) ربعيّ بن شهاب بن هلال بن خلف بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن مِلْكان بن عديّ (العدوي) بن عبدمناة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٧، وهنا لا يستقيم المعنى فكيف يأسره ربعي بن شهاب وهو عدويّ مثله ويستقيم المعنى إذا قلنا فطعن أبا شَغل، أو كان ربعي ابن شهاب مع بكر بن وائل على قومه بني عديّ بن عبد مناة.

# نسبُ ثور بن عبدمناة بن أدٍّ بن طابخة

٩ـ وولد ثورُ أطحل بن عبد مناة مِلْكان

وقال هشام: كلّ شيء في العرب فهو مِلْكان بكسر الميم إلاَّ في جَرْم مَلَكان بفتح الميم واللام ابن رَبَّان بالفتح(١).

فولد مِلْكانُ [بن ثور] عامرَ بن ملكان، ومالكَ بن ملكان.

فولد عامرُ بن ملكان ثعلبة وأسلم.

فولد عامرُ بن ملكان ثعلبة وأسلم.

فولد أسلمُ بن عامر بن ملكان عامرَ بن أسلم.

منهم الهيثمُ بن رَزِينٍ الذي قدم مع مُزَرِّد(٢) الكوفة ليسألا قومهما، فأُجزلت عطيةُ الهيثم ولم يعط مزرّد ما أرضاه، فقال مزرّد: [من الطويل]

أتيتُ بني عمّي فضنُّوا بمالِهِم ... عليَّ ومَنْ يجهل فإنّيَ عارف

فهلاَّ جمعتم جَمْعَ ثورٍ لهيثمٍ ... وأنتمُ مع الغُرّ الكرام الغطارف

فولد ثعلبةُ بن عامر بن ملكان الحارثَ وشُقرةَ بضم الشين.

ومنهم قيّارُ بن حسان بن فزارة بن ربيعة بن أوس بن عبدالله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة، الذي ذكره البَرْدخت العُكلي، ونزل جرير بن

---

(١) ويوجد آخر بالفتح ذكره ابن حبيب في كتابه مختلف القبائل ومؤتلفها ص: ٦ وفي السكون مَلَكان مفتوح الميم واللام ابن عبّاد بن عياض بن عقبة بن السكون.

(٢) مزرِّد الشاعر واسمه يزيد أخو الشماخ الشاعر بن ضرار بن سنان بن أمة بن عمرو بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٨.

عطيّة الخطفى بقيّار فقال: [من البسيط]

أبلغْ جريراً وقيّاراً وقُلْ لهما ألستما تحت خلق الله في النار
ما زلتَ تطلبُ أوضاراً وتلحسها حتّى وَقَعْتَ على الثّوريّ قيّارِ
ما ثور أطحل إذا عدّوا مساعيهم ولا كُليبُ بن يربوعٍ[1] بأخيارِ

فقال جرير: من هذا؟ قالوا: البردخت، قال: وما البردخت؟ قالوا: الفارغ، قال: فوالله لأجعلنَّ له بنفسي وشعري شغلاً.

## الربيع بن خُثَيم

١٠ـ ومنهم الربيعُ بن خُثيم الثوري، ولم ينفذ ابن الكلبي نسبه، وكان عابداً.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا عبدالواحد بن زياد، عن عبدالله بن ربيع بن خُثَيم، عن أبي عبيدة بن عبدالله،** قال: كان الربيع بن خُثَيم إذا أتى عبدالله بن مسعود لم يكن عليه إذن حتى يفرغ كل واحد منهما من صاحبه، وكان يقول له: لو رآك النبي صلى الله عليه وسلّم لأحبّكَ، وما رأيتُكَ إلاّ ذكرت المخبتين[2].

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عيسى بن سليم، عن أبي وائل،** قال: خرجنا مع عبدالله بن مسعود ومعنا ربيع بن خُثَيم فمررنا بحدّاد، فقام عبدالله ينظر إلى حديدة في النار فنظر ربيع إليها فتمايل ليسقط، فمضى عبدالله حتى أتينا على أتون على شاطىء الفرات، فلما رآه عبدالله والنار تلتهب فيه، قرأ هذه الآية: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا وَإِذَآ

---

(١) جرير الشاعر بن عطية بن حُذيفة (الخطفى) بن بدر بن سلمة بن عوف بن كُليب بن يربوع، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٨.
(٢) الإخبات: الخضوع والخشوع ـ اللسان ـ.

﴿أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾[1] قال فصُعِقَ الربيع فاحتملناه فجئنا به إلى أهله، قال: فرابطه عبدالله إلى الظهر فلم يُفِقْ، ثم رابطه إلى العصر فلم يفق، فرابطه إلى المغرب فلم يفق، ثم إنه أفاق فرجع عبدالله إلى أهله.

وحدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا أبو حيَّان، حدثني أبي، قال: كان الربيع بعدما سقط شِقَّه يهادى بين الرجلين إلى مسجد قومه، وكان أصحاب عبدالله بن مسعود يقولون له: يا أبا يزيد لقد رخّص الله لك فلو صلّيت في بيتك، فيقول: إنَّه كما تقولون ولكني سمعته ينادي حيّ على الفلاح، فمن سمعه منكم ينادي حيّ على الفلاح فليجبْه إن استطاع ولو زحفاً، ولو حبواً.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن محمد بن طلحة، عن زبيد اليامّي، أنَّ الربيع بن خُثيم كان كلّ غداةٍ إذا انصرف أقبل عليهم بوجهه فقال: قولوا خيراً، داوموا على صالحة واستكثروا من الخير، واستقِلّوا من الشرّ، لا يتطاولنَّ عليكم الأمَدَ فتقسوا قلوبكم: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾[2].

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو حيَّان، حدثني أبي وسعيد بن مسروق، عن ربيع بن خُثيم، قال: لا خير في الكلام بعد أن تسمع التكبير والتسبيح والتمجيد وشهادة أن لا إله إلاّ الله، وقراءةُ القرآن، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وسؤالك الخير وتعوّذ من الشرّ.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا أبو حيَّان، حدثتني أمّ الأسود بنت

---

(١) سورة الفرقان رقم: ٢٥ الآيتان رقم ١٢و١٣.
(٢) سورة الأنفال رقم: ٨ الآية رقم: ٢١.

هلال، قالت: كانت ابنة الربيع تقول لأبيها: يا أبتاه دعني ألعب، فيقول: يا بنيّة قولي خيراً، فإني لم أسمع الله عزَّ وجلَّ رضي اللعب لأحد، فتلقّنها أمها فتقول: لا تقولي ألعب قولي أتحدّث إلى آل فلان فيتركها.

حدثنا أحمد، ثنا شبابة بن سوّار، ثنا يونس، ثنا بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم، أنَّ ابنته أتته فقالت: يا أبه أذهبُ ألعب؟ فسكت عنها، فقال من حوله: سبحان الله لو أمرتها أن تذهب فتلعب. فقال: لا والله لا يُكتب عليَّ أنّي أمرتها باللعب.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن نُسَير بن ذُعْلوق، عن هبيرة بن خُزَيمة، قال: أنا أول من أتى الربيع بن خثيم بقتل الحسين بن عليّ، فقال: أقتلوه. أقتلوه؟ ثم قرأ: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾(١).

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو النضر، عن زكريا بن سلام، عن بلال بن المنذر، قال: قال رجلٌ: إن لم أستخرج اليوم من ربيع سُبَّةً لأحدٍ لا أستخرجه أبداً، فقلت: يا أبا يزيد قد قُتل ابن فاطمة، قال: فاسترجع ثم تلا: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ الآية، قال: فقلتُ: ما تقول؟ قال: ما أقول: إلى الله إيابهم وعلى الله حسابهم(٢).

حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا وكيع [٦٨/٧٨٠] بن الجراح، عن سفيان، عن أبيه، قال: قال ربيع: اضْطروا هذا القرآن إلى الله ورسوله. قال أحمد بن إبراهيم: يعني ردّوه إلى الله ورسوله.

---

(١) سورة الزمر رقم: ٣٩ الآية رقم: ٤٦.

(٢) هكذا في أصل المخطوط ولكن الزكار ص: ٣٠٠ جعلها آية قرآنية وهذا غير صحيح لأن الآية ﴿ إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم﴾ سورة الغاشية رقم: ٨٨ الآيتان رقم: ٢٥و٢٦.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا وكيع وعبدالرحمن، عن سفيان، عن نُسَير بن ذُعْلوق، عن إبراهيم التيمي، قال: حدثني من صحب الربيع بن خثيم عشرين سنةً فما سمع منه كلمةً تُعاب.

حدثنا أحمد، ثنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قال فلان: إنّي لأرى الربيع بن خثيم لم يتكلم منذ عشرين سنةً إلاّ بكلمة تصعد.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو بدر، عن سفيان، عن رجل من بني تيم الله، قال: جالستُ الربيع بن خثيم عشر سنين فما سمعته يسأل عن شيء من أمر الدنيا إلاّ مرّتين، قال مرةً: أحيّةٌ والدتك؟ وقال مرّة أخرى: كم لك من مسجدٍ؟

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو السري سهل بن محمود، ثنا عُبيدالله الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن الربيع، أنه قال: أرِيدوا الخير، وأكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله، واعلموا أنّ الغائب إذا طالت غيبته وحُمَّت جيئته، وانتظره أهله، أوشك أن يقدم عليهم.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا فطر، عن منذر الثوري، عن الربيع، قال: ليتَّقِ أحدكم تكذيب الله إياه بأن يقول: قال الله كذا وكذا، فيقول: كذبت لم أقله، ويقول: لم يقل الله كذا، فيقول: كذبت قد قلته.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا حميد بن عبيد، حدثني أبي عن أمّ الأسود سريّة كانت للربيع بن خثيم، قالت: كان يعجب الربيع السكّر يأكله، فجاء سائل فناوله منه شيئاً، فقلت: ما يصنع هذا بالسكّر الخبز خير له، قال: إنّي سمعتُ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[1] ويقول: ﴿وَيُطْعِمُونَ

---

(١) سورة آل عمران رقم: ٣ الآية رقم: ٩٢.

﴿ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾[1].

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا خلّاد بن يحيى السُّلمي، ثنا سفيان، أخبرتني سريّة الربيع، قالت: كان عمل الربيع كلّه سرّاً، إن كان ليجيء وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه.

حدثنا أحمد، ثنا وكيع، أنبأ الأعمش، عن منذر، عن الربيع، أنّه كان يكنس الحش بنفسه، فقيل له: إنّك تُكفى، فقال: إنّي آخذ بنصيبي من هذه المهنة.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا وكيع، عن سفيان، عن سريّة الربيع، أنه كان يأمر بالدار فتنظّف.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه سعيد بن مسروق، عن أبي يعلى، عن الربيع، قال: ما من غائب ينتظره المؤمن خير له من الموت.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني يحيى بن معين، ثنا محمد بن فضيل، أنبأ أبي، عن سعيد بن مسروق عن ربيع، أنّه لبس قميصاً سنبلانياً ثمنه ثلاثة دراهم أو أربعة، فكان إذا مدَّ كمّه بلغ أظفاره، وإذا أرسله بلغ ساعده، قال: فكان يقول إذا رأى بياض القميص: أي عُبَيد تواضع لربّك، ثم يقول: أيْ لُحَيمة[2] أي دُميّة كيف تصنعان إذا ﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾[3] كيف تصنعان ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۞ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۞ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾[4].

حدثنا أحمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن بكر بن ماعز، قال: أصابَ

---

(١) سورة الإنسان رقم: ٧٦ الآية رقم: ٨.

(٢) في أصل المخطوطين لحيمة بالميم فكتبها الزكار لحية من دون ميم ص: ٣٠٢.

(٣) سورة الحاقة رقم: ٦٩ الآية رقم: ١٤.

(٤) سورة الفجر رقم: ٨٩ الآيات ذوات الأرقام: ٢١ـ٢٣.

الربيعَ الفالجُ فكان يسيل لعابه، فرآني أنظر إليه فقال: ما تنظر، ما أَحَبُّ أنَّ ما بي بأعتى الديلم على الله.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن نُسَير،** قال: قال رجلٌ للربيع: أَوْصِ لي بمصحفك، فنظر إلى ابن له صغير، فقال: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾[1].

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن نُسَير،** أَنَّ الربيع كان يقول إذا أتوه: أعوذ بالله من شرّكم، قال ابن مهدي: يعني من يجلس إليه.

**حدثنا أحمد، ثنا عبيدالله بن موسى، أنبأ الأعمش، عن منذر، عن الثوري؛** أَنَّ الربيع بن خثيم قال لأهله: اصنعوا لنا خبيصاً فصنعوه، فدعا رجلاً به خَبلٌ فجعل يلقمه ولعابه يسيل، فلما خرج قال أهله: تكلفنا وصنعنا، ثم أطعمته هذا، ما يدري هذا ما يأكل، فقال: ولكن الله يدري.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبدالله بن نمير، أنبأ الأعمش، عن إبراهيم،** قال: كان الربيع بن خُثيم يزور علقمة وكان في الحيّ جماعةٌ والطريق في المسجد، فدخلَ المسجدَ نساءٌ، فلم ينظر إليهنَّ حتى خرجن فقيل: ألا تستأذن على علقمة؟ فقال: إنَّ بابه مغلق وأنا أكره أن أُؤذيه.

**حدثنا أحمد، ثنا ابن مهدي، عن محمد بن عيينة،** قال: كان ربيع بن خثيم يقول لعلقمة: ما بالكوفة أحدٌ أزوره غيرك.

**حدثنا احمد، ثنا ابن مهدي، ثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري،** قال: كان الربيع إذا سجد في الرعد قال: بل طوعاً يا ربّنا.

**حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى منذر أو**

---

(١) سورة الأنفال رقم: ٨ الآية رقم: ٧٥.

عن ربيع، قال: إنَّ للحديث ضوءاً كضوء النهار يُعرف، وظلمة كظلمة الليل تنكر.

حدثنا أحمد، ثنا ابن مهدي، عن عبدالله بن المبارك، قال: كتب الربيع إلى أخٍ له: أن رُمَّ جهازك وافرغْ من زادك وكنْ وصيّ نفسك ولا تجعل أوصياءك الرجال.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا ابن مهدي، عن مفضل بن يونس، قال: ذُكر عند الربيع رجل فقال: ما أنا عن نفسي براضٍ فأتفرّغ من ذمّها لذمّ الناس، إن الناس خافوا الله على ذنوب العباد، وأمنوه على ذنوب أنفسهم.

وحدثني بكر بن الهيثم، حدثني عبيد بن جَنَّاد، قال: بلغني أن الربيع بن خُثيم قال: أنا أسأل الله حاجة مذ عشرون سنة فما أجابني إليها، وهي تركي ما لا يعنيني.

قال: وبلغني أنه قال: لولا أن أمدح نفسي لذممتها.

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عمارة بن القعقاع، قال: سمعتُ شُبرمة يقول: ما رأيت بالكوفة حيّاً أكثر فقيهاً متعبّداً من بني ثور.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن العلاء بن المسيَّب، عن أبي يعلى، قال: لقد أدركتُ في بني ثور ثلاثين رجلاً ما منهم رجل دون الربيع بن خثيم.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، قال: كان الربيع بن خثيم يقول إذا قيل له: كيف أصبحتم؟ أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا.

حدثنا أحمد، ثنا عبدالرحمن، عن سُريّة الربيع، أن الربيع كان يحبُّ السكَّر

ويحبَّ أن يَطعم منه، وكان يتصدَّق بالرغيف ويقول: إنّي لأكره أن تكون صدقتي كسراً.

**حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبيه،** قال: قيل لأبي وائل: أنتَ أكبرُ أم الربيع؟ فقال: أنا أكبرُ منه سناً وهو أكبر مني عقلاً.

**حدثنا أحمد ثنا هُشيم، عن مغيرة،** أنَّ الربيع كان له على رجلٍ حقّ، فكان يأتيه فيقوم على بابه فيقول: أيمّ فلان، إن كنتَ موسراً فأدِّ وإن كنت معسراً فإلى ميسرة.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا زيد بن الحُباب العكلي، عن سفيان، عن بعض أصحاب الربيع،** أن الربيع كان يصلي بالليل في داره فإذا سمع حسّ أحدٍ يمرّ في الطريق كفَّ، فإذا علم أنه مضى أخذ في صلاته.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا زيد بن الحباب، أخبرني سعيد بن عبدالله بن الربيع، أخبرتني جدَّتي أم أبي سريَّة الربيع،** أنها قالت له: ألا تنام الليل؟ فقال: وكيف ينام من يخاف البيات؟ وكان لا ينام.

**حدثنا أحمد[1] بن إبراهيم، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن أبيه، عن بكر بن ماعز،** قال: قال لي الربيع: يا بكر بن ماعز أخزن لسانك إلاّ ممَّا لك لا عليك، إني اتَّهمتُ الناس على ديني فاتَّهمهم على دينك. أطْعِ الله فيما علمتَ وما استؤثر به عليك فَكِلْهُ إلى عالمِه، ما كل ما أنزل علَى محمد صلى الله عليه وسلّم أدركتم علمه، وما كل ما تقرأون تدرون ما هو، لأنا عليكم في العمد أخوف مني عليكم في [٦٨/٧٨١] الخطأ ما ابتغيتم الخير وفررتم من الشرّ، ما خياركم بخيار الناس ولكنهم خيرٌ ممَّن هو شرّ منهم، السرائر، السرائر التي تخفى من الناس وهي عند الله بادية، التمسوا

---

(١) في أصل المخطوطين محمد وهو سهو من الناسخ.

دواءكم، وما دواؤكم، أن تتوبوا إلى الله ثم لا تعودوا.

حدثنا أحمد، ثنا يعلى بن عبيد، عن أبيه، قال: كان للربيع غلام فكان يميل بين أن يعتقه أو يبيعه ويتصدّق بثمنه فباعه بألفي درهم ففرّقها صرراً.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا علي بن الحسن، عن عبدالله، عن سفيان، قال: كان الربيع إذا دخل بيته وخلا، قال: مرحباً بكاتبيَّ وشاهديَّ وصاحبيَّ، تعاليا فاكتبا من الكلام الطيب: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاَّ الله والله أكبر.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا يحيى بن سعيد القرشي، ثنا مالك بن مغول، عن الشعبي، قال: ما جلس ربيع بن خثيم في مجلس ولا على طريق مذ ائتزر، وقال: أخاف أن يظلم رجل فلا أنصره، ويفتري رجل على رجل فأكلف الشهادة، أو لا أغضّ البصر، ولا أهدي السبيل، أو يقع عن حاملة حملها فلا أحمله عليها، أو يسلّم عليَّ[1] فلا أرد السلام.

حدثنا أحمد بن شعيب بن حرب، عن مالك بن مغول، عن الشعبي، بمثله، قال: فكنا ندخل عليه في بيته أو قال في منزله.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا زهير بن حرب، ثنا جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة، قال: كان الربيع إذا اشتدّ عليه الحرّ في جوف الليل ركز رمحه في وسط داره ثم صلى إليه.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا وكيع؛ عن سفيان، عن أبيه، عن منذر، عن الربيع، أنه أوصى عند موته: هذا ما أقرّ به الربيع بن خثيم على نفسه، وأشهد الله عليه، وكفى بالله شهيداً، وجازياً لعبادة الصالحين، ومثيباً، بأنّي رضيت بالله ربّاً، وبمحمد نبيّاً، وبالإسلام ديناً، ورضيتُ لنفسي ولمن أطاعني بأني أعبده في العابدين وأحمده في الحامدين، وأنصح لجماعة المسلمين.

---

(١) في أصل المخطوطين يسلم عليَّ، ولكن الزكار أسقط عليّ ص: ٣٠٦.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن قيس بن سليم العنبري، عن جَوَّاب التيمي، قال: جاءتِ أخت الربيع عائدة لِبُنَيٍّ له، فقالت: كيف أنت يا بنيَّ، فجلس ربيع فقال: أأرضعتهِ؟ قالت: لا، قال: فما عليك لو قلت يا بن أخي فصدقت.

قال: وكان الربيع يأتي القبور فيقول: يا أهل القبور كنتم وكنَّا جميعاً، وسنكون وأنتم جميعاً.

حدثنا أحمد، ثنا عبدالوهاب بن عبدالحميد الثقفي، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، قال: دخلنا على الربيع بن خثيم، فقال: اللهمَّ لك الحمد كلّه، وبيدك الخير كلّه. أسألك من الخير كلّه، وأعوذ بك من الشرّ كلّه.

حدثنا أحمد، ثنا بعض أصحابنا، عن سفيان، أراد عن منذر، قال: ما جلس الربيع مذ ائتزر خارجاً إلا مرّة، فجاءت بندقة فأصابت جبهته فأدمته، فقال الربيع: أتّعظ يا ربيع.

حدثنا أحمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منذر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾[1]، قال: من كلِّ شيء ضاق على الناس.

حدثنا أحمد، ثنا يحيى عن سفيان، عن سالم، عن منذر، قال: كان الربيع إذا رآني تعجبني الكتب، قال: ألا أدلُّك على صحيفةٍ عليها خاتم محمد صلى الله عليه وسلّم، ثم يتلو: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾[2]، الآيات.

حدثنا أحمد، ثنا عثمان بن زُفر بن مزاحم بن زفر التيمي، ثنا ربيع بن منذر الثوري، عن أبيه، عن ربيع، قال: كلُّ ما لا يُبتغى به وجه الله مُضْمَحِلّ.

---

(١) سورة الطلاق رقم: ٦٥ الآية رقم: ٢.

(٢) سورة الأنعام رقم: ٦ الآية رقم: ١٥١.

حدثنا أحمد بن إبراهيم؛ ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، قال: كان رجل من الخوارج يجلس إلى الحيّ فهمُّوا به، فقال الربيع: ﴿وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرًا جَمِيلًا﴾[1].

حدثنا أحمد، ثنا وكيع، عن سفيان، أنَّ فرساً للربيع سُرقت فحمل على مهرها في سبيل الله، وقال: اللهمّ إنه سرقني ولم أكن لأسرقه فأصلحه.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبيه، عن بكر بن ماعز، قال: بلغ الربيع أن عَزْرَة، أو عروة، يقول: إن[2] جاءت الفتن فقد رأينا وجَرَّبْنَا، فقال: أرأيتم صُمّاً خُرْساً عُمْياً.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا علي بن الحسن، عن عبدالله، عن سفيان، قال: كان يتبعُ الربيعَ يوم الجمعة شبابٌ من الحيّ إذا راح، فيقول بيده: أعوذ بالله من شرّكم.

حدثنا أحمد، ثنا علي بن الحسن، عن عبدالله، عن عيسى بن عمر، قال: ذكروا عند الربيع شيئاً من أمر الناس، فقال: ذكر الله خير من ذكر الرجال.

حدثني عبدالله بن صالح العجلي، عن يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري، عن أبيه، قال: أغزا عليٌّ عليه السلام الربيعَ الديلم وعقد له على أربعة آلاف من المسلمين.

حدثني بعض أهل قزوين، قال: بقزوين مسجد للربيع بن خثيم معروف، وكانت فيه شجرة يزعمون أنه غرس سواكه فأورق وصار شجرة تتمسَّح بها

---

(١) سورة المزمل رقم: ٧٣ الآية رقم: ١٠.

(٢) عند الزكار ص: ٣٠٨ أن الهمزة مفتوحة وهو خطأ بعد فعل القول تكون إن بكسر الهمزة. ويذكرني قول يحيى بن يعمر للحجّاج عندما سأله الحجاج عن نفسه أي يلحن قال نعم يا أمير تضع إن مكان أن وأن مكان إن إن وهذا الزكار يشبه الحجاج باللحن.

العامة، فقطعها السلطان في أيام عبدالله بن طاهر[1] لئلا يفتن الناس بها.

حدثنا أحمد بن إبراهيم؛ ثنا سهيل بن محمود، ثنا مبارك بن سعيد، عن ياسين الزيات، قال: جاء بن الكواء[2] إلى ربيع فقال: دلّني على من هو خير منك، فقال: من كان منطقه ذكراً، أو صمته فكراً، ومسيره تدبّراً فهو خيرٌ مني.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبدالعزيز بن أبان أبو محمد، ثنا سفيان، عن أبي حيّان، عن أبيه، قال: حملتُ جنازة الربيع مرّة[3]، قال سفيان: من كثرة الزحام.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا جعفر بن عون، عن أبي حيَّان التيمي، عن أبيه، قال: أوصى الربيع فقال: لا تشعروا بموتي أحداً، وسُلُّوني إلى ربّي سلاًّ.

وكان عمرو بن ميمون الأودي[4]، قال: لا تخفوا عليَّ موت أخي، فقالوا: إن أخاك أوصى أن لا تشعروا بموته أحد فتعهد ذلك، قال عمرو: فبتُّ تلك الليلة على بعض دكاكين بني ثور مخافة أن أسبق به.

حدثني عبدالله بن صالح، ثنا المحاربي، عن عبدالملك بن عمير، قال: قيل للربيع بن خثيم في مرضه ألا ندعو لك طبيباً؟ فقال: أنظروني وتفكّر ثم قال: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَـٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾[5] كان فيهم الداء والدواء فهلك المداوون والمتداوون، لا والله لا تدعون لي طبيباً.

---

(١) عبدالله بن طاهر أحد قواد المأمون ثم ولي خراسان وهو عبدالله بن طاهر بن الحسين (ذو اليمنين) بن مصعب الخزاعي. الطبري ج: ٨ ص: ٥٩٣.

(٢) ابن الكواء هو عبدالله بن الكواء الخارجي وهوعبدالله بن عمرو (الكّواء) بن النعمان بن ظالم بن مالك بن أبيّ بن عُصم بن سعد بن عمرو بن جُشم بن كنانة بن حرب بن يشكر (اليشكري) بن بكر بن وائل، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٦٢.

(٣) في هامش المخطوط: في خ امرأة.

(٤) أود بطن بن صعب العشيرة بن مالك (مذجح) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٩.

(٥) سورة الفرقان رقم: ٢٥ الآية رقم: ٣٨.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو داود، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن الربيع، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾[1] قال: أن يُطاع فلا يعصى، ويُشكر فلا يُكفر، ويُذكر فلا يُنْسى.

حدثنا أحمد، ثنا أبو داود، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن الربيع، في قوله عزّ اسمه: ﴿... ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ...﴾[2] قال: تُؤتيهُ وأنت شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر.

حدثنا عفان، ثنا سليم بن أخضر، أنبأ ابن عون، عن مسلم أبي عبدالله، قال: كان ربيع بن خثيم في المسجد ورجل خلفه، فلما ثاروا إلى الصلاة جعل الرجل يقول له: تقدّم، فلا يجد الربيع مساغاً بين يديه، فرفع الرجل يده فوجأ عنق الربيع، وهو لا يعرفه فالتفت الربيع إليه فقال له: رحمك الله رحمك الله، وجعل الرجل يبكي حين عرف ربيعاً.

حدثنا أحمد، ثنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن نُسَير بن ذُعْلوق، قال: كان الربيع يبكي حتى تبتلّ لحيته من دموعه، ثم يقول: لقد أدركنا قوماً ما كنّا في جنوبهم إلاّ لصوصاً.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، حدثني سيف بن هارون، عن عبدالملك، عن عبدخير، قال: كنت رفيقاً للربيع في غزاة فرجع ومعه رقيق ودواب، قال: فمكثت قليلاً ثم أتيته فلم أُحسَّ من ذلك شيئاً، فقلت: ما فعل رقيقك ودوابك؟ فلم يجبني، فأعدتُ عليه، فقال: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾[3].

---

(١) سورة آل عمران رقم: ٣ الآية رقم: ١٠٢.

(٢) سورة البقرة رقم: ٢ الآية رقم: ١٧٧.

(٣) سورة آل عمران رقم: ٢ الآية رقم: ٩٢.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم،** قال: قيل للربيع: لو كنت تقول البيت من الشعر فقد كان أصحابك يقولون، فقال: إنه ليس شيء يتكلم به أحد إلاّ وجده في أمامه وأنا أكره أن أجد في أمامي شعراً [٧٨٢/٦٨].

**حدثنا إبراهيم، ثنا الحسن بن الربيع، عن ابن إدريس، عن حصين، عن الربيع،** أنه كان يقول إذا أراد أن يفطر: الحمد لله الذي أعانني فصمتُ ورزقني فأفطرتُ.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا بُكير بن محمد بن أسماء بن عبيد، عن مسلم الخوّاص،** أنه سمعه يقول: كان الربيع قد حفر في داره قبراً، فإذا وجد من قلبه قسوةً أو جفوةً جاء فاضطجع في القبر، فيمكث فيه ما شاء الله، ثم يقول: ربّ ارجعُونِ، ربّ ارجعُونِ ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ * لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾[١]، ثم يقول: يا ربيع قد رجعت، قد رجعت، ثم يقوم فيمكث ما شاء وذلك يُرى فيه.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبدالله بن جعفر الرقي، ثنا أبو المُليح، عن يوسف بن الحجاج الأنماطي،** قال: سمعت الربيع بن خثيم يقول: لأن أقلّب بيديَّ شحم خنزير أحبُّ إليَّ من أن أقلّب بهما كعبي[٢] النَّردشير.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، عن الأعمش، عن أبيّ رزين، عن الربيع،** في قوله: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾[٣] قال: مات على المعصية.

---

(١) سورة المؤمنون رقم: ٢٣ الآيتان رقم: ٩٩و١٠٠.
(٢) في أصل المخطوطين لعتبى باللام وفي هامشهما في خ: كعبي.
(٣) سورة البقرة رقم: ٢ الآية رقم: ٨١.

وقال محمد بن سعد: كان الربيع يدعى أبا يزيد، ومات في ولاية عبيدالله بن زياد.

ومن بني ثور بكرُ بن ماعز، وأبو يعلى منذر الثوري.

## سفيان الثوري

١١ـ ومنهم سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبدالله بن موهبة بن أبيّ بن عبدالله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر[١] بن مِلْكان بن ثور (أطحل) بن عبدمناة بن أدّ. وأخوه المبارك بن سعيد.

وكان سفيان بن سعيد وهو الثوري الفقيه يكنى أبا عبدالله، ومات أبوه سعيد في ولاية عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز العراق ليزيد الناقص.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن بشر بن الحارث العابد،** قال: سفيان بن عيينة[٢] وكان شيخ الناس: الناس ثلاثة، ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، وسفيان الثوري في زمانه.

وقال عبدالله بن المبارك ليحيى بن سعيد القطان: إذا لقيت سفيان فلا تسأله إلاّ عن رأيه.

**وحدثني أبو الحسن المدائني، عن الفضل بن عياض،** أنه قال لسفيان الثوري: دلّني على رجل صدق أجلس إليه، فقال: تلك ضالّة لا توجد.

وقيل لسفيان: إنّك لتكثر ذكر شهوتك للموت وقد جاء في ذلك

---

(١) في أصل المخوطين ابن عامر ولكن الزكار أسقط ابن عامر من تسلسل النسب ص: ٣١٢.

(٢) سفيان بن حُذَيفة (عيينة) بن حصن بن حُذيفة بن بدر بن عمرو بن جُويّة بن لوذان بن ثعلبة بن عدي (فزارة، الفزاري) بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣٠.

ما تعلم، فقال: إنّ الله ليعلم لأيّ شيء أشتهيه، أخافُ أن أُحوَّل عمّا أنا عليه وأنتقل إلى غيره.

وقال أحمد بن إبراهيم، ثنا وكيع قال: بعث سفيان إلى متطبب بمائِهِ فزعموا أنه قال: إن لم يكن هذا محموماً فهو محزون.

قالوا: وكان سفيان يقول: إني لأحزن فأبول دماً.

أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك عن سفيان، قال: ذكر الموت غنى، وقال: ما أطاق أحد العبادة إلاّ بخوف.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني خلف بن تميم، قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول: وجدتُ قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء في بتوت[1] وعباء، وقال: كانوا يحبّون الأسفار ويعجبهم أن يموتوا غرباء.

وقال عبدالله بن المبارك: قلتُ لسفيان إذا كانت الفتنة فأين ترى أن أنزل؟ فقال: الكوفة أو البصرة.

حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني حسن بن الربيع، عن عبدالله بن المبارك، حدثني عمّار بن سيف الضبّي، قال: شرب سفيان الثوري عندي دواء، فقلت له: أجيئك بعسلٍ أو نبيذ، فقال: بعسل.

حدثني أحمد بن إبراهيم، عن حسن، عن محمد بن إسماعيل، قال: قلت لسفيان في شيءٍ من الأشياء إذا كان قابل، فقال أتراني يا محمد أعيش إلى قابل، إنّا لله إذاً.

المدائني عن ابن المبارك، قال: قال سفيان الثوري: نظام العبادة

---

(١) البتّ: كساء غليظ، مهلهل، مربّع أخضر وقيل هو من وبر وصوف والجمع البتوت ـ اللسان ـ.

النصيحة للناس، ونظام الصدقة الرحمة لذوي الخلَّة، ونظام العلم صدق اللسان، فأيّ هذه الخلال فقد نظامه بطل فضله.

قال: وقال سفيان: أنا للظالم أرحم مني للمظلوم.

حدثني أبو عمران المقرىء الضرير، قال: سمعت ابن عيينة يقول: لله درّ الثوري، بلغني أنه قال: عجباً لرجل يعرّفه صاحبه، بمودّته ونصيحته ولا يعلم منه إلاّ خيراً خمسين سنةً ثم يأتيه رجل لا يعرفه فيخبره عنه بسوء فيقبله منه ويطرح معرفته.

حدثني بكر بن الهيثم، عن محمد بن يوسف الفاريابي، قال: قال سفيان الثوري: لقد صدق جعفر بن عمرو بن حُريث حيث قال: لا ينبغي للعاقل أن يسمع من ذي غيبة. فإنّ المغتاب عندك اليوم مغتاب لك غداً.

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبو بكر الأعين، قالا: ثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين، قال: سمعت إنساناً سأل سفيان بمكة فقال: يا أبا عبدالله ما نقول في النبيذ؟ فقال: عليك بماء زمزم.

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني محمد بن إبراهيم، ثنا وهب بن إسماعيل الأسدي، قال: كنتُ عند سفيان الثوري فجاء شُميط وكان من أفاضل أهل الكوفة، فسكن السواحل فقال له سفيان: يا أبا عبدالله ذهب الناس وبقينا في حُمُرٍ دَبِرَةٍ، فقال شميط: يا أبا عبدالله إن تكن هذه الدبرة على الطريق فَيُوشَكُ أن تبلغ يوماً، ثم قام فمضى، فقال سفيان: هذا والله خير مني، هذا والله خير مني، قالها ثلاثاً، ومات شُمَيط في بعض السواحل.

حدثني أحمد بن إبراهيم، عن عبيد بن جنَّاد، قال: سمعتُ عطاء بن مسلم يقول: كنتُ أنا وابو إسحاق الفزاري عند سفيان الثوري ذات ليلة وهو مضطجع، فرفع رأسه إلى أبي إسحاق فقال: إيّاك والشهرة.

وقال أحمد بن إبراهيم: قيل لسفيان متى يهلك الرجل؟ قال: إذا عُرف وشُهر.

قال عبيد، وقال عطاء بن مسلم: خرج سفيان من ستر له ذات ليلة وهو مغضب وعليه بَتٌّ فبسطه ثم اضطجع عليه وقال: لا تسُبُّوا الأمراء فإني قسمتُ الساعة شيئاً بين أهلي ففضلتُ بعضهم على بعض، فوالله ما رضي عليّ الذي فضّلته ولا سلمت ممن فضّلت عليه.

**حدثني أحمد بن هشام بن بهرام، عن شعيب بن حرب، عن سفيان الثوري، قال:** رضى الناس غاية لا تدرك.

قال وسمعته يقول: شرار الناس قرّاؤنا هؤلاء الذين تقارضوا الثناء بينهم.

وقال أبو إسحاق الفزاري: قال سفيان الثوري: إنما يتعلم العلم ليتقى الله به.

وقال سفيان: زيّنوا الحديث بأنفسكم وورعكم.

وقال سفيان: إن للكذب منازل فأسوأها أثراً وأعظمها ضرراً إخلاف المواعيد واتهام الأبرياء.

**حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو نعيم، حدثني أبو أحمد الزبيري، قال:** رأيتُ الحسن بن صالح بن حي يصلّي عند الطست فجاء سفيان فخلع نعليه، فلما رأى الحسن أخذ نعليه ومضى إلى موضع آخر.

قال أحمد بن إبراهيم: وكان الحسن شيعياً.

وقال أبو نعيم: مات مسعود بن كدام في رجب سنة خمس وخمسين ومئة فما شهد جنازته سفيان ولا شريك[1]، وكان مرجئاً.

وقالوا: وقالوا: قال رجل لسفيان: إن بني عمّي ربما كسوني ولكنّهم يفعلون ويصنعون، فقال: سفيان: ما أقبح بالرجل أن يأخذ خِرْقَ قومه ثم يذمّهم.

قالوا: وكان سفيان يمرّ بالأشياخ فيقول: ما ينتظرون بالزرع إذا استحصدَ؟

حدثني أحمد بن هشام، عن شعيب بن حرب، قال: قال لي سفيان: اذهب إلى ذاك، يعني أبا حنيفة، فسَلْهُ عن عدّة أمّ الولد إذا مات عنها سيّدها، فأتيته فسألته، فقال: ليس عليها عدّة، فأخبرت سفيان بقوله فقال: هذه فتوى يهودي[2].

---

(١) شريك القاضي بن عبدالله بن الحارث (أبي شريك) ابن الأوس بن الحارث بن الأذهل بن وهبيل بن سعد بن مالك بن جَسْر (النخع) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٣، عندما ولي القضاء كان الشرط يحفظونه ثم قعد لنفسه فجاءه سفيان فقال له: ما تقول في امرأة جاءت فجلست على باب رجل فاحتملها ففجر بها، لمن تحدّ منهما؟ فقال الرجل دونها لأنها مغصوبة قال: فإنه لما كان من الغد جاءت فتزيّنت وتبخرت وجلست على ذلك الباب، ففتح الرجل الباب فرآها فاحتملها ففجر بها لمن تحدّ؟ قال: أحدّهما جميعاً لأنها جاءت من نفسها وقد علمت الخبر بالأمس. قال: أنت عذرك حين كان الشرط يحفظونك، اليوم أيّ عذر لك؟ والله ما كان الله يراني أكلمك أو تتوب، كتاب وفيات الأعيان ج: ٢ ص: ٤٦٤.

(٢) لأنه جاء في مقال نشره الأستاذ الجليل أحمد محمد شاكر في مجلة المقتطف عدد شهر آب عام ١٩٤٥ يما يتعلق بامرأة مالك بن نويرة وأخذها خالد بن الوليد سبي تستبرأ بحيضة لا بثلاث حيضات وهي العدّة.

وذكروا جرير الضبيّ عن ثعلبة [٦٨/٧٨٣] عن سفيان أنه قال: ما ولد في الإسلام أشأَمُ على هذه الأمَّة من أبي حنيفة.

وحدثني عبدالله بن صالح العجلي، قال: دُعي سفيان الثوري وشَريك إلى ولاية القضاء فامتنعا فحبسا، فأما سفيان فسأل الموكل بهما أن يأذن له في إتيان منزله لحاجةٍ له وحلف له ليعود، فخلَّفَ نعليه ومضى فلم يُبْعِدْ حتى عاد فأخذ نعليه، ثم مضى فاستخفى، وأجاب شريك إلى القضاء فوليه.

قال أبو اليقظان: كان سفيان الثوري ورعاً فقيهاً، وأتى البصرة فتوارى بها، وبها مات متوارياً ودُفن عِشاءً، فقال الشاعر: [من الطويل]

تحــرَّزَ سفيــانُ وفَــرّ بــدينــه وأمسى شريكٌ مُرْصداً للدراهم

ويروى: وباع شريك دينه بالدراهم.

حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا سعدويه، عن أبي شهاب، قال: قدمت مكة فأتيت سفيان وهو مستلقٍ فسلمت عليه فلم يجبني، فقلت: إن أهلك بعثوا إليك بمزود فيه طعام، فاستوى جالساً، فقلت: يقدم عليك رجل من أهل مصرك فيسلم عليك فلا تكلمه حتى إذا ذكر الطعام جلست!! فقال: لا تلمني يا أبا شهاب فما ذقتُ ذواقاً مذ ثلاث.

حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: سمعت سفيان ما لا أُحصي يقول: ما من شيء أخوفُ عندي منه، يعني الحديث.

وروي أنه قال: ليتني لم أكتب من الحديث ما كتبت وأنّ يدي مقطوعة.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا وكيع، عن سفيان، قال: ما أعلم عملاً أفضل من طلب العلم وحفظه لمن أراد الله به.

حدثني أحمد، ثنا قبيصة، قال: سمعت سفيان يقول في قول الله:

﴿ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا ﴾، قال: الأخرة: ﴿ وَمَا خَلْفَنَا ﴾ الدنيا ﴿ وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾[1] النفختين.

قال: وسمعته يقول: خير الدنيا لكم ما لم تُبْتلوا به، وخير ما ابتليتم به منها ما خرج من أيديكم.

قال أحمد، وثنا وكيع، قال: سمعتُ سفيان يقول: الزهد في الدنيا قِصَر الأمل ليس بأكل الغليظ ولبس العباء.

قال ابن المبارك: قال سفيان: الحزن على قدر البصر، وكان سفيان يقيم أصحابه فيقول: قوموا فصلوا ما دمتم شباباً، وكان سفيان يقول: لا يعجبني قول الرجل: أمتع الله بك. ولا، وصلك الله.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: سجد سفيان على مرفقه، فقلت: إنّ ابن عمر قال: يؤمىء، فقال: ابن عباس أفقه من ابن عمر.

وقال ابن مهدي: كان سفيان يكره أن يحجَّ الرجل عن الرجل بأجرة.

وقال أبو عاصم النبيل: كنا إذا جلسنا إلى سفيان قال: إن النهار يعمل عمله.

وقال أبو عاصم، أنبأ سفيان قال: كان الرجل لا يطلب الحديث حتى يتعبّد قبل ذلك عشرين سنةً.

حدثنا أحمد، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، في قول الله: ﴿ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّيٓ ﴾[2] قال: رُخص الأسعار.

---

(١) سورة مريم: ١٩ الآية رقم: ٦٤.

(٢) سورة هود رقم: ١١ الآية رقم: ٨٤.

حدثنا أحمد، ثنا قبيصة، عن سفيان، قال: من أفضل الأعمال إدخال السرور على المسلم.

أحمد عن عبيدالله بن موسى، عن سفيان، قال: البس من الثياب ما لا تستشهره الفقهاء، ولا يزدريك به السفهاء، وكان يقول: خير الأمور أوساطها.

وقال أبو نعيم: سمعت سفيان يقول: الإيمان يزيد وينقص.

وكان سفيان يقول: لا يشهد على رجل باسمه أنه في الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلّم.

وقال: قال ابن عباس: لا أذكر أحداً بعد النبي صلى الله عليه وسلّم.

قالوا: وكتب سفيان إلى عبّاد الخوّاص: إنك إذا اتقيت الله، كفاك الناس، وإن اتقيت الناس لن يغنوا عنك من الله شيئاً، فعليك بتقوى الله، ولزوم العزلة، واشتغل بنفسك عن غيرك، واستأنس بكتاب الله، وتفقّد دينك وورعك وأصلح قلبك ونيّتك، وأحبَّ المساكين، وأمر بالخير في رفق، فإن قُبل منك حمدت الله، وإن لا، أقبلت على نفسك ولم تمتهنها لغيرك. وقد كان ابن مسعود يقول: النجاة في اثنتين، في التُّقى والنُّهى، والهلاك في اثنتين: في العجب والقنوط. فسَدِّدْ واستَعِنْ بالله والسلام.

المدائني عن الثوري، قال: كان يقال إذا أراد الله بقوم سوءاً جعل هلكتهم في حيلتهم.

وقال سفيان لرجلٍ: ادن مني، فلو كنت غنيّاً ما أدنيتك.

وكان يقول: إني[1] لأحبّ الرجل وما يعلم بحبّي له.

---

(١) في أصل مخطوط المكتبة المغربية: إني لأحب، وفي مخطوط استنبول: أحبّ من دون أني وبما أن الزكار لا يأخذ إلا عن مخطوط استنبول فقد أسقط إني ص: ٣١٩.

وقال له رجل: قمْ إليّ، فقال له: إن كنت عجليّاً[1] قمت إليك، وكانت أمه عجليّة.

وكان يقول: المال في هذا الزمان سلاح المسلم.

وقال محمد بن عُبيد الطنافسي: رأيت سفيان يطوف حول البيت وعليه كساء كِراً[2] وهِطراً[3]، وعليه إزار قد تقطَّع وسطه، ولفق طرفاه، فكأني أرى الدرر[4] بين رجليه وهو يطوف.

وروي عن سفيان قال: ما درهم ينفقه المؤمن هو فيه أعظم أجراً من درهمٍ يعطيه صاحبَ حمَّامٍ ليخليه له.

وكتب سفيان إلى أخيه مبارك بن سعيد: أما بعد، فأَحْسِنْ القيام على عيالك وليكنْ الموت من بالك، والسلام.

**حدثني أحمد بن إبراهيم، عن أحمد بن عبدالله بن يونس، عن سفيان،** أنه صلى على جنازة فكبَّر الإمام أربعاً، ثم توقَّف ليكبّر الخامسة، فاعتزل سفيان وجلس.

وقال أحمد بن عبدالله بن يونس: أكلتُ مع سفيان ناطفاً معقداً بجوز ولوز وخشكنانج، فقال: أما إنّا لم نصنعه، ولكن أُهدي إلينا.

**حدثنا أحمد، ثنا وكيع، عن سفيان،** قال: بلغنا أن الداذي خمر السِّنْد ولا

---

(١) عجليا: أي من بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٤١.

(٢) الكرّ: جنس من الثياب الغلاظ ـ اللسان ـ وفسرها الزكار في هامش ص: ٣٢٠: أي كساء طويل ـ اللسان ـ وهذا غير صحيح لا يوجد في اللسان هذا المعنى.

(٣) الهطرة: تذلل الفقير للغني إذا سأله، وهطر الكلب: إذا قتله بالخشب ـ اللسان ـ.

(٤) الدُّرَّة: اللؤلؤة العظيمة وجمعها درّات ودرر ـ اللسان ـ.

بشربه إلاّ الفُسَّاق، وقال: إذا غَلى النقيع فلا تشربه.

حدثني أحمد بن إبراهيم، عن أبي يعقوب الحلبي، عن عطاء الحلبي، قال: قال لي سفيان الثوري ونحن نطوف بالبيت: يا عطاء احذر الناس، وأنا أيضاً فاحذرني.

وقال سفيان: لا تُعلَّم العلم لتباهي به العلماء، وتماري به السفهاء، وتشاكل به الأغنياء أو تستخدم به الفقراء.

وقال عبدالله بن المبارك: سمعت سفيان يقول: ليس هذا بزمان طلب فضل ولكنه زمان تمسّك.

وحدثني عبدالحميد بن واسع، عن يحيى بن آدم، أنّ الثوري قال: ما رأيتُ كالكلام به شفاء النفوس ودواؤها ونفعها وضررها، ثم قرأ: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾[1].

المدائني قال: قال سفيان: من علمتَ منه الخير فرأيتَ منه شرّاً فأحسنْ به الظنَّ، ومن علمتَ منه الشرَّ فرأيتَ منه خيراً فاتَّهمه، وقد يقلب الله القلوب.

وحدثني أحمد بن إبراهيم، عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، قال: خرج سفيان إلى اليمن في مضاربة لرجل فلقيَ معمراً[2]، وخرج إلى اليمن في سنة خمسين ومئة أو إحدى وخمسين ومئة فلقي معن بن زائدة[3] في الطريق

---

(١) سورة طه رقم: ٢٠ الآية رقم: ٤٤.

(٢) معمراً، هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، مولاهم البصري النحوي صاحب التصانيف واسع العلم وأيام الناس، سير أعلام النبلاء ج: ٩ ص: ٤٤٥.

(٣) معن بن زائدة والي اليمن لأبي جعفر المنصور وهو معن بن زائدة بن عبدالله بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو (الصلب) بن قيس بن شراحيل بن مرّة بن همّام بن مرّة بن ذُهل=

فتوارى عنه.

وقال أبو نعيم: أمر المهدي أمير المؤمنين لشريك ولا بني حيّ، ولمسعر، وسفيان الثوري بألفين ألفين فقبلوها إلاّ سفيان فلم يقبلها، فكُلِّم وخُوِّف فجعلها لأخيه مبارك، وكان لا يقبل من أحدٍ شيئاً، وإن دُفع إليه مال يقسمه لم يقبله.

حدثنا أحمد، ثنا خلف بن تميم، قال: قال سفيان: إني لأعرف حرص الرجل على الدنيا بتسليمه على أهلها.

حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن محمد، عن عبدالغفار صاحب سفيان، قال: جاء رجل إلى سفيان بمكة، فقال: يا أبا عبدالله، أردتُ الشام فاكتب لي كتاباً إلى أبي عمرو الأوزاعي[1] توصيه بي، فقال: نعم، وما أراك تدركه إني رأيت ملكاً من الملائكة نزل إلى الشام فاقتلع منها ريحانة فرفعها، وإني أظنّ الرجل قد قُبض، قال: فخرج الرجل فلما شارف الشام بلغته وفاة الأوزاعي.

حدثني أحمد، حدثني محمد بن محمد، عن محمد بن يوسف، قال: اجتمع على

---

= بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٤٦.

(١) عبدالرحمن بن عمر بن يحمد شيخ الإسلام وعالم أهل الشام، كان يسكن بمجلة الأوزاع وهي العقبة الصغري ظاهر باب الفراديس ـ الذي يقال له الآن باب العمارة ـ بدمشق، ثم تحول إلى بيروت، سير أعلام النبلاء ج: ٧ ص: ١٠٧ وذكر أيضاً أن الأوزاع بطن من همدان وكذلك ذكر في جميع الكتب منها الطبقات ج: ٧ ص: ٤٨٨ أنه بطن من همدان وهذا غير صحيح وصحته بطن من حمير وعداده في همدان وهو مَرثد (الأوزاع) بن زيد بن شَدَد بن زُرعة بن سبأ بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن شمس بن وائل بن الغوث بن قَطن بن عَريب بن زهير بن الهَمِيسع بن حمير، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٨.

سفيان سُؤّالٌ من الأعراب في طريق مكة فأطعمهم ما في [٦٨/٧٨٤] سُفرته وأكبُّوا عليه فقال: لا جزى الله أبا جعفر عنكم خيراً.

أحمد بن إبراهيم، عن خلف بن تميم، قال: كان سفيان يتمثّل: [من الكامل]

أطريف إنّ العيش كدّر صَفْوَهُ ... ذكر المنيّة والقبورِ الهُوَل
دنيا تداوَلَها العبادُ ذميمةٌ ... شيبت بأكرهِ من نقيع الحنظلِ
وبناتُ دهرٍ ما تزال ملمَّةً ... فيها فجائعُ مثل وقع الجندل

وحدثني بعض أصحابنا أن عليّ بن الجعد أخبره أن سفيان كان يتمثَّل بهذا الشعر، وهو فيما يقال لابن شبرمة أو لأبيه شبرمة: [من البسيط]

هذا الزمانُ الذي كنَّا نُحَذّره ... في قول سعدٍ وفي قول ابن مسعودِ
إن دام ذا العيش لم نحزنْ على أحدٍ ... منا بموتٍ ولم نفرح بمولود

وقال الفضل بن دُكين: دعا أميرُ المؤمنين المنصور أبو جعفر سفيانَ فدفع إليه خاتمه، وقال: إنك تزعم أنّا لا نعدل فاعمل بالعدل فيما وراء بابنا، فلم يقبل ذلك.

وسأل سفيانُ وهو بالبصرة عن رجل من أصحابه، فقيل هو على مسائل شريك، وأتاه الرجل فلما رآه قال له: أبعدَ القرآن والعلم صرت على مسائل شريك؟ فقال: كبرت سنّي وكثر ديني، فقال: لأن تموتَ ودينك عليكَ أحبّ إليَّ من أن تقضيه ممَّا تصيبه من مسائل شريك.

وقال محمد بن سعد: مات سفيان الثوري ويكنى أبا عبدالله بالبصرة سنة إحدى وستين ومئة.

وقال الواقدي: ولد سفيان سنة سبع وتسعين.

وقال أبو اليقظان خرج بنو ثور من الرّباب، وليس بالبصرة منهم اليوم أحدٌ.

وقال محمد بن سعد: ومن بني ثور نُسَيْرُ بن ذُعْلُوق الذي رُوي عنه الحديث.

# نسب مُزَينة، وهم ولد عمرو بن أدّ

١٢ـ وولد عمرُو بن أدّ بن طابخة عثمانَ بن عمرو، وأوسَ بن عمروٍ، وأمّهما مُزَيْنَةُ بنت كلب بن وَبَرة، بها يعرفون.

فولد عثمانُ بن عمرو بن أدّ لاطمَ بن عثمان، وعِداءَ[1]، وحياوة[2]، وأفركَ وأمهم ابنة قيس بن عيلان بن مضر.

فولد لاطمُ بن عثمان بن مُزَيْنة هُذْمَةَ، وسُعدةَ وجَرَساً[3].

فولد هُذمةُ [بن لاطم] ثورَ بن هذمة، وعمران بن هذمة.

فولد ثورُ بن هُذمة بن لاطم ثعلبةَ بن ثور، وعبدَ بن ثور، وعامرَ بن ثور.

فولد ثعلبة بن ثور، خلاوةَ، وعبدَالله، وشيبان.

فولد خلاوةُ بن ثعلبة مازنَ بن خلاوة، وقُرَّةَ بن خلاوة، وخالفةَ بن خلاوة.

وولد مازنُ بن خلاوة نَضْلَةَ بن مازن، وصُبحَ بن مازن، والحارثَ بن مازن، ونَهِيكَ بن مازن، ومعاويةَ بن مازن، والنزّاءَ بن مازن[4]، وكلابَ

---

(١) في المخطوطين: عِدَاء مهموز فجعلها الزكار عَدار فتح العين بينما هي مكسورة وأبدل الهمزة راء، فهو ليس بالمصور كما سميته سابقاً بل اسوأ منه لأنه يجعل الصحيح خطأ. ص: ٣٢٥.

(٢) هكذا في أصل المخطوط بالحاء المهملة وصحح عليها وفي الجمهرة جأوة بالجيم المعجمة من دون ياء ومهموز ح: ١ ص: ٤٠١ س: ٣.

(٣) في أصل المخطوطين وسعدة وجرس فجعلها الزكار سعد.

(٤) ومعاوية بن مازن والنزّاء بن مازن أسقطها الزكار وهما موجودان في المخطوطين.

ابن مازن، وقُرَّةَ بن مازن، وهم رهط بلال بن الحارث المزني الذي أقطعه النبي صلى الله عليه وسلّم.

حدثنا القاسم بن سلاَّم، ثنا إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن ربيعة، عن قوم من علمائهم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أقطع بلال بن الحارث المُزْني مَعادِن بناحية الفُرْعِ.

وحدثنا أبو عبيد القاسم بن سلاّم، ثنا أبو نعيم بن حمّاد، عن عبدالعزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن الحارث بن بلال بن الحارث المزني، عن أبيه بن بلال بن الحارث، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلّم أقطعه العقيق أجمع.

وحدثني عمرو بن محمد الناقد، وابن سهم الأنطاكي، قالا: ثنا الهيثم بن جميل الأنطاكي، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي مكين، عن أبي عكرمة مولى بلال بن الحارث المزني، قال: أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلّم بلالاً أرضاً فيها جبل ومعدن، فباع بنو بلالٍ عمرَ بن عبدالعزيز أرضاً منها فظهر فيها معدن، أو قال معدنان، فقالوا: إنما بعناك أرض حرث ولم نَبِعْكَ المعادن، وجاؤوا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلّم لهم في جريدة. فقبّلها عمرُ، ومسح بها عينيه، وقال لقيّمه: انظر ما خرج منها وما أنفقت فقاصّهم بالنفقة، وردَّ عليهم الفضل.

وحدثنا الحسين بن علي العجلي، عن يحيى بن آدم، عن يزيد بن عبدالعزيز، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، قال: أقطع عمرُ بلالاً العقيق ما بين أعلاه إلى أسفله[1].

وكان بلال بن الحارث يكنى أبا عبدالرحمن، مات سنة ستين وهو ابن ثمانين، وكان يسكن جبليهم الأشعر والأجرد[2]، ويأتي المدينة كثيراً،

---

(١) انظر الخراج ليحيى بن آدم ص: ٩٣.

(٢) الأشعر والأجرد جبلا جهينة بين المدينة والشام ـ معجم البلدان ـ.

وكان ابنه حسان بن بلال بالبصرة.

وولد صبحُ بن مازن بن خلاوة الحارثَ بن صبح، والحويرثَ بن صبح، وناشرةَ بن صبح، وأمّهم سُبَيعة بها يعرفون.

فمن بني صَبح مَعْقِلُ بن سنان بن نُبَيْشة بن سلمة[1] بن سلامان بن النعمان بن صبح، أقطعه النبي صلى الله عليه وسلّم قطيعةً.

## زهير بن أبي سُلمى وأولاده

١٣ـ ومن بني الحارث بن مازن بن خلاوة زهير بن أبي سُلْمى الشاعر، واسم أبي سُلمى ربيعة بن رِباح بن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة، وابناه كعب بن زهير، وبُجَير بن زهير الشاعران.

وكان خال ربيعة بن أبي زهير من بني مُرّة من[2] غطفان، وهو أسعد بن غدير بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، وكان أسعد خرج في بني مُرّة ليغير على طيىء ومعهم أبو سُلمى فأصابوا نَعَماً وأموالاً، فرجعوا إلى ارضهم، فقال ربيعة أبو سُلمى لأسعد خاله، ولابنه كعب بن أسعد: افردا لي سهمي وادفعاه إليَّ، فأبيا ذلك عليه ومنعاه حقّه.

فلما جُنَّ عليه الليل قال لأمّه: واللات لتقومِنّ إلى بعير من هذه الإبل فتقعدنَّ عليه أو لأضربنَّ بسيفي ما تحت قرطك، يريد عنقها، فالتزمت سنام بعير منها وركبته وخرج بها وبالإبل حتى انتهى إلى قومه، وجعل

---

(١) في المخطوطين سلمة وفي مخطوط استنبول جعله عنوان بخط كبير ويأبى الزكار إلا أن يخطىء فكتبها سلمى من دون التاء المربوطة ص: ٣٢٧.

(٢) مُرة بن غطفان في المخطوطين وعند الزكار وهو خطأ يفسره ما بعده عندما نسبه وفي الجمهرة مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٢.

يقول: [من السريع]

وَيْلٌ لأجمال العجوز منّي إذا دنوتُ ودنون منّي
كأنني سَمَعْمَعٌ[1] من جِنِّ

وقال أيضاً: [من الكامل]

ولتخرجنَّ إبلٌ مَجَنَّبَة من عند أسعدِ وابنه كعبِ
الآكلين صريح قومهما أكل الحباري بُرْعم الرُّطْبِ

ثم إنَّ أبا زهير مكث حيناً، ثم أقبل بمزينة ليغير على بني ذبيان، فلما نظرت مزينة إلى أرض غطفان هابوهم وتطايروا وتركوه، فقال:

[من الكامل]

من يشتري فرساً لخيرٍ[2] غزوها وأَبَتْ عشيرة ربّها أن تُسْهِلا

يقول أبيع فرسي إذا[3] أشرفت عشيرتي على القوم فلم ينزلوا إلى السهل وتطايروا، ثم أتى بني عبدالله بن غطفان فكان فيهم[4].

وقال عبدالله بن عباس: قال لي عمر بن الخطاب: أنشدني شعراً لأشعر شعرائكم، قلت: ومن هو؟ قال: زهير. قلت: وبم كان كذلك؟ قال: كان لا يعاظل[5] بين الكلام ولا يطلب حُوشِيَّه ولا يمدح الرجل إلاَّ بما يكون في الرجال.

وحدثني شيخ من مُزينة أن أبا سُلمى قال لزهير ابنه: يا بنيَّ إن المزاح

---

(١) السَّمَعْمَع: هو الخفيف اللحم السريع العمل الخبيث اللبق ـ اللسان ـ.

(٢) في أصل المخطوط لخير باللام وكذلك في الأغاني وفي مخطوط استنبول كخير بالكاف ولذلك كتبها الزكار كخير ص: ٣٢٨ ويدل على صحتها سياق المعنى.

(٣) في المخطوطين إذ جعلها الزكار إذا والصحيح إذ لأنها أشرفت فعلاً.

(٤) انظر القصة مفصلة والأشعار في الأغاني ج: ١٠ ص: ٣٠٢ ط: دار الثقافة ببيروت.

(٥) يعاظل الكلام: أي لم يحمل بعضه على بعض ولم يتكلم بالرجيع من القول ولم يكرر اللفظ والمعنى وذكر حديث عمر هذا ـ اللسان ـ.

سباب الرضى ويوشك أن يصير غضباً فلا تمزح فَيُسْتَخَفُّ بك أو تكتسب عداوة صديقك، وعليك بأوساط الأمور فإن أطرافها متفاوتة.

وكان كعب بن زهير رحمه الله أتي النبي صلى الله عليه وسلّم فكساه بُرداً اشتراه معاوية رحمه الله منه بعشرين ألف درهم، وهو بُرد الخلفاء، ويقال إن أبا العباس أمير المؤمنين اشترى البرد من قوم من النصارى كان كساهم إياه وجعله أمنةً لهم.

وامتدح كعب رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وقد كان قبل ذلك بلغ كعباً أنه أُبلغ رسول الله عنه شيء فخافه، فقال: [من البسيط]

نُبِّيتُ أنَّ رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمولُ

في قصيدته الطويلة.

وكان عقبة بن كعب شاعراً وكان يقال له المُضَرَّب شبّب بامرأة من بني أسدٍ فضربه أخوها عدّة ضرباتٍ بالسيف [٦٨/٧٨٥] فلم يمتْ منها وأُعطي الدية، فقال[1]: [من الطويل]

وحَيّ وُدِيْ قد يعلم الناس أنه كريم وما ظنّي بحُبِّ الأباعرِ

فولد عقبةُ بن كعب بن زهير العوَّامَ لأمّ ولد يقال لها غيناء، وشبيباً أمّه عربية.

فأما العوَّام فكان شاعراً، وكان يتحدَّث إلى امرأة من بني عبس ثم من بني ملاص يقال لها سوداء فجاء أخ لها يقال له حيَّان إليه فأوعده فوثب العوَّام على حيَّان فضربه حتى سقط، وأخذه بنو ملاص، فجاء أخوه شبيب فقال: أنا أكفل به لكم، فقالوا: يا شبيب إنه الدمّ، فقال: أنا أذكى دماً

(١) فقال في أصل المخطوط ولكن مخطوط استنبول أسقطها فأسقطها الزكار ص: ٣٢٩.

وأكرمُ نفساً، فكفّلوه وخلّوا عن العوّام، ولم يكن حيّان مات بعد، فلما مات انطلقوا بشبيب إلى أكمة يقال لها نِضادٌ، وكان حيّان لأم ولد، فأنشأ شبيب يقول لابنته: [من البسيط]

إنّي لأخشى يا عليُّ عليكمُ حوادثَ هذا الدهر من كلِّ جانبِ
أَحَلَّك بالثغر المخوف مكانُه أبوكِ ولم يجمع أداة المحاربِ

وقال أيضاً: [من الطويل]

دعيني فقد أبليتُ صبراً وعِفَّةً فأسمح للموت الغداةَ قريني
وجَدتُّكِ لو تدرين ما حُمَّ في غَدٍ ولا ما غدٌ جاءٍ به فذريني
وما كنتُ أخشى أن تكون منِيَّتي إساراً ولا قتلي بقتل هَجِينِ

وقال العوّام: [من الوافر]

سأُجزي الزُّرْقَ زُرْقَ بني مِلاصٍ بيوم نضادَ أيّاماً طوالا
ستعلمُ يا شبيبُ بلاءَ سيفي وقلبٍ لم أعوِّدْهُ النِّكالا
كأنَّ سيوفَ زُرْقٍ بني مِلاصٍ تبادرُ مَشْرَفِيّاً أو هلالا
فليتَ الأرضَ فاءَتْ بي إليهمُ وقد غَلُّوا يمينك والشمالا

وانطلق رجل من آل أبي سُلمى يقال له العَطاف إلى عبدالملك بن مروان فاستعداه، فجعل قتيلاً بقتيل.

وعداد زهير بن أبي سلمى وولده في بني عبدالله بن غطفان، فربما انتسب بعضهم إليهم.

وولد عبدُ بن ثور بن هُذمة، كعبَ بن عبدٍ، وعُدَيَّةَ بن عبدٍ، وهم رهط عليّ بن وهب الشاعر.

وقال هشام بن الكلبي: وسمعتُ أيضاً من يقول إنّه[1] عُديَّة بن كعب بن عبد بن ثور، وَوَعِيش بن عبد بن ثور.

فولد كعبُ بن عبد بن ثور حُبْشِيَّةَ بن كعب، وخلاوةَ بن كعب، وعُدَيَّةَ بن كعب، وكُعَيبَ بن كعب، وكُلفةَ بن كعب، وفلفلة.

منهم النعمان بن عمرو بن مُقَرِّن بن عائذ بن ميجا بن هُجَير بن نصر بن حُبْشِيَّة بن كعب، كانت له صحبة، وولاَّه عمرُ كسكر، وجوخى، ثم ولاَّه قتال الفرس بنهاوند كان على المسلمين ممّن غزاها وبها استشهد، فبكى عليه عمر رضي الله تعالى عنه، وإليه تنسب قناطر النعمان بالجبل، وكان يكنى أبا عمرو.

وأخوه سويد قُتل معه ويكنى أبا عديّ.

ومن ولد سُويد معاوية بن سويد يحدّث عنه.

حدثني محمد بن سعد، عن الواقدي، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن مجاهد، قال البكاؤون بنو مقرّن وهم سبعة[2].

وقال واقدي: سمعت من يقول: إنهم شهدوا الخندق.

قال الواقدي: وكان عمرو بن عامر المُزْني حليف بني عامر بن لؤي

---

(١) عند الزكار ص: ٣٣٠ أنه الهمزة مفتوحة دون النظر أنه لا تأتي بعد فعل القول إلا مكسورة لأن المهم عند الزكار الكتاب ولحاق سوق البيع فقط.

(٢) ذكر نص الحديث ابن سعد في طبقاته ج: ٦ ص: ٢٠ وقبلها ذكر النعمان، ومعقل بن مقرّن، وسويد بن مقرن، وعبدالرحمن بن مقرف، وعقيل بن مقرن فهؤلاء ستة. وجاء في كتاب أيام العرب في الإسلام ص: ٣١٦ كتب عمر بن الخطاب للنعمان: إذا حدث بك حدث فعلى الناس حذيفة بن اليمان، فإن حدث بحذيفة حدث فعلى الناس نُعيم بن مقرن انتهى، فيكون هذا تتمة السبعة البكائين.

يكنى أبا عبدالله، وقد شهد الخندق وهو قديم الإسلام أحد البكائين، ومات في أيام معاوية.

ومنهم مَعْبدُ بن خُليد بن إثبَة بن سليم بن رويح[1] بن كلفة بن كعب، صحب النبي صلى الله عليه وسلّم.

وعبدالعزى بن وديعة بن حُرَّاق بن لؤي بن كعب بن عبد بن ثور بن هُذمة الشاعر.

ومَعْقِلُ بن يسار بن عبدالله بن معبّر بن حُرَّاق بن لأي بن كعب بن عبد، ويكنى أبا عبدالله صحب النبي صلى الله عليه وسلّم، وكان زياد بن أبي سفيان حفر نهر معقل بالبصرة وأجراه على يد عبدالرحمن بن أبي بكرة أو غيره، فلما فرغ منه وأراد فتحه بعث معقل بن يسار ففتحه ببركاته لأنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم.

وذكر القحذمي أن زياداً أعطى رجلاً ألف درهم وقال له: ابلغ دجلة وسَلْ عن صاحب النهر من هو؟ فإن قال رجلٌ أنّه نهر زياد فأعطه الألف، فبلغ دجلة العوراء ثم رجع، فقال: ما لقيتُ أحداً إلاّ يقول نهر معقل، فقال زياد: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾[2]، وقوم يقولون إنه جرى حفره على يدي معقل، والأول أثبت، وإليه نُسب هذا الرطب المعقِلي لأنّه ظهر

---

(۱) في أصل المخطوطين: ابن رويح ولكن الزكار في ص: ۳۳۱ كتبها ابن بردويخ فمن أين جاء بهذا فقد قرأ ابن وهي في المخطوط من دون ألف فقرأها: بر بالراء بدلاً من النون والسكون على حاء رويح ظنّها نقطة فجعلها خاء معجمة وراء رويح قرأها دالاً فأصبحت بردويخ، فالله الله يا زكار لله درّك من قارىء مخطوط فإني أحصنك بخرزة زرقاء كي لا تصاب بالعين على مثل هذه القراءة، وعند ابن الكلبي في الجمهرة: رديح بالدال المهملة الجمهرة ج: ۳ مشجرة رقم: ۸۸.

(۲) سورة المائدة رقم: ٥ الآية رقم: ٥٤.

أول ما ظهر في نخلٍ على الأرضين التي على ذلك النهر.

ومات معقل بن يسار في أيام معاوية، وولاية عبيدالله بن زياد بعد أبيه، وكان قد انتقل إلى البصرة.

وكان معقل عَضَل[1] أخته أن ترجع إلى زوجها الأول وقد نكحت زوجاً غيره ثم طلّقها فنزلت فيه: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾[2]، الآية.

وولد جَرْسُ بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أدٍّ لُحَيَّ بن جَرْس.

منهم شُريح بن ضَمْرة، أول من جاء بصدقة مزينة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم.

وولد عبدُالله بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم عديَّ بن عبدالله، وعمروَ بن عبدالله، وبجالةَ بن عبدالله، وعَيْشَ بن عبدالله، ولأيَ بن عبدالله.

منهم سنانُ بن مشنوء بن عُمير بن عبيد بن زيد بن واحة بن زبينة بن عامر بن عدي بن عبدالله بن ثعلبة، الذي استخلفه النعمان بن مقرِّن على عمله وسار إلى نهاوند، وكان يومئذٍ على كسكر وجُوخى.

وولد عامرُ بن ثور بن هذمة عوفَ بن عامر، وعبايةَ[3] بن عامر.

منهم عطيّة بن مكدّم بن عقيل بن وهب بن عمرو بن مُرَّة بن عوف بن عامر بن ثور، كان شريفاً بالحجاز.

---

(١) عضل المرأة عن الزوج: منعها من الزواج ظلماً ـ اللسان ـ.

(٢) سورة البقرة رقم: ٢ الآية رقم: ٢٣٢.

(٣) في أصل المخطوطين عباية بالباء المعجمة وفي الجمهرة ج: ١ ص: ٤٠٤ عياية بالياء المثناة.

وولد عمران بن هُذمة بن لاطم عمروَ بن عمران.

وولد عمرُو [بن عمران] حُجَر بن عمرو، ومُرَّةَ بن عمرو، ومازن بن عمرو.

فولد جُحُر [بن عمرو] قيسَ بن حجر.

وولد مُرَّةُ بن عمرو بن عمران غياثَ بن مرّة.

فولد غياثُ [بن مرّة] الكاهنَ بن غياث، وولده[1] بالجزيرة، وخُفافَ بن غياث، وعبدَ نُهْمٍ[2] بن غياث، وحنظلةَ بن غياث، ومالكَ بن غياث، وفَجْرَ بن غياث.

منهم بِشرُ بن عِصْمة بن مَصَاد بن جابر بن عبدنُهم بن غياث بن مرّة بن عمرو بن عمران بن هُذمة، شهد صفِّين مع عليّ عليه السلام، وكان فارساً.

ومُسافعُ بن عمرو[3] بن زهرة بن واهب بن عبدنُهم بن غياث الشاعر.

وولد عدَّاء[4] بن عثمان بن مزينة معاويةَ بن عدَّاء، وسعدَ بن عدَّاء.

فولد معاويةُ بن عدَّاء صعصعة بن معاوية.

---

(١) هكذا في أصل المخطوطين وولده ولكن الزكار المولع بالخطأ كتبها وولد من دون التاء المربوطة ص: ٣٣٣.

(٢) في أصل المخطوطين عبدنهم ولكن الزكار قرأها عبدفهم بالفاء المعجمة، رغم أنه بعد ذلك كتبها عبدنهم بالنون المعجمة.

(٣) عند ابن الكلبي في الجمهرة ج: ١ ص: ٤٠٦ س: ٦ ومسافع بن عمرو، وزُهرة بن واهب بن عبدنهم الشاعر.

(٤) عدّاء في المخطوطين وعند الزكار ولكن من أين جاء بعداء وقد كتبها في أول نسب مزينة ص: ٣٢٥ عدّار بالراء، وكأنه لا يذكر ما كتب المهم أن تملىء الصفحة وعلى الناس الفهم.

فولد صعصعةُ [بن معاوية] عمروَ بن صعصعة، وعامرَ بن صعصعة، وناشرةَ بن صعصعة.

فولد عمروُ بن صعصعة بغيضَ بن عمرو.

وولد سعدُ بن عدّاء عامرَ بن سعد، وذؤيبَ بن سعد.

فولد عامرُ بن سعد بن عدّاء سعدَ بن عامر.

فولد سعدُ [بن عامر] كَرَاثةَ بن سعد.

وولد ذؤيبُ بن سعد بن عدَّاء ثعلبةَ بن ذؤيب، ورِزاحَ[١] بن ذؤيب.

منهم خُزاعيُ بن عبدنهم بن عفيف بن سُحَيم بن ربيعة[٢] بن عدَّاء بن ثعلبة بن ذؤيب، وهو الذي كَسَرَ صنَم مزينة ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلّم مسلماً، فكان على قبض مغانم النبي، وأخوه المُغَفَّل وابنه عبدالله بن المُغَفَّل زوَّجه النبي صلى الله عليه وسلّم امرأةً من الأزدحين أسلم.

وقال أبو اليقظان: ولَّى عمرُ عبدَالله بن المغفَّل عملاً ومات بالبصرة وأوصى أن يصلي عليه أبو برزة الأسلمي[٣].

ومنهم معن بن أوس[٤] بن نصر بن زياد بن أسعد بن أسحم بن ربيعة

---

(١) رزاح في أصل المخطوطين وفي الجمهرة ج: ١ ص: ٤٠٧ س: ٢ رياح بدل رزاح.

(٢) لم يذكر فيما سبق من ولد عداء ربيعة بينما في الجمهرة لم يذكر من ولد عداء غير ربيعة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٨.

(٣) أبو برزة واسمه نضلة بن عبدالله بن الحارث بن حبال بن ربيعة بن دعبل بن أنس بن خُزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم (الأسلمي) بن أفصى (خزاعة) بن حارثة بن عمرو و(مزيقياء) النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٣.

(٤) معن بن أوس الشاعر له ترجمة مفصلة في الأغاني ج: ١٢ ص: ٥٠ طبعة دار الثقافة ببيروت.

ابن عدَّاء بن ثعلبة بن ذؤيب، وهو الذي يقول في قصيدته اللامية التي أولها: [من الطويل]

لعمركَ ما أدري وإني لأوجل ... على أيّنا تعدو المنيَّةُ أوَّلُ
سَتُقْطع في الدنيا إذا ما قطعتني ... يمينكَ فانظرْ أيَّ كفٍّ تبدَّلُ
إذا انصرفَتْ نفسي عن الشيء لَمْ تَكَدْ ... إليه بودٍّ آخر الدهر تُقبلُ

وهو القائل أيضاً: [من الطويل]

ترى حالبَ المعزى وإن سُرَّ قاعداً ... وحالبهنَّ القائمُ المتطاولُ

يعني حالب الإبل.

وقد مدح معنُ سعيدَ بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميَّة.

ودخل معن البصرة فتزوَّج ابنة عمٍّ له يقال لها ليلى، فاستأذنها في إتيان بلاده فأذنتْ له، فأبطأ عليها فركبت إليه فوجدته في بتٍّ وجُبَّة صوف، فقالت له: أهذا عيشكَ الرفيع الذي نزعتَ إليه؟ فقال لها: لو قد جاء الربيع فرأيتِ الخُزامى [٦٨/٧٨٦] والزهرة لرأيتِ عيشاً طيّباً، فأمرت فنُظِّف وكُسي ثم أنها رجعت إلى البصرة، وقد طلَّقها وندم.

ومنهم بِشْر بن المحتفز بن عثمان بن بشر بن أوس بن نصر بن زياد بن أسعد بن أسحم بن ربيعة بن عدَّاء بن ثعلبة بن ذؤيب، وهم بخراسان، وهو ممن رفع عليه أبو المختار يزيد بن قيس بن يزيد بن الصعق[1] إلى

---

(١) الصعق في المخطوطين بالقاف المثناة وعند الزكار الصعو بالواو ص: ٣٣٥ وهو خطأ. وذكر القصة نفسها والقصيدة كاملة في نسب بني عدي في ذكر أعمال عمر. وقال: أبو المختار يزيد بن قيس بن الصعق وعند ابن الكلبي في الجمهرة: أبو المختار هو قيس بن يزيد بن قيس بن يزيد (الشاعر) بن عمرو بن خُويلد (الصعق) بن نُفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٦.

عمر بن الخطاب في قصيدة له فقال: [من الطويل]

فأرسلْ إلى الحجَّاج فاعرفْ حسابَهُ وأرْسِلْ إلى جَزْءٍ وأرسلْ إلى بِشْرِ

فقاسمه عمر ماله.

وكان بشر بن المحتفز على جنديسابور من كور الأهواز، وكانت لبشر صحبة ورُفع عليه عند عمر رضي الله عنه أنّه اتَّخذ بجنديسابور مسجداً يصعد إليه بدرجة عالية، وأنه لبس البزيون[1] واتّخَذَ الأخِلَّة كما تتخذها العجم، فقال: أمّا المسجد فإني بنيته فوق ظهر بيت، لأني في بلدة كثيرة الخنازير فكرهتُ أن تدخل المسجد، وأما البزيون فثوب جميل بلقٍ، وأما الأخلَّة فاتخذتها لأني رجل أفلح[2] الأسنان فالطعام يبقى في أسناني فأخرجه بالخلال، فسكت عمر ولم يغيّر ذلك عليه.

وكان له ابنان أحدهما عثمان بن بشر بن المحتفز، والآخر عبدالرحمن.

وكان ابن الزبير ولَّى عبدالله بن خازم [السلمي][3] خراسان، وبعث بعهده عليها إليه وهو بها، فقال سليمان بن مَرْثد أحد بني سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة: والله ما ابن الزبير خليفة مجتمع عليه، وإنما هو رجل عائذٌ بالبيت، فحاربه في جموعه فظفر ابن خازم وقُتل سليمان قتله قيس بن عاصم السلمي واحتزَّ رأسه، واجتمع فلُّ

---

(١) البزيون: ثوب من الحرير.

(٢) الفلح: الشق ـ اللسان ـ وكأن أراد شقوق الأسنان أي متباعد الأسنان.

(٣) عبدالله بن خازم بن أسماء بن الصلت بن حَبِيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سمّال بن عوف بن امرىء القيس بن بُهثة بن سُليم (السلمي) بن منصور الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٣.

سليمان إلى عمرو بن مرثد أخيه بالطالقان، فسار إليه ابن خازم فقاتله فقتله.

وولّى ابنُ خازم ابنَهُ محمدَ بن عبدالله بن خازم هَراةَ، فهاج بنو تميم بِهَراة وقتلوا محمداً، فظفر أبوه بعثمان بن بشر بن المحتفز بالطالقان حين حارب عمرو بن مرثد فقتله صبراً، ويقال إنه ظفر به وبأخيه أيضاً فقتلهما.

وكتب عبدالملك إلى ابن خازم بولاية خراسان كتاباً، فأمر رسوله بأكله، وقال: ما كنتُ لألقى الله وقد نكثت بيعه ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلّم وبايعت ابن طريدة.

فكتب عبدالملك إلى بُكَير بن وَسَّاج[1] بولايته خراسان وكان بُكير قد باينه وقاتله بقرب مرو فقُتل ابن خازم قتله وكيع بن الدورقيّة[2]، وأتى بكير بو وسَّاج برأس ابن خازم فبعث به إلى عبدالملك بن مروان، وقُطِعتْ يد ابن خازم فبعث بها إلى ولد[3] عثمان بن بشر بن المحتفز.

وولد أوسُ بن مزينة سُليمَ بن أوس، وعامرَ بن أوس.

فولد سُليمُ [بن أوس] محاربَ بن سليم، وثعلبة بن سليم.

---

(١) بُكير بن وسّاج في المخطوطين وعند الطبري ج: ٥ ص: ٥٥٠ بكير بن وشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة، الثقفي.

(٢) عند الطبري ج: ٦ ص: ١٧٧ وكيع بن عميرة القريعي ابن الدورقية، وفي الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٧ قريع بطن من تميم منهم بنو أنف الناقة وهم بنو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

(٣) في أصل المخطوطين: إلى ولد عثمان ولكن الزكار كتبها إلى عثمان من دون ولد ص: ٣٣٦ رغم أنه قبل ذكر أن عثمان قتل فهو لا يذكر ما يكتب.

فولد محاربُ [بن سليم] حُلمةَ.

فولد حلمة [بن محارب] خالدَ بن حلمة، وشيبانَ بن حلمة.

وولد ثعلبةُ بن سُليم بن أوس عُبَادةَ بن ثعلبة، وذُبيانَ بن ثعلبة، وعبدالله بن ثعلبة.

## إياس بن معاوية القاضي

١٤ـ منهم إياسُ بن معاوية بن قُرَّة بن إياس بن هلال بن رئاب بن عُبَيد بن سُوَاءةَ[١] بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سُليم بن أوس بن مزينة.

وكان لإياس بن هلال صحبة، وكانت أمّ إياس بن معاوية أم ولد، وكان يكنى أبا واثلة[٢]، وكان أبوه معاوية بن قُرَّة من خيار أهل البصرة، وكان يكنى أبا إياس.

قال أبو الحسن المدائني: كان إياس بن معاوية قاضياً فقيهاً قائفاً يزكن[٣] فلا يخطىء، استقضاه عمرُ بن عبدالعزيز، وأرسل رجلاً من أهل الشام وأمره أن يجمع بين إياس والقاسم بن ربيعة الحوشبي[٤] من بني عبدالله بن غطفان فيولّي القضاء أنفذهما.

فقدم البصرة فجمع بينهما فقال إياسُ للشامي: أيّها الرجل سلْ عني

---

(١) في أصل المخطوطين سواءة بألف بعد الواو فجعلها الزكار ص: ٣٣٧ سوءة وهو خطأ فسوءة له.

(٢) في أصل المخطوطين واثلة بالثاء المثلثة وفي سير أعلام النبلاء ج: ٥ ص: ١٥٥ واثلة بالمثلثة فجعلها الزكار وائلة مهموزة.

(٣) الزّكن: التفرّس والظنّ ـ اللسان ـ.

(٤) في أصل المخطوطين الحوشبي بالباء الموحدة وعند الزكار ص: ٣٣٧، الحوشي من دون الباء.

وعن القاسم فقيهي المصر الحسَنَ وابن سيرين، فمن أشارا عليك بتوليته فولِّهِ، وكان القاسمُ يأتي الحسن وابن سيرين، ولم يكن إياس يأتيهما، فقال القاسم: لا تسألهما عنا فوالله الذي لا إله إلاَّ هو إنَّ إياساً لأفضلُ مني وأفقه وأعلمُ بالقضاء، فإن كنتُ عندك ممن تُصدِّق فإنه ينبغي لك أن تقبل قولي، وإن كنتَ كذّاباً فما يحلّ لك أن توليني، فقال إياس للشامي: إنك جئت برجلٍ فأقمته على شفير جهنم فافتدى نفسه من النار بيمين حلفها كذب فيها يستغفر الله منها وينجو مما يخافُ. فقال الشامي: إما إذا فطنت لهذا فإنّي أولّيك فاستقضاه، فلم يزل على قضاء البصرة سنةً ثم هرب.

المدائني قال: قيل لإياس، وكان إذا تبيَّن له وجه الحكم أمضاه ولم يؤخّره،: إن فيك أربع خصال: دمامةٌ، وكثرةُ كلام، وإعجابٌ بنفسك، وإنّك تعجل بالقضاء.

فقال: أمَّا الدمامة فالأمرُ فيها لغيري، وأمَّا كثرة الكلام أفبصوابٍ أتكلم أم بخطأ؟ قالوا: بصواب. قال: فالإكثار من الصواب أمثل من الإقلال، وأمَّا إعجابي بنفسي، أفيعجبكم ما ترون مني؟ قالوا: نعم، قال: فأنا أحقّ بأن أعجب نفسي، وأمّا قولكم إني أعجل بالقضاء فكم هذا؟ وعقد بيده خمسة، فقالوا: خمسة، قال عجلتم، قالوا: هذا أوضح من أن نبطىء فيه، فقال: فإنّي أتبيّن القضاء فلا أبطىء بإنفاذه ولا أؤخّره.

وحدثني عبدالله بن صالح المقرىء، عن ابن كناسة، قال: لما ولي عمر بن هُبيرة[1] العراق أيام يزيد بن عبدالملك دعا إياساً إلى ولاية القضاء فأباه عليه، فضربه أسواطاً وأجبره على ولاية الحسبة بواسط.

---

(١) عمر بن هُبَيرة بن مُعَيَّة بن سُكَين بن خَدِيج بن بغيض بن مالك (حمحمة) بن سعد بن عديّ بن عمرو (فزارة، الفزاري) بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣٠.

قالوا: والتقى رجلان على أحدهما مطرف خزّ، وعلى الآخر كساء أنبجاني، فادَّعى صاحب الأنبجاني أنّ المطرف له والأنبجاني لصاحب المطرف، ودعا إياسُ بمُشط وماءٍ فبلَّ رأسَ كلَّ واحدٍ منهما، وقال لأحدهما سرّح رأسك فسرَّح رأسه فخرج في المشط غفر المطرف، وسرّح الآخر فخرج في المشط غفر الأنبجاني فقال له: يا خبيث الأنبجاني لك، فأقرَّ فدفع المطرف إلى صاحبه.

وقال إياس: ما يسرّني أني كذبتُ كذبةً لا يُطَّلَعُ عليها في الدنيا ولا أؤخذ بها في الآخرة، وأن لي مفروحاً به في الدنيا.

وقال أياس: لو صحبني رجل فقال: اشترط عليَّ خُلَّة واحدةً لا تزيد عليها، لقلتُ: لا تكذبني.

المدائني قال: شهد وكيع بن أبي سود[1] عند إياس على شهادة، فقال له: يا أبا مُطرف إنما يشهد الموالي والتجّار والسفلة، وليس يشهد مثلك من الأشراف، فقال: صدقت، فلما انصرف قيل له إنه لم يُجِزْ شهادتك قد فعد عنها، فقال: لو علمت أنّ هذا هكذا لحبجته بالعصا.

قال: ودخل الحسن على إياس فبكى إياس[2]، فقال: ما يبكيك يا أبا واثلة[3]؟ قال: الحديث الذي جاء: «أنَّ القضاةُ ثلاثة، إثنان في النار وواحدٌ في الجنة، قاضٍ تعمَّدَ الحقَّ فأخطا فهو في النار، وقاضٍ تعمَّد الجَوْرَ فهو في النار، وقاضٍ تعمَّدَ الحقَّ فأصابَ فهو في الجنَّة».

---

(١) وكيع بن أبي سود بن مالك (غرف) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وأبي سود وعوف ابني مالك (غرف) هما بنو طهيّة، الجمهرة ج: ٣ مشجؤة رقم: ٥٩.

(٢) في المخطوطين: فبكى إياس وعند الزكار ص: ٣٣٩ أسقط إياس.

(٣) هنا كتبها الزكار صح واثلة ونسي أنه كتبها في ص: ٣٣٧ وائلة مهموزة.

قالوا: وردَّ إياسُ شهادة رجل من المسلمين فشكى ذلك إلى الحسن، فقال الحسن: يا أبا واثلة لم رددتَ شهادة هذا وهو مسلم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «من صلى قبلتنا وأكل ذبيحتنا فهو مسلم له مالنا وعليه ما علينا»؟ فقال إياس: يا أبا سعيد إنَّ الله يقول: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾[1]، وهذا ممن لا نرضاه، فسكت الحسن.

قال: ورأى إياس رجلاً فقال له: قد حلقت نصف لحيتك، قال: نعم، ثم قال: فمن أين عرفت ذلك؟ قال: باختلاف الشعر.

واختصمت إلى إياس امرأتان في غَزْل وكل واحدة منهما تدَّعيه، فأخذ الغزل منهما وقال لإحديهما[2]: كيف غزلك؟ قالت: بالفارسيّة، وقال للأخرى: كيف غزلك؟ قال: منكوس، فنظر إلى الغزل فقال: هو بالفراسيّة. فقالت الأخرى: صَدَقَتْ، هو غَزْلها ولكنها رهنته عندي.

واختصم إلى إياس امرأتان في كبَّة غزل فأخذها وقال لإحديهما: على أيّ شيء كَببْتِها؟ فقالت: على [٦٨/٧٨٧] جوزة، وسأل الأخرى فقالت: على خرقة، فأمر بنقض الكُبَّة، فوجد الجوزة فدفعها إلى صاحبتها.

وكان يقول: صاحب المرأة الواحدة إذا حاضت حاض، وإذا مرضت مرض، وإذا زارت زار.

قالوا: واستودع رجلٌ رجلاً مالاً طلبه منه فجحده فخاصمه إلى إياس، فقال للطالب أين دفعت إليه المال؟ قال: بموضع كذا ولم يحضرنا أحدٌ، قال: فأي شيء كان في ذلك المكان؟ قال: شجرة، قال: فانطلق إلى

---

(١) سورة البقرة رقم: ٢ الآية رقم: ٢٨٢.

(٢) في المخطوطين لأحديهما وعند الزكار: ٣٣٩ لإحداهما. في المخطوطين: إنك فكتبها الزكار ص: ٣٤٠ إن بدلاً من إنك.

ذلك الموضع وانظر فلعلَّ الله أن يوضح لك هناك ما يتبيّن لك به أمرك، فمضى الرجل، وقال للمطالِبِ: ارجع حتى يجلس خصمك فجلس وإياس يقضي ولا ينظر إليه ساعة، ثم قال: أترى صاحبك بلغ موضع الشجرة التي ذكر؟ قال: لا، قال: يا عدوّ الله إنك خائن حائن، قال: أقلني أقالك الله، فأمر أن يحتفظ به حتى جاء خصمه، فقال: قد أقرَّ لك بحقك فخذه منه.

قال: واستودع رجلٌ رجلاً من أمناء إياس مالاً وحجّ، فلما قدم طلبه فجحده، فأتى إياساً فأخبره فقال له إياس: أعلم أنك[1] أتيتني؟ قال: لا، أفنازعته عند أحد؟ قال: لا، قال: فانصرف وعدْ إليَّ بعد يوم أو يومين، ودعا إياس أمينه ذاك فقال له: قد اجتمع عندي مال كثير أريد أن أودعك إيّاه وأولّيك أمر أيتام، أَفَحِصينٌ منزلك؟ قال: نعم، قال: فعُدْ إليّ يوم كذا واعدِدْ موضعاً للمال وقوماً يحملونه، وعاد المودع إلى إياس فقال له: انطلق إلى صاحبك فاطلب منه مالك، فإن أعطاك إيّاه وإلاّ فقل له إني أخبر القاضي خبركَ، فأتاه فدفع المال إليه، فرجع إلى إياس فأخبره أنه قبض ماله، وجاء الأمين فزجره إياس وزبره، وقال: لا تقربني يا خائن.

واستودع رجلٌ رجلاً كيساً فيه دنانير، وغاب فطالت غيبته ففتق المستودَعُ الكيس من أسفله وأخذ الدنانير وصيَّر مكانها في الكيس، دراهم وخاطه والخاتم بحاله، فقدم صاحبُ المال بعد خمس عشرة سنةً، فطلب ماله فدفع إليه الكيس بخاتمه، ففتحه فلم يقبله، وقال: هذه دراهم ومالي دنانير، قال: هذا كيسك بخاتمه، فرافعه إلى عمر بن هبيرة، فقال لإياس: انظر في أمر هذين.

---

(١) في المخطوط: هذا كيسك وفي مخطوط استنبول الكثير الخطأ: هكذا كيسك، ولذلك فالزكار كتبها هكذا ص: ٣٤١.

فقال للطالب: ما تقول؟ فقال: أعطيته كيساً فيه دنانير فأعطاني كيساً فيه دراهم، فقال إياس: مذ كم سنة؟ قال مذ خمس عشرة سنة، فقال للآخر: ما تقول؟ قال: قد دفعتُ إليه كيسه بخاتمه، قال: فضّوا الخاتم، ففضّوه ونظروا إلى الدراهم فوجدوا فيها دراهم ضُربت بعد الوقت الذي أودع فيه كيسه بعشر سنين وخمس سنين وأقلّ وأكثر فقال له: قد أقررتَ أن الكيس عندك مذ خمس عشرة سنة فاتَّقِ الله ولا تظلم الرجل، فأقرّ بالدنانير فألزمه إيَّاها.

قالوا: وشهد أبوه معاوية ورجل آخر عنده ونفر معهما على رجل بأربعة آلاف لرجل، فقال المشهود عليه: تثبَّتْ في أمري فوالله ما أشهدت الشهود إلاّ بألفين، فقال إياس لأبيه وللشاهد الآخر: هل كان يوم شهدتما في الصحيفة فضل؟ قالا: نعم كانت طينته في نصف الصحيفة ولم يمكنا أن نكتب شهادتنا فختمنا تلك الطينة، قال: أفكان هذا الرجل يمرّ بكم فيقول: احفظوا شهادتكم على فلان بأربعة آلاف؟ قال: نعم، قال: اغتركم، ودعاه خالياً، فقال: يا عدوَّ الله خدعت قوماً مغفَّلين فكتبت صكّاً بألفين ووضعتَ طيناً في وسط الصكِّ ثم كتبت في الجانب الآخر من الصحيفة بأربعة آلاف، أما والله لا نكلنَّ بك، فقال: أذكرك الله إلاّ أقلتني ولم تفضحني، وأقرّ بما صنع فحكم إياس له بألفين.

قالوا: وأتى إيَّاساً دهقان فنازع رجلاً عنده فقال له: كأني بك تقدّر في نفسك كذا وتريد أن تقول كذا وتحتجَّ بكذا، فقال الدهقان: أقاضٍ أنت أصلحك الله أم عَرَّاف؟

قالوا: ونظر إياس إلى نسوة قد فزعن من بعير فأشار إليهنَّ، فقال: هذه حامل، وهذه مرضع، وهذه بكر، فسئلن فكان الأمر كما قال: فقيل له: كيف علمت هذا؟ فقال: رأيتهنَّ يمشين فلما فزعت وضعت كل

واحدة يدها على أهمّ المواضع إليها، فوضعت البكر يدها على أسفل بطنها، ووضعت الحامل يدها على بطنها، ووضعت المرضع يدها على ثديها.

وكان إياس يقول: شرقي كل بلد أكثر أهلاً من غربيّه، ومن قرب منزله من النهر كان أقلّ آنية ممَّن بَعُد عن النهر.

وسمع إياس كلام رجل في سفينة، فقال: أنت ابن فلان؟ قال: نعم، قال: قال سمعته ينازع رجلاً فشبَّهتُ كلامكَ بكلامه.

وقال لرجل: أنت ابن فلانة؟ قال: نعم قال شبَّهت عينيك بعينيها.

ونازع رجلٌ رجلاً عنده فسأله البينة، فقال: يا أبا الرازقي، فقال إياسُ للشاهد: أرضيتَ بهذه الكنية؟ قال: نعم هي كنيتي، قال: لهذا[1] لا نرضى بك.

ونازع أيضاً عنده رجل رجلاً فسأله البينة فنادى شاهداً له: يا أبا الكفور، فقال إياس: مكانك يا أبا الكفور، انصرف عنّا، هاتِ غير هذا.

وخاصم رجل إلى إياس رجلاً في جارية وقال: هي حمقاء، فقال إياس: لا أعلمه يُرَدُّ من حمق، قال: إن حمقها كالجنون، فقال لها إياس: أتذكرين يوم ولدت؟ قالت: نعم، قال: فأيّ رجليك أطول؟ قالت لإحدى رجليها: هذه، قال ردّوها فإنها مجنونة.

قال: ونظر خالد الحذاء يوماً إلى امرأة فأعجبته، فقال لها: يا أمة الله، أفارغة أنت أم مشغولة؟ قالت: بل فارغة، فاتبعها ولقيه رجل فسلم عليه وكلمه وغابت المرأة، فاغتمَّ فلقيه إياس فأخبره خبر المرأة، فقال: انطلق بنا إلى الموضع الذي رأيتها فيه وامشِ بين يدي فإذا انتهيت إلى الموضع

---

(١) في أصل المخطوط: لكنا فكتبها الزكار: لهذا ص: ٣٤٣.

الذي فقدتها فيه وخفيت عليك فقمْ بمقدار ما كلمك الرجل، ففعل إياس ذلك المقدار بآيات قرأها، ثم قال له: امضِ بنا وأعاد ما قرأ فلما انتهى إلى آخره قال له: دخلتْ هذه الزقاق لا محالة، ولم يكن للزقاق منفذ، فدخل إياس الزقاق على نسوة جلوس فيه، فقال: امرأة دخلت قبيل هذا الوقت عليها قميص أحمر، وملحفة بيضاء؟ قلن: نعم امرأة لا بأس بها، قال: فلها زوج؟ قلن: لا، قال: فمن وليّها؟ فسموه فعرفه فأرسل إليه فدعاه فزوّجها من خالد ودخل بها من يومه.

قال: وذكروا ذات يوم تواصل الناس وتقاطعهم، فقال رجل: يا أبا واثلة أخبرني عن رجلين بالمصر صالحين لا يتزاوران ولا يتواصلان؟ فقال إياس: كأنك تسألني عن الحسن وابن سرين؟ قال: ما أردتُ غيرهما.

قال: وقال إياس لقوم كانوا يجالسونه من أهل مكة: قدمتُ بلدكم فعرفت قوماً من خياركم، وشراركم، قالوا: متى قدمتَ ومتى عرفتهم؟ فقال: هنا قوم خيار ألفوا[١] منكم قوماً، وقوم شرار ألفوا قوماً، فعلمتُ أن خياركم من ألفَهُ خيارنا، وشراركم من ألفَهُ شرارنا.

وقال سلم بن قُتَيبة [الباهلي][٢]: رآني إياس ولا أعرفه ولم يكن رآني قبل ذلك، فقال: أأنت ابن قتيبة؟ قلت: نعم، قال: عرفتك بشبه عمّك عمرو بن مسلم، قلت: رحمك الله عمّي أضخم أمغر[٣] وأنا رجل آدم

---

(١) في كلا المخطوطين ألفوا ولكن فتحة الهمزة طويلة قليلاً فقرأها الزكار أكفأ بالكاف والهمزة ولذلك اضطرب عنده ص: ٣٤٤.

(٢) سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمر بن حُصين بن ربيعة بن خالد بن أَسِيد الخير بن كعب بن قضاعي بن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك (باهلة) بن أَعْصُر بن سعد بن قيس بن عيلان، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣٧.

(٣) الأمغر: الأحمر الشعر والجلد على لون المغرة، والأمغر: الذي في وجهه حمرة =

نحيف، فقال: ليس يعسر هذا إنما يُعرف بالقلب.

وقدم إياس مكة فقال لأصحابه: هل لكم في سلم بن قتيبة وهو إذ ذاك ببئر ميمون، هو الجالس بظل راحلته، فنظروا فإذا هو سلم، فقال سلم لإياس: كيف علمت أني سلم؟ قال: حجّ إخوانك وأُلاّفك وعرفتُ مذهبك، فعرفتُ أنَّك ستتبعهم، ورأيتُ بعيراً [٧٨٨/٦٨] من إبل الملوك عليه رجلٌ من رجال القرى فأوقعت ظني فلم أخطىء.

وكان إياس يقول: عرفتُ الزّكْنَ من قِبل أمّي، وكانت خراسانية فكانت تخبرني أن إخوتها وأهل بيتها يزكنون ويفرّسون، ولقيت قوماً بمكة فعرفتهم بشبه أمّي وعرفوني فإذا هم من أهل بيتها.

قالوا: وسمع إياسُ نباح كلب، فقال: كأنه مربوط إلى جانب بئر، فوجدوا الأمر كما قال، فقال: سمعت لصوته دوِّياً وصدى.

المدائني عن شيخ من باهلة، قال: أتيت منزل ثابت البُناني فإذا أنا برجل طويل الثوب، طويل الذراع أحمر يلوث عمامته لوثاً قد غلب على المجلس، فقلت: من هذا؟ فقال رجل: يا أبا واثلة فعرفتُ أنه إياس، قال: فسمعته يقول: تكون غلّة الرجل ألفاً فينفق ألفاً فيصلح أمره وتصلح غلته، وتكون غلّته ألفين فينفق ألفين فيصلح أمره وتصلح غلته، وتكون غلته ألفين فينفق ثلاثة آلاف فيوشك أن يبيع العقار في فضل النفقة.

**المدائني عن جويرة بن أسماء، حدثني عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر، قال:** كان إياس لي صديقاً، فدخلنا على عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر وعنده جماعة من قريش فتذاكروا السَّلف ففضَّل قوم أبا بكر، وآخرون عمر، وآخرون عليّ بن أبي طالب، فقال إياس: إنَّ علياً رحمه

---

= وبياض صافٍ ـ اللسان ـ.

الله كان يرى أنه أحقّ الناس بالأمر، فلما بايع الناس أبا بكر ورأى اجتماعهم عليه وأن قد صلح العامّة اشترى صلاح العامَّة بتقصية الخاصَّة. يعني بني هاشم، قال: ثم ولي عمر ففعل مثل ذلك، فلما قتل عثمان اختلف الناس وفسدت العامَّة والخاصَّة، ووجد أعواناً فقام بالحقّ ودعا إليه.

قالوا: وتدارأ[1] عتبة[2] بن عمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، وخالد بن عرفطة اليشكري، فقال عتبة: مَنْ قبلنا كان أفضل، وقال خالد: الناس اليوم أفضل، فتراضيا بإياس فقال إياس: أمَّا أنا فقد أدركتُ أبي وجدّي، وكان جدّي أفضل من أبي، وأبي أفضل منّي.

المدائني عن أبي إسحاق بن حفص قال: رأى إياس في المنام أنه لا يدرك النحر، فخرج إلى ضيعة له فمات بها سنة اثنتين وعشرين ومئة.

وكان إياس يقول: الحرير لا يخدعني ولا يخدع ابن سيرين، ويخدع الحسن وأبي.

قالوا: وتبصّر هلال شهر رمضان جماعةٌ فيهم أنس بن مالك وقد قارب المئة، فقال أنس: قد رأيته هو ذاك، وجعل يشير فلا يرونه، ونظر إياس إلى أنس وإذا شعرة من حاجبه قد انثنت، فمسحها إياس وسوَّاها بحاجبه ثم قال: يا أبا حمزة أرنا موضع الهلال فجعل ينظر ويقول: ما أراه.

قالوا: ومات معاوية بن قُرّة أبو إياس وهو ابن ست وسبعين سنةً، وقال إياس في العام الذي مات فيه: رأيتُ كأني وأبي على فرسين فجرينا

---

(١) تدارأوا: تدافعوا في الخصومة ـ اللسان ـ.

(٢) في مخطوط المعرب عتبة وفي مخطوط استنبول: عنبة وعند الزكار ص: ٣٤٥ عنبة بالنون المعجمة، وفي نسب قريش للمصعب ص: ٣٠٩ عتبة بن عمر بالتاء المثناة.

جميعاً فلم أسبقه ولم يسبقني، فعاش أبي ست وسبعين سنة، وأنا فيها، فلما كانت آخر لياليه قال: أتدرون أيّة ليلة هذه؟ هذه ليلة استكملت فيها عمر أبي، ونام فأصبح ميتاً.

المدائني عن عبدالله بن مسلم، قال: قال إياس: رأيتُ حيّة اتَّبعها ابن عرس في بستان فلما ألحَّ عليها صعدت في نخلة فاتَّبعها فسلكت على سعفة واتبعها فتعلَّقت بخوصة، وتدلَّت فقرض الخوصة فسقطت إلى الأرض ولم تقدر على الحركة، فنزل فقتلها.

ودخل إياسُ منزل رجل فرأى موضعاً في الحائط أو الأرض، فقال: في هذا الموضع حيّة فوجد الأمر كما قال، فسئل عن ذلك، فقال: رأيتُ الحائط أو قال الأرض يابساً كلّه ورأيت هذا الموضع أقلّ يبساً. فعلمتُ أن فيه شيئاً يتنفَّس.

وقال إياس لأبان بن الوليد: أنا أغنى منك، فقال أبان: وكيف ولي كذا وكذا؟ فقال إياس: إن كسبك لا يفضل عن مؤونتك، وكسبي يفضل عن مؤونتي.

ورأى إياس يوماً نسوة مقبلات، فقال: هذه حامل، وهذه مُغِيبة أو أيّمٌ، وهذه حائض، فنُظِر فوجد الأمر فيهن على ما ذكر، فقال: أمَّا الحامل فرأيتها أثقلهنَّ وطئاً، ورأيت هيئة الأخرى رثَّة، ورأيتُ الحائض أقربهنَّ إلى المسجد فتأخَّرتْ عنه فصارت أبعدهنَّ منه.

ورأى رجلاً يمشي متابطئاً شيئاً، فقال: معه سكَّر وقد وُلد له غلام، فوجدوا ذلك كما قال: فسئل فقال: رأيتُ الذبابَ قد أطاف به، فقلت معه شيء حلو وهو يشبه أن يكون سكَّراً. ورأيته نشيطاً فرحاً، فظننتُ أنه قد وُلد له غلام.

ورأي[1] جارية معها طبق مغطّى بمنديل، فقال: معها جراد، فكان كما قال، فقال: رأيته خفيفاً على يدها.

ورأى حماراً عليه حملٌ ظاهر خفيف، والحمار يطأ وطء مثقل فقال: قد حمل خمراً، فوجد كما قال.

ونظر إلى جنازة فقال: صاحبها حيّ لم يمت، فوضعت الجنازة فعُضَّ إبهام الرجل فإذا هو حيّ، فردّوه فقيل له: كيف علمت؟ فقال: رأيتُ أصابع قدميه منتصية والميت لا تنصب أصابع قدميه، وكان ذلك الميت غريقاً.

وأُتيَ يوماً بماءٍ، فقال: هذا قاطر، فوجد كما قال، فقال رأيته صافياً جِدّاً.

وشهد الفرزدق عند إياس بشهادة، فقال: قد أجزنا شهادة أبي فراس، ولكن زيدوناً شاهداً، فقام الفرزدق مسروراً، فقيل له: إنه والله ما أجاز شهادتك ولو أجازها لم يستزدْ شاهداً، فقال: ولِمَ لا يردّ شهادتي وقد قذفت ألف مُحصنةٍ، وقال: [من الطويل]

أتيتُ إياساً شاهداً فأجازني ... إجازة مقبول الشهادة صادقِ

وما اعتاض مني شاهداً ليردّني ... إياسٌ ولكن أخذه بالوثائقِ

وكان إياسُ يقول: الشبُّوط[2] من البُنيّ، والشيم[3] كالبغل بين الفرس

---

(١) في أصل المخطوطين: ورأى فكتبها الزكار وقد رأى ص: ٣٤٧.

(٢) في أصل المخطوطين الشيبوط، وفي اللسان الشبُّوط وهو سمك دقيق الذنب عريض الوسط، وكتبها الزكار الشيبوط بالياء المثناة رغم أنه شرحها في الهامش كما هنا. ص: ٣٤٨.

(٣) الشيم: ضرب من السمك ـ اللسان ـ.

والحمار وليس ثمّ نسل به.

وقال رجل لإياس: أنا أعرف مثل ما تعرف، فنظر إياس إلى صدع في الأرض، فقال: ما في[1] هذا الصدع؟ قال: لا أدري، فقال إياس: فيه دابة، فكان كما قال إياس، فقال له إياس: يا اين أخي إن الأرض لا تتصدع إلاّ عن دابة أو نبات.

وسمع إياس عواء كلب، فقال: كان هذا الكلب مربوطاً ثم أطلق، أما سمعتموه يأتي صوته من جهة واحدة، ثم اختلف فَقَرُبَ وبَعُدَ حين أطلق.

ونظر إياس إلى رجل في المسجد فقال: هو غريب، أعور معلّم، قد ذهب له غلام سندي، فوُجد كما قال، فقال: إني رأيته كالمتحيّر فعلمت أنه غريب لا يألف المكان، ويلتفت بجُمْعه إذا التفت، فقلت أعور، ورأيته لا يكلّم الصبيان فقلت معلّم، ورأيته إذا رأى غلاماً سنديّاً تأمّله.

وقال إياس: ليس يولد من الحيوان شيء إلاّ ظاهر الأذنين.

وسُرقت لأياس شاة فسمع ثغاء ولدها بعد حين فعرفه.

ورأى إياس رجلاً فقال: لصّ سرقَ الساعة فخذوه، فلم يلبث أن جاء من يطلبه فقال: رأيته دهشاً مدلهاً يكثر الالتفات.

واختصم أهل قريتين في دجاج في قفص، فقال لهم: خلّوها ثم قال: هذه دجاجكم، وهذه دجاج أهل القرية البعيدة منكم، فقيل له: كيف علمت؟ قال: رأيت دجاج هذه القرية مطمئنة مستأنسة، ورأيت دجاج الأخرى قد رفعت رؤوسها ومدّت أعناقها نافرة.

ورأى ديكاً ينقر الحبّ ولا يقرقر، فقال: هذا هرم لأن الهرم إذا أُلقي

---

(١) في هذا الصدع في المخطوطين ولكن الزكار أسقط كلمة: في فكتبها ما هذا الصدع.

له الحبّ لم يقرقر، والشاب يقرقر ليجمع الدجاج إليه.

وقال إياسُ: أرسل إليّ بلال بن أبي بُردة فأتيته فلم يكلمني وقام وقمتُ، فقال: ما رأيتُ عند إياس ما يذكرون، فبلغني قوله فقلت: ما سألني عن شيء ثم بعث إليّ عن شيء، فقلت: لا أدري فقال: ظُنَّ قلت: لا يجوز الظنّ فقال: أو يكون شيء لا يجوز فيه الظّنّ؟ قلت: كم ولدي؟ قال: لا [٦٨/٧٨٩] أدري، قلت: ظنّ قال: لا يجوز الظنّ.

وكان لإياس أخ له خُزْلة[1] فعيّر أبو إياس إياساً به، فقال له: مَثلُ أخي مثلُ الفَرُّوج يخرج من البيضة فيأكل ويكفي نفسه، ومَثَلِي مثَلُ الفرخ يخرج ضعيفاً محتاجاً إلى غيره، ثم يتحرّك فيطير وينهض، والدجاجة لا نهوض لها. فذلك أنا وأخي.

قالوا: وتزوّج المهلّب بن القاسم بن عبدالرحمن الهلالي أمَّ شُعيب بنت محمد الطاحي، وأمّها عكناء بنت أبي صفرة، وكان المهلَّبُ بن القاسم ماجناً فشرب يوماً وامرأته بين يديه، فناولها القدح فأبت أن تشرب، فقال: أنت طالق إن لم تشربيه، وفي الدار ظبي داجن فعدا فكسر القدح فجحد المهلب طلاقها، ولم يكن لها شهود إلاّ نساء، فأرسلت إلى أهلها فحوَّلوها، فاستعدى ابنُ القاسم عَدِيَّ بن أرطاة [الفزاري][2] فردَّها عليه فخاصمته إلى إياس وهو قاضٍ لعمر بن عبدالعزيز، وشهد لها نساءٌ، فقال إياس: لئن قربتها لأرجمنَّك، فغضب عديّ على إياس فقال له عمر بن يزيد الأُسَيْدِيّ[3]، وكان عمر عدوّاً لإياس، وذلك أنه قضى على ابنه

---

(١) الخُزْلة: الكسرة في الظهر ـ اللسان ـ.

(٢) عدي بن أرطاة من ولد خزامة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدي بن عمرو (فزارة) صاحب عمر بن عبدالعزيز ولاّه البصرة الجمهرة ج: ٢ ص: ١٣٩ س: ٥.

(٣) الأسيدي بطن من تميم وهو عمر بن يزيد بن عُمَير بن عبدالله بن مرثد بن شيطان بن =

بأرحاءٍ كانت في يده لقوم، فقال عديّ لعمر: انظر قوماً يشهدون[1] على إياس أنه قذف المهلّب بن القاسم ليحدّه ويفضحه ويعزله، فأتى بيزيد الرشك، وبابن أبي رِباط مولى بني ضُبيعة[2] ليلاً، فأجمعوا أن يرسل عديّ إلى إياس إذا أصبح فيشهدوا عليه، وكان ربيعة بن القاسم الحوشبي[3] حاضراً. فاستحلفه عديّ ألاّ يخبر إياساً بما هم عليه فخلف، وأتى إياساً فقال: جئتك من عند عديّ فاحذر الناس، ولم يذكر له شيئاً فاستراب إياس بالأمر[4] فتوارى، ثم خرج إلى واسط، واغتنم عديّ فاستقضى الحسن.

وكتب إلى عمر يعيب إياساً ويثني على الحسن، وشنّع على إياس، وقال: إنه يقول: إذا كثرت أمطار السنة فهي وبيئة، وما علمه بذلك، فكتب عمر إليه: ما رأيتُ أحداً من أهل زماننا الثناء عليه أحسن منه على إياس، وقد بلغني وصح عندي رضخ[5] من شأنكم، وأقرّ الحسن.

ومنهم ذو البجادين رحمه الله، وهو عبدالله، وكان اسمه قبل إسلامه

---

= أنمار بن صُرَد بن غنم بن سهم بن جُروة بن أُسَيد (الأسيدي) بن عمرو بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٣.

(١) في أصل المخطوطين يشهدون فكتبها الزكار فيشهدون وهو خطأ ص: ٣٥٠.

(٢) ضُبَيعة بن ربيعة بن نزار بن معدّ، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٤١.

(٣) نسبة إلى حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رُويم بن عبده بن سعد بن مرة بن ذُهل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٤٧.

(٤) في الأصل المخطوطين بالأمر وكتبها الزكار الأمر من دون الباء وهو خطأ.

(٥) الرضخ: مثل الرضح الشيء ثبت مثل رسخ بمعنى واحد ـ اللسان ـ وشرحها الزكار في الهامش قال: الرضخ: خبر تسمعه ولا تستيقنه ـ القاموس، وبهذا القول لا يستقيم المعنى، فأين ذهبت: وصحّ عندي.

عبدالعُزّى، وكان أتى عمه وابنته عنده وقد أراد الهجرة، فقال: يا عمّ، إنه قُذِفَ في قلبي حبُّ هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلّم، وأنا آتيه، فقال: لئن فعلت لأسلبنَّكَ، فأبى إلاّ أن يفعل فسلبه، فأتى أمه فأعطته بجادها، وهو كساء، فقطعه نصفين فتذرّع إحداهما وارتدى الأخرى فسُمّي ذا البجادين، وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلّم.

وهو القائل وهو يسوق ناقة النبي صلى الله عليه وسلّم: [من السريع]

تعـرَّضِـي مـدارجـاً وسـومـي    تعــرّض الجــوزاء للنجــوم

وهذا أبو القاسم فاستقيمي

## بكر بن عبدالله المزني

١٥ـ ومن مزينة: بكر بن عبدالله المزني مات بالبصرة سنة ثماني ومئة.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن محمد، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا بُهَيم(١) العجلي، عن أبي عقيل، عن بكر بن عبدالله المزني قال:** إن الدنيا دارٌ فُتِنَ بعض أهلها ببعض، وكل امرىء مزيَّنٌ له ما هو فيه، وإنّ المؤمن من زُيِّنَتْ له الآخرة فهو ينظر إليها ما يفيق من حبّها، وقد حالت شهوتها بينه وبين لذادة عيشه، يمشي كئيباً ويصبح حزيناً، فطوبى له وماذا يعاين لو قد كشف الغطاء من السرور، وما خيرُ عُمُرٍ وإن طال يذمّ آخره، وما يضرّك ما رُوي(٢) عنك إذا حمدت مغبَّته، وإنَّ الناس وإن فازوا كلّهم وهلكت لم ينفعك ذلك، وإن فُزْتَ وهلكوا لم يضرّك هلاكهم، وقد هتف الكتاب

---

(١) في أصل المخطوطين: معاوية بن عمرو، ثنا بُهَيم العجلي فكتبها الزكار: معاوية بن عمر، وثنا نعيم العجلي ص: ٣٥١، فهو يكتب كما يريد لا كما جاء في المخطوط.

(٢) وأيضاً في المخطوطين زوى بالزاي المعجمة المعجمة فكتبها الزكار ذوى بالذال المعجمة، وذوى بالذال ذبل ـ اللسان ـ وزوى تنحى ـ اللسان ـ.

إليك صارخاً بما أنت إليه صائر، فكيف ترقد على هذا العيون، أم كيف يحد قوم لذاذة العيش بعد هذا لولا التمادي في الباطل، والتتايع[1] في القسوة، من دون هذا يجزع الصدِّيقون.

حدثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ حميد، قال: كان بكر بن عبدالله المزني يقول: ما أرى التجارب تنفعنا، ولو أنّ عبداً أُقيم في السوق، فقيل لا عيب فيه إلاّ إن التجارب غير نافعة له ما اشتراه أحد.

أبو الحسن المدائني قال: قال بكر بن عبدالله المزني: التجسُّسُ من الخبِّ[2]، والخبُّ من الدناءة والفجور.

وقال: طول الصمت حُبْسة، وترك الحركة عُقْلة، وكلام الذي يدلّ على الخير أفضلُ من الصمت.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا وكيع، عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن بكر بن عبدالله المزني، قال: كانت امرأة متعبّدة باليمن، فكانت إذا أَمْسَتْ قالت: يا نفس، الليلة ليلتكِ لا ليلة لك غيرها فتجتهد.

وروى أبو هلال الراسبي، عن بكر بن عبدالله، قال: كان في بني رِقاش[3] رجل قال: لا أضحك حتى أعلم أفي الجنَّة أنا أم في النار.

المدائني عن الضبعي أن بكر بن عبدالله المزني سمع رجلاً يقول: دَعِ

---

(١) وأيضاً في أصل المخطوطين: التتايع بتائين معجمتين فكتبها الزكار والتشايع بالشين المعجمة، والتتايع في الشيء وعلى الشيء: التهافت فيه والمتابعة عليه والإسراع إليه ـ اللسان ـ فانظروا رحمكم الله إلى هذا المحقق الدقيق المكثر من تحقيق كتب التراث، أعان الله عليه القرّاء.

(٢) الخبّ: الخداع ـ اللسان ـ.

(٣) ولد شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة مالكاً وزيد مناة ومُرّة وأمهم رِقاش بنت ضُبَيعة بن قيس بن ثعلبة إليها ينسبون، يقال: بنو رقاش. الجمهرة ج: ٢ ص: ٢٤٩ س: ٥.

المراء لقلَّةِ خيره، فقال: بل دَعْه لكثرة شرّه.

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا سهيل بن محمود أبو السري، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: قال بكر المزني: لو كان الرجل يطوف على المجالس يقول: استغفروا لي لكان أحقّ بذلك من المسكين الذي يطوف عليهم ليُعْطى ويُطعم.

وروى غالب، عن بكر بن عبدالله أنه قال: متى شئتَ أن تلقى عبداً، النعمةُ عليك أسبغ منها عليه وهو أشدّ تبلّغاً في شكر الله منك لقيته، ومتى شئت أن تلقى عبداً هو أقلّ ذنوباً منك وأشدّ لربه خوفاً لقيته.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا غسان بن المفضل الغلابي، عن رجل من قريش، عن عبدالرحمن بن زياد، وكان من آل زياد، قال: كتب أبي إلى بكر بن عبدالله المزني، وكان جاره: أن ادع الله لي. فكتب إليه بكر: أتاني كتابك تسألني أن أدعو الله لك، وحقٌّ لعبد عمل ذنباً لا عذر له فيه وخاف موتاً لا بدَّ منه أن يكون مشفقاً وبدعاء الله[1] مستغيثاً، ولست أرجو أن يُستجاب لي بقوّة في عمل ولا براءة من ذنب.

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني محمد بن المفضل السدوسي، ثنا مُرَجًّى بن وَداع الراسبي، عن غالب القطان، قال: كان بكر يقول: ضَعْ كبير المسلمين منك بمنزلة أبيك، وضَعْ تِرْبَكَ[2] منهم بمنزلة أخيك. وصغيرهم بمنزلة ولدك، فأيّ هؤلاء وتُحبَّ أن يُهتك له ستر؟

وقال: إذا شئت أن تلقى من النعمة عليك إفضل منها عليه وهو أدأب في الشكر وجدته، وإذا شئت أن تلقى مَنْ أنت أعظم جرماً منه وهو أخوف

---

(١) في أصل المخطوطين: بدعاء الله فكتبها الزكار بدعاء إليه ص: ٣٥٣.

(٢) تربك: الذي ولد معك ـ اللسان ـ.

الله منك لقيته، فلا ترض لنفسك بهذا، وإذا رأيتَ كبير المسلمين فقل: هذا خير مني، آمن وعمل الصالحات قبلي، وإذا رأيت من هو أصغر منك ، فقلْ: هذا خير مني كسبتُ السيئات وعملتها قبل أن يولد هذا، ودَعْ من الكلام ما إن أصبتَ فيه لم تؤجرْ وإن أخطأت فيه[١] أثمت، وإيَّاك وسوء الظنّ بأخيك.

حدثني أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو النضر، عن عقبة بن أبي الصهباء، قال: سمعتُ بكر بن عبدالله يقول: ما قال عبد قطّ الحمد لله إلاّ وَجَبَ عليه نعمة بقوله، فما جزاء تلك النعمة؟ جزاؤها أن تقول الحمد لله فتلك نعمة أخرى، فلا تنفذ نِعَم الله.

حدثنا أحمد، ثنا غسان الغلابي، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبي حُرَّة، قال: أتينا بكر بن عبدالله نعوده فأقبل إلينا وهو يهادى بين رجلين فسلم علينا ثم قال: رحم الله عبداً أُعطي قوَّة فعمل بها في طاعة الله، أو قُصِّر[٢] به في ضعف فكفّ عن محارم الله.

حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سلام بن أبي مطيع، عن غالب، قال: كان بكر بن عبدالله يقول: إذا رأيتَ من اخيك أمراً تكرهه فلا تكفر به، ولكن أحمد الله الذي عافاك ممَّا ابتلاه به.

المدائني عن كهمس، قال: سمعتُ بكر بن عبدالله يقول: يكفيك من

---

(١) في أصل المخطوط فيه حيث وقعت كلمة أخطأت في آخر السطر فكتب فيه بالهامش وقد أسقطها مخطوط استنبول، وبما أن الزكار يأخذ عن هذا المخطوط فقد أسقط فيه أيضاً، ولا يظن أن تصويره صفحات بعض المخطوطات في أول كتابه أنه استعملها، ولكن للغش والخداع.

(٢) في كلا المخطوطين: قصّر به بالصاد المهملة والراء المهملة فكتبها الزكار: قضى به بالضاد المعجمة والألف المقصورة ص: ٣٥٤.

الدنيا ما قنعت به ولو كفّ من تَمْرٍ وشربة ماءٍ وظِلّ خباءٍ، وكلما فتح عليك من الدنيا شيء ازدادت نفسك له انفتاحاً.

حدثنا أحمد، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا [٦٨/٧٩٠] حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر، قال: لا يزال الرجل بخير ما أمسى وأصبح زارِّياً على نفسه في ذات الله.

قالوا: وذكر بكر يوم عرفة، فقال: قد شهدت مشهداً أو رأيتُ منظراً لولا أنّي كنت معهم لرجوتُ أن يغفر لهم.

أحمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن المُرَجَّى بن غالب عن[1] بكر، قال: إذا رأيت الناس يُفَخِّمونك فقلْ: هذا فضلٌ لست له بأهل، وإذا بعدوا عنك وأنكرتهم، فقلْ: هذا ذنب أحدثته ليس منهم أُتيتُ.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا موسى بن إسماعيل، عن أبان بن خالد السعديّ، قال: رأيتُ على بكر بن عبدالله طيلساناً قَوَّمْته في نفسي ثلاثمئة درهم، ومقطعةً من برود من هذه المنزلة وقباء ثمنه عشرون ومئة درهم.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا هارون بن عيسى، عن حُكَّام الرازي، عن سعيد بن سابق، عن عاصم الأحول، عن بكر بن عبدالله قال: البسوا ثياب الملوك وأميتوا قلوبكم بالخشية.

حدثنا أحمد، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، قال: كنا نرجو، أو نرى أنّ بكر ابن عبدالله مجاب الدعوة.

أحمد، عن العلاء العطار، عن عبدالله بن دينار، قال: كان بكر بن عبدالله يمرّ بالمساكين فيجلس معهم، وإنّ عليه لثياباً سريَّةً.

---

(١) هكذا في المخطوطين: غالب عن بكر، فكتبها الزكار غالب بن بكر ص: ٣٥٥.

قالوا: وكسا بكر رجلاً أحد ثوبيه، فقالت له أمّ ابنه عبدالله بن بكر في ذلك، وكأنَّها لامته، فبينا هي تجاوره إذ جاءته مولاة له بثوب قد غزلته هديةً إليه، فقال: أعطينا خلقاً وجاء الله بجديد.

قال المدائني: قال بكر بن عبدالله: ليس الواعظ من جهل أقدار السامعين، وإرادة المريدين.

حدثنا روح بن عبدالمؤمن، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: كانت أمّ بكر بن عبدالله عند رجل غنيّ، أو[1] كان أميراً فكانت تكسوه الثياب الجياد، وكان بكرٌ يكره أن يردَّ عليها شيئاً، فربما بلغت كسوته أربعة آلاف درهم، فكان يلبس تلك الثياب ويجلس مع المساكين بينهم، وكان يقول: أرجو أن أعيش عيش الأغنياء وأموت موت الفقراء، وكذلك مات ما ترك شيئاً.

حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا سهل بن محمود، عن زياد بن ربيع عن غالب، عن[2] بكر، أنه قال: إني لأحبّ أن أرى الرجل من إخواني حسن السحنة، متوسِّعاً[3] على نفسه وأهله يظنّ من رآه أن له مالاً، فيموت فلا يدع مالاً، وأكره أن أرى الرجل من إخواني متقشِّفاً مبتئساً سيء السحنة مضيقاً على نفسه وأهله، ويظنّ من رآه أنه مقترّ، فيموت فيدع مالاً كثيراً.

حدثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن هشام، قال: ركب أبا حمزة التمّار دَيْنٌ، فأتى بكر بن عبدالله فقال له: ما لي أراك مغموماً؟ فذكر دينه، فقال: وكم هو؟ قال: أربعمئة درهم، فأخرج إليه أربعمئة درهم، وقال:

---

(١) في المخطوطين: أو كان وعند الزكار: وكان من دون الألف ص: ٣٥٥.

(٢) في المخطوطين وعند الزكار: غالب بن بكر وهذا خطأ لأنه مرّ سابقاً عدّة مرات: غالب عن بكر وكذلك يدل عليها سياق الحديث ولو كان غالب بن بكر لما قال: أنه قال.

(٣) في كلا المخطوطين متوسعاً بالعين المهملة فجعلها الزكار متوسطاً بالطاء المهملة ص: ٣٥٦.

والله لا أملك غيرها.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أبو سلمة، عن أبان بن خالد، قال:** رأيتُ بكر بن عبدالله مخضوباً بسواد.

وروى حماد بن سلمة عن حميد، أن بكر بن عبدالله خضب بالسواد ثم تركه.

وقال بكر: عجباً أني أخطىء إذا شاورت، وأصيبُ إذا شُوورت.

وروى أبو هلال، قال: كان بكر يخضب بالسواد حتى احترق وجهه، فتركه وخضب بالحناء.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن محمد بن مصعب[1]، عن رجل، عن هشام عن بكر**، قال: خرجتُ من منزلي فإذا أنا بحمَّال يحمل كارةً وهو يقول: الحمد لله، أستغفر الله لا يزيد عليهما، ثم انتهى إلى مكان فوضع الكارة ليستريح قال: فقلت له: يا عبدالله سمعتك تقول كلمتين لا تزيد عليهما؟ فقال: وما أعجبك من ذلك إن ابن آدم بين نعمة وذنب، فأنا أحمده على النعمة، وأستغفره للذنب، قال بكر: فقلت في نفسي: لقيت والله يا بكر رجلاً أفقه منك.

**حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن عُليّة، عن غالب القطان، عن بكر بن عبدالله المزني**، قال: إذا خرجت لحاجة فعرضت لك عيادة مريض أو جنازة، فقلْ: الحمد لله الذي يَسَّرَ لي هذا الخير والأجر.

وكان لجدّ بكر فيما ذكر أبو اليقظان صحبة ولا عقب لهم.

---

**(١) في كلا المخطوطين محمد بن مصعب فجعلها الزكار: محمد بن صعب أسقط الميم ص: ٣٥٦.**

وقال غير الكلبي: ومن[1] مزينة أبو دَرَّة ومولاه أرطبان، وكان كثير المال.

فولد ارطبانُ عوناً أبا عبدالله بن عون المحدّث، وكان عبدالله بن عون يكنى أبا عون، وأمّ عون بن أرطبان ابنة قارن الطبري.

قال: ومنهم جَسْرٌ وسِعْرٌ ابنا سنان، كانا من وجوه أهل البصرة ولهما صحبة.

وقال محمد بن سعد: عائذ بن عمرو المزني محدّث. وقال الحسن: كان من خيار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم.

انتهى نسب مزينة

* * *

(١) في المخطوط: ومن مزينة وفي مخطوط استنبول: من مزينة من دون الواو، ولذلك فهي عند الزكار كذلك من دون الواو ص: ٣٥٧.

# نسبُ حُمَيس بن أدّ بن طابخة

١٦ـ وولد حُمَيس بن أدٍّ حربَ [بن حُمَيس] كانوا مع أبرهة الأشرم فهلكوا يوم الفيل، ونجا منهم ستون، فهم إلى اليوم ستون لا يزيدون عن ذلك، إذا وُلد مولود مات رجل، وهم في بني عبدالله بن دارم[١] وأمهم الخشناء بنت وَبْرَة أخت كلب بن وبرة.

فولد حربُ [بن حُمَيس] عوفَ بن حرب، وثَبِيْرَ[٢] بن حرب، وعمروَ بن حرب، والأعورَ بن حرب.

فولد عمروُ [بن حرب] بُرْمَةَ بن عمرو، وكعبَ بن عمرو، وعُكابةَ بن عمرو.

وولد الأعورُ بن حرب كَلَدةَ، وسفيانَ، وعبدَالله [أبناء الأعور].

وولد كعبُ بن عمرو دِثارَ بن كعب، وأمّه ابنة تغلب بن وائل، أو ابنة وائل.

وقال أبو اليقظان: بنو حُمَيس بالكوفة في بني مجاشع[٣]، وبالبصرة في بني عبدالله بن دارم.

ومن بني حُمَيس: المُفَوَّفُ الشاعر الذي يقول:

---

(١) عبدالله بن دارم بن مالك (غرف) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٠.

(٢) في أصل المخطوط ثبير وفي مخطوط استنبول: بثير بالباء ثم الثاء فكتبها الزكار: بشير وهو خطأ وثبير بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء وثبير من أعظم جبال مكة ـ معجم البلدان ـ.

(٣) مجاشع بن دارم بن مالك (غرف) . . . . ، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦١.

سَــوَّارُ أنــتَ فتــى نــزارٍ كلِّهــا  تُعطــي الجــزيــل ولا تُــرَفِّــق

وكان المفوَّفُ أرسل امرأته من خراسان وأرسل أيضاً رجلٌ آخر امرأته، فأخذهما الخوارج فمضى المفوَّف وصاحبه إلى الخوارج، فأما المفوّف فأصاب المحنة فخُلِّي وامرأته، وأما الآخر فأخطأ فقتل.

* * *

# نسبُ بني ضَبّة بن أدّ بن طابخة

١٧ـ وولد ضَبَّةُ بن أدّ بن طابخة سعدَ بن ضبَّة، وسُعَيِّدَ بن ضبَّة، وباسلَ بن ضَبَّة، وهو أبو الديلم فيما يقال.

قال هشام بن محمد الكلبي[١]: حدَّثني أبي، قال: خرج باسلٌ مغاضباً لأبيه فتزوَّج امرأة من العجم فولدت له، فيقال إن الديلم ولد باسلٍ هذا، وهم ينسبون إليه، وعمروَ بن ضَبَّة درج.

وقال غير الكلبي: وقع بين باسل وبين أخيه سعد شرّ فاقتتلا فغضب، ووقع بالديلم فعظّمه أهلها حتى عبدو رَحْله إلى أن ذَهب الرحل، ثم جعلوا له مثالاً من طين فعبدوه فبعض من بالديلم من ولده.

وحدثني محمد بن الأعرابي عن المفضَّل بن محمد الضَّبّي، قال: خرج سعد وسُعَيِّد ابنا ضبَّة في طلب إبلٍ لهم، فرجع سعد ولم يرجع سعيّد.

وكان ضبَّة كلما رأى شخصاً مقبلاً، قال: أسعدٌ أم سعيّدٌ، فذهبت كلمته مثلاً، فبينا ضبَّة يسير ومعه الحارث بن كعب بن عُلَة بن جَلْدٍ في الشهر الحرام إذا أتيا في طريقهما على مكان، فقال الحارث لضبَّة: أترى هذا المكان فإني لقيتُ به فتى من هيئته كذا وكذا فقتلته وأخذتُ هذا السيف منه، وإذا صفتهُ صفة سُعيّد، فقال ضبَّة: أرني السيف أنظر إليه فناوله إيّاه فعرفه ضبَّة، فقال عندها: إنَّ الحديث ذو شجون، أيّ متشعب

---

(١) هشام (ابن الكلبي) بن محمد (الكلبي) بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبدالعزى بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدودّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب (الكلبي) بن وَبْرَة، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١١٤.

كشجون الجبل فذهبت مثلاً، ثم ضرب الحارث بالسيف حتى قتله، فلامه الناس في ذلك، فقالوا: تقتل في الشهرِ الحرام؟ فقال: سبق السيف العَذْلَ، فذهبت مثلاً، وقال الفرزدق: [من الطويل]

فلا تأمننَّ الحربَ إنَّ استعارَهَا كضبَّة إذ قال: الحديث شُجُونُ[١]

وليس لسعيّد عقب، وأم ولد ضبّة هؤلاء ليلى بنت لحيان من هذيل من مدركة.

وقد روى بعض أهل الكذب في أمرِ سعدٍ وسعيّدٍ حديثاً مصنوعاً لا نعرفه ولا تعرفه العرب، ولا يرويه أهل العلم.

وولد سعدُ بن ضَبَّة بكرَ بن سعد، وأمّه مِن إياد، وثعلبةَ بن سعد، وصُرَيْمَ بن سعد، وهم أهل أبياتٍ [٧٩١/٦٨] وأمهم هند بنت ثعلبة بن رومان بن جُندب بن خارجة بن سعد بن فُطْرة بن طيء.

فولد بكرُ بن سعد بن ضَبَّة مالكَ بن بكر، وعبدَالله بن بكر، وهو عبدمناة وأمّهما المُمَنَّاة بنت الأوس بن تغلب بن وائل.

فولد مالكُ بن بكر بن سعد ذهلَ بن مالك، وأمّه هند، وهي الخشبة بنت عبدالله بن قُداد من بجيلة[٢]، وهي عمّة أمّ خارجة السريعة النكاح، ويقال: إنه ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة والله أعلم، والسَّيْدَ بن مالك، وعائذَ بن مالك، وتيمَ بن مالك، وهما التوأم، وأمّهم السؤوم بنت الحارث بن عبدمناة بن كنانة.

---

(١) ديوان الفرزدق ج: ٢ ص: ٤٠٤ ط ١ دار الكتاب العربي ببيروت.

(٢) عبدُالله بن قُداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث (بجيلة) بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، النسب الكبير، ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٥.

فولد ذُهْلُ بن مالك بن بكر بَجالة، وصبح، وتيم [أبناء ذهل] وخُزَيمة درج.

فولد بجالةُ بن ذهل كعبَ بن بجالة، وضُبَيعةَ بن بجالة، وحنبل بن بجالة، وربيعة درج، وأمّهم جُرْثم بنت ثعلبة بن ذؤيب بن السَّيْد بن مالك.

فولد كعبُ بن بجالة بن ذهل زيدَ، وهاجرَ، وكوزَ وعبدَالله [أبناء كعب].

فولد زيدُ بن كعب بن بجالة مالكَ بن زيد، وعمرَو بن زيد، وأمّهما بنت عبد بن عبيد بن نصر بن عائذ بن مالك، وهي النّعام.

فولد مالكُ بن زيد بن كعب قطنَ وأفْلَتَ [ابنا مالك].

فولد قَطَنُ بن مالك بن زيد شبابة [بن قَطَن].

وولد أفلتُ بن مالك بن زيد فُلانَ بن افلت، اسمه فلان، وربيعةَ بن أفلت، وعمروَ بن أفلت.

فمن بني مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل[1] بن مالك بن بكر، ضِرارُ بن بن عمرو، وعمرو هو الرديم بن مالك بن زيد، رأس فطالت رئاسته، وقال لابنته وأنكحها معبد بن زُرارة[2]: يا بُنَيَّة[3] أمسكي عليك الفضلين فضل الكلام وفضل الغُلْمة[4].

---

(١) ذهل في أصل المخطوطين وعند الزكار: ذهب ص: ٣٦٣.

(٢) مَعْبَد بن زرارة بن عُدُس بن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالك (غرف) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٠.

(٣) في أصل المخطوطين ومن سياق المعنى يا بنية بالنون والياء فجعلها الزكار يا بثينة بالثاء والياء وهوخطأ ص: ٣٦٣.

(٤) الغلمة بضم الغين شدّة الشبق فجعلها الزكار الغَلمة بفتح الغين وهو خطأ.

## يوم القُرنتين[1]

١٨ـ وكان خبره أن النعمان جهَّز أخاه لأمّه وهو وَبَرَة بن رُومانس بن مَعْقِل الكلبي، من بني عبدودّ[2]، وأمّهما سلمى بنت وائل بت عطيّة، من أهل فَدَك وهو الصائغ، في جيشٍ عظيم جمعهم من مَعدّ وغيرهم، وأرسل إلى ضرار بن عمرو الضبّي وهو الرديم، سمّي رَدِيماً لأنه ردم ردماً بأرض قومه، ويقال: إنه كان في حرب فسدّ موضعاً فيها عن جماعة من قومه فقيل الرديم والرادم، وكان يومئذ شيخاً كبيراً، فأتاه في تسعة من ولده كلهم قد رأس، وقاد جيشاً وبُلي قتاله، وأتاه حُبَيش بن دُلف أحد بني السَّيْد[3]، وكان أحد فرسان العرب المعروفين وكان آدم نحيفاً. فبعث معهم عِيراً إلى مكة، وقال لهم النعمان: إذا فرغتم من أمر العِير فعليكم ببني عامر[4] فإنهم قريب منكم.

فلقوهم حين فرغ الناس من سوق عكاظ، ورجعت قريش إلى مكة، فزعموا أن عبدالله بن جُدعان بعث إلى بني عامر من آذنهم بالجيش، فلقوهم بالقرنتين على حذر، ورئيس الناس أخو النعمان والضبيّون معه وغيرهم، وبنو عامر متساندون، فلما رأى عامر بن مالك

---

(١) القرنتين: موضع على أحد عشر ميلاً من فيد للقاصد إلى مكة ـ معجم اللسان ـ.

(٢) وَبَرة بن رُمانس بم معقل بن زيد مناة (محاسن) بن عمرو بن عبد ودّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١١٣.

(٣) حُبَيش بن دُلِف بن الهَوْن بن ذَكوان بن ذؤيب من السِّيْد بن مالك، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٠.

(٤) بنو عامر عدّة بطون وهو عامر بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٢.

أبو بَراءٍ[1] ما يصنع ضِرار حمل عليه فطعنه فصرعه، وحامى عليه بنوه وأحاطوا به حتى ركب، وكان عليه درعان فلم تعمل فيهما الطعنة، ثم حمل على حُبيش بن دُلَف الضبّي فأخذه أخذاً عن فرسه، فافتدى نفسه بأربعمئة بعير، وأُسر وَبْرَة أخو النعمان.

ورجعت عيون النعمان بما لَقِيَ ذلك الجيش وأُخبر أن أخاه أُسر في أول وهلة. فلما انصرف ضرار قال له النعمان: بلغني أن وبرة أُسر وأنك قمت بأمر الناس وطُعنت فسلمت فكيف هذا؟ قال: نجّاني الأجل وإكراهي نفسي على المُقّ[2] الطوال يعني أمّهات أولاده الذين حموه، وافتدى وبرة نفسه من يزيد بن الصَّعِق، وهو كان أسره بألف ناقة صفراء وقينتين وحَكَّمَهُ في أمواله، ومكث يزيد بن عمرو بن خُوَيلد بن نُفَيل بن عمرو بن كلاب، وهو يزيد بن الصَّعِق، وكان يقال لخويلد الصعق، وقعت عليه صاعقة فأحرقته بعد يوم القرنتين، ثم هلك [يزيد] فرثاه طُفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب: [من المتقارب]

إذا أَنْتُـــمُ أُبْتُـــمُ قبلنـــا إلـى الحـيّ فـانعـوا أبـا عـابـسْ
يــزيــد بــن عمــروٍ لإخــوانــه وللضيّــف يطــرق والبــائــسْ
وللخيــل تحسبهــا شُــزَّيــاتَهــا ذي صــدور قنــا يــابــسْ

وقال يزيد بن عمرو بن خويلد وهو الصعق: [من الطويل]

---

(١) أبو براء هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيسعة بن عامر بن صعصعة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٣.

(٢) في المخطوطين المقّ بالميم والقاف المثناة المشدّدة وهي المرأة الطويلة والمقق الطول عامة رجل أمقّ وامرأة مقّاء ـ اللسان ـ فكتبها الزكار الحق ولا أجد لها معنى هنا، وكنت سميت الزكار فيما مضى المصور فهو في الحقيقة أسوأ من المصور، لأن المصور يعطيك صورة طبق الأصل فهذا يقلب الصحيح خطأ وهو أسوأ الأشياء.

تركنا أخا النعمان يرسف عانياً وجَدَّعْنَ مُرّاً[1] والملوك الصنائعا
تـركنـا جُبَيْشـاً حيـن لاقـاه بـأسنـا يعالج مأسوراً لدينا الجوامعا

ويقال إنَّ حُبيش بن دلف قتل يوم القرنتين، وهو قول الكلبي.

وكان وُلد ضرار بن عمرو يوم القرنتين معه، وهم ثمانية عشر: حُصَين بن ضرار، وعمرو بن ضرار، وعبدالحارث بن ضرار، وعامر بن ضرار، وأدهم بن ضرار، ودَلجة بن ضرار، وجبّار بن ضرار، ومنذر بن ضرار، وقَبِيصة بن ضرار، وحنظلة بن ضرار، وقيس بن ضرار، والحارث بن ضرار، وحسَّان بن ضرار، وسلمة بن ضرار، وهند بن ضرار [وخليفة بن ضرار، وزيد بن ضرار، وأمية بن ضرار][2].

وكان المنذر بن حسَّان بن ضرار من وجوه أهل الكوفة، فخطب إليه عبدالرحمن بن أم الحكم الثقفي[3] ورجل من ضبَّة فزوّج الثقفي وردَّ الضبّي، فقال: [من الطويل]

وما كان في القوم الذين تبايعوا[4] على اللؤم إذ باعوا أمامة من فَقْرِ
لقد كنتُ أدنى لو رعى ذاك منذرٌ وأقربُ رَحْماً من حليف بني نَصْرِ[5]

---

(1) بهامش المخطوط: يعني مرّ بن أد انتهى وهو أخو ضبة بن أد ويقصد بذلك بنو تميم لأنهم أولاد مرّ بن أدّ، وفي أصل المخطوطين: تركنا فكتبها الزكار: تركتُ ص: ٣٦٥.

(2) لم يذكر في أصل المخطوط إلاّ خمسة عشر وما بين المعكوفتين من الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٩.

(3) عبدالرحمن بن عبدالله بن عثمان الذي يقال له: ابن أم الحكم وهي بنت أبي سفيان بن حرب ابن أخت معاوية، الجمهرة ج: ٢ ص: ٨٢ س: ١٤.

(4) في المخطوط تبايعوا وفي مخطوط استنبول تتابعوا ولذلك فهي عند الزكار تتابعوا وهي تبايعوا إذ أوضحها في الشطر الثاني.

(5) نصر بن معاوية هو أخو ثقيف بن معاوية الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٩٢.

يريد الحلف[1] الذي بين ثقيف وبين نصر بن معاوية .

قالوا : وكان شُتير بن خالد بن نُفيل بن عمرو بن كلاب ، ويقال شتير بن عنبة بن خالد بن نفيل لقي رجلاً من ضبَّة يقال إنه حُصين بن ضرار ، فأراد شتير أسره فعجل رجلٌ ممَّن معه فرماه فقتله ، وبلغ الخبر ضرار بن عمرو فركب فيمن معه من قومه فسأل عن بني كلاب فأُخبر أنهم بغول[2] وهي من بلاد بني عامر ، فأغار عليهم فاقتتلوا فأُسر شتير بن خالد وقتل ابن عمّ له ، وقدَّم ضرار شتيراً[3] فضُربت عنقه ، ويقال إنه قتله عبدالحارث بن ضرار ، فقال الفرزدق : [من الطويل]

وهُنَّ على خَدّي شُتَير بن خالد أُثير عجاجٌ من سنابكها كُدْرُ[4]

## زيد الفوارس بن حُصَين ويوم بزاخة

١٩ـ فولد حصينُ بن ضرار بن عمرو زيدَ الفوارس بن حصين بن ضرار ، وأمّه زهرة بنت سويد ، ضبيّة ، وهرثمة بن حصين وهو أخو زيد لأمّه ، أسرته بنو قيس بن ثعلبة ففداه أخوه زيد ، وأدرك الإسلام وهاجر إلى البصرة ، وولده بالبصرة كثير .

---

(١) كلمة الحلف ساقطة من مخطوط استنبول ولذلك فهي ساقطة عند الزكار ص : ٣٦٥ وهذا يدل على أن الزكار لم يأخذ إلا عن مخطوط استنبول كما ذكرت سابقاً كثيراً أما قوله في مقدمة كتابه ص : ح : واعتمدنا بالتحقيق على عدة نسخ التي صور بعض صفحاتها غير صحيح وما ذلك إلا ليوهم القارىء بأن الكتاب هو الصحيح لأنه مأخوذ من عدّة مخطوطات .

(٢) غول : جبل للضباب بجوف طخفة وكانت فيه وقعة للعرب لضبة على بني كلاب ، ـ معجم البلدان ـ والضباب بطن من بني عامر صعصعة .

(٣) وقدم ضرار شتير من دون الألف عند الزكار ص : ٣٦٦ وفي المخطوطين شتيراً .

(٤) ديوان الفرزدق ج : ١ ص : ٢٨٣ .

وقال الذي أسر هرثمة: [من الطويل]

أهرثم لا مَنّاً عليك ولا فدىً أَوَدَّتْ ولكن كنتَ للودّ راعيا
حبوتُ بها زيداً على بُعد داره وما أَمَّلَتْ نفسي هناك الأمانيا

ويقال إنه بعث به إلى زيد أخيه بلا فداء.

وأمّا زيد الفوارس بن حصين بن ضرار صاحبُ مُحرّق، وخبرَهُ أن محرّقاً الغسّاني، وهو الحارث[1] بن عمرو بن عامر أخو جفنة بن عمرو، وسمّي محرقاً لأنه أول من أحرق وعذّب بالنار، وكان حرّق نخلاً باليمامة، جمع جيشاً عظيماً من أحياء العرب، إياد وغيرها، فمرّ ببني تميم فاستقبلوه وأعطوه الأتاوة وهي من كلِّ رجل للسنة جرابٌ من أقط، وَنِحي من سمن، وجَزَّه من صوف، وكبش، ثم مرَّ ببني ضبَّة فأرادهم على أن يؤدّوا مثل ذلك، فأبوا ونادوا فيمن غاب عنهم من قومهم فاجتمعوا، وشهد ذلك اليوم زيد الفوارس بن حصين بن ضرار فاقتتلوا مليّاً من النهار أشدّ قتال، فأسر زيدُ الفوارس محرّقاً، وأسر هُنَيٌّ بن حُبيش بن دُلَف أخا محرّق، ويقال أسره حبيش نفسه، فلبثا فيهم أياماً ثم قدّمهما زيد الفوارس فقتلهما، واستنفذ قوماً من طيء كانت لهم به حرمة، وضُرب يومئذ زيد على شماله وعلى رجله فلذلك عزم على قتل محرّق وأخيه، وفي ذلك يقول ربيعة بن مَقْرُوم الضبي[2] الشاعر: [من الوافر]

ويوم تخمَّط الملك ابن عمرو كسونا رأسَه عَضْباً شنينا

---

(١) الحارث بن عمرو (مزيقياء) بن عامر (ماء السماء) بن حارثة (الغطريف) من امرىء القيس (البطريق) بن ثعلبة (البُهلول) بن مازن (الزاد وإليه جماع غسان) بن درء (الأزد) بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١.

(٢) ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبدالله بن السّيْد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة، الأغاني ج: ٢٢ ص: ٨٧.

[٧٩٢/٦٨] وقال الفرزدق: [من الكامل]

ومحرّقاً جمعوا إليه يمينه بصفاد مُغْتَصَبٍ أخوه مُكَبَّلُ
ملكين يومُ بُزَاخَةٍ قتلوهُما وكلاهما تاجٌ عليه مُكَلَّلُ[١]

ويقال لهذا اليوم يوم بُزَاخة ولم يجتمع سعد بن زيد مناة بن تميم والرّباب على أحدٍ غير زيد الفوارس.

قالوا: وغزا بنو سعد ومعهم بنو ضبّة والرّباب ورئيسهم زيد الفوارس بني بكر بن وائل بالخوع، فنذرتْ بهم بكر فاقتتلوا قتالاً شديداً، فبيناهم يقتتلون أثبت المسلبُ أحد بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر زيدَ الفوارس فقصد له فرماه فقتله، وهزموا بكرَ بن وائل بعد مقتل زيد، وقتلوا المسلب قاتل زيد وقتلوا أخاه أبا عمرو وقتلوا عمرو بن همّام[٢]، فقال رجل من ضبَّة: [من الطويل]

ونحن قتلنا المسلبين كليهما وعمروَ بن هَمَّام وبشرَ بن حابس
وعمرو بن هند قد تركنا مجدّلاً[٣] تُعفّي عليه العاصفات الروامس
قتلنا عِداءٍ خمسةً من سراتهم بَواءً فما أوفوا بزيد الفوارسِ

وأغارت بنو ضبَّة على ابن سُبَيع بن الخطيم التيمي، فأتى زيداً فشكا ذلك إليه فلبس لامته وأخذ رمحه ونادى: يال ذُهل، وهم قومه فأجابوه فانتزع الإبل وردّها على ابن سبيع.

---

(١) ديوان الفرزدق ج: ٢ ص: ٢١٢.
(٢) عمرو بن همّام (وهمّام أخو جساس) بن مُرّة بن ذُهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٤٤.
(٣) في المخطوطين مجدّلاً، والجدل: الصرع وقيل للصريع مجدّل ـ اللسان ـ وعند الزكار مجندلاً بإضافة نون وهو خطأ.

ومن ولد زيد الفوارس: ضرار بن حصن بن زيد، كان قتيبة[1] ولاّه أمر تميم بخراسان والبادية.

ولحيّان بن زيد عقب بالبصرة والكوفة والبادية.

وأما قَبِيصة بن ضرار فقتله بنو ثعلبة بن سُعَيد بن ضبَّة لشرٍّ كان بينهم.

وقتلت بنو ثعلبة أيضاً حكيمَ بن قبيصة قبل أبيه، فقال قبيصة:

[من الطويل]

فهل أنا إن تركتُ لكم حكيماً    مضلّي الموت يوماً إن أتاني

وله عقب بالبصرة والبادية، وفي قبيصة تقول جعدة بنت ضرار أخته:

[من البسيط]

ما باتَ من ليلةٍ مذ شدَّ مِئزره    قبيصة بن ضرارٍ وهو موتورُ
لا تقرب الكلم العوارن مجلسه    ولا يذوق طعاماً وهو مستور

ومن ولده بالبادية رجلٌ يقال له عمرو بن الحارث كان له فضل وسؤدد.

وأدرك حنظلةُ بن ضرار الإسلام، وطال عمره حتى أدرك يوم الجمل، وقيل له: ما بقيَ منك؟ فقال: أذكر القديم وأنسى الحديث، وآرق في الخلاء وأنامُ في الملأ.

ومنهم المنذر بن حسان بن ضرار شرك في دم مهران الفارسي يوم النخيلة في أيام عمر بن الخطاب، فأعطي بعض سلبه.

وسلمة بن عمرو بن ضرار، شهد فتح الريّ.

---

(١) قتيبة بن مسلم الباهلي والي خراسان للوليد بن عبدالملك ولم يبايع لسليمان وخرج فقتل وهو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حُصين بن ربيعة بن خالد بن أَسِيد الخير بن كعب بن قضاعي بن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك (باهلة) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣٧.

ومنهم: عبدُالله بن شُبرمة بن الطفيل بن هُبَيرة بن المنذر بن حسَّان بن ضرار، ولي قضاء الكوفة وسوادها لأبي جعفر أمير المؤمنين، وكان فقيهاً نبيلاً، وكان صديقاً لابن المقفَّع.

فزعموا أنه قال: الرائد رائدان، رائد يكذب ورائد لا يكذب، فأما الكاذب فسَلْم بن قتيبة أطلعته مني على خلَّةٍ فأغفلني، ومرَّ بي ابن المقفَّع وأنا ملزوم فصفحني ومضى، فقيل لي: هذا صديقك مَرَّ بك وأنت على هذه الحال فلم يعرّج عليك، فقلت: أنا به واثق وإن وراء هذا من أمره لخير، فلم ألبث أن أتاني غلامه بحقه فيها حليّ ذهب وجوهر ثمين، فقال: يقول لك سيدي: إني رأيتك على تلك الحال فغمَّنِي أمرك، ولم أكن على ثقة من أنَّ هذا في منزلي حتى أخبرني أهلي أنه عندهم وجاؤوا به لي إذ شكوت إليهم اهتمامي بأمرك، فبِعْهُ واقض دينك، واستعنْ بباقي ثمنه على دهرك(١).

وكان عبدالله بن شبرمة يكنى أبا شبرمة، وهو القائل: [من البسيط]

هذا الزمان الذي كنا نحذّره في قَوُلِ سعدٍ وفي قول ابن مسعود
إنْ دام ذا العيش لم نحزن على أحدٍ منا يموت ولم نفرحْ بمولود

(٢)وقال ابن شبرمة: مواضع الصمت المحمود قليلة، ومواضع الكلام المحمود كثيرة.

وروي عنه أنه قال: عجباً لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء ولا يحتمي من الذنوب مخافة النار.

---

(١) ذكر هذه القصة في أخبار ابن المقفع، انظر أنساب الأشراف، ج: ٣ ص: ٢٥٠ العباس وبنوه من تحقيقي.

(٢) في المخطوطين: وقال، بالواو فكتبها الزكار: فقال بالفاء المعجمة ص: ٣٦٩.

وقال: رأس المروءة صلة الرحم، ومن آثر بصلته[1] غير ذوي رحمه ومنعهم فضله، كان كمن لبس لباس الرأس في الرجلين ولباس الرجلين في الرأس.

وكان يقول: إياك وعِزَة الغضب فإنها تحوجك إلى ذلَّة الاعتذار.

وكان يقول: الرأيُ ضالَّةٌ فاستدللْ عليها بالمشاورة.

وقال ابن شُبرمة: ليس حَسَدك صاحبك أن تتمنَّى مثل نعمته، ولكنه أن تتمنَّى زوالها عنه.

وكان يقول: من حَسُن خُلقه لم تَمْلَلْ معاشرته.

وحدثني عبدالله بن صالح، عن أبي وُبيد، قال: قال ابن شبرمة: ما عرفت من رجل كذباً إلاَّ استوحشتُ من النظر إليه فضلاً عن استماع كلامه وحديثه.

ومات عبدالله بن شُبرمة بالكوفة سنة أربع وأربعين ومئة.

وروي عنه أنه قال: ما طولب كريم بمثل التأنّي والرفق.

والقعقاع بن شبرمة، ويزيد بن القعقاع بن شبرمة.

ومنهم: مثجور بن غيلان بن خَرَشة بن عمرو بن ضرار بن عمرو، كان شريفاً عالماً بأنساب الناس وأيامهم، وكان الحجَّاج ولاَّه ابن قباذ، ثم قدم عليه وقد بنى الديماس، فقال: ادخلوه إياه حتى ينظر إليه، فأدخلوه فلما خرج منه، قال: كيف رأيته؟ قال: مدخل سوءٍ، قال: فلا تعرّض نفسك له، قال: والله لا أدخله أبداً. فقال: ارجعْ إلى عملك، فانكسر عليه خراج من خراجه لاعتلال أهل الخراج فيه عليه وادّعائهم مظالم امتنعوا لها من الأداء.

---

(١) في المخطوطين بصلته فكتبها الزكار: بصلة من دون التاء ص: ٣٧٠.

فلما انتشر أمره واستبطأه الحجاج هرب إلى جُنْدَيسابور بالأهواز، فاستخفى عند موسى بن يزيد الأَسواري[1] وتزوَّج ابنة امرأته، وبلغ الحجاج مكانه فبعث من حمله فهرب، فأخذ الحجاج موسى فقطع يديه ورجليه، ونجا مثجور فأتى المدينة ونزل قصر المطرف، وهو عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، فبعث الحجاج إلى عثمان بن حيان المريّ[2]، وهو والي المدينة في طلبه وإشخاصه إليه فبحث عنه، وأُخبر أنَّه في دار المطرف، فهجم في أصحابه فوجد مثجوراً يقرأ في مصحف، فأفلت من أيديهم فأخذوا امرأته ليقتلوها، فصاحت: يا مثجوراه، فخرج عليهم مثجور بالسيف وهو يقول: [من الراجز]

[لـ] قد حَذِرتُ لو نجا يوماً حَذِرْ    والله مـا ينفعنـي[3] أنـي أَفِـرّ

والموتِ خير لي من والٍ أَشِرْ

وقاتل حتي قتل، فاحتزَّ عثمان بن حيّان رأسه فبعث به إلى الحجاج، فأمر الحجاج بإدخال رأسه الديماس، وقال: احنثوه وأمر به بعد ذلك فنصب وصُلبت جثَّة مثجور بالمدينة فقال القُلَّاخ[4]: [من الطويل]

وأمثـالُ مثجـورٍ قليـلٌ ومثلُـهُ    فتى الصدق إن صَفَّقْتَه كل مُصْفقِ

---

(١) الأسواري: نسبة إلى أساورة فارس وهو الفارس المقاتل وهم قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديماً ـ اللسان ـ.

(٢) عثمان بن حيان بن مَعبد بن شدّاد بن نعمان بن رياح بن أسعد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن مُرّة (مُريّ) بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٢٧.

(٣) في المخطوطين: ما ينفعني أني أفر، فكتبها الزكار: ما ينفعني يوماً أفر، ص: ٣٧١ وهو خطأ.

(٤) القُلاخُ: وهو من بني حَزْن بن منقر وأبوه جناب، وأمّه بنت خرشة بن عمرو الضبّي، الشعر والشعراء ج: ٢ ص: ٧١١ وفي الاشتقاق ص: ٢٥٠ القلاخ بن حزن الراجز.

مـا كنـتُ أشـريـنه بـدنيـا كثيـرةٍ ولا بابن خالٍ بين غَرْبٍ ومشرقِ
فإن يأخذوا أوصاله يصلبونها فلن يدركوا أرواح[1] جسمٍ مُحلَّقِ

وادَّعى المطرف على عثمان بن حيَّان وأصحابه أنهم حين هجموا أخذوا دروعاً له، فقال له عثمان: وما دروعك يا منكوح إنما هي دروع النساء، فلما عُزل عثمان اقتصَّ له منه، وقد كتبنا خبر المطرف في نسب ولد عثمان رضي الله عنه.

وقال الحجاج لمثجور: أخبرني عن قومك، فقال: بنو حنظلة[2] أكرمنا وفوداً وأحسبنا جدوداً، وبنو عمرو بن تميم أعظمنا أحلاماً وأكثرنا حكَّاماً، قال: فما بقيت لكم معشر الرّباب؟ قال: نحن أحدُّها رماحاً وأحسنها صفاحاً.

وكان لمثجور ابنة يقال لها منيعة تحت قتيبة بن مسلم، فأمره الحجاج بطلاقها فطلّقها، فتزوجها مخلد بن يزيد بن المهلّب فمات قبل أن يبنى عليها، ثم تزوجها محارب بن سلم[3] بن زياد.

وكان الحجاج يذكر مثجوراً فيقول: لعن الله ابن الحبَّاق، وذلك أن غيلان بن خرشة[4] أباه كان أثيراً عند الولاة وعند زياد خاصّة، فإنّه لعنده

---

(١) في المخطوطين: أرواح جسمٍ وعند الزكار؛ الأرواحُ جسمٌ فهو ينقل خطأ عن المخطوط.

(٢) حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، والملاحظ أنه ذكر تميم والرباب ولم يذكر ضبّة.

(٣) في المخطوطين سلم بم زياد وعند الزكار مسلم بن زياد ص: ٣٧٢ فالمهم عند الزكار أن يكتب دون أن يفهم ويدقق وعلى الله العون.

(٤) عند الزكار أينما وردت خرشنة بإضافة نون وفي المخطوطين خرشة ورغم أن الزكار كتبها في الصفحة السابقة في نسب متجور خرشة، ولكن المهم إملاء الصفحة كيفما كان.

ذات يوم إذ حبق غيلان فتغافل القوم عنه، وأقبل زيادٌ [٦٨/٧٩٣] عليهم في الحديث، ثم إنّ غيلان قال ذات يوم لرجل من ثقيفٍ: أشُربُ الخمر أفسد عينيك؟ قال: لا ولكنه أفسدها حبقك عند أميرك، وكان الأحنف[١] حاضراً فقال له: ذُقْ غيلان.

وكان غيلان بن خرشة يكنى أبا معدي كرب، وكان حلف ألا تبتكر له امرأة بجارية إلاّ طلقها، فقال فيه بعض من خطب إليه: [من البسيط]

أقبلتَ توضع بكراً لا خطام له      حسبتَ ريطةَ عندي بيضة البلد
إنـك مـن خـاطـبٍ أهـلٌ لمشتمـةٍ      اذهبْ فلا تخطبنْ بعدي إلى أحدِ

وتزوج بعض بنات زياد فجاءته بابنتين في بطن وهما: أمّ الفضل وأم عاصم، فدخل على عُبيدالله بن زياد وهو كاسف البال، فقال له: مالك يا أبا معدي كرب؟ قال: صُبِّحتُ بابنتين وفارقتُ أعزَّ أهلي عليَّ، فأمر له ولامرأته وابنتيه بمال.

فأمَّا أمّ الفضل فتزوجها داود بن قحذم، أحد بني قيس بن ثعلبة، ثم خلف عليها يزيد بن المهلّب، فولدت له مخلداً، وأمَّا أمّ عاصم فتزوجها أبو حاصر الأُسَيدي، ثم تزوجها عيسى بن خُصَيلة، ثم تزوجها سليمان بن عبَّاد فمضى بها إلى عُمان.

ومنهم الرُّقاد بن المنذر بن ضرار، الذي يقول فيه الأخضر بن هُبَيرة بن المنذر: [من الطويل]

إنّي امرؤٌ عمّي الرُّقاد بن منذر      وحسان والشيخ الرئيس المخاصمُ

---

(١) الأحنف واسمه الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عُبادة بن النزّال بن مرّة بن عبيد بن الحارث (مقاعس) بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٦.

وكان الرُّقاد شاعراً.

وولد كوزُ بن كعب بن بجالة منقذَ بن كوز.

فولد منقذ [بن كوز] حُنين بن منقذ، ومسعود بن منقذ.

منهم المسيَّب بن زهير بن عمرو بن حُمَيل[1] بن الأعرج بن ربيعة بن مسعود بن منقذ بن كوز، صاحبُ شرط أبي جعفر أمير المؤمنين المنصور، وإليه تنسب المنارة بقرب باب الكوفة ببغداد. وابنه زهير بن المسيَّب قُتل ببغداد، ورُبط بحبل وجُرّ في الطرق، وذلك في فتنة محمد بن هارون الرشيد المعروف بابن زُبَيدة، ومحمدٌ وهو المخلوع قتله طاهر بن الحسين حين وجهه إليه المأمون أمير المؤمنين أخوه من خراسان.

وولد هاجِرُ بن كعب بن بجالة زيدَ بن هاجِر، وعُبيدَ بن هاجر، وأَسِيْد[2] بن هاجر.

منهم علقمة بن موهوب بن عُبيد بن هاجر، كان فارساً من فرسان ضبَّة في الجاهلية، ووهب بن موهوب وكان مع زيد الفوارس طليعةً يوم لقيت طيء، وفيهم قيس بن أوس فقال زيد: [من الطويل]

دعاني ابن موهوب على شيء بيننا فقلتُ له إن الرماح مصائدُ
وقلت له كُنْ عن يميني فإنّني سأكفيك إن زاد المنيّة زائد

وولد ضُبَيعةُ بن بجالة بن ذهل هلالَ بن ضبيعة، وعامرَ بن ضبيعة،

---

(1) في أصل المخطوط حُمَيل بالحاء المهملة والميم وفي الجمهرة ج: ١ ص: ٤١٢ س: ٨ حُمَيل، وفي مخطوط استنبول جبيل بالجيم المعجمة، والباء ولذلك فهي عند الزكار ص: ٣٧٣ جبيل.

(2) في المخطوط: أَسِيْد مفتوح الأول مكسور الثاني، فكتبها الزكار: أَسْيد مفتوح الأول ساكن الثاني ص: ٣٧٣ وهو خطأ.

ومُرَّ بن ضبيعة.

منهم هُبَيْرةُ بن الأشعث بن عبدالرحمن بن عُصْم بن عامر بن هلال بن ضبيعة بن بجالة، كان شريفاً.

ومنهم مَعْبد بن سَعْنة من بني هلال بن ضبيعة بن بجالة، وهو ابن رُمَيلة الشاعر، وكان ممَّن حُبس بالمشقَّر زمن الصفقة[1] فهلك هناك.

وكان كسرى بن هرمز أبرويز كتب إلى باذام صاحبه باليمن في البعثة إليه بما أمكنه من برودها وطرائفها، ففعل ووجَّه إليه بِعيرٍ فيها طرف وهدايا وجوهر وعنبر، فوثبت عليها بنو تميم فانتهبتها وقتلت من كان يبذرقها[2] من الأساورة وذلك بحَمَض[3]، وهو ماء لبني بن سعد[4] رهط العجَّاج، وكانت بينهم فيها حرب شديدة، ويقال لليوم يوم نَطاع[5]

ويقال إن كسرى كان بعث أيضاً بعير تحمل أشياء من طُرَف العراق لتباع ويشترى له بثمنها الأدم وغيره مما بالحجاز وما يردها من الشام وغير الشام، فأنهبوها فكتب إلى صاحب البحرين أن إذا كان الزمان الذي يحضر فيه بنو تميم للقاط النَّخل والثمر أن يجمعهم ويطعمهم حتى إذا أدخلهم[6] حصن المشقّر لم تَدَعْ عيناً تطرف، ففعل فكان الرجل إذا دخل المشقّر أُخذ

---

(١) المشقّر: حصن عظيم بالبحرين وفيه حبس كسرى بني تميم ـ معجم البلدان ـ ويوم الصفقة من أيام العرب وهو يوم المشقّر وسمي يوم الصفقة وذلك بسبب صفقة كسرى التي أرسلها ليبيعها ـ معجم البلدان ـ.

(٢) البذرقة: الخفارة ـ اللسان ـ.

(٣) حمض: منزل بين الدَّوّ وسودة وهو منها وقرية عليها نخيلات لبني مالك بن سعد ـ معجم البلدان ـ.

(٤) سعد بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٥..

(٥) نَطاع: بالفتح والبناء على الكسر مثل قطام. قرية من قرى اليمامة ـ معجم البلدان.

(٦) في المخطوطين أدخلهم وعند الزكار: أدخلتهم ص: ٣٧٤.

سيفه فلما اجتمعوا أصفق عليهم الباب فقُتلوا إلاَّ من نجا ومن استُبقي من الغلمان فحُملوا إلى كسرى فاستخدمهم.

وولد صبحُ بن ذهل بن مالك عُصْمَ بن صبح، وهاشةَ بن صبح، وعُرَيفَ بن صبح، وشِفاء بن صبح، وتيمَ بن صبح، والحارث بن صبح.

وولد تيمُ بن ذهل بن مالك مُنقِذَ بن تيم، والحارث بن تيم.

وولد عائذةُ بن مالك بن بكر نصرَ بن عائذة، وقيسَ بن عائذة.

منهم شِرْحافُ بن المثلَّم بن عِلباء بن قيس بن عائذة، الذي قتل عُمارةَ بن زياد العبسي[١] فقال الفرزدق: [من الطويل]

وهُنَّ بشِرْحافٍ تداركْنَ دالقاً     عُمارَةَ[٢] عَبْسٍ بعدما جنح العَصْرُ

وكان يقال لعمارة دالقاً.

ومنهم الهَوْبجة[٣] بن بُجَير بن عامر بن سفيان بن أَسِيْد بن زائدة بن حصين [بن عباس] بن شبيب بن عبدقيس بن علباء [بن قيس] بن عائذة، قُتل يوم مؤتة فيقال إن جسده فُقد.

وولد السِّيْدُ[٤] بن مالك بن بكر ذؤيبَ بن السيد، فيه العدد، وغيظَ بن

---

(١) عمارة بن زياد بن سفيان بن عبدالله بن ناشب بن هِدْم بن عَوْذ بن غالب بن قُطَيعة بن عبس (العبسي) بن بغيض بن ريث بن غطفان، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣٣ راجع قصة قتله في النقائض بين جرير والفرزدق، ج: ١ ص: ١٩٣٦.

(٢) عند الزكار عمارةُ مضموم رغم أنه ذكر أنه في الديوان، وهو بدل من دالق وفي الديوان بالفتح ج: ١ ص: ٢٨٣.

(٣) في المخطوطين الهوبجة وعند الزكار الهَوْبجة ولا أعرف كيف تقرأ بهذا الشكل وما بين الحاصرتين من الجمهرة مشجرة رقم: ٥٨٩ والزكار لم يذكر قيس رغم أنه ذكر قبل قليل عائذة لم يلد إلا قيساً ونصراً.

(٤) هكذا في المخطوطين وعند الزكار السَّيْد.

السيد، وحُييّ بن السيد.

فولد ذؤيبُ بن السيد ثعلبةَ بن ذؤيب، وذكوانَ بن ذؤيب.

فولد[1] ثعلبة بن ذؤيب بن السيد شِييمَ[2] بن ثعلبة، وحُرثانَ بن ثعلبة، وعامرَ بن ثعلبة، وشيبانَ بن ثعلبة.

فولد شيبانُ [بن ثعلبةَ] غضبانَ بن شيبان، وربيعةَ بن شيبان، وبلالَ بن شيبان.

منهم ظالمُ بن غضبان الذي يقول له الشاعر الضراري[3]: [من البسيط]

إنْ تَكُ يا ظالِمَ الدَّيّانِ في مَدَرٍ ... فإنَّنا مَعْشَرٌ لا نبتني الطِّينا

ومنهم زيد بن حُصَين بن زهير بن نَضْلة بن خولي بن نضلة بن ظالم، ولي أصبهان، ويقال الريّ فأتاه ابن عمّ له ضبّي فجفاه، فقال: [من الوافر]

أتَنكُرُ إذ لحافُكَ جِلْدُ شاةٍ ... وإذ نَعْلاكَ[4] من جِلْدِ البَعِيرِ

فلستُ مُسَلِّماً ما دمتُ حَيّاً ... على زَيْدٍ بتسليمِ الأميرِ

فَسُبْحانَ الذي أعطاكَ مُلْكاً ... وَعَلَّمَكَ القُعودَ على السرير[5]

---

(١) في المخطوطين فولد ويدل عليها سياق الحديث ورغم هذا كتبها الزكار وولد.

(٢) في المخطوطين شييم ولكن الزكار كتبها شَيْم وشكلها مفتوح الأول ساكن الثاني فانظروا رحمكم الله سَبع أغلاط في بعض الأسطر فللّه درّه من محقق يخطأ الصحيح.

(٣) الضراري: نسبة إلى ضرار وذكر الزكار في هامش ص: ٣٧٦ التالي: لم أقف على تعريف به بالمصادر المتوفرة، انتهى: وهذا الكتاب الذي يحققه ليس من المصادر المتوفرة؟ فقد ذكر في ص: ٣٧٣ التالي: ومنهم الرقاد بن المنذر بن ضرار... وقد كان شاعراً. انتهى: ولم يذكر البلاذري أحداً من نسل هذا الضرار شاعراً غيره فلماذا لا يكون هو المعني هنا يا دكتور زكار؟

(٤) في هامش المخطوط: خفّاك.

(٥) ذكر ابن الكلبي هذه الأبيات في الجمهرة مع اختلاف في ترتيبها وبزيادة بيت، ج: ١ ص: ٤١٤ =

ثم دعاه فوهب له بغلاً، فقال: [من البسيط]

قَدْ قُلتُ لمَّا أتى بالبغلِ قَيِّمُهُ[1] لا بـارك اللهُ فـي زيـدٍ ومـا وهبـا
أعطـاني البغْـلَ لَمَّـا جئتُ زائِـرَهُ وأمْسكَ الفِضَّة البيضاء والذهبا

وولد حُرثانُ بن ثعلبة بن السيد وائلَ بن حُرثان، وقَثْمةَ بن حُرثان، وعَنَمةَ بن حُرثان وهو أبو عبدالله بن عنمة الشاعر، وعبدالله الشاعر الذي يقول: [من الطويل]

وخَيْلٍ كَرَيْعَانِ[2] الجرادِ وَزَعْتُها لهـا سَبْـلٌ[3] أعـراضـهُ تتـألَّـقُ

وولد عامرُ بن ثعلبة بن ذؤيب رَزَّانَ [بن عامر].

منهم يعلى بن عامر بن سالم بن أبي سُلمى بن ربيعة بن زبان، كان على خراج الريّ.

ومن ولده المفضّل بن محمد بن يعلى الراوية، وهو كوفيّ، ثم إنه شخص إلى البصرة منتظراً لخروج إبراهيم بن عبدالله بن الحسن [بن الحسن] فلما خرج وقتل هرب، فلم يزل يتنقل في البوادي فكثر كتابه عن العرب، ثم استؤمن له فعاد إلى الكوفة، وأتى بغداد، وكان يكنى أبا عبدالرحمن.

وولد ذكوانُ بن ذؤيب بن السيد الهَوْنَ بن ذكوان وعُسَيرَ [بن ذكوان].

---

= وإذ يسعـى علـى قيـس أجيـراً أبـوك وأنـت فـي ظـلٍّ الأجيـر

(١) قيمُهُ بالمخطوط لأنه فاعل أتى مرفوع فكتبه الزكار قيمَهُ بفتح الميم.

(٢) في أصل المخطوطين كريعان بالعين المهملة فكتبها الزكار كريغان بالغين المعجمة، والروغان لا يكون إلاّ للثعال وليس للجواد.

(٣) كتبها الزكار بالهامش: المطر والأنف القاموس وفي اللسان: أسبل الفرس ذنبه أرسله عندما يمشي اختيالاً وسبل اسم فرس من أجواد الخيل عند العرب هي أم أعوج كانت لبني غنيّ بن أعصر وقال الشاعر: أنا الجواد ابن الجوادِ ابن سَبَل.

منهم حُبَيشُ بن دُلَف بن الهَوْن[1] الفارس المقتول يوم القرنتين، وابنه هُنيّ بن حُبَيش، وكان هُنيّ فيما يقال أسرَ الحارثَ بن عمرو الغساني، فقال الفرزدق: [من الكامل]

خالي الذي غَصَبَ[2] الملوكَ نفوسَهُمْ
وإليـــه كـــان حِبـــاءُ جَفْنَـــةَ يُنْقَـــلُ

ولحبيش عقبٌ بالشام، ويقال إن حبيشاً نفسه قتل الغساني.

وولد حُيَيُّ بن السِّيْد بن مالك كعبَ بن حييّ ويقال حُييّ بضم الحاء وكسرها، وربيعةَ بن حييّ، والأحوزيَّ بن حيي، وزيد بن حييّ.

وولد غَيْظُ بن السيد بن مالك عمرَو بن غيظ، وعامرَ بن غيظ، وباليةَ ابن غيظ.

منهم سهمُ بن المنجاب بن راشد بن أصرم بن عبدالله بن زياد ـ أو زياد شكَّ هشام بن الكلبي ـ بن حزن بن بالية، وكان أحد الثلاثة الذين أوصى إليهم زياد بن أبي سفيان حين مات بالكوفة.

ومنهم ربيعة بن مقروم الشاعر، جاهلي، وهو ممن أوقع به أصحاب كسرى يوم الصَّفقة، ثم عاش في الإسلام زماناً طويلاً.

ومنهم عياضُ بن كبير بن جابر الشاعر.

وولد عبدُمناة، وهو [٦٨/٧٩٤] عبدالله بن بكر بن سعد بن ضبّة عبدَالله ابن عبدمناة، ومازنَ بن عبدمناة، ونصرَ بن عبدمناة.

منهم عَمِيرةُ بن يثربي بن بشر بن وَحْف بن أميّة بن عبدغَنْم بن نصر،

---

(١) الهَوْن: في المخطوط وكتبها الزكار الهُون ص: ٣٧٧.

(٢) في المخطوط اغتصب وعند الزكار كذلك رغم أنه قال في الهامش في الديوان ج: ٢ ص: ١٥٨ وكأنه لا يقرأ بيت الشعر في الديوان وفي الديوان ج: ٢ ص: ٢١٣ غصب.

قاضي عمر بن الخطاب بالبصرة، واخوه عمرو بن يثربي قُتل يوم الجمل مع عائشة، وهو القائل: [من الرجز]

إن يقتلوني فأنا ابن يثربي قاتل علباءَ[1] وهندَ الجَمَلي[2]

ثمَّ ابن صوحان[3] على دين علي

وكان بشر بن وَحْف بن أميَّة الذي قتل مُحلِّم بن سيَّار بن الحارث بن ذُهل الشيباني.

ومنهم قيسُ بن عبدالله بن عسعس بن عمرو بن جسَّاس بن عبدغنم بن نصر الذي يقول: [من البسيط]

إنِّي أدِينُ بما دانَ الشُّراةُ به يومَ النَّخَيلة عند الجَوْسَقِ الخربِ

ومنهم لبدُ بن عبد بن عُبيد بن نصر بن عامر بن مازن، وكان من فرسان ضبَّة.

ومنهم جليلةُ بن ثابت عبدالعزى بن جُلاس بن عامر بن مازن كان رديفاً للمَلِك.

ومنهم المِجذامُ بن عبديغوث بن الجُلاس بن عامر بن مازن بن عبدمناة، وهو عبدالله بن بكر بن سعد الذي يقول له الشاعر: [من الطويل]

---

(١) علباء بن الحارث بن خرير بن الحارث بن يساف بن ثعلبة بن سدودس (سدوسي) بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، الجمهرة ج: ١ مشجرة رقم: ١٥٣.

(٢) هند بن عمرو بن جندلة بن مالك بن كعب بن عبد بن ربيعة بن ذهل (الجمل، الجملي) بن كنانة بن ناجية بن مراد (المرادي) بن مالك (مذجح)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٤٠.

(٣) ابن صوحان هو زيد بن صوحان بن حُجر بن الحارث بن الهجرس بن صَبِرة بن الحِدْرجان بن عِساس بن ليث بن حُداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بنَ عبدالقيس (العبدي) الجمهرة، ح: ٣ مشجرة رقم: ١٧٠.

لقد لَقِيَ[1] المِجذامُ خيلاً كثيرةً فما طعنَ المجذامُ فيها ولا قَتَلْ

ومنهم أُنَيفُ بن جبلة بن عمرو الشاعر، وهو فارس الشميط، وبعضهم يقول فارس السيط، والأول قول الكلبي.

وولد ثعلبةُ بن سعد بن ضبَّة ربيعةَ بن ثعلبة، وكعبَ بن ثعلبةَ، والدؤلَ بن ثعلبة.

فولد ربيعةُ بت ثعلبة كعبَ بن ربيعة، وبكرَ بن ربيعة.

فولد كعبُ [بن ربيعة] ربيعةَ، ومازنَ، ومعاويةَ [أبناء كعب].

فولد ربيعةُ بن كعب بن ربيعة عامرَ بن ربيعة، وشَقِرةَ بن ربيعة، وزيدَ مناة بن ربيعة وهو جُروة.

فولد عامرُ بن ربيعة عمروَ بن عامر، ومبذولَ بن عامر، وهلالَ بن عامر.

فولد عمرُو بن عامر بن ربيعة معاويةَ بن عمرو، وزيدَ بن عمرو.

منهم عبدُالحارث بن زيد بن صفوان بن صُباح بن طَريف بن يزد بن عمرو بن عامر، وفد على النبي صلى الله عليه وسلّم فسمَّاه عبدالله.

ومنهم حُوَيصُ بن معقل بن صُباح الذي يقول: [من الوافر]

وجدتُ الباهليَّة أرضعتني بثَدْيٍ لا أجَدُّ ولا وِخيمُ[2]

ومنهم مالكُ بن المنتفق بن مَعْقِل بن صُباح، كان بينه وبين رجلين من بني هلال بن ضبّة يقال لهما: أبو الليل والجلاخ شيء فقتلاه، ثم هربا فاتبعوهما فأُدرك أبو الليل في الحرم فقتل، وأُدرك الجلاخ بمصر فقُتل،

---

(١) لقد أخذ المجذام وهي الأصح، الجمهرة ج: ١ ص: ٤١٦ س: ٨.

(٢) في الجمهرة ج: ١ ص: ٤١٦ لئيم بدلاً من وخيم.

فقال الفرزدق: [من الطويل]

فلا يَصْرِمِ اللهُ اليمينَ التي سَقت أبا الليل تحت الليل سَجْلاً من الدم
هُـمُ فَـرَّقُـوا قبـريهمـا بعـدَ مـالـكٍ ومَنْ يجتمل ضَغْنَ العشيرة يَنْدَمِ[١]

وكان الذي قتل أبا الليل خالدُ بن ثوبان وهو ابن مالكٍ.

ومنهم عاصمُ بن خليفة بن معقل بن صُباح قاتل بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني[٢]، وكان بسطام غزا بني ضبَّة، ومعه دليل من بني أسد بن خزيمة، فلما كان ببعض الطريق رأى رؤيا هالته، فقصَّها على الأسدي فتطيّر فهرب عنه، ودُفع بسطام إلى ألف بعير لمالك بن المنتفق بن معقل، وقد فقأ مالكُ عينَ فحلها[٣] فسُرَّ بها واطردها، فاستغاث مالك ببني ضبَّة فركبوا فلحقوا بسطاماً وقد حوى الإبل فكلما اعتاضت عليه ناقة عقرها، فحاربوه، ثم إن عاصم بن خليفة بن معقل رمى بنفسه على بسطام، وأخذ الرمح بيديه جميعاً فطعنه طعنة لم يخطىء صماليخ إحدى أذنيه، وانفذ رمحه إلى الناحية الأخرى فخرَّ ميتاً.

وكان عبدالله بن عنمة الضبّي مجاوراً في شيبان، ويقال إنه كان معهم في الوقعة فخاف أن يقتلوه، فقال: [من الوافر]

---

(١) ديوان الفرزدق ج: ٢ ص: ٢٦٤.
(٢) بسطام (المتقمر) بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبدالله بن عمرو بن الحارث بن همّام بن مُرّة بن ذهل بن شيبان (الشيباني) بن ثعلبة بن عكابة، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٤٤.
(٣) كانت العرب في الجاهلية إذا بلغت إبل الرجل منهم ألفاً فقأ عين بعير منها وسَرَّحه حتى لا ينتفع به ـ اللسان ـ.

أحقّـــاً آل مُـــرَّةَ[1] لـــن تـــروه  تخـبُّ بـه مـواشِكَـةٌ[2] ذَمُـولُ
فـإن يَجْـزع عليـه بنـو أبيـه  فقـد رُزِئُـوا ونـابَهَـمُ[3] جَلِيـبُ
بمِطْعـامٍ إذا الأشـوالُ راحـت  إلى الحجراتِ ليسَ لها فصِيلُ
يُقَسِّـمُ نَهْبَـهُ ونـدعـو  أبـا الصهباء[4] إذْ جَنَحَ الأصيلُ
لـك المِرْبـاعُ[5] فينـا والصفـايا  وحكمُـكَ والنشيطـةُ والفضـولُ

الصفيُّ: ما اصطفاه الرئيس، والنشيطة: ما انتشطه واخذه سوى الصفيّ، ويروى النشيطة وهو ما كان في الغنيمة وحده مما لا يقسم مثل الجارية والفرس[6].

وقـد قتلتْ بنـو زَيْـدٍ[7] قتيـلاً  ومـا يُـوفـى ببسطـامٍ قتيـلُ

---

(١) آل مرة لأن بسطام من ولد همَّام بن مُرّة بن ذهل كما نسبته سابقاً.

(٢) المواشكة سرعة النجاء والخفة: تحمله مواشكة ذؤوك ـ اللسان ـ والذمول: السير السريع اللين ـ اللسان ـ.

(٣) هكذا مشكلة في المخطوط مفتوح الباء والهاء ومضموم الميم فشكلها الزكار ونابَهُم مفتوح الباء ومضموم الهاء مكسور الميم.

(٤) أبو الصهباء كنية بسطام وراجع قتله يوم نقا الحسن في النقائض ج: ١ ص: ١٩٠ وذكر هذه الأبيات.

(٥) كان رئيس القوم في الجاهلية إذا غز أخذ له ربع الغنيمة وهو المرباع، وكان له الصفيّ وهو ان يصطفي شيئاً مثل جارية أو سيفاً أو فرساً أو ما شاء حكمك: أن يبارز الفارس فارساً قبل التقاء الجيشين فيقتله ويأخذ سلبه، والحكم فيه للرئيس إن شاء نفَّله وإن شاء ردَّه إلى جملة المغن، والنشيطة: وهي ما انتشط من المغانم ولم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب وهذه بقيت في الإسلام وفدك منها فكانت للنبي صلى الله عليه وسلّم، وكان للرئيس البسيطة وهي الناقة أو الحِجْر معها ولدها فتجعل هي وولدها في ربع الرئيس، ولا يُعتدّ عليه بالولد، حماسة أبي تمام شرح المرزوقي ج: ٣ ص: ١٠٢٤ وما بعدها.

(٦) في الحماسة اختلاف في الألفاظ والأبيات.

(٧) بنوزيد: المقصود به زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبّة لأن القاتل منهم.

وأدرك عاصمُ الإسلام، وله بالكوفة خِطَّة وعقبٌ.

ومنهم الأضجم بن خنَّاس بن عبيد بن سيف بن عبدالحارث بن طريف بن زيد بن عامر، كان سيّداً.

وولد شَقِرَةُ بن ربيعة بن كعب معاويةَ بن شقرة، وعمرَو بن شقرة، ومنبّهَ بن شقرة.

منهم محلِّمُ بن سُويط بن عبد بن معاوية بن شقرة، وهو الرئيس الأول الذي يقول له الفرزدق: [من الكامل]

زيدُ الفوارس وابن زيدٍ منهمُ ... وأبو قَبيصةَ والرئيسُ الأولُ[1]

أبو قَبِيصة ضرارُ بن عمرو وكنَّاه الفرزدق أبا قبيصة وكنيته أبا عمرو.

ومنهم مَعدُّ بن عوف بن هلال بن شأس بن ربيعة بن محلّم بن سُوَيط، صاحب عذاب الحجَّاج.

ومنهم الغَطَمَّشُ بن الأعور بن عمرو ين عطيّة بن سالم بن عبدالله بن وائلة بن معاوية بن شَقِرة، الذي يقول: [من الطويل]

على الجَوْسَقِ[2] الملعونِ بالريِّ لا يَنِي ... علـى رأسـهِ داعـي المنيَّـةِ يَلْمَـعُ

---

(١) البيت من قصيدة طويلة مطلعها: إن الذي سمك السماء بنى لنا، والبيت رقم: ٣٢ من الديوان ج: ٢ ص: ٢١١.

(٢) بهامش المخطوط: يعني جوسقاً كان مرقباً للعدو، وكتب الزكار في هامش ص: ٣٨١: بهامش الأصل بشكل شبه مطموس: يعني جوسقاً هزم فيه العدو، وهذا غير صحيح فهو واضح ولكنه لم يعرف أن يقرأها فإذا هزم فيه العدو فلماذا يلعنه. كما أنه كتب في الهامش: في شرح حماسة أبي تمام هو أبو الغطمش ومن الرجوع إلى الحماسة لم يذكر هذا البيت وذكر أبياتاً أخرى وقال أبو عبيدة هي لأبي الغطمش الحنفي فالزكار لم يفرق بين الضبي والحنفي وجعلهما واحداً.

وولد معاويةُ بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبَّة قُعينَ بن معاوية، ويقال قَعْنَبَ بن معاوية، شكَّ ابن الكلبي، وسلولَ بن معاوية.

وولد مازنُ بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبَّة لأيّ بن مازن.

فولد لأيُّ [بن مازن] زُفَرَ بن لأي، وضُبَيعةَ بن لأي.

وقال أبو اليقظان: من ضبَّةَ ثم من بني حُرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد، المحتربُ بن أوس احتكم إليه بنو رياح بن يربوع[1]، وبنو العنبر[2] في ماء يقال له إراب[3] فقضى به لبني العنبر، وحكم على بني العنبر بأبلٍ يدفعونها إلى بني رياح، فقالت امرأةٌ من بني رياح:

[من المتقارب]

وكانت إرابُ لنا مِرَّةً[4] فأضحتْ إرابَ بني العنبر

وقال بعض بني العنبر: [من الطويل]

أنا ابن جلا ليستْ عليَّ غضاضةٌ إذا السِّيْدُ وافتني غداً وبنو ذُهْلِ

ومنهم نواسُ بن عِصْمة كان ذا قدر.

قال: ومنهم يزيد بن سفيان الضبّي الذي ضربه الحكم بن أيوب عامل الحجَّاج بسبب تأخيره الصلاة، وإنكار يزيد ذلك وسنذكر خبره مع أخبار الحجَّاج إن شاء الله.

وصاحَ يزيد أيضاً ببلال بن أبي بردة[5]، وبلال يخطب كما فعل

---

(١) رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٨.

(٢) العنبر أخو رياح بن يربوع.

(٣) أراب: ماء لبني رياح بن يربوع بالحزن ـ معجم البلدان ـ.

(٤) المِرَّة: القوّة والشدّة ـ اللسان ـ.

(٥) بلال بن ابي بردة كان على القضاء والصلاة والأحداث والشرطة ولاه خالد بن عبدالله =

بالحكم بن أيوب، فغضب بلال وهمّ بعقوبته، فقال داود بن أبي هند[(١)]: أصلح الله الأمير، الناس أربع طبقات، فمنهم من دينه أرجح من عقله، ومنهم من عقله أرجح من دينه، ومنهم كامل العقل والدين، ومنهم ناقص العقل والدين، ـ فرأى بلال بالطبقات ما كان يريد ـ فإنه لم يُرِدْ إلاَّ الخير، وكفَّ بلال عنه.

ومن بني عامر بن ثعلبة بُحَير بن دَلْجَةَ[(٢)] بن عوف الذي عَقَر بجمل عائشة يوم الجمل، وذلك إنه كان كل من أخذ بخطام الجمل يومئذ قُتل، فأراد أن يبرك لئلاَّ يُحتاج إلى الأخذ بخطامه، قال ويقال: إن الذي عقر بها رجل من الأنصار.

قال: وكان أخوال الفرزدق من بني شييم وأمّه لِبنة بنت قرظة[(٣)]، قال جرير: [من الوافر]

أمُحليةٌ عليَّ بنو شُيَيْم ... بأجدع لا يَذُبُّ عن الدَّمارِ
ترى الضحَّاكَ يمشي مُزْمَهِلاً[(٤)] ... كأنَّ أباه زيد بني ضرار[(٥)]

وقال أيضاً: [من الوافر]

---

= وهو بلال بن أبي بردة (عامر) بن أبي موسى (عبدالله) بن قيس بن سليم بن حُضار بن حرب بن عامر بن عَتر بن بكر بن عامر بن عَذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن نبت (الأشعر)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٢٤.

(١) داود بن أبي هند، واسم أبي هند دينار بن عذافر الإمام الحافظ الثقة أبو محمد الخراساني ثم البصري، سير أعلام النبلاء ج: ٦ ص: ٣٧٦.

(٢) راجع أنساب الأشراف ج: ٢ ص: ١٧٧ من تحقيقي فيمن عقر الجمل.

(٣) في أصل المخطوط قرظة فكتبها الزكار فرطة بالفاء المعجمة والراء المهملة والطاء المهملة وهو خطأ ص: ٣٨٢.

(٤) ماء مزمهل: ماء صافٍ ـ اللسان ـ.

(٥) ليسا في ديوان جرير طبعة دار المعارف بمصر.

وما أمّ الفرزدقِ من هلالٍ ولا أمّ الفرزدق من صُباحِ
ولكن أصلُ أمّك من شُيَيْم فأَبْصِرْ وَشِم قِدحك في القِداحِ
ألاك الحيُّ ثعلبةُ بن سعدٍ ذوو الأُكّال والأدم الصحاحِ[1]

ومنهم العلاء بن قرطة[2] خال الفردزق، وكان الفرزدق يقول: أتاني الشعر من قبل خالي، وهو الذي يقول: [من الوافر]

إذا ما الدَّهْرُ جَرَّ على أُناسٍ كلاكلَهُ أناخَ بآخرينا
فَقُلْ للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

ومنهم حُصَينُ بن أصرم الذي قتل أرقم بن الجَوْنِ الكندي في يوم جَبَلة[3]، وهو من بني غيظ بن السيد، وفيه يقول الفرزدق: [من الطويل]

ويوماً على ابن الجَوْنِ جالتْ جيادهُمُ
كما جال في الأيدي المُجرَّمة[4] السُمْرُ
[٦٨/٧٩٥] غداةَ أحَلَّتْ لابن أَصْرمَ طَعْنَةٌ
حُصَينٌ عَبيطاتِ السَّدائفِ والخَمْرُ
بها فارقَ ابنُ الجَوْنِ مُلكاً وسَلَّبَتْ[5]
نِساءٌ على ابن الجون جدَّعها الدَّهْرُ[6]

---

(١) ديوان جرير ج: ٢ ص: ٧٨٥.
(٢) كتبها الزكار هنا صحيحة ص: ٣٨٣ بينما قبل ذلك بأربعة أسطر قال: وأم الفرزدق لينة بنت فرطة بالفاء والطاء فإنه لا يذكر ما يكتب.
(٣) انظر أيام العرب في الجاهلية: أيام قيس: يوم شعب جبلة ص: ٣٤٩.
(٤) في أصل المخطوط المحرّمة بالراء المهملة، وعند الزكار ص: ٣٨٣ المحزمة بالزاء المعجمة وفي الديوان المجرمة بالجيم المعجمة وقال في الهامش، المجرّمة: السياط المدبوغة وفي اللسان: سنة مجرّمة: تامّة.
(٥) سلَّبت: مات ولدها، الديوان.
(٦) ذكرها الديوان ج: ١ ص: ٢٨٣.

ومنهم المنجابُ بن راشد صاحب حمَّام منجاب بالبصرة، الذي يقول فيه القائل: [من البسيط]

يا رُبَّ قائلةٍ يوماً وقد لَغِبَتْ  كيف الطريق إلى حمَّامِ منجابِ

وفي مولاه معاذ الأعور بن سعيد يقول الفرزدق: [من الطويل]

فتىً من بني غَيْظٍ كأنَّ جبينَهُ  حسامٌ جَلَى عنه فأَبْلَغَ صَيْقَلُ[1]

ومن بني السِّيْد عمرو بن عِفْرَي وكان عِنِّيناً، وكان يتحدَّث إلى النساء فبلغ ذلك الحجَّاج فغضب فقال له مثجور بن غيلان بن خزيمة: إنه عجيز أصلح الله الأمير، فأمسك عنه.

وكان عمرو بن عِفْرَي عند بعض إخوة قتيبة، فدخل الفرزدق فلما خرج من عنده قال لعمرو بن عفري: كم ترى أن نعطيه؟ قال: وما تعطي مثله؟ أعطه مئة درهم، فقال الفرزدق: [من الطويل]

نَهيتُ ابنَ عِفري أن يُعَفِّرَ أُمَّهُ  كعَفْرِ السَّلَى[2] إذ جَرَّرَتْهُ ثعالبُهْ

ولو كانَ ضبيّاً عَفَوْتُ ولو سَرَتْ  على قَدَمَيْ حَيَّاتُه وعقارِبُهْ

ولكن دِيافيٌّ[3] أبوه وأمُّه  بحورانَ يَعْصِرْنَ السليط قرائبُهْ

إذا ما أتى الدهنا نعتْه جبالُها  وقالوا ديافيٌّ من الشام جانِبُهْ

تفوَّقتَ مالَ الباهلي[4] كأنما  تحوط به المال الذي أنت كاسِبُهْ[5]

---

(١) لم يذكره الديوان. طبعة بيروت.

(٢) السَّلَى: الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد ـ اللسان ـ وعند جماعة الطب يسمونها الخلاص.

(٣) دياف: بكسر أوله من قرى الشام وقيل من قرى الجزيرة ـ معجم البلدان ـ.

(٤) قال الباهلي لأن أخا قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حُصين بن ربيعة بن خالد بن أَسِيد الخير بن كعب بن قضاعي بن هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك (باهلة) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٣٧.

(٥) ذكر الشعر الديوان مع اختلاف في بعض المفردات ج: ١ ص: ٥٩.

وقال: كانت مُعاذه بنت ضرار بن عمرو الضبّي عند مَعْبد بن زرارة[1].

قال: ومن بني كوز عامرُ بن شقيق، وهو الذي طعن الهُذَيل التغلبي[2] قبل أن يُؤسر يوم ذي بهدى[3]، وفيه يقول الهُذَيل التغلبي: [من الطويل]

ألا لَيْتَ شِعْرِي هل أبيتنَّ ليلةً على ظَفَرٍ من عامِرِ بن شقيق

قال: ومن بن ضُبَيعة بن بجالة، الحرُّ بن منيع بن سعنة، كان له قدر وفيه يقول بن فسوة[4]: [من الطويل]

ومختبطٍ مال ابن سعنة ماله بلا نَسَبٍ دانٍ ولا بشفيع

ومنهم الشغافي وهو أبو عمرو بن حُميد بن عبدالله بن بشر بن شغاف بن المقطّع بن عمرو بن هلال بن ضُبيعة، وقيل: إنَّ المقطّع غلب على أمةٍ لِضرار بن عمرو الضبّي، فجاءت بشغاف، فجاء عبدالحارث بن ضرار فضربه ضربات فسُمِّي المقطّع.

قال وكان بدر بن حمراء الضبي من وَلد[5] صُبح ذا قدر في الجاهلية،

---

(١) مَعْبَد بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالِك (غرف) بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٠، وعند الزكار ص: ٣٨٤ معازه بالزاء المعجمة.

(٢) الهُذيل (الشاعر) بن هُبَيرة بن قَبيصة بن الحارث بن حُبَيب (بضم الحاء وفتح الباء) بن حُزمة بن ثعلبة (الأراقم) بن بكر بن حُبَيب بن عمرو بن غنم بن دثار (تَغلب، التغلبي) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٦٣.

(٣) بهدى: ويقال ذو بهدى، قرية ذات نخل باليمامة ويوم ذي بهدى من أيام العرب ـ معجم البلدان ـ.

(٤) ابن فسوة واسمه عتيبة بن مرداس شاعر مقلّ من بني كعب بن عمرو بن تميم، الجمهرة ج: ١ ص: ٣٦٩ س: ٢.

(٥) هكذا في المخطوطين: من وَلد صبح فكتبها الزكار على الشكل التالي: بدر بن حمراء الضبي وَلَد: صبح ذا قدر. انتهى ولذلك اضطرب المعنى عنده.

وخلف على امرأة الأحنف بعده وبعث إليه: [من البسيط]

لأمنعنَّكَ من شيءٍ هممتَ به ... إنَّ الغزالَ الذي ضيَّعْتَ مشغولُ

يقول لا تنتظر أن أطلّقها فتتزوّجها، فبعث إليه الأحنف: [من البسيط]

فَلَسْتَ واجِدَ عُشْبٍ مُؤنِقٍ أُنُفٍ[1] ... إلاَّ كثيراً به الرُّوَّادُ مأكولُ

ومن بني ضبَّة القاسمُ بن عبدالرحمن بن صديقة، كان بديّاً عالماً بالقضاء، وكان يرى رأي الصُّفْريَّة[2].

وكان مالك بن المنذر[3] استعمل إسحاق بن يحيى أو[4] ابن عيسى أحد بني ذهل بن ضبَّة على فُسَّاف أهل البصرة، فأخذ الفرزدق وهو متوارٍ من خالد بن عبدالله من خالد بن عبدالله القسري[5]، فرفعه إلى خالد فقال الفرزدق: [من الطويل]

ولو كنتَ ضبيّاً عرفتَ قرابتي ... ولكنَّ زنجيّاً عظيماً مَشافِرُهْ

أناشِدُهُ بالرَّحْمِ بيني وبينَهُ ... ويأبى عليه لونُهُ ومَنَاخِرُهْ[6]

---

(١) أُنُف في المخطوط بضم الهمزة والنون. فكتبها الزكار: أَنِفٍ بفتح الهمزة وكسر النون، ص: ٣٨٥، فما معنى الروض والأنف وهل يأنف الروض يا زكار؟ ألا تعرف كتاب الروض الأُنُف للسهيلي ومن أين لك أن تعرف مثل هذا والروض الأُنُف: بضمتين معناه روض لم يرعه أحد وكذلك كلأ أنف ـ اللسان ـ.

(٢) الصفرية: فرقة من الخوارج نسبة إلى عبدالله بن صفار ـ اللسان ـ وهو من بني صُريم بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، الجمهرة ج: ١ ص: ٣٤٦

(٣) س: ١١ . مالك بن المنذر كان على شرطة البصرة لخالد بن عبدالله وهو مالك بن المنذر بن بشر (الجارود) بن عمرو بن حَنَش بن الحارث (المعلى) بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جَذِيمة بن عوف بن بكر بن أغار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٦٩ .

(٤) في المخطوطين أو فكتبها الزكار وابن ولم ينتبه أن بعده يجب أن يكون الكلام بالتثنية.

(٥) خالد بن عبدالله عامل هشام على العراق.

(٦) لم يذكرهما الديوان.

وكان إسحاق أيضاً على الفُسَّاق زمن سلم بن قتيبة، فقتله روح بن حاتم[1].

ومنهم عبدالرحمن بن مسعود، وأمّه أمّ الهيثم من بني ناجية، وهي التي يقول لها الفرزدق: [من الكامل]

يا أُختَ ناجِيةَ[2] بن سامة إنَّني أَخْشَى عليكِ بَنيَّ إن طلبوا دمي

ومنهم بكَّار بن حُدَير، كان خليفة الحكم بن يزيد[3]، وهو على شرط البصرة.

ومن بني ضبَّة البَزِيع بن خالد، قُتل مع ابن الأشعث في الجماجم، وسمع الحجَّاج يقول: خليفة أحدكم أكرم عليه من رسوله، فقال: لله عليّ لا أصلّي خلفه أبداً، وإن رأيتُ من يجاهده لأجاهده معه فخرج مع ابن الأشعث فقُتل.

ومنهم سلمان بن عامر، أتي النبي صلى الله عليه وسلّم، فقال: يا رسول الله إنَّ أبي كان يفعل ويفعل، قال: «كان يقول لا إله إلاَّ الله» قال: لا، قال: «فأبوكَ في النار»، قال: أفرأيت ما كان يفعل؟ قال: «يكافأ به عقبه»، وسلمان بن عامر الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) روح بن حاتم بن قَبِيصة بن المهلّب بن ظالم (أبي صُفرة) بن سرّاق بن صبح بن كندي ابن عمرو بن عديّ بن وائل بن الحارث بن العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو مزيقيا، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٧٦.

(٢) ناجية بنت جَرْم بن ريّان (علاف) بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. وهي أم ولد عبدالبيت بن الحارث بن سامة بن لؤي، فقال ناجية بن سامة. والبيت ذكره الديوان مطلع قصيدة ج: ٢ ص: ٢٩١.

(٣) الحكم بن زيد بن عُمير بن عبد الله بن مَرثد بن شيطان بن أنمار بن صُرَد بن سلامة بن غويّ بن جُروة بن أُسَيد بن عمرو بن تميم، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٣.

وسلّم أنه قال: «صَدَقَةُ الرجل على قرابته صلة وصدقة».

وحدثني عبدالواحد بن غياث، عن حماد بن سلمة، عن هُشيم، وأيوب عن ابن سيرين عن سلمان: وأم مالك بن مِسْمَع[1] عَوْذَةُ بنت يزيد من بني ثعلبة بن يربوع، وأمّها أخت سلمان بن عامر الضبّي.

قال: ومن بني ذهل هَرْثمة الذي يقول له البردخت العكلي:

[من الطويل]

سبحانَ من سَبَّحَ السَّبْعُ الطِّباقُ له حتى لهرثمة الذهليّ بوَّابُ

قال: ومنهم المثلّم بن عامر كان فارساً.

قال: ومنهم المِسْجاح بن سِباع الذي قتل ابن الصامت العبسي في الجاهلية.

ومنهم خَنْبُش الذي يقول فيه الفرزدق: [من الطويل]

لو أنَّ ما في سُفن دارِينَ صبَّحتْ[2] بني جارمٍ ما طَيَّبَتْ ريح خَنْبُشِ

وجارم هو تيم اللات بن مالك بن بكر [بن سعد بن ضبّة].

ومنهم المُجَشَّرُ الذي يقول فيه ابن عمّ له قتله في شرٍّ كان بينهما:

[من الطويل]

فمن يكُ في قَتْلِ المُجَشَّرِ لامني فنفسي في قتل المُجَشَّرِ أَلْوَمُ
أردتُ قصاصاً لا أحاول غيره فجار شُريحي بكفّي مَخْذَمُ[3]

---

(1) مالك بن مِسْمع بن شيبان بن شهاب بن قُلع بن عمرو بن عبَّاد بن ربيعة (جحدر) بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن مائل، الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ١٥٥.

(٢) دارين: قرية بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند ـ معجم البلدان ـ في المخطوطين صبّحت وشدّد الباء فكتبها الزكار: نسمة ولا أعرف من أين جاء بها. علماً بأن البيت لم يذكره الديوان.

(٣) في أصل المخطوط شريجي بالجيم المعجمة وعند الزكار ص: ٣٨٧ شريخي بالخاء=

قال: وولد جارمٍ[1] باليمامة كثير، ولهم بالبصرة خطّة، وكانوا مجاورين لصالح بن عبدالرحمن فآذوه، فأخرجهم إلى خراسان، فهم بها.

قال: ومن ولد عبدمناة بن بكر بن سعد بن ضبَّة مزيدُ وفاتك ابنا لِبْدٍ[2]، وفيهما يقول عديّ بن أميّة بن عبدغنم بن نصر بن عامر:

[من الكامل]

أودى بنو لِبَدٍ وما أودى بهم    إلاَّ اختلاس أسنَّة الأبطال
وقِراعُ بيض الدارعين وإنهم    نُزُلٌ إذا قال الكماةُ نزالِ
والطعن حول المحجرين كأنهم    أُسدُ العرين حَنَتْ على الأشبالِ

ومنهم أبو سُوَاجٍ، عَبَّاد بن خلف بن عبيد بن نصر بن عبدمناة بن بكر بن سعد، وهو الذي سقى صُرَدَ بن جمرة اليربوعي[3] المَنِيَّ وكان صُرَدٌ بن جمرة رجلاً جميلاً منيعاً له شرف، وكان يتحدَّث إلى امرأة أبي سواج، فكان لا يقدر على منعه فأمر غلاماً له أسود يقال له نبتل فنكح امرأة له وعزل مَنِيَّهُ على نطع، فلما أصبح جعل المَنِيَّ في عُسٍّ ثم حلب عليه، وقال لغلامه إذا جاء صُرَد بن جمرة فاستقى فاسقه ما في هذا العُسِّ ففعل،

---

= المعجمة، والشريج: العود يشقّ منه قوسان فكل واحد منهما شريج، الخَذَمُ: بالتحريك سرعة السير. وفرس خَذِم: سريع والخَذُم سرعة القطع ـ اللسان ـ.

(1) في المخطوطين جارم فكتبها الزكار حارم بالحاء المهملة والزاء المعجمة.
حازم رغم أنه ذكرها في الشعر جارم، قبل ثلاثة أسطر وجارم هو تيم اللات، ولكن أعطه جمله.

(2) لِبْدُ بن عبد بن عُبيد بن نصر بن عامر بن عبدمناة بن بكر بن سعد بن ضبّة. الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٩.

(3) صُرَد بن جمرة بن شدَّاد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع (اليربوعي) الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٩.

فلما فرغ منه قال: ما لشرابك هذا يتمطّط تَمَطُّطاً، ثم انصرف إلى منزله فمات.

قال جرير يعيّرُ الأخطلَ بالخمر، فأجابه الأخطل، فقال: [من الوافر]

تعِيبُ الخمرَ وهي شرابُ كسرى ... ويشربُ قومُكَ العجَبَ العجيبا

مَنِــيَّ العبــدِ عَبــدِ بنــي سُــواجٍ ... أحــقُّ مــن المــدامــة أن تعيبــا

وقال الكلبي: كان أبو سُواج مجاوراً لبني يربوع.

وقال الفرزدق: [من الكامل]

ولئـن حَبلـتَ لقـد شـربـتَ رَثيَّـةً ... ما بات يجعل في الوليدة نبتلُ

الرثيّة من اللبن رائبٌ يصبُّ عليه حليب.

وقال أبو اليقظان: ومنهم أُنَيف بن جبلة بن عمرو، وكان يعرف بفارس الشُّمَيط ويقال الشيط، وله عقب بالبادية.

ومنهم بِشرُ بن وَحْف بن أمية كان فارساً، من ولده عمرو بن بشر كان على الرّباب يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها فقتل علباء بن الهيثم السدوسي، وهند الجملي من مراد، وزيد بن صوحان العبدي(١)، فضربه عمّار بن ياسر(٢) على رجله، ثم أتى به عليه السلام فقتله صبراً فجعل يقول: [من الرجز]

إن يقتلـونـي فـأنـا ابـنُ يثـربـيْ ... قــاتــلُ عِلبــاءَ وهنــدَ الجملــيْ

---

(١) في المخطوطين وعند الزكار ص: ٣٨٨، العبدري بإضافة راء وهو خطأ، فعبدري نسبة إلى عبدالدار بن قصي من قريش، وزيد بن صوحان من عبدالقيس كما نسبته سابقاً، والنسبة إليه عبدي أو عبقسي مثل النسبة إلى عبدشمس فيقال عبشمسي.

(٢) عمار بن ياسر صحابي جليل وهو عمار بن ياسر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس (العنسي واسمه زيد) بن مالك (مذجح). النسب الكبير، ج: ٣ مشجرة رقم: ٤١.

ثم ابن صوحان على دين علي

وله عقبٌ بالبصرة، وكان ابنه محمد بن عمرو سريّاً مطعاماً ينادي مناديه في كل يومٍ: هل من آكل مع آكلٍ؟

وأمَّا عَمِيرةُ بن يثربي فقضى لعبدالله بن عامر[١] على البصرة، ولا عقب له.

ومنهم عديّ بن أمية بن عبدغنم بن عصم[٢] بن نصر، كان له يوم الجفار[٣] غَناء ورئاسة.

ومن ولده بيان بن ضمرة شهد القادسيّة له عقب بالكوفة وبطبرستان والسند.

ومنهم حكيم بن عاصم ولاَّه المهدي ثغر أرمينية.

ومن بني عبدمناة بن بكر بن سعد عُمَير بن الأهلب شهد الجمل مع عائشة وله خبر قد كتبناه.

ومنهم صفوان بن صُباح بن طريف، كان يقال له سقَّاء اللبن كان يباري زرارةَ بن عُدُس في سقيه اللبن، وابنه زيد بن صفوان، وكان قتل [٦٨/٧٩٦] زيد بن همَّام اليربوعي فقالت ابنة عمرٍو[٤]: [من الوافر]

---

(١) عبدالله بن عامر بن كُرَيز بن ربيعة بن حَبيب بن عبدشمس استعمله عثمان على البصرة، الجمهرة ج: ١ ص: ٤٩ س: ١.

(٢) ذكره سابقاً من دون عصم، وعند ابن الكلبي في الجمهرة أمية بن عبد غنم بن نصر بن عبدمناة بن بكر بن سعد بن ضبة. ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٩.

(٣) الجفار: ماء لبني تميم وتدّعيه ضبّة ويوم الجفار من أيام العرب معلوم بين بكر بن وائل وتميم ـ معجم البلدان ـ.

(٤) ابنة عمرو بن همّام (أخو زيد) بن رياح بن يربوع ولذلك قالت: فلا درَّت لبون بني رياح الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٦٨.

قتيـلٌ مـا قتيـلُ بنـي صُبـاحِ إذا افتـرش النـواحـي بـالنـواحـي
ألا لا تـأخـذوا لبنـاً ولكـن أذيقـوا قـومكـم حـدّ السـلاح
وإنْ لـم تثـأروا زيـداً بعمـروٍ فـلا درت لبـون بنـي ريـاح[1]

وابنه الحصين الذي ذكره الفرزدق فقال: وابن زيد منهم[2].

ومن ضبَّة جوينُ بن ظُهَير رَبَع ستين مرباعاً، وقسم ألف ناقة وكأسه في يده قبل أنْ يشربها، فقال العلاءُ بن قرظة خال الفرزدق: [من الطويل]

ومِنَّا جُوَينُ جاد من غير خَبْثةٍ بستيـن مـربـاعـاً وألـفَ مُصَمَّـمِ
فَقَسَّـمَ عَـرْجـاً كـأسـه فـوق كفّـه وآبَ بِنَهْبٍ كالفَسِيل المكمَّمِ[3]

ومنهم الحنتف بن السِّجْفِ بن بُشَيْر بن الأدهم بن صفوان بن صُباح، قاتل ابني هُتَيم عامِرَ وطارقَ من بني عامر بن كلاب، فقال الفرزدق: [من الطويل]

ونَحْنُ قتلنـا ابـن هُتَيـم وأدركـتْ بَحِيراً[4] بنا رَكْضُ الجيادِ الصلادمِ

قال: ومنهم مالكُ بن المنتفق وكان له طعام يدعو عليه ولا يدعو عاصمَ بن خليفة فيمن يدعو، فأغار[5] بسطام بن قيس على إبل [مالك

---

(١) كتبها الزكار ص: ٣٨٩ رباح بالباء المعجمة.
(٢) يقصد بيت الشعر:
زيـدُ الفـوارس وابـن زيـدِ منهـم وأبـو قبيصـة والـرئيـس الأول
ديوان الفرزدق ج: ٢ ص: ٢١١.
(٣) مصمم: الصماء من النوق: اللاقح. العَرْج من الإبل من خمسمئة إلى ألف. الفسيل صغار النخل للغرس، أكمام النخلة: ما غطى جمارها من السعف والليف والجِذع - اللسان - وجاء في هامش المخطوط، العرج: ألف من الإبل.
(٤) في المخطوطين بَحير وفي مخطوط المكتبة شكلها بفتح الباء وكسر الحاء ووضع تحتها علامة الإهمال وعند الزكار ص: ٣٩٠ بُجَيراً بالجيم المعجمة وفي الديوان أيضاً كذلك ج: ٢ ص: ٣٨٦.
(٥) في المخطوطين: فأغار وعند الزكار إذ أغار.

بن][1] المنتفق فحمل عليه عاصم فقتله، وقال [لمالك بن] المنتفق: هذا وللطعام لا تدعوني.

وكان مالك يكنى أبا سيف وكان له ألف بعير.

قال: ولعاصم بن خليفة قاتل بسطام بالكوفة ولد وخطَّة وقد حَسُنَ إسلامه.

قال: وبنو صُباح رُماة.

قال: والذي قتلَ المسلبينَ من بني تيم الله بن ثعلبة بن عُكَابة يزيدُ الفوارس بن جُوَين بن الحرّ بن جوين.

وكان القعقاع بن عُمارة من بني ضرار فقيهاً.

ومن بني عبدمناة بن بكر بن سعد بن ضبَّة جريرُ بن عبدالحميد المحدّث الرازي، انتقل إلى الريّ وكان يكنى أبا عبدالله ومات بالريّ.

ومن بني عبدمناة بن بكر بن سعد سلمةُ بن راشد، ولاَّه هارون الرشيد قضاء همذان.

ومن بني عائذة [بن بكر بن سعد] عمَّارُ بن سيف، وكان عابداً يكنى أبا عبدالرحمن أوصى إليه سفيانُ الثوري في كتبه، فأنفذو وصيَّته فمحاها ثم أحرقها.

ومن بني ضبَّة هِلالُ بن هرمي كان له قدر عند الحجَّاج، وولاَّه جيش بأبِي، وكان فرض فرضاً من أهل البصرة فكانت الأمَّهات والأخوات يقُلنّ للفتيان: بآبي بآبي، وأغزاه قلاع فارس.

---

(١) يدلّ عليها سياق الحديث وسقطت من المخطوط ولو كان غير ذلك لما قال في الأول: ومنهم مالك بن المنتفق وكان قال: ومنهم المنتفق.

ومن موالي ضَبَّة المغيرةُ بن مِقْسَم راويه إبراهيم النخعي[1]، وكان أعمى، وهو من موالي عبدمناة، ولا عَقْب له.

ومن موالي بني ذهل [بن مالك بن بكر بن سعد] الفُضَيلُ بن غزوان، وابنه محمد بن الفُضَيل، يكنى أبا عبدالرحمن، مات سنة خمس وتسعين ومئة.

ومن موالي غيلان بن خرشة[2] محمدُ بن الطاطري، وكان شجاعاً، وقع إلى السند متصعلكاً، فقاتل العدوّ، فلما قدم الحكمُ بن عَوانة الكلبي[3] السند قتله وصلبه، وبعث برأسه إلى هشام بن عبدالملك، فقال الشاعر: [من الطويل]

لوى عُنْقَ مُصَّانٍ وما تحت عُنقه بِقَصَّة[4] في جَذعٍ وسافر سائره

ومن موالي بني شِيابة[5] من بني ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبَّة أبو الصُّقَير وكان منزله بقرب منزل الحسن البصري، فمرَّ الحسن بداره

---

(١) إبراهيم بن مالك (الأشتر) بن الحارث بن عبديغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جَذِيمة بن سعد بن مالك بن جَسْر (النخع) بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك (مذجح). النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ٣٣، وجاء في سير أعلام النبلاء ج: ٤ ص: ٣٥ قتل مع مصعب سنة اثنتين وتسعين وما علمتُ له رواية.

(٢) غيلان بن خرشة بن عمر بن ضرار بن عمرو (الرديم) بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة. الجمهرة ج: ٣ مشجرة رقم: ٨٩.

(٣) الحكم بن عوانة بن عياض بن وَزْر بن عبدالحارث بن أبي حفص بن ثعلبة بن خيبري بن سلمة بن عمرو بن النعمان بن عامر بن عبدوُدّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد بن رُفيدة بن ثور بن كلب (الكلبي)، النسب الكبير ج: ٣ مشجرة رقم: ١١٤.

(٤) قصة: بلد في الهند ـ معجم البلدان ـ.

(٥) في أصل المخطوطين شيابة بالشين المعجمة وعند الزكار ص: ٣٩١ سيابة بالسين المهملة وعند ابن الكلبي شبابة بالباء المعجمة بن قطن بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة . . .

وهم يعملون لها[1] فأيخست، فقال: حملت الأرض الجبال الرواسي، أفتراها تعجز عن حمل دار أبي الصُّقَير!!

ومن موالي بني عائذة المساور ولي الريّ، فقال فيه الشاعر:

[من المتقارب]

أَتيتُ المُسَاوِرَ في حاجَةٍ ... فما زال يَسْعُلُ حتَّى ضَرطْ
وحَكَّ قفاهُ بكر سُوعه ... ومسح عُثْنونَهُ وامتخطْ
فأعرضتُ عن حاجتي رَهبةً ... لأخرى تُقَطِّع شَرْجِ السَّفَطْ
وقال غلطنا حساب الخراج ... فقلت من الضَّرْطِ جاء الغَلَطْ

ومن ضبَّة الحرّ بن مِنْيَع أحد بني ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبَّة، منحَ في يوم مئة لقوح، وأعطى أولادها، ثم أهداها إلى الكعبة حتى لقحت وَفَصَلَت من العام المقبل وعليها أجلالها فنحرها وقسم جلالها وله يقول ابن فسوة التميمي[2]: [من الطويل]

لعمرك إنَّ الحُرَّ مُذْ شابَ رَأْسَهُ ... لكالفجر ما يزدادُ غير سطوعِ
وما لامْرِىءٍ فَضْلٌ إذا كان ذا نَدَى ... على الحُرِّ إن لم يأثم ابن منيعِ

يقول: ما لأحدٍ عليه فضل ما لم يأثم، وقد أدرك الإسلام.

قال: ومن بني ضبَّة مُحرّز بن المكعبر الضبّي، وكانت بنو تميم أغارت على بكر بن وائل يوم الشيّطين[3]، فانهزمت بنو تميم حين لقيت بكراً،

---

(١) في المخطوطين: يعملون لها فأيخست وعند الزكار: يعملون بها فانحنت فهو يكتب كما يريد دون النظر لما جاء في المخطوط، ولذلك فهو غير ثقة في الأخذ عنه.

(٢) في أصل المخطوط التميمي فكتبها الزكار التيمي، وابن فسوة هو عتيبة بن مرداس من ولد كعب بن عمرو بن تميم. الجمهرة ج: ١ ص: ٣٦٩ س: ٢.

(٣) انظر يوم الشيطين في كتاب أيام العرب في الجاهلية ص: ٢١٧.

فقال بعض العنزيين[1]: [من الطويل]

وما كان بين الشيّطين ولَعْلَع لِنسوَتنا إلاّ مَناقِلُ أربعُ
صَبَحْنا به سعداً وعمراً ومالِكاً فظَلَّ لهم يوم من الشرِّ أَشْنَعُ
بدهْمٍ كثيفٍ تُنْشِدُ البُلْقُ وَسْطَهُ له عارِضٌ فيه المنيَّةُ تَلْمَعُ

فَردَّ عليه محرزُ بن المكعبر الضبّي: [من الطويل]

فخَرتم بيومِ الشيّطين وغيرُكُم يُضرُّ بيوم الشيطين وينفعُ
فإن يك أقوامٌ أُصِيبُوا بِعِزَّةٍ فأنتم من الغارات أخزى وأوْجَعُ

ومحرز الذي يقول: [من الطويل]

كأنَّ دنانيراً على قَسَماتِهم وإن كان قد شفَّ الوجوه لِقاءُ

وكانت بكر بن وائل أغارت على إبل للمكعبر وصِرم[2] لبني ضبَّة وهم جيران لبني العنبر، فاستغاثوا بمخارق بن شهاب المازني[3] فجمع قومه وقاتل عن الإبل حتى ردها، فقال: محرز بن المكعبر: [من الطويل]

لولا الإله ولولا سَعْيِ كالئها وابنا شهابٍ عَفَتْ آثارُها المور[4]

وقال أيضاً لبني العنبر: [من الطويل]

---

(١) هو رُشَيد بن رُميض العَنَزي من ولد جَزءِ بن سعد بن النمر بن يقدم بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، الجمهرة ج: ٢ ص: ٣٤١ س: ٢٥ وجاء عند ابن ماكولا النسبة إلى عَنَزة بن أسد عَنَزِي بفتح الأول والثاني والنسبة إلى عَنْز بن وائل أخي بكر بن وائل عَنْزي بفتح الأول وسكون الثاني.

(٢) صِرم؛ جمع صرمة وهي القطعة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين ـ اللسان ـ.

(٣) المازني نسبة إلى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم.

(٤) في المخطوط المور وفي المخطوط استنبول المود بالدال المهملة ولذلك كتبها الزكار ص: ٣٩٣ المود وشرحها بالهامش وهذا خطأ. والمور: التراب تثيره الريح ـ اللسان ـ.

فَهَـلاَّ سَعَيْتُـم سَعْـيَ سَيِّـد مـازنٍ      وما الناس طُرَّاً في الوفاء سَواءُ
كـأَنَّ دنـانِيـراً علـى قَسَمـاتِهِـم      وإنْ كان قد شَفَّ الوجوهَ لِقَاءُ

ويقال إنَّه كان مع بني تميم.

وقال محمد بن سعد: مُغيرةُ بن مِقْسم مولى بني ضبَّة، يكنى أبا هاشم توفي سنة ست وثلاثين ومئة[1].

وعبدالله بن شُبرمة [الضبي][2] ويكنى أبا شُبرمة مات سنة أربع وأربعين ومئة[3].

ومن المحدّثين أيضاً عُمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبّي، ويزيد بن القعقاع بن شبرمة الضبّي.

وعبيدةُ بن مُعَتّب الضبّي[4] يكنى أبا عبدالكريم.

قالوا: قال[5] المفضل الضبّي: كان عامِر بن شقيق الضبّي ممن طعن الهذيل بن هُبيرة التغلبي يوم ذي بَهْدَى قبل أن يؤسر ويجزّ ناصيته ويخلّي سبيله، فقال الهذيل: [من الطويل]

أَلا لَيْـتَ شِعْـرِيَ هَـلْ أبيتَـنَّ ليلـةً      على ظَفَـرٍ من عـامِرِ بـن شقيـق
وهـل ألقيَـنَّ والحـوادثُ جَمَّـةٌ      يـزيـداً وعَمَّـاراً بـدارِ مُضَيَّـقِ[6]

---

(١) طبقات ابن سعد ج: ٦ ص: ٣٣٧.
(٢) الضبي إضافة من عندي كي لا يظنّ أنه مولى لأنه عطفه على المغيرة بن مقسم المولى.
(٣) طبقات ابن سعد ج: ٦ ص: ٣٥٠ـ٣٥١.
(٤) الضبي ساقطة من مخطوط استنبول ولذلك فقد سقطت عند الزكار ص: ٣٩٤.
(٥) في المخطوطين: قال ولكن الزكار حسب العادة يكتب كما يريد غير عابىء بالمخطوط فكتبها وقال، أضاف الواو من عنده.
(٦) في أصل المخطوط مَضِيْقٍ.

هما أثخنا[1] أسري وفازا بخلعتي    وقد شاركَ الشطَّارُ وابنُ شريقِ

يزيد بن حُذيفة وعمَّار بن حذيفة من بني مُرَّة بن عبيد وهم أخوال جرير، والشطَّار وابن شريق من بني جشم.

وقال جرير: [من الكامل]

خالي الذي اعتسر الهُذَيل وخيله    تـردى بمعتـرك مـن الأبطـال[2]

وقال المفضل: غزت بنو عامر بني[3] تميم وضبَّة، وعلى ضبَّة وبرةُ بن رومانس[4] وكان أخا النعمان لأمه وهو كلبيّ[5] عمَّله أخوه على الرّباب فأسر يزيدُ بن الصعق وبرة[6] وانهزم القوم فلما رأى ذلك عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب [ابن ربيعة بن عامر][7] شدّ على ضِرار بن عمرو الضبّي فقال لابنه أدهم بن ضرار: أَغْنِهِ عنّي، فشدّ عليه فتحوَّل من سرجه إلى جنب الدابة ثم لحقه، فقال لأحد ابنيه: أَغْنِهِ عنّي، ففعل ذلك، فقال: ما هذا إلاّ ملاعبُ الأَسِنَّة: فسُمّي ملاعب الأسنّة، ثم قال له ضِرار: أنا أعلم أنَّكَ تحبُّ اللبن ولن تصلَ إليّ مع بنيّ قال عامر: فأحلني، فأحاله على حُبيش بن دُلف من الهَوْن، فشدّ عليه عامر فأسره، فأعطاه مئة ناقة،

---

(١) أثخنا: بالغا ـ اللسان ـ.

(٢) في الديوان ج: ٢ ص: ٩٦٢ جاء هذا البيت كالتالي:

خـاف الـذي اعتسـر الهُـذيـل وخيلـه    فـي ضيـقِ مُعْتَـرَكٍ لهـا ومَجَـالِ

(٣) في أصل المخطوط: ابن تميم.

(٤) في أصل المخطوط: حسان ابن وبرة أينما جاء، والتصحيح من كتاب نسب معد واليمن الكبير ج: ٢ ص: ٣١٥.

(٥) في أصل المخطوط: هو كلبٌ.

(٦) في أصل المخطوط حسان ولذلك اضطرب المعنى في المخطوط، وذكر القصة سابقاً كما صححت الكلمات.

(٧) بين الحاصرتين أضفتها لأنه قال في الأول: غزت بنو عامر كي يستقيم المعنى.

وفدى وبرة نفسه من يزيد بألف بعير، وهذا يوم القرنتين.

وقال الكلبي: قُتل حبيش يوم القرنتين.

ومن ضبّة عِزامُ بن شُتَير.

قالوا: رمى عمر بن هُبَيرة الفزاري إلى عذام بخاتم له فَصَّه فيروزج، فعقد عذام في الخاتم سيراً وطرحه إلى ابن هُبَيرة، وإنّما أراد ابن هُبَيرة بعذام قول زياد الأعجم: [من الطويل]

لقد زَرِقَتْ عيناك يا ابن مُكَعبرٍ ... كما كل ضبّي من اللؤم أزرق[1]

وأراد عذام قول الشاعر: [من البسيط]

لا تأمننَّ فزارِيّاً خلوتَ به ... على قلوصك واكتبها[2] بأسيار

**انتهى نسب ضبّة**

**وبذلك انتهى الجزء العاشر من أنساب الأشراف للبلاذري**

**ويليه إن شاء الله الجزء الحادي عشر من أنساب الأشراف**

* * *

---

(١) ليس في ديوان زياد الأعجم المطبوع.

(٢) كتب عليها: خزم حياءها بحلقة حديد أو سير تضمّ شفري حيائها لئلاّ ينزى عليها. وذكر البيت، وذلك لأن بني فزارة كانوا يرمونا بغشيان الإبل والقلوص هنا الناقة ـ اللسان ـ.

# الفهارس


| الفهرس | الصفحة |
|---|---|
| فهرس الأعلام | ٣٦٥ |
| فهرس الأشعار | ٤٠٥ |
| المحتوى | ٤٢١ |

# فهرس الأعلام


(أ)

ابيّ اللحم ، وهو خلف بن مالك بن عبد الله بن غفار ، شهد مع النبيّ خيبر ، ٥٩

الأبّاء بن أبيّ بن نضلة من بني أسد كان شريفاً ، ١٠١

الأبحّ بن مُرّة أخو أبي خراش الهذلي ، طلبه سارية بن زُنَيم ففاته ، ١٩٢

إبراهيم النخعي قال لما عاب إبراهيم التيم الخوارج : إلىٰ من يدعوهم إلىٰ الحجّاج ، ٢٢٩

إبراهيم بن يزيد التيمي الفقيه ابن شريك من تيم الرباب ، مات في حبس الحجّاج ، ٢٢٩

إبراهيم بن يزيد التيمي عندما حبس لم يسأل العافية مما هو فيه ، حتىٰ مات ، وكان يقول : اللهمّ هذا بعينك ، اللهمّ قد ترىٰ ، ٢٣٠

إبراهيم بن يزيد عندما دخل السجن ، قال أهل السجن : ما يسرّنا أنّا خارجون منه ، ٢٣٠

إبراهيم بن يزيد يوم مات رأىٰ الحجاج في المنام قائلاً يقول : مات في هذه الليلة رجل من أهل الجنة ، فلما علم من مات قال : نزعة من نزعات الشيطان ، ٢٣١

الأبرصُ أبو عَبيد بن الأبرص الشاعر بن جشم من بني سعدَ بن ثعلبة ، ١١٤

الأبناء من الهَوْن بن خزيمة ، هم أولاد حلمة بن محلِّم ، ٨٠

أبيّ أخو أميّة بن حرثان ، وهو لاعق الدَّم ، ٢٧

الأحابيش هم : بنو الحارث بن عبد مناة ، وبنو نفاثة بن الديل ، وبنو الحيا من خزاعة ، والقارة من بني الهون بن خزيمة ، ٦٧

الأحمر بن مازن ، أحد بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وهو الذي قطع رجل الغفاري بعكاظ ، ٦٠

أحمر بن يعمر بن عوف بن كعب ، بطن ، ٩

أدهم بن كلثوم ولي أمر الناس بعد أخيه فظفر وفتح بيهق ، ولم يدفن أخاه لأنه كان يدعو أن يحشر من بطون الطير والسباع ، ٢٣٥

أبو أراكة الشاعر ، من بني صاهلة بن كاهل ، من بني سعد بن هذيل ، ١٨٧

أربد بن حُميّر الأسدي ، شهد بدراً ويكنىٰ أبا مخشي ، ١٣٦
أرطبان ولَدَ عوناً أبا عبد الله بن عون المحدّث ، ٣١٤
أسامة بن الحارث الشاعر ، من بني سعد بن هزيل ، ١٩٠
إسحاق بن سويد من بني عديّ بن عبد مناة ، وكان فقيهاً وهو الذي يقول : ٢٤٧
إسحاق بن يحيىٰ من بني طُهيّة ، استعمله مالك بن المنذر علىٰ فُسّاق أهل البصرة ، ٣٤٨
أسد بن خزيمة ودّىٰ عليّ بن مسعود ، ٦
أسلم بن الأحنف من بني غنم بن دودان ، كان من أشراف أهل الشام ، ١٣٦
أسلم بن زُرعة الكلابي ، كان ينبش قبور الدهاقين ، يطلب فيها الجوهر فأسرف في ذلك ، ٥١
إسماعيل بن عبد الله بن ذؤيب الأسدي ، روىٰ عن عمر ، وروىٰ عنه ابن أبي نُجَيح ، ١٥٠
إسماعيل بن عمّار بن عيينة من بني الزنيّة ، الذي يقول في ابنه معن ، ١٢٥
أبو الأسود الديلي واسمه ظالم بن عمرو من بني عديّ بن الديل ، ٣٧
أبو الأسود الديلي ولي الصلاة بالبصرة ، وكتب إلىٰ عليّ بأكل ابن عباس بيت المال ، ٣٧
أبو الأسود قال لزياد : إنك لست تبعثني لأصارع أهل عملي ، ٣٨
أبو الأسود قال : لو أطعنا السؤّال كنّا أسوأ حالاً منهم ، ٣٩
أبو الأسود قال لسائل ، لا كفنَّ عن أمّة محمد شرّك ليلتهم ، ٣٩
أبو الأسود وجوابه لمن قال له : أشتهي أن أضع أيري في سرّتك ، ٣٩
أبو الأسود قال : ربَّ مملولٍ لا يستطاع فراقه ، ٣٩
أبو الأسود قال : كذبت يا عدو الله ، لو رماني الله لم يخطئني ، ٤٠
أبو الأسود قال : انظر في وجهي هل ترىٰ فقحة أمّكَ فيه ؟ ٤٠
أبو الأسود يصف المسنّ إذا طال جلوسه في البيت ، ٤٠
أبو الأسود باع بغلته واشترىٰ حماراً ، لأنه سمع وقع أضراسها وهي تعتلف ، ٤٠
أبو الأسود ضرط بين يدي معاوية ، وقوله لمعاوية لما تحدّث بالضرطة لعمرو بن العاص ، ٤٠
أبو الأسود الديلي كان بخيلاً ، فلم يطعم الأعرابي ، وقول الأعرابي له ، ٤١
أبو الأسود قال : التجّار لصوص فجّار ، إلاّ أنّ بعضهم أحسن سرقة من بعض ، ٤١
أبو الأسود يعرّض بزياد وكيف كان يحبّ علياً فيغضب زياد ، ٤٢
أبو الأسود وامرأته في مخاصمة في حضانة ولدهما ، عند زياد ، ٤٢
أبو الأسود والأعرابي وقد طلب منه أن يطعمه ، ٤٢

أبو الأسود قال : البخل بما في يدك خيرٌ من مسألة الناس ما في أيديهم ، ٤٣
أبو الأسود قال : أخزىٰ الله ظرفاً لا يمسك ما فيه علىٰ أهله ، ٤٣
أبو الأسود يعجب ممّن يقول الحسن والحسين ليسا ورثة النبيّ ، وذكر آيةً من القرآن ، ٤٤
الأسود بن عبد شمس من بني شَجْع ، وهو ابن شعوب الذي قتل حنظلة الغسيل ، ١٩
الأسود بن كراع من بني عُكل ، الذي يقول : إنّ لكلّ شيءٍ بذراً ، وبذر العداوية المزاح ، ٢١٥
الأسود بن كلثوم الناسك من بني عديّ بن عبد مناة ، وجهه ابن عامر إلىٰ بيهق فقتل ، ٢٣٥
الأسود بن مرّة أخو أبي خراش الهذلي قتله رئاب من القرويّين ، ١٩١
أبو الأسود بن مرة ، قتله بنو فهم بن عمرو ، ١٩١
الأشتر بن حجوان بن فقعس أمّه غنىٰ - حنفيّة - ، ٨٦
أشعر الرقبان ، هو عمرو بن حارثة من بني سعد بن مالك بن ثعلبة ، ١٢٦
أصحاب الفتوىٰ من الصحابة : عليّ وعمر ، وابن مسعو ، وزيد بن ثابت ، وأُبيّ بن كعب ، وأبو موسىٰ الأشعري ، ١٥٦
ابنة الأصقع بن عامر بن نمير ، أم أولاد يعمر بن عوف ، ٩
أصمّ بني ولّاد الشاعر من بني ولّاد بن خزيمة من تيم الرباب ، ٢٢٥
الأضجم بن خنّاس بن عبيد الضبيّ ، كان سيّداً ، ٣٤٢
الأعلم بن عبد الله واسمه حبيب من هذيل ، ١٩٦
بنو أُقيش كتب لهم النبيّ كتاباً في أمر ركيّة لهم وهو في أيديهم ، ٢١١
أقيش بن عبد بن كعب من بني عُكل ، وهو بيت عكل وفيهم يقول النابغة ، ٢١١
الأقيشر الأسدي من بني مُعرض ، وهو سعد بن عمرو بن أسد الشاعر ، ١٣٨
ابن الأقيصر من بني ناشرة بن سواء ، الذي وصف الخيل للحجّاج ، ١٢٨
أكتل بن شمّاخ من بني عُكل ، كان عليّ بن أبي طالب يقول : من أحبّ أن ينظر إلىٰ الفصيح الصبيح فلينظر إلىٰ هذا ، ٢٠٩
إماء بن رحضة من بني حارثة بن غفار ، أسلم وله صحبة ، ٥٨
إمامة بنت التوأم ذات النحيين ، أمّ أولاد سلمة بن المحبق من هذيل ، ١٩٨
امرأة من ولد قيس بن عاصم قالت في ميّ معشوقة ذي الرمّة شعراً ونحلته ذا الرمّة ، ٢٣٩
أميّة بن خلف كان علىٰ بني جمح يوم شمظة ، ١٢
أميّة الشاعر بن حرثان بن الأسكر ، وهو سربال الموت من بني جُندع بن ليث ، ٢٧
أميّة بن أبي عائذ الشاعر من هذيل ، ١٩٦

أميمة بنت شقرة من ضبّة ، أم أولاد عمرو بن قعين بن الحارث ، ٨٥
أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم ، أمّ عبد الله بن جحش الأسدي ، ١٣٠
أنس بن أبي أُناس من بني الديل شاعراً وكان أعور ، ٣٤
أنس بن عياش أبو ضمرة ، من بني ليث ، ٣١
أنس بن مدرك الخثعمي ، سلب عبد الله بن الحارث الهمداني في الأشهر الحرم ، فقال عبد الله ، ٧٥
أنس بن مساحق بن بجير بن أسامة بن نصر ، قتل بدر بن عمرو الفزاري ، ١٠٧
أنف الكلب هو عبّاد بن ثعلبة ، من بني نُكرة بن الصيداء من بني أسد ، ٩٧
أنيف بن جبلة بن عمرو الضبّي يعرف بفارس الشُّميط ، ٣٥٢
أنيف بن جبلة بن عمرو الشاعر الضبيّ فارس الشميط ، ٣٣٩
الإهدام من تيم الرباب صاروا في بني منقر التميميين ، ٢٣٣
أودة بنت زيد بن ليث ، من قضاعة ، أمّ أولاد أسد بن خزيمة ، ٨٣
أوفىٰ بن عقبة هلك قبل أخيه ذي الرمّة ، ٢٤١
أولاد أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث الأسدي ، ١٠٥
أولاد أسد بن خزيمة بن مدركة ، ٨٣
أولاد أعيا بن طريف الأسدي ، ٩٤
أولاد بكر بن عبد مناة ، ٦
أولاد تيم الرباب بن عبد مناة بن ادّ بن طابخة ، ٢١٨
أولاد ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة ، ٧١
أولاد ثور أطحل بن عبد مناة بن أدّ ، ٢٥١
أولاد جُديّ بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة ، ٤٧
أولاد كنانة بن خزيمة بن مدركة ، ٥
أولاد لَحيان بن هذيل ، ١٩٨
أولاد مالك بن ثعلبة بن دودان ، ١٢٠
أولاد مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ، ٦٨
أولاد مالك بن مالك أي بنو الزنيّة ، ١٢١
أولاد مدلج بن مرّة بن عبد مناة ، ٦٣
أولاد مرّة بن عبد مناة بن كنانة ، ٦٣
أولاد مُزينة وهم ولد عمرو بن أدّ بن طابخة ، ٢٧٨
أولاد مِلْكان بن كنانة ، ٧٧
أولاد منقذ بن طريف الأسدي ، ٩٥
أولاد نصر بن سيّار الليثي ، ٢٨
أولاد نصر بن قُعين بن الحارث الأسدي ، ١٠٠
أولاد نوفل بن فقعس الأسدي ، ٩٣
أولاد هُذيل بن مدركة ، ١٥١
أولاد الهَون بن خزيمة بن مدركة ، ٨٠

أولاد والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ، ١٠٨
إياس بن البكير استشهد يوم اليمامة ، ٢٥
إياس بن معاوية القاضي ، من مُزينة ، ٢٩٢
إياس بن معاوية ، كان قاضياً فقيهاً قائفاً يزكن فلا يخطئ ، استقضاه عمر بن عبد العزيز ، ٢٩٢
إياس بن معاوية يكنىٰ أبا واثلة ، وكان أبوه من خيار أهل البصرة ويكنىٰ أبا إياس ، ٢٩٢
إياس بن معاوية لم يزل علىٰ قضاء البصرة سنة ثم هرب ، ٢٩٣
إياس بن معاوية وجوابه لمن قال له : فيك أربع خصال : دمامة ، وكثرة كلام ، وإعجاب بنفسك ، وتعجيل القضاء ، ٢٩٣
إياس قال : لو صحبني رجل فقال اشترط عليّ خُلَّةً واحدةً لا تزيد عليها ، لقلت ! لا تكذبني ، ٢٩٤
إياس بن معاوية بكىٰ من الحديث : القضاة ثلاثة إثنان في النار وواحد في الجنّة ، ٢٩٤
إياس بن معاوية يردّ علىٰ الحسن البصري في الشهود بآية من القرآن ، ٢٩٥
إياس بن معاوية قال له دهقان : أقاضٍ أنت أصلحك الله أم عرّاف ، ٢٩٧
إياس بن معاوية ، حذر حال النسوة وقد فزعن من بعير ، ٢٩٧
إياس بن معاوية امتحن امرأة حمقاء ، ٢٩٨
إياس بن معاوية قال لمن سأله : كأنك تسألني عن الحسن البصري وابن سيرين ، ٢٩٩
إياس بن معاوية رفع شعرة من حاجب أنس بن مالك كانت علىٰ عينة ، فما عاد يرىٰ القمر ، ٣٠١
إياس بن معاوية قال لأبيه : مثلي ومثل أخي هو كالفروج وأنا مثل فرخ الطائر ، ٣٠٥
إياس بن معاوية رأىٰ ديكاً ينقر الحبّ ولا يقرقر ، فقال : هذا هرم ، والشاب يقرقر ليجمع الدجاج إليه ، ٣٠٥
إياس بن هلال أبو جدّ إياس بن معاوية ، كانت له صحبة ، ٤٩٢
أيمن بن خريم من ولد القُليب بن عمرو بن أسد ، وكان شاعراً ، عيّره طلحة بن خويلد بالقيون ، ١٣٦
أيمن بن خريم امتنع عن قتال المسلمين مع مروان بن الحكم ، ١٣٧

( ب )

أبو بثينة الشاعر من بني هذيل ، ١٨٨
ذو البجادين واسمه عبد الله وكان اسمه قبل الإسلام عبد العزي ، من مُزينة ، ٣٠٧
بُجَير بن دلجة بن عوف الضبّي ، الذي عقر بجمل عائشة يوم الجمل ، ٣٤٤
بُجَير بن زهير بن أبي سُلمىٰ كان شاعراً ، ٢٨٠
بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ، كانت عند أنمار بن أراش ، ٦

البراء بن ناجية من بني كاهل بن أسد روىٰ عن عليّ ، ١٤٤
البُراحُ أمّ عتوارة بن عامر تدعىٰ فأرة الجبل ، ٨
البرّاض بن قيس من بني جُديّ بن ضمرة ، قتل عروة الرحّال الكلابي ، وبسببه كانت الفجار الكبرىٰ ، ٥٠
برثن من بني أسد الذي يقول له الشاعر ، ٩٥
البردخت الشاعر من بني عُكل هجا جرير ، ٢١٧
أبو بردة بن الحكم بن عمرو الغفاري ، ضربه مالك بن المنذر ، ٥٢
البُريق بن عياض الشاعر من بني سعد بن هذيل ، ١٩٠
البَزيع بن خالد من ضبّة قتل مع ابن الأشعث في الجماجم ، ٣٤٩
بدر بن أحيمس الغفاري ، الذي ضرب رجله الأحمر بن مازن بعكاظ فأندرها ، ٦٠
بدر بن حمراء الضبيّ ، كان ذا قدر في الجاهلية ، وخلف علىٰ امرأة الأحنف بن قيس ، ٣٤٨
بدر بن دثار بن ربيعة بن عَبيد بن الأبرص ، كان فقيهاً ، ١١٧
بدر بن عامر الشاعر ، من بني خُناعة بن سعد بن هذيل ، ١٩٤
بشر بن أبي خازم الشاعر من بني والبة بن الحارث الأسدي ، ١١٣
بشر بن عِصمة بن مَصاد من بني عمران بن هذمة ، من مزينة ، شهد صفين مع عليّ وكان فارساً ، ٢٨٧
بشر بن غالب ، من بني والبة بن الحارث ، كان صبيحاً فصيحاً وكان علىٰ شرط مصعب ، وبعد قتله شبيب الخارجي ، ١٠٩
بشر بن المحتفز بن عثمان ، من بني ثعلبة بن ذؤيب من مزينة ، ٢٨٩
بشر بن المحتفز كان علىٰ جنديسابور ، فقاسمه عمر بن الخطاب ماله ، ٢٩٠
بشر بن محجن الديلي ، كان يسكن المدينة ورُوي عنه ، ٤٦
بشر بن وحف بن أمية الضبّي ، قتل محلّم بن سيّار بن الحارث من ذهل بن شيبان ، ٣٣٨
بشر بن وحف الضبّي كان فارساً ، ٣٥٢
أبو بصرة الغفاري روىٰ عن النبيّ ، ٦١
بعثر الفقعسي قال للحسين في الطريق : إنّ أهل العراق أهل غدر ، ١٤٥
بعثر الفقعسي من بني أسد ، كان شاعراً ، ١٤٥
بلعاء بن قيس وهو حُميضة ، كان فارساً شاعراً ، ١١
البكّاؤون هم بنو مقرِّن وهم سبعة ، ٢٨٤
بكّار بن حُدير الضبّي ، كان خليفة الحكم بن يزيد علىٰ شرط البصرة ، ٣٤٩
بكر بن عبد مناة بن كنانة ، بطن ، ٥
بكر بن عبد الله المزني ، مات بالبصرة سنة ثماني ومئة ، ٣٠٧
بكر بن عبد الله المزني قال : ما أرىٰ التجارب تنفعنا ، ٣٠٨
بكر بن عبد الله المزني سمع رجلاً يقول : دع

المراء لقلّة خيره ، فقال بل دَعْه لكثره شرّه ، ٣٠٩
بكر بن عبد الله كان يقول : إذا رأيت من أخيك أمراً تكرهه ، فلا تكفر به ، ٣١٠
بكر بن عبد الله قال : ألبسوا ثياب الملوك وأميتوا قلوبكم بالخشية ، ٣١١
بكر بن عبد الله قال : ليس الواعظ من جهل أقدار المسلمين وإرادة المريدين ، ٣١٢
بكر بن عبد الله قال : أرجو أن أعيش عيش الأغنياء وأموت موت الفقراء ، وكذلك مات ، ٣١٢
بكر بن عبد الله قال : عجباً إنّي أخطئ إذا شاورتُ وأصيب إذا شُوورت ، ٣١٣
بكر بن عبد الله سمع رجلاً يقول : الحمد لله وأستغفر الله لا يزيد عليهما ، فسأله عن ذلك ، فقال : أحمد الله علىٰ النعمة وأستغفره للذنب ، ٣١٣
بكر بن يشكر بن عدوان ، خلف علىٰ أم خارجة ، ٧
أبو بكر والحسن ابنا عيّاش الفقيهان ، من موالي بني كاهل بن أسد ، ١٤٢
أبو بكر الهذلي المحدّث ، واسمه سُلمىٰ بن عبد الله من بني سعد بن هذيل ، ولاّه المنصور القضاء ، وكان سميراً لأبي العباس ، ٢٠٢
بُكير بن شدّاد من بني الملوح ، فارس أطلال قال فيه الشمّاخ ، ١٠
بُكير بن شدّاد فارس أطلال قتل اليهودي الذي أنشد ، ١١
بنو البُكير بن عبد ياليل من بني سعد بن ليث ، أسلموا في دار الأرقم ، ٢٤
بكير بن وسّاج الثقفي كتب له عبد الملك بولاية خراسان، فحارب عبد الله بن خازم وقتله، ٢٩١
بكير بن وسّاج الثقفي بعث براس عبد الله بن خازم إلىٰ عبد الملك ، وبعث بيده إلىٰ ولد عثمان بن بشر بن المحتفز ، ٢٩١
بلال بن الحارث المزني ، يكنىٰ أبا عبدالرحمن ، مات سنة ستين وهو ابن ثمانين ، ٢٧٩
بلال بن الحارث من قرّد بن مازن من مزينة ، أقطعه رسول الله ، ٤٧٩
بنو بلال بن الحارث باعوا قسماً من الأرض إلىٰ عمر بن عبد العزيز ، ٢٧٩
ابنة بهدلة بن عوف التميمي ، أمّ أولاد جُدىٰ بن ضمرة بن بكر ، ٤٧
البيّاع ، عبد شمس بن عبد ياليل ، هو جدّ أبي أحيحة لأمّه ، ٢٦
بيان بن ضمرة ، من ولد عديّ بن أميّة الضبّي ، شهد القادسيّة ، ٣٥٣

( ت )

أبو تُقاصف من هذيل الذي قال فيه جاره ، ٢٠١
تماضر بنت زيد بن حُميس ، أمّ أولاد ليث بن بكر ، ٨
تميم بن نصر بن مسافع ، من بني جُديّ بن ضمرة ، كان معه لواء بني كنانة يوم صفّين

مع معاوية ، ٤٨
تملك بنت تيم بن غالب ، أمّ جلّ بن عدي بن عبد مناة بن أدّ ، ٢٣٥
تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة ، هو الذي عقد حلف بني المصطلق والحيا من خزاعة ، ٦٧

( ث )

ثابت بن أقرم البلوي ، حليف الأنصار ، كان علىٰ مقدّمة خالد بن الوليد ، ٨٨
ثعلبة بن الحكم بن عرفطة ، رُوي عنه الحديث ، ١٦
ثعلبة بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أدّ ، يقال له ركبة القلوص ، ٢٠٧
ثوب بن تلدة من بني والبة بن الحارث ، عمّر في الجاهلية دهراً ، ثم أسلم فسأله معاوية ، ١١٣
ثوب بن سُحمة العنبري ، مجير الطير ، ١٤١
أبو ثور ، هو ربيعة بن ثعلبة بن الأشتر بن حجوان ، ٩٢

( ج )

الجارود بن أبي سبرة كان يقول : ما أمكنني والٍ من أذنه إلاّ غلبته علىٰ أمره ، خلا هذا اليهودي ، يعني بلال بن أبي بردة ، ٢٠٣
الجارود بن أبي سبرة من بني هذيل يكنىٰ أبا نوفل كان صاحب قرآن ، ٢٠٣
جثّامة بن قيس أخو بلعاء ، قام مقام أخيه بعدما مات ، ١٣
جحش بن علباء من بني كاهل بن أسد ، قتل
ثوب بن سُحمة العنبري مجير الطير ، ١٤١
جخدب بن جرعب ، كان ذا قدر بالكوفة وعلم ، وجوابه لخالد بن سلمة المخزومي ، ٢٢١
جخدب بن جرعب بن أبي قِرفة من بني قامشة ، من تيم الرباب ، كان نسّاباً شاعراً ، ٢٢١
جذل الطعان ، هو علقمة بن غنم بن فراس بن غنم ، من بني مالك بن كنانة ، ٦٨
جذل الطعان من بني فراس بن غنم ، كان فارس العرب ، ٧٨
بنو جُذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة ، هم أصحاب يوم الغميصاء : مع خالد بن الوليد ، ٦٥
جرّاح بن سنان من بني أسد ، هو الذي وجأ الحسن بن علي في مظلم ساباط ، ١٠٧
جُرثم بنت ثعلبة ، أمّ أولاد بجالة بن ذهل ، ٣١٩
جُريبة بن الأشيم من بني دثار بن فقعس الأسدي الشاعر ، ٩٤
جرير بن عبد الحميد المحدّث الرازي ، من بني سعد بن ضبّة ، ٣٥٥
جرير بن عطية قال : ما البردخت ، قالوا : الفارغ ، فقال : فوالله لأجعلنّ له بنفسي وشعري شغلاً ، ٢٥٢
جسر وسعر ابنا ستان من مُزينة ، كانا من وجوه أهل البصرة ، ولهما صحبة ، ٣١٤
أبو الجعد الضمري ، بعثه النبي يحشر قومه لغزاة الفتح ، وروىٰ عن النبيّ حديثاً ، ٥٠

جعفر بن عمرو بن أميّة الضمري كان فقيهاً ، ٤٨
جليلة بن ثابت بن عبد العزىٰ الضبيّ ، كان رديفاً للملوك ، ٣٣٨
الجلاخ الضبيّ أدركوه بمصر فقتلوه ، ٣٣٩
جمعرة والبُحير ابنا عبد الله بن مرّة ، من بني صعب بن أسد ، سمّوا بنو النعامة ، ١٣٩
جنادة وهو أبو ثمامة ، وهو القَلَمَّسُ بن أميّة من بني فُقَيم بن عديّ من بني مالك بن كنانة ، ٧٢
أبو جندب بن مرّة أخو أبي خراش الهذلي ، مات بذبحة أصابته بجانب الحرم ، ١٩١
جُندع بن ليث بن بكر ، بطن ، ٨
جنوب أخت عمرو ذي الكلب الشاعرة ، من بني لحيان بن هذيل ، رثت أخاها ، ١٩٦
جهور بن جُندب ، من بني فقيم بن جنادة ، صاحب اللواء مع معاوية يوم صفّين ، ٧٦
جُوَين بن ظُهَير الضبيّ ، ربع ستين مرباعاً ، وفيه يقول العلاء بن قرظة خال الفرزدق ، ٣٤٥

( ح )

حاجب بن حبيب الأسدي الذي يقول ، ١٤٣
الحارث بن سويد من تيم الرباب ، كان من المحدّثين ، مات في آخر ولاية عبد الله بن الزبير ٢٣١
الحارث بن طريف بن عمرو بن قعين ، سمّي أعيا لأنه أعيا علىٰ ابن أخيه ، ٨٥
الحارث بن قيس ، وهو أبو طرفة الشاعر ، من بني قيس بن يعمر ، ١٥٠
الحارث بن كعب بن عُلة بن جلد ، قتل سُعيد بن ضبّة ، ٣١٧
الحارث بن عمرو الهذلي ، روىٰ عن عمر بن الخطاب ، ٢٠٤
الحارث بن مكدّم ، ٧٠
الحارث بن ورقاء ، من نوفل بن الصيداء ، مدحه زهير بن أبي سُلمىٰ ، ٩٨
حبال بن خويلد أخو طليحة الأسدي ، قتلته مقدّمة خالد بن الوليد لحرب الردّة ، ٨٨
حبيب بن صهبان المحدّث ، يكنىٰ أبا مالك من بني أسد ، ١٤٣
حبيب بن مظهّر الأسدي قُتل مع الحسين يوم الطفّ ، ٩٣
حُبَيْش هي امرأة والتي قال لها عاشقها : اسلمي على نكد العيش يوم الغميصاء، ٦٦
حُبَيْش بن دُلف الضبّي أسره يوم القرنتين أبو بَراء ملاعب الأسنّة : ٣٢١
حُبَيْش بن دُلف من الهون الضبيّ المقتول يوم القرنتين ، ٣٣٧
حُبيش بن دُلف من الهون ، أسره ملاعب الأسنة فأعطاه مئة ناقةٍ ، ٣٦٠
حُدير بن علقمة رئيس بني مالك ، من بني عديّ بن عبد مناة ، يوم قاتلوا بني العدويّة في الواهنة ، ٢٤٥
حذيفة بن أمية يكنىٰ أبا سريحة من بني حرام بن غفار ، صحب النبيّ وروىٰ عنه وعن أبي بكر ، ٥٢
حذيفة بن أنس الشاعر ، من بني سعد بن

هذيل ، غزا بعض بني كنانة وكان فيهم آدم بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وهو طفل فقتل ، ١٩٣
الحرُّ بن مُنيع بن سعنة ، من بني ضُبَيعة بن بجالة من ضبّة ، كان له قدر ، وفيه يقول ابن فسوة التميمي ، ٣٤٧
الحرّ بن منيع أحد بني سعد بن ضبّة ، منح في يوم واحد مئة لقوح ، وفيه يقول ابن فسوة ، ٣٥٧
حرب بن زهير بن مالك ، من بني والبة بن الحارث ، ١١٠
حرب بن أبي الأسود ، كان عاقلاً شاعراً صاحب قرآن ولاّه الحجّاج جوفىٰ ، وقال له الحجاج في أبيه ، ٤٥
حرب بن أميّة كان علىٰ بني عبد شمس يوم شمظة ، ١١
حرملة بن جشم المدلجي روىٰ عن النبيّ ، ١٤
حرملة بن الكاهل من ولد الموقد ، من بني والبة بن الحارث ، قتل عبّاس بن علي كان مع الحسين يوم الطف ، ١١٠
حزام بن عقبة بن حزام ، من عُكل كان علىٰ شرطة يوسف بن عمر الثقفي ، ٢٠٩
ابنة الحسحاس ذي الحوضين من غسان ، أمّ أولاد ثعلبة بن دودان بن أسد ، ٨٣
أبو الحسين زيد بن الحَباب المحدّث من بني عُكل ، ٢١٥
أبو حَصين الفقيه ، وهو عثمان بن عاصم بن حَصين ، من بني سعد بن ثعلبة ، ١١٤
حُصين بن أرقم من بني غيظ بن السيد من ضبّة ، وهو قتل ارقم بن الجون الكندي ، وفيه قال الفرزدق ، ٣٤٥
حُصين بن قبيصة الفقيه ، من بني أسد ، ١٤٣
حضرمي بن عامر بن مجمّع بن موألة الشاعر وفد علىٰ النبيّ ، ١٢٢
أبو الحكم بن الأخنس بن شَريق الثقفي ، قتل عبد الله بن جحش يوم أحدٍ ، ١٣١
الحكم بن عبدل الشاعر ، من بني غاضرة بن مالك بن ثعلبة ، ١٢٩
الحكم بن عرفطة ، من بني لقيط بن يعمر ، قتل يوم فتح مكة مشركاً ، ١٦
الحكم بن عمرو أخو غفار ، استخلف علىٰ خراسان أنس بن أبي أناس ، ٣٥
الحكم بن عمرو بن مُخدج ، من بني نُعَيلة بن مُليل بن ضمرة ، كان رجلاً صالحاً ، ٥٠
الحكم بن عمرو بن مُخدج ، دعاه زياد خطأ فولاّه خراسان ، ومات بها وروىٰ عن النبيّ ، ٥١
الحكم بن عمرو كتب إلىٰ زياد : أنّ كتاب الله قبل كتاب الأمير ، وقسم الغنائم ، ٥١
الحكم بن عاصم الضبّي ، ولاّه المهدي ثغر أرمينيّة ، ٣٥٣
الحلال بنت قيس بن نوفل ، كانت عند الزبير بن العوّام ، ١٠١
حلبس الخطّاط من بني ثعلبة بن دودان ، ١٤١
الحُليس بن عتيبة بن الحارث بن شهاب ، قتل من بني أسد يوم خوٍّ سبعة نفر ، ١٠٤
الحُلَيس بن علقمة ، من بني جذيمة بن عامر ، كان رئيس الأحابيش يوم أحد مع

المشركين ، ٦٧
الحُليس بن عمرو بن الحارث بن المغفّل ، قال له تأبّط شرّاً ، ٦٨
الحُليس بن عمرو بن الحارث ، من بني الحارث بن عبد مناة ، كان علىٰ الأحابيش يوم ذات نكيف ، ٨١
الحُليس بن يزيد الكناني ، كان علىٰ الأحابيش يوم شمطة ، ١٢
حُماس بن خالد الديلي ، قال لامرأته : لآتيكِ بخادمٍ من أصحاب محمد ، ٤٥
حماس الليثي روىٰ عن عمر بن الخطاب ، ٣١
حمل بن فضالة بن هند ، من بني غاضرة بن مالك بن ثعلبة ، كان شريفاً ، ١٢٩
حمل بن مالك بن جنادة ، من بني والبة بن الحارث ، قُتل بنهاوند مع النعمان بن مقرّن ، ١٠٨
حملة بن حويّة بن عبد الله ، من بني فراس بن غَنْم كان علىٰ بيت مال عليّ بن أبي طالب ، ٦٩
حمنة بنت جحش كانت عند مصعب بن عمير ، فقتل عنها فتزوّجها طلحة بن عبيد الله ، وحُدَّت في الإفك ، ١٣٢
حُمَيد بن هلال الفقيه ، من بني أعصر بن ذكوان ، من بني عديّ بن عبد مناة ، مات أيام خالد بن عبد الله القسري ، ٢٤٥
بنو حُمَيس بالكوفة في بني مجاشع ، وبالبصرة في بني عبد الله بن دارم ، ٣١٥
الحنتف بن السِّجف بن بُشَير الضبّي ، قتل ابني هتيم عامراً ، وطارقاً من بني عامر بن كلاب ، فقال الفرزدق ، ٣٥٤
حنظلة بن ضرار الضبّي ، أدرك الإسلام وأسلم وطال عمره حتىٰ أدرك الجمل ، ٣٢٦
الحويرث بن آبي اللحم ، من بني عبد الله بن غفار ، قُتل يوم حنين مع النبيّ ، ٥٩
حُوَيص بن مغفل بن صُباح الضبّي ، الذي يقول : ٣٣٩
حيّة بنت عامر بن مالك ، من بني ذبيان بن بغيض ، كانت عند فقعس بن طريف فطلّقها وهي حبلىٰ ، ٨٥

( خ )

خالد بن الأبحّ ، من بني أسامة بن نصر ، كان رئيس بني أسد يوم قُتل بدر بن عمرو الفزاري ، ١٠٦
خالد بن البكير ، من بني سعد بن ليث ، قتل يوم الربيع ، ٢٥
خالد بن سيّار ، من بني أحيمس بن غفار ، سائق بدن رسول الله ، ٦١
خالد المهزول ، هو ابن نضلة بن الأشتر بن حجوان من بني أسد ، ٨٦
خالد المهزول وخالد بن المضلّل الأسديان ، قتلهما عمرو بن هند ملك الحيرة ، ثم ندم عليهما ، ٧٨
خالد بن الوليد المخزومي ، وجّهه أبو بكر الصديق إلىٰ حرب المرتدّين في بزاخة ، ٨٨
خالد بن المضلّل الأسدي كان شريفاً ، ٩٥
خُبَيب بن عديّ ، قتل يوم الرجيع مع خالد بن

البكير ، ٢٥
خثعم وطيّ ، كانوا لا يحرّمون الأشهر الحرم ، ٧٣
خُثيم بن عراك الغفاري ، كان علىٰ شرط المدينة أيام أبي العباس ، وحدّ ابن هَرْمة ، ٦٢
خثيم بن عراك الغفاري ، قال له مخنّث وهو لا يعرفه : سبّحت في راية قرّاصه ، فضربه مئة سوط ، ٦٢
خثيم بن عراك قال له رجل عندما أراد ضربه : أكره أن يقول أهل العراق إنّ أهل المدينة أجازوا شهادة الحمير ، ٦٣
بنو خِدّان بن عامر ، من بني سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ، هم الذين أكبّوا علىٰ حُجر بن الحارث الكندي الملك ، ليمنعوه من القتل ، ١١٧
أبو خراش الشاعر ، واسمه خويلد بن مرّة من بني سعد بن هذيل ، وأخوته شعراء ، ١٩٠
أبو خراش أسلم وحسن إسلامه ، تم بعد لدغته حيّة فمات ، ١٩٢
خزاعي بن عبد نهم ، من بني ثعلبة بن ذؤيب من مُزينة ، وهو الذي كسر صنم مزينة ، ولحق بالنبيّ ، فكان علىٰ قبض مغانمه ، ٢٨٨
الخشناء بنت وَبَرَة أخت كلب بن وبرة ، أمّ أولاد أدّ بن طابخة ، ٢٠٦
الخشناء بنت وبَرَة أخت كلب بن وبَرَة ، أمّ أولاد حُميس بن أدّ بن طابخة ، ٣١٥
الخطيم اللصّ أحد بني محرز بن مالك من بني
عُكل ، قال ، ٢٠٩
خُفاف بن إماء بن رحضة ، من بني حارثة بن غفار كانت له صحبة ، ٥٨
خرقاء معشوقة ذي الرمّة ، كانت من بني البكّاء من بني عامر بن صعصعة ، ٢٣٩
خلف بن دعج بن سعد ، هو ابن أخي أم خارجة البجليّة ، ٦
خليفة بن مخيط ، من بني عدي بن عبد مناة كان شريفاً ، وهو قاتل حسّان العنزي يوم قدار العنزي ، ٢٤٧
ذو الخمار وهو عوذ بن ربيع بن سماعة ، من بني أسد ، وهم أشراف ، ١٠٤
خنبش الضبيّ الذي قال فيه الفرزدق ، ٣٥٠
خندف بنت نصر بن سيّار الليثي قال أبوها فيها شعراً ، ٢٩
خويلد بن أسد كان علىٰ بني أسد بن عبد العزىٰ من قريش يوم شمظة ، ١١
أبو خويلد الشاعر ، وهو مغفل بن خويلد من بني سعد بن هذيل ، كان حليف أبي سفيان بن حرب ، ١٩٠
خويلد بن واثلة ، من بني تميم بن سعد بن هذيل ، وهو أبو معقل ، ١٩٥

( د )

داود بن أبي هند الحافظ الثقة الخراساني ثم البصري ، ٣٤٤
دُبير هو كعب بن عمرو بن قعين الأسدي ، ٩٨
دثار بن فقعس ، كان راعي إبل امرئ القيس الكندي ، ٨٦

دجاجة بنت أسماء بن الصلت ، أمّ عبد الله بن عُمير ، ٢٢
دجاجة بن عبد قيس من تيم الرباب ، كان شاعراً جاهليّاً ، ٢٢٣
أبو الدرداء قال عن أبي ذَرّ الغفاري : ارتقبهم وأصبر كما قيل لأصحاب الناقة ، ٥٦
أبو الدرداء ، قال : كان رسول الله يسرّ إلىٰ أبي ذَرّ ويأمنه ، ٥٦
أبو الدرداء قال : أما والذي نفس أبي الدرداء بيده ، لو أن أبا ذَرّ قطع يميني ما أبغضته ، ٥٦
أبو دَرَّة من مُزينة ومولاه أرطبان وكان كثير المال ، ٣١٤
الديل بن بكر بن عبد مناة ، بطن ، ٦

( ذ )

ذؤاب بن ربيعة ، من بني جذيمة الأسدي ، قتل عُتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي ، ١٠٢
أبو ذؤيب الهذلي الشاعر ، من بني تميم ، بن سعد بن هذيل ، غزا المغرب فمات هناك ، ١٩٧
بنو ذؤيبة ، من بني نصر بن أسامة ، قُتلوا مع طليحة بن خويلد الأسدي في الردّة ، ١٠٧
أبو ذَرّ الغفاري واسمه جُندب بن جنادة من بني حرام بن غفار ، ٥٣
أبو ذَرّ كان يصيب الطريق فارساً وراجلاً كأنه سبع ، ثم قذف الله في قلبه الإسلام فأسلم ، ٥٣
أبو ذَرّ كان خامساً في الإسلام ، ولكنّه رجع إلىٰ بلاد قومه ، فأقام حتىٰ قدم النبيّ المدينة ، ٥٣
أبو ذَرّ كان في الجاهليّة يتألّه ولا يعبد الأصنام ، ٥٤
أبو ذَرّ وكيف أسلم ولقي النبيّ ، ٥٤
أبو ذَرّ بعدما أسلم ، كان يعترض عِير قريش فمن كان مسلماً ردّ عليه ماله وإلاّ فلا ، ٥٤
أبو ذَرّ قال عنه عليّ : وعىٰ علماً عجز فيه ، وكان شحيحاً علىٰ دينه حريصاً علىٰ العلم ، ٥٥
أبو ذَرّ خالف أمر عثمان وأفتىٰ ، ٥٥
أبو ذَرّ كان يتحدّث عن رسول الله ، ٥٥
أبو ذَرّ كان نحيفاً آدم أبيض الرأس واللحيّة ، ٥٧
أبو ذَرّ أظهر الطعن علىٰ عثمان فنفاه إلىٰ الشام وأظهر الطعن عليه هناك فردّه وأنزله الرّبذة ، ٥٦
أبو ذَرّ كان ينكر سيرة عثمان ويذمّها فأشخصه إلىٰ الشام ، ٥٦
أبو ذَرّ قال عنه رسول الله : « ما أقلّت الغبراء ولا أطبقت الخضراء علىٰ ذي لهجة أصدق من أبي ذَرّ » ، ٥٦
أبو ذَرّ الغفاري وقصّة وفاته ومات بالرّبذة وكيف دُفن فيها ، ٥٧

( ر )

راشد أبو عليّ ، كان علىٰ الرّبذة وهو مولىٰ بني فقعس ، ١٤٥

رافع بن عمرو الغفاري ، صحب النبيّ وروىٰ عنه ، ٦٢
الرباب بنت نهد بن زيد من قضاعة ، أمّ أولاد دودان بن أسد بن خزيمة ، ٨٣
الربيع بن خُثيم من بني ثور أطحل ، كان عابداً ، ٢٥٢
الربيع بن خُثيم الثوري ، لم يكن عليه إذن إذ أتىٰ عبد الله بن مسعود ، ٢٥٢
الربيع بن خثيم ، كان إذا رأىٰ النار تمايل ليسقط ، ٢٥٢
الربيع بن خثيم ، عندما سقط شِقّه كان يهادىٰ بين رجلين إلىٰ مسجد قومه ، ٢٥٣
الربيع بن خثيم الثوري كان يقول : من سمع حيّ علىٰ الفلاح فليجبه إن استطاع ولو زحفاً ، ٢٥٣
الربيع بن خثيم كان يقول لابنته : يا بنيّة قولي خيراً ، فإنّي لم أسمع الله عزّ وجلّ رضي اللعب لأحد ، ٢٥٤
الربيع بن خثيم صحبه رجل عشرين سنة فما سمع منه كلمة تعاب ، ٢٥٥
الربيع بن خثيم كان عمله كلّه سرّاً ، إذا جاءه أحد وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه ، ٢٥٦
الربيع بن خثيم لما أصيب وصار يسيل لعابه قال : ما أحبّ أنّ ما بي بأعتىٰ الديلم علىٰ الله ، ٢٥٧
الربيع بن خثيم قال لأهله عندما قالوا له : ما يدري هذا ما يأكل : ولكنّ الله يدري ، ٢٥٧
الربيع بن خثيم ما كان يزور أحداً بالكوفة إلاّ علقمة ، ٢٥٧
الربيع بن خثيم قال : ما أنا عن نفسي براضٍ فأتفرّغ من ذمّها لذمّ الناس ، ٢٥٨
الربيع بن خثيم قال لرجلٍ كان له عليه حقّ : أيمّ فلان ، إن كنت موسراً فأدِّ وإن كنت معسراً فإلىٰ ميسرة ، ٢٥٩
الربيع بن خثيم كان يقضي ليله في الصلاة ، فقيل له : ألا تنام ؟ فأجاب : وكيف ينام من يخاف البيات ؟ ٢٥٩
الربيع بن خيثم كان إذا دخل بيته وخلا ، قال : مرحباً بكاتبيَّ وشاهديَّ وصاحبيَّ ، ٢٦٠
الربيع بن خيثم قال لأخته وقد قالت لابنه : كيف أنت يا بنيّ ؟ أأرضعته ، قالت : لا ، فقال لها : فما عليك لو قلت يا ابن أخي فصدقت ، ٢٦١
الربيع بن خيثم ما جلس خارج بيته إلاّ مرّة ، فجاءت بندقة فأصابت خبهته فأدمته ، فقال : اتّعظ يا ربيع ، ٢٦١
الربيع بن خثيم قال لرجل قد وجأ عنقه في الصلا ليتقدّم وهو لا يعرفه ، رحمك الله ، فلما عرفه أخذ الرجل يبكي ، ٢٦٤
الربيع بن خثيم كان يقول : الحمد لله الذي أعانني فصمتُ ورزقني فأفطرتُ ، ٢٦٥
الربيع بن خثيم حفر في داره قبراً ، فإذا وجد من قلبه قسوةً أو جفوةً ، جاء فاضطجع في القبر ، ٢٦٥
الربيع بن خثيم الثوري ، كان يكنىٰ أبا يزيد ، ومات في ولاية عبيد الله بن زياد ، ٢٦٦
الربيع بن سحيم المحدّث ، من بني كاهل بن

أسد ، ١٤
الربيع بن كودن من هذيل الذي قال في وصف قوس ، ١٩٥
الربيع بن هبيرة ، كان من رؤساء بني أسد يوم القادسيّة ، ١٠٧
ربيعةَ بن أكثم ، من بني غنم بن دودان ، قُتل بخيبر شهيداً ، قتله الحارث اليهودي ، ١٣٤
ربيعة بن أميّة بن صخر من بني الديل ، قتل كعب بن زيد النجّاري يوم الخندق ، ٣٣
ربيعة بن جحدر الطابخي ، من ولد طابخة بن لحيان بن هذيل ، ١٩٤
ربيعة بن هذار الكاهن ، من بني سعد بن الحارث بن ثعلبة ، تنافر إليه خالد بن ربعي والقعقاع بن معبد ، ١١٨
ربيعة بن حذار من بني عُكل ، الذي قال فيه الأعشىٰ ، ٢١٥
ربيعة بن رئاب بن سويد ، من بني سعد بن الحارث بن ثعلبة ، قد رأس ، ١١٨
ربيعة بن أبي زهير ، من بني مرّة من غطفان ، كان خاله أسد بن مُرّة ، فقال ربيعة أبو سُلمىٰ خاله ، ٢٨٠
ربيعة بن عامر بن عوف ، من بني سُواءة بن الحارث الذي قال لعيينة بن حصن ، ١٢٧
ربيعة بن عبّاد الديلي ، نزل المدينة وله حديث ، ويقال مات وله مئة ونيف وعشرون سنة ، ٤٦
ربيعة بن القاسم ، أتىٰ إياساً فقال : جئتك من عند عديّ فاحذر الناس ، فاستراب إياس في الأمر وتوارىٰ ، ٣٠٦
ربيعة بن مقروم الشاعر الجاهلي ، من ضبّة أوقع به أصحاب كسرىٰ ، ٣٣٧
ربيعة بن مكدم بن حدبان ، من بني جذل الطعان ، حامي الظعينة فارس بني كنانة ، ٦٨
أبو رجاء العطاردي أُسر يوم الكُلاب الثاني ، ونجا ، ٢٢٢
أبو الردّاد الليثي كان يسكن المدينة في بني ليث ، واسمه عامر ، ٣٠
رِزّة بنت مروان بن قيس بن منقذ ، أمّ المِرّار بن سعيد ، ٨٨
الرّقاد بن المنذر بن ضرار الضبّي ، قال فيه الأخضر بن هبيرة ، ٣٣١
رقبة بنت ركيّة بن بلبلة ، أمّ أولاد عوف بن كعب ، ٩
ركّاض بن أَبَاق الشاعر ، من بني دُبير بن عمرو بن معين ، ٩٩
الرُماحس بن عبد العزيز بن الرُماحس ، من بني عمرو بن الحارث ، كان علىٰ شرطة مروان بن محمد ، ٧٧
رملة أمّ أبي ذَرّ غفارية ، وهي أيضاً أمّ عمرو بن عبسة السلمي ، ٥٣
ذو الرمّة الشاعر ، واسمه غيلان بن عقبةٌ ، من بني عديّ بن عبد مناة بن أدّ ، يكنىٰ أبا الحارث ، ٢٣٦
ذو الرمّة قال : والله نأخذ ولا نعطي ، ٢٣٧
ذو الرمّة قال عن بلال بن أبي بردة : إنه والله وطّأ مضجعي وأكرم مجلسي ، وأحسن صفدي ، ٢٣٧

ذو الرمّة قال عن كلام لا وجه له : من الكلام اليتن ، ٢٣٨
ذو الرمّة أغضب جريراً ، ثم خضع له حتىٰ رضي ، ٢٤٠
ذو الرمّة قال لعمرو بن عبيد : ما أبالي أقلتُ هذا أم سبّحت .
ذو الرمّة كان له ابن أخت قرأ في الصلاة أن ربّهم فحذف اللام فقال : خبيرٌ ، ٢٤٢
ذو الرمّة كان حسن الصلاة ، ٢٤٢
رُميثة بنت الحارث ، من بني فراس بن غنم روت عن عائشة ، ٧٨
أبو رهم وهو كلثوم بن الحصين ، من بني أحيمس بن غفار ، استخلفه النبيّ في بعض غزواته ، ٦١
رُهم بنت عبد الله بن هُبَل ، من كلب بن وَبَرة ، أمّ أولاد فراس بن غَنْم ، ٦٨
أمّ رومان أمّ عبد الرحمن وعائشة ابني أبي بكر ، هي من بني فراس بن غنم ، ٧٨
ريطة بنت دودان بن أسد بن خزيمة ، أمّ أولاد تيم الرباب بن عبد مناة ، ٢١٨

( ز )

الزُّبير بن عبد المطلب ، كان علىٰ بني هاشم يوم شمظة ، ١١
زُبين بن كعب بن عامر بن ليث ، بطن ، ٨
زِجْل بن يعمر بن عوف بن كعب ، ٩
زِرّ بن حُبيش بن حُباشه من بني غاضرة ، بلغ مئة وثلاثين سنة ، وكان يقول : إنّ أخوف ما أخاف علىٰ نفسي من النساء ، ١٢٩
زُليفة وربيعة ابنا صبح بن كاهل من بني سعد بن هذيل ، ٢٠٢
زنبة بنت ثعلبة بن دودان بن أسد ، أمّ عمرو بن الحارث بن تيم الرباب ، ٢١٨
زهرة بنت سويد من ضبّة ، أمّ زيد الفوارس بن حُصين الضبيّ ، ٣٢٣
زهير بن الأغر ، من بني طابخة بن لحيان بن هذيل ، هو الذي أخذ خُبيب بن عدي الأنصاري يوم الرجيع ليبيعه في قريش ، ١٩٩
زهير بن أقيش ، من بني عُكل كان شريفاً ، ٢١٥
أبو زهير بن ثواب حليف المغيرة المخزومي ، تزوج هند بنت عقبة بن أبي مُعَيط ، ٧٧
زهير بن ذؤيب من بني نشبة بن مالك ، من بني عديّ بن عبد مناة ، قال فيه حنظلة بن عرادة ، ٢٤٥
زهير بن أبي سُلمىٰ وأولاده ، ٢٨٠
زهير بن أبي سُلمىٰ الشاعر ، من بني الحارث بن مازن من مُزينة ، ٢٨٠
زهير بن أبي سلمىٰ أتىٰ بني عبد الله بن غطفان فكان فيهم ، ٢٨١
زهير بن أبي سُلمىٰ وأولاده ، عدادهم في بني عبد الله بن غطفان ، ٢٨٣
زهير بن مرّة أخو أبي خراش الهذلي ، قتله قوم من ثمالة من الأزد ، ١٩١
زهير بن المسيَّب الضبّي قتل في فتنة الأمين بن هارون ، وربط بحبل وجرّ في الطرق ، ٣٣٢
زياد بن حُدير ، أحد بني مالك بن مالك ، من

بني أسد ، يكنىٰ أبا المغيرة روىٰ عن عمر ، ١٤٤
زياد بن حُدير الأسدي ، كان عابداً زاهداً ، ١٤٧
زياد بن حُدير كلن يقول : سلو الخازن فإنه يغضب علىٰ من لا يسأله ، ١٤٧
زياد بن حدير قال : كان عمر بن الخطاب ينهىٰ عن الحلف بالأمانة أشدّ النهي ، ١٤٨
زياد بن حُدير كان أول من عشَّر في الإسلام ، ١٤٩
زياد بن ذئب بن ثعلبة ، من بني عُكل ، وأخوه زيد بن ذئب قُتل فقتل زياد قاتله ، ثم مرّ بقبره فقال ، ٢٠٨
زيد الفوارس بن حُصين الضبّي ويوم بزاحة ، ٣٢٣
زيد الفوارس بن حصين ، صاحب محرّق الغساني ، ٣٢٤
زيد بن حصين بن زهير الضبيّ ، ولي أصبهان ، ٣٣٥
زيد بن صفوان بن صُباح الضبّي ، قَتل زيد بن همّام اليربوعي ، ٣٥٣
زيد بن عمرو بن نفيل ، كان علىٰ بني عديّ بن كعب يوم شمظة ، ١٢
زينب بنت جحش الأسدي زوجة رسول الله ، ١٣٢

( س )

السؤوم بنت جزّة ، أمّ أولاد عوف بن كعب ، ٩
السؤوم بنت الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، أمّ أولاد مالك بن بكر بن سعد ، ٣١٨
سارية بن زُنَيم بن عمرو ، من بني الديل ، وهو الذي قال له عمر بن الخطاب : يا سارية الجبل ، ٣٤
ساعدة بن العجلان الشاعر ، من هذيل ، ١٩٧
ساعدة بن جوايّة من بني كاهل من بني سعد بن هذيل ، ١٩٤
سالم بن وابصة الشاعر ، من بني سعد بن الحارث بن ثعلبة ، ١١٣
سباع بن عرفطة الغفاري استخلفه النبي علىٰ المدينة ، ٦٢
سبيعة ، أمّ أولاد صبح بن مازن من مزينة بها يعرفون ، ٢٨٠
أبو سبرة سالم بن عمرو ، كان من رجال أهل البصرة وكان يهاجي أبي الأسود الدؤلي من بني عبد مناة ، ٢٠٣
بنو سبيع من تيم الرباب ، دخلو في بني طهيّة من تيم وفيهم قال الشاعر ، ٢٣٣
سُخيلة بنت الحارث بن المطلب ، أمّ أولاد عمرو بن أميّة الضمري ، ٤٨
سُراقة بن مالك المدلجي الذي زعموا أن إبليس كان يأتي بصورته ، ٦٤
سُراقة بن مالك المدلجي تبع النبيّ وأبا بكر عندما هاجرا للإمساك بهما ، ثم أسلم ، ٦٤
السرندي ، وجحذب ، وعِلْقة من شعراء تيم الرباب ، قال فيهم جرير ، ٢٣٣
سعد بن عوف بن كعب ، بطن ، ٩
سعد وسُعَيد ابنا ضبّة خرجا في طلب إبل لهم فرجع سعد ولم يرجع سُعيد ، فكان ضبّة

يقول كلما رأىٰ رجلاً مقبلاً : أسعد أم سُعيد ، فذهبت مثلاً ، ٣١٧
سعد بن ليث بن بكر ، بطن ، ٨
سعيد بن ثعلبة ، قتله الحجاج بسبب ابن الأشعث ، ١٦
سعيد بن عبد الرحمن بن رقاش ، من بني أسد ، كان من حلفاء بني أميّة ، ١٥٠
سفيان الثوري الفقيه قال : حملت جنازة الربيع بن خيثم مرة واحدة فقط ، وذلك من كثرة الزحام ، ٢٦٣
سفيان الثوري قال لرجل سأله عن رجل صدق : تلك ضالّة لا توجد ، ٢٦٦
سفيان الثوري بن سعيد بن مسروق ، من بني ثور أطحل ، الفقيه يكنىٰ أبا عبد الله ، ٢٦٦
سفيان الثوري كان يسأل الله الموت ، خوفاً من أن يتحوّل عمّا هو فيه إلىٰ غيره ، ٢٦٧
سفيان الثوري قال لعبد الله بن المبارك : إذا كانت الفتنة فانزل البصرة أو الكوفة ، ٢٦٧
سفيان الثوري قال : نظام العلم صدق اللسان فإذا فُقد بطل فضله ، ٢٦٨
سفيان الثوري قال : المغتاب عندك اليوم مغتاب لك غداً ، ٢٦٨
سفيان الثوري قال عن شُميط : هذا والله خيرٌ منّي ، ٢٦٨
سفيان الثوري قسم شيئاً بين أهله ففضّل بعضهم علىٰ بعض ، فما رضي عليه الذي فضّله ، ولا سلم ممّن فضّل عليه ، فقال : لا تشتموا الأمراء ، ٢٦٩
سفيان الثوري قال : شرارُ الناس قُرّاؤنا هؤلاء الذين تقارضوا الثناء بينهم ، ٢٦٩
سفيان الثوري قال : أسوء الكذب أثراً : إخلاف المواعيد واتّهام الأبرياء ، ٢٦٩
سفيان الثوري كان يمرّ بالأشياخ فيقول : ما ينتظرون بالزرع إذا استحصد ؟ ٢٧٠
سفيان الثوري قال عندما أفتىٰ أبو حنيفة بأنه ليس لأم الولد التي مات عنها سيّدها عدّة : هذه فتوىٰ يهودي ، ٢٧٠
سفيان الثوري قال : ما ولد في الإسلام أشأم علىٰ هذه الأمّة من أبي حنيفة ، ٢٧١
سفيان الثوري استخفىٰ ولم يرض بتولية القضاء ، ٢٧١
سفيان الثوري استخفىٰ حتىٰ مات ، وولي القضاء شريك ، فقال الشاعر ، ٢٧١
سفيان الثوري قال : ليتني لم أكتب من الحديث ما كتبت ، وأنّ يدي مقطوعة ، ٢٧١
سفيان الثوري قال : الزهد في الدنيا قِصَر الأمل ، ليس بأكل الغليظ ولبس العباء ، ٢٧٢
سفيان الثوري قال : ابن عباس أفقه من ابن عمر ، ٢٧٢
سفيان الثوري قال : لا يشهد علىٰ رجل باسمه أنه في الجنّة بعد النبيّ ، ٢٧٣
سفيان الثوري قال : كان يقال إذا أراد الله بقوم سوءاً جعل هلكتهم في حيلهم ، ٢٧٣
سفيان الثوري كتب إلىٰ أخيه مبارك بن سعيد : أما بعد ، فأحسن القيام علىٰ عيالك ، وليكن الموت من بالك ، والسلام ، ٢٧٤
سفيان الثوري صلىٰ علىٰ جنازة فكبّر الإمام

أربعاً ثم توقّف ليكبّر الخامسة ، فاعتزل سفيان وجلس ، ٢٧٤
سفيان الثوري قال : ليس هذا بزمان طلب فضل ، ولكنّه زمان تمسّك ، ٢٧٥
سفيان الثوري رفض المال من المهدي ، فخُوّف فجعله لأخيه مبارك ، ٢٧٦
سفيان الثوري قال : رأيت ملكاً نزل إلىٰ الشام فاقتلع منها ريحانة ، وأظنّ أنّ الأوزاعي قد قبض ، فكان ذلك ، ٢٧٦
سفيان الثوري كان يكنىٰ أبا عبد الله ، مات بالبصرة سنة إحدىٰ وستين ومئة ، ٢٧٧
سفيان بن سلمة أبو وائل الفقيه ، من بني مالك بن ثعلبة بن دودان ، ١٢٤
سفيان بن عيينة قال : الناس ثلاثة : ابن عباس في زمانه ، والشعبي في زمانه ، وسفيان الثوري في زمانه ، ٢٦٦
سلمان بن عامر بن ضبّة ، روىٰ عن النبيّ حديث ، ٣٥٠
سلمىٰ بنت الحارث بن بهثة ، أمّ عامر بن ليث بن بكر ، ٨
سلمىٰ بنت الحارث بن كعب ، أمّ أولاد ضمرة بن بكر ، ٤٧
سلمىٰ بنت الحارث بن مرّة ، من بني عُكل ، أمّ عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، سبيّة ، ٢٠٨
سلمىٰ بنت عُميس الخثعمية ، أم عبد الله بن الهاد ، ٢١
سلمىٰ بنت مالك بن غنم بن دودان ، أمّ أولاد قعين بن الحارث بن ثعلبة ، ٨٤
سلمىٰ بنت مالك بن نهد من قضاعة ، أمّ أولاد ثعلبة بن دودان بن أسد ، ٨٣
سلمىٰ بنت نهد بن زيد من قضاعة ، أمّ أولاد عبد مناة بن أدّ بن طابخة ، ٢٠٦
سُلمىٰ بن نوفل من بني الدِّيل ، كان من أجود العرب ، ٣٣
سلمة بن راشد ، من بني سعد بن ضبّة ، ولاّه هارون الرشيد قضاء همذان ، ٣٥٥
سلمة بن عمرو بن ضرار الضبّي ، شهد فتح الريّ ، ٣٢٦
سلمة بن المحبّق ، كان له صحبة وشهد حُنيناً مع النبيّ ، ١٩٧
سليمان بن مَرْثد أحد بني قيس بن ثعلبة بن عكابة ، قال : إنّ ابن الزبير ما هو خليفة ، وإنما هو رجل عائذ بالبيت ، ٢٩٠
سليمان بن مهران المحدّث ، مولىٰ بني كاهل بن أسد ، ١٤٤
سماك بن مخرمة من بني الهالك بن عمرو بن أسد ، هو صاحب مسجد سماك بالكوفة ، ١٣٨
أبو سمّاك وهو سمعان بن هُبيرة بن مساحق ، كان شريفاً شاعراً ، ١٠٥
السمهري اللّص ، من بني أُقَيش ، ثم من بني عُكل وهو القائل ، ٢١٣
سنان بن أبي سنان الديلي ، كان محدّثاً ، ٤٥
أبو سنان واسمه مرّة بن محصن ، أسلم مع أخيه وشهد المشاهد مع النبيّ ، ١٣٤
سنان بن أبي سنان بن محصن شهد المشاهد ، وهو أول من بايع بيعة الرضوان ، ١٣٤

أبو سنان عبد الله بن سنان ، من بني أسد ، مات في زمن الحجّاج قبل دير الجماجم ، ١٤٣
سنان بن سلمة بن المحبّق ، ولي مكران لزياد بن أبي سفيان ، وهو أول من أحلف الجند بالطلاق ، ١٩٧
سنان بن منشوء من بني عبد الله بن ثعلبة من مُزينة ، استخلفه النعمان بن مقرّن على عمله ، ٢٨٦
سهم بن المنجاب بن راشد الضبّي ، أحد الثلاثة الذين أوصى إليهم زياد بن أبي سفيان حين مات بالكوفة ، ٣٣٧
أبو سواج عبّاد بن خلف من بني ضبّة ، وهو الذي سقى صُرد بن جمرة اليرموعي المنيّ ، ٣٥١
سويد بن عمرو أخو النعمان قتل معه بنهاوند ، ٢٨٤
سيّار بن رافع من بني جُندع ، يقال له الأقطع ، ٢٨

( ش )

شُبرمة قال : ما رأيت بالكوفة حيّاً أكثر فقيهاً متعبّداً من بني ثور أطحل ، ٢٥٨
شبيب بن حرام ، من بني لقيط بن يعمر شهد الحُديبية مع النبيّ ، ١٦
شُتَير بن خالد بن رزام ، من بني والبة بن الحارث ، قتله ضرار الضبّي ، وله يقول الشاعر ، ١١٠ ، ٣٢٣
شجاع بن وهب بن ربيعة ، من بني غنم بن دودان ، كانت له صحبة ، ١٣٢
شجع بن عامر بن ليث بن بكر ، بطن ، ٨
الشدّاخ واسمه يعمر بن عوف ، ٨
شدّاد بن عمرو بن فاتك ، من بني أسد ، قتل ابن أخي خُريم ، وقتله ضرار الضبّي ، ١٤١
شمّاخ بن علقمة من بني شعاعة ، قال له الفرزدق ، ٢٣٢
شِرحاف بن المثلّم بن علباء الضبّي ، قتل عُمارة بن زياد العبسي ، ٣٣٤
شريح بن ضمرة من بني جرس بن لاطم ، من مُزينة ، كان أول من جاء بصدقة مزينة إلى النبي ، ٢٨٦
شريك بن أبي نمر الليثي ، أبو عبد الله ، مات سنة أربعين ومئة ، ٣١
بنو شُعاعة من بني تيم الرباب ، دخلوا في بني فُقيم ، من بني تميم ، ٢٣٢
أبو الشعثاء ، وهو الحزين الديليّ ، سكر فأخذ وحبس في دار الأمارة وحماره معه ، فقال ، ٤٦
الشغافي ، وهو أبو عمرو بن حميد بن عبد الله بن بشر بن شغاف ، من ضبّة ، ٣٤٧
الشفاء وهي ريطة بنت مالك ، أمّ أولاد يعمر بن عوف ، ٩
شقيق بن سليك بن حُبَيش ، من بني غاضرة بن مالك بن ثعلبة ، الشاعر ، ١٢٩
شقيق بن سلمة أبو وائل الفقيه ، من بني ثعلبة بن دودان ، كان من أصحاب عبد الله بن مسعود ، وشهد صفّين مع عليّ ، ١٤١

بنو شهاب من بني عديّ بن عبد مناة ، كانوا أشرافاً في الجاهلية ، ٢٤٦
شويس العدوي من بني عبد مناة الذي يقول : وأَللهِ لله أحبّ إلىٰ قلبي من لحم جزور ، ٢٤٩
شيخ بن عميرة ، من بني جذيمة بن الصيداء ، ولاّه أبو جعفر المنصور فارس ٩٧

( ص )

صامت بن الأفقم من بني نُكرة بن الصيداء ، قتل ربيعة بن مالك أبا لبيد بن ربيعة ، ٩٨
الصحاريّة من قضاعة ، أمّ أولاد بكر بن عبد مناة ، ٧
صخر الغيّ الشاعر ، من بني كاهل ، من بني سعد بن هذيل ، ١٨٨
صخرٌ وهو المحبَّق من بني لحيان بن هذيل ، ١٩٧
أبو صخر واسمه عبد الله من بني تميم بن سعد بن هذيل ، ١٩٧
الصدوق بنت سعد بن ضبّة ، أمّ أولاد الحارث بن ثعلبة بن دودان ، ٨٤
الصعب بن جثّامة بن قيس روىٰ عن النبيّ ، ١٣
صفوان بن صُباح بن طريف الضبّي ، يقال له سقّاء اللبن ، ٣٥٣
صفيّة بنت القين بن جَسر من قضاعة ، أمّ عبد مناة بن أدّ بن طابخة ، ٢٠٦
الصقباء بنت الحارث بن حرب بن أميّة ، زوجة ربيعة بن أكثم الأسدي ، ١٣٥
أبو الصُّقير من موالي بني شيابة من ضبّة ، كان منزله بقرب الحسن البصري ، ٣٥٦

( ض )

ابن ضبّاء الوالبي ، قتل برثن بن أبي ربيعة ، ١١١
ضبّة بن أدّ قال : سبق السيف العَذْل فذهبت مثلاً ، ٣١٨
ضبّة بن أدّ قال : إنّ الحديث ذو شجون ، ٣١٧
ضرار بن الأزور الأسدي من بني الرشدة ، قتل مالك بن نويرة التميمي في حرب الرِدَّة ، ١٢٤
ضرار بن ثعلبة ، المخبط من بني عديّ بن عبد مناة ، غزا بني شيبان وبني عجل ، وأسر منهم ، وسار معهم وقد أجاروه ، فوثبوا به فقتلوه ، ٢٤٦
ضرار بن الخطاب ، كان علىٰ بني محارب بن فهر يوم شمطة ، ١٢
ضرار بن حصن بن زيد الفوارس ، ولاّه قتيبة أمر تميم بخراسان ، ٣٢٦
ضرار بن عمرو ، وعمرو هو الرديم قد رأس وقال لابنته عندما زوجها : أمسكي عليك الفضلين ، فضل الكلام وفضل الغلمة ، ٣١٩
ضرار بن عمرو الضبّي كان له ثمانية عشر ولد ، كانوا معه يوم القرنتين ، ٣٢٢
ضرار بن عمرو الضبّي ، سمّىٰ عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، مُلاعب الأسنّة ، ٣٦٠
ضمرة بن بكر بن عبد مناة ، ٧

ضيغم بن يعمر بن عوف بن كعب ، بطن ، ٩

( ط )

طارق بن المرقع وهو علقمة من بني عوف ذي الحلّة بن الحارث بن عبد مناة ، صاحب الدار بمكة ، ٦٨

طُفيل بن عامر بن واثلة ، قُتل مع ابن الأشعث فرثاه أبوه ، ٢٣

أبو الطفيل عامر بن واثلة كان آخر الصحابة موتاً ، ٢٤

طلحة بن إياس من بني عديّ بن عبد مناة ، كان قاضياً لأبي جعفر المنصور .

طلحة بن عبد الله من بني الليث ، كان من المحدّثين ، ٣٠

طُليحة بن خويلد ، من بني نضلة بن الأشتر الأسدي ، وهو الذي ادعىٰ النبوّة ، ويكنىٰ أبا حبال ، ٨٨

طليحة بن خويلد وأخوه سلمة ، هما الطلحتان ، قتلا عكاشة وثابت ، ٨٨

طليحة قال إنّ الوحي قال له : إنّ لك رحىً كرحاه ويوماً لا تنساه ، ٨٨

طليحة رجع إلىٰ الإسلام وقال لعمر عن عكاشة وثابت : ذلك رجلان سعدا بي ولم أشق علىٰ أيديهما ، ٨٩

طليحة الأسدي كان يسجع فيقول : والسائرات خبباً والراكبين عُصبا ، ٨٩

طليحة رجع إلىٰ الإسلام وأبلىٰ بلاءً حسناً في فتوح العراق ، ومات بأذربيجان ، ٨٩

الطويلة من بني عبد الدار ، وهي أمّ أبي الأسود الديلي ، ٣٧

طهفة الغفاري الذي ركضه النبيّ برجله ، وروىٰ عنه حديث .

( ظ )

ظالم بن غضبان الضبّي الذي يقول له الشاعر ، ٣٣٥

( ع )

عائذ بن عمرو المزني محدّث ، وكان من خيار أصحاب النبيّ ، ٣١٤

عاتكة بنت عامر من بني أسد ، أمّ أولاد نكرة بن الصيداء ، ٩٧

العاص بن وائل السهمي ، كان علىٰ بني سهم يوم شمظة ، ١٢

عاصم بن بهدلة مولىٰ بني كاهل بن أسد ، ١٤٢

عاصم بن خليفة بن معقل الضبّي ، قتل بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني ، ٣٤٠

عاصم بن عبد الله ، من ولد وائلة من تيم الرباب ، ٢٤٣

أم عاصم بنت غيلان بن خرشة الضبّي ، تزوّجها أبو حاضر الأسدي ، ٣٣١

عاصم بن قطن بن عبد الله ، من بني عُكل ، أتىٰ النبيّ بإسلام عُكل فمسح النبيّ وجهه وكتب له كتاباً ، ٢٠٨

عامر بن الأضبط الأشجعي قتل محلّم بن جثّامة ، ١٤

عامر بن البكير قتل يوم بئر معونة شهيداً ، ٢٥

عامر بن شقيق ، من بني كوز من ضبّة ، هو الذي طعن الهُذيل التغلبي قبل أن يؤسر ، ٣٤٧

عامر بن عبد الله بن طريف الأبرص ، من بني طريف بن مالك بن نصر بن قُعين ، حامل لواء بني أسد في الجاهلية ، ١٠٠
عامر بن عبد مناة بن كنانة ، بطن ، ٥
عامر بن مالك أبو بَراء حمل علىٰ ضرار الضبّي يوم القرنتين فطعنه فصرعه ، وحامىٰ عليه بنوه ، ٣٢١
عامر بن واثلة أبو الطفيل ، من بني سعد بن ليث ، كان من أصحاب ابن الحنفية ، وحاور معاوية في حبّ عليٍّ ، ٢٢
عامر بن يزيد ، من بني الملوّح ، قتله مكرز بن حفص ، ٩
عامرة بن عوف بن كعب ، بطن ، ٩
عباءة بن ربعي الأسدي ، روىٰ عن عمر وعليٍّ ، ١٤٤
عبّاد بن خالد الغفاري ، كان من أهل الصفّة ، شهد الحُديبية ومات أيام معاوية ، ٦١
عبادة بن قرص من بني ليث ، له صحبة ، وقال فيه أبو الأسود الديلي ، ٣٠
عبد ثبير بن محلّم ولد في أصل جبل مكة ثبير فسمّي عبد ثبير ، ١٢٠
عبد بن جحش ، أمّه أميمة بنت عبد المطلب ، كان مكفوفاً ، يطوف مكة من أعلاها إلىٰ أسفلها بلا قائد ، ١٣١
عبد الحارث بن زيد بن صفوان الضبّي ، وفد علىٰ النبيّ فسمّاه عبد الله ، ٣٣٩
عبد بني الحسحاس ، واسمه سُحيم الشاعر ، من بني عمرو بن مالك بن ثعلبة ، ١٣٠
عبد بن سفّاح القاريّ ، قتل قتادة بن قيس أخو بلعاء بن قيس ، ٨٢
أمّ عبد بنت عبد ودّ ، من ولد صاهلة من بني هذيل ، أمّ عبد الله بن مسعود ، ١٥٢
عبد الرحمن بن أمّ الحكم ، تزوّج ابنة المنذر بن حسان بن ضرار الضبّي ، ٣٢٢
عبد الرحمن بن الرُماحس ، من بني عمرو بن الحارث بن مالك ، ٧٦
عبد الرحمن بن قباث ، وجهه معاوية إلىٰ الجزيرة ليغير علىٰ أصحاب عليٍّ ، ١٠
عبد الرحمن بن قيس ، من ولد الشدّاخ ، ولاّه عديّ بن أرطاة عُمان ، ٣٠
عبد الرحمن بن قيس بن نوفل ، من بني شجنة ، ولي شرط مصعب بن الزبير ، ١٠١
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ، من القارّة ، رُوي عنه الحديث ، ٨٢
عبد الرحمن بن مسعود الضبّي ، أمّه أمّ الهيثم من بني ناجية ، وهي التي قال فيها الفرزدق ، ٣٤٩
عبد العزّىٰ بن وديعة الشاعر ، من بني هُذمة من مُزينة ، ٢٨٥
عبد الله بن جحش الأسدي ، أسلم قبل دخول النبيّ دار الأرقم ، وهاجر إلىٰ الحبشة ، وآخىٰ رسول الله بينه وبين ثابت بن أبي الأقلح ، ١٣٠
عبد الله بن جحش الأسدي ، وجهه رسول الله في سرية ، وكانت غنيمته أول غنيمة أفاءها الله علىٰ نبيّه ، ١٣١
عبد الله بن جحش الأسدي ، كان يدعو الله أن يقتل ويبقر بطنه ويجدع ، ففعل ذلك يوم

أُحدٍ ، ١٣١
عبدِ الله بن جحش بن رئاب ، من بني غنم بن دودان بن أسد ، ١٣٠
عبد الله بن جحش الأسدي أمّه أميمة بنت عبد المطلب وكان يكنىٰ أبا محمد ، دفن في قبر واحد ، مع حمزة بن عبد المطلب ، ١٣١
عبد الله بن جُدعان ، كان علىٰ بني تيم بن مرّة يوم شمطة ، ١
عبد الله بن جذل الطعان ، ٧٠
عبد الله بن الجرّاح ، كان علىٰ بني الحارث بن فهر يوم شمطة ، ١٢
عبد الله بن خازم السُّلمي ولاّه ابن الزبير خراسان ، ٢٩٠
عبد الله بن خازم ، كتب إليه عبد الملك بولاية خراسان ، فاطعم الرسول الكتاب ، ٢٩١
عبد الله بن الزَّبير الشاعر ، من بني قيس بن منقذ الأسدي ، ٩٦
عبدِ الله بن ساعدة ، أبو محمد من هذيل روىٰ عن عمر بن الخطاب ، ٢٠٤
عبد الله بن سبرة ، من هذيل كان أفتىٰ أهل البصرة وأسخاهم في زمانه ، ٢٠٣
عبد الله بن شُبرمة ، من بني حسان بن ضرار الضبّي ، ولي قضاء الكوفة وسوادها لأبي جعفر المنصور ، وكان فقيهاً نبيلاً ، ٣٢٧
عبد الله بن شُبرمة مات بالكوفة سنة أربع وأربعين ومئة ، ٣٢٨ ، ٣٥٩
عبد الله بن شبرمة ، قال : إيّاك وعزّة الغضب فإنها تحوجك إلىٰ ذلّة الاعتذار ، ٣٢٨
عبد الله بن شدّاد هو عبد الله بن الهاد من بني عتوارة ، قتل يوم دُجيل مع مصعب بن الزبير ، ٢١
عبد الله بن عتبة بن مسعود ، ولي لعمر بن الخطاب ، ١٧٢
عبد الله بن عتبة أبو عبد الرحمن ، من بني هذيل مات بالكوفة في خلافة عبد الملك ، ٢٠٤
عبد الله بن عثمان القاريّ ، حليف بني زُهرة ، ٨٢
عبد الله بن عُمَير ، من بني قيس بن عامر بن ليث ، قطعت رجله يوم خيبر ، ٢٢
عبد الله بن فضالة بن شريك الأسدي الشاعر ، قال لعبد الله بن الزبير : قد حفيت ناقتي ، ١٤٩
عبد الله وعبد الرحمن ابنا قيس بن أبي غرزة ، واسمه عبد العزّىٰ ، من بني حارثة بن غفار ، قتلا مع الحسين بن علي بالطفّ ، ٥٨
عبد الله بن ليث بن بكر دخل في بهراء فنسب فيها ، ٨
عبد الله بن مسعود بن غافل ، من بني سعد بن هذيل ، ١٥٢
عبد الله بن مسعود أسلم قبل دخول النبي دار الأرقم ، وهاجر إلىٰ الحبشة في المرتين ، ١٥٢
عبد الله بن مسعود كان يرعىٰ غنم عقبة بن أبي مُعَيط ، فمرّ به النبي وأبو بكر في

هجرتهما إلىٰ المدينة ، ١٥٣
عبد الله بن مسعود أخذ من فم رسول الله سبعين سورة لا ينازعه فيها أحدٌ ، ١٥٣
عبد الله بن مسعود قال : لو أعلم أحداً أعلم منّي بكتاب الله ، تبلغه الإبل لأتيته ، ١٥٤
عبد الله بن مسعود وصّىٰ رسول الله أن يقرؤا بقراءته ، ١٥٤
عبد الله بن مسعود ولاّه عمر الكوفة وبيت مالها ، ١٥٧
عبد الله بن مسعود كان يقول : إيّاكم والمعاذير فإنّه يخالطها الكذب ، ١٥٨
عبد الله بن مسعود أغضب سعد بن أبي وقّاص ، ثم طلب منه ألاّ يلعنه ويدعو عليه ، فلم يفعل ، ١٥٩
عبد الله بن مسعود آخىٰ رسول الله بينه وبين معاذ بن جبل ، ١٥٩
عبد الله بن مسعود شهد المشاهد كلّها مع رسول الله ، وضرب عنق أبي جهل بعد أن أثبتاه ابنا عفراء ، ١٦٠
عبد الله بن مسعود كان صاحب سرّ ووساد وسواك ونعل وطهور رسول الله ، ١٦٠
عبد الله بن مسعود كان قليل الصوم كثير الصلاة ، ١٦٢
عبد الله بن مسعود وقد ضحك الصحابة من خموشه وقول رسول الله في ذلك ، ١٦٣
عبد الله بن مسعود ، كان رجلاً نحيفاً قصيراً شديد الأدمة ، وكان لا يغيّر شيبه ، ١٦٧
عبد الله بن مسعود عندما مات أوصىٰ للزبير وابنه عبد الله ، ١٦٨
عبد الله بن مسعود مات سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع ، ١٦٩
عبد الله من المغفَّل ، من مُزينة زوّجه النبيّ امرأة من الأزدحين أسلم ، وولاّه عمر عملاً ومات بالبصرة ، وأوصىٰ أن يصلي عليه أبو برزة الأسلمي ، ٢٨٨
عبد الله النجاشي من ولد أبي سمّال الأسدي ، ولي الأهواز لأبي جعفر المنصور ، ١٠٦
عبد الله بن نجبة ، من تيم الرباب ، هو الذي قتل وردان بن المجالد الذي كان مع ابن ملجم ، ٢٢٤
عبد الله بن يزيد الهذلي ، كان يكنىٰ أبا يزيد ويقال له : ابن فنطس ، ٢٠٤
عبد الله بن يسار ، من بني ليث كان رضيع الحسين ، ٣١
عبد الله بن يعلىٰ الليثي ، كان قاضياً بالبصرة ، ٣٠
عبد الله بن يعمر بن عوف بن كعب ، بطن ، ٩
عبد الله بن ينفع سمّاه سليمان بن عبد الملك ، الأمين ، ٧٨
عبد المطلب بن هاشم ، عقد الحلف بين قريش والأحابيش ، ٨١
عبد المطلب بن هاشم ، كان علىٰ قريش يوم ذات نكيف ، ٨١
عبد الملك بن أيوب النميري ، ولي البصرة لأبي جعفر المنصور ، ٢٠٢
عُبيد بن ثعلبة ، هو أبو عليّ من بني سعد بن الحارث بن ثعلبة ، وهو جدّ عمرو بن شأس الشاعر ، ١١٨

عبيد الله بن جحش الأسدي ، أمّه أميمة بنت عبد المطلب ، وكان زوج أم حبيبة بنت أبي سفيان ، تنصّر بالحبشة وهلك بها ، ١٣٢

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، صاحب عبد الله بن عباس ، ١٧٢

عبيد الله وعبد الله ابنا عبد الملك ، من ولد علقمة بن المجزّر المدلجي ، مدحهما جوّاس ، ٦٥

عبيد بن عمير بن قتادة ، من بني جُندع الفقيه يكنىٰ أبا عاصم ، قاضي أهل البصرة ، قاتل مع ابن الزبير ، ٢٩

عبيد بن غاضرة العنبري ثم التميمي قضىٰ علىٰ جرير بن عطيّة ، ٢٢٦

عَبيدة أبو سهم الشاعر ، من بني تميم بن الديل ، من بني عديّ بن عبد مناة ، ٢٤٥

عبيدة بن معتّب الضبّي يكنىٰ أبا عبد الكريم ، ٣٥٩

عتبة بن مسعود أخو عبد الله ، أسلم وهاجر مع أخيه إلىٰ الحبشة ، مات بالمدينة أيام عمر ، ١٧٢

عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر ، بطن ، ٨

عثمان بن بشر بن المحتفز ، قتله عبد الله بن خازم صبراً بالطالقان ، ٢٩١

العدان بنت رأس الحجر الجرمي ، أمّ أولاد مالك بن نصر بن قعين الأسدي ، بها يعرفون ، ١٠٠

عديّ بن أميّة بن عبد غنم الضبّي ، كان له يوم الجفار غناء ورئاسة ، ٣٥٣

عراك بن مالك الغفاري ، وروي عن عراك عن عروة بن الزبير ، ٦٢

عرقل اللصّ من بني محرز من بني عكل ، القائل ، ٢١٠

عروة بن أذينة ، من بني زجل بن يعمر ، ١٥

عروة بن شييم بن البيّاع ، أحد الرؤوس المصريين الذين قدموا علىٰ عثمان ، ٢٦

عروة بن مُرّة أخو أبي خراش الهذلي قتلته خزاعة ، ١٩١

عُريج بن بكر بن عبد مناة ، بطن ، ٧

عِزام بن شتير الضبّي ، عقد علىٰ الخاتم سيراً وطرحه إلىٰ ابن هبيرة الفزاري ، ٣٦١

عزّة صاحبة كُثيّر بنت حميل ، من بني حاجب بن غفار ، ٥٨

عِصمة بن أُبَير بن يزيد ، من بني صُريم بن وائلة من تيم الرباب ، الذي أسر عبد يغوث الحارثي ، ٢١٩

عِصمة بن أبير بن يزيد ، حمل عتبة بن أبي سفيان ومروان بن الحكم ، بعد الجمل حتىٰ بلغا المدينة فقال جرير ، ٢٣٢

عطاء بن أبي الأسود الديلي ، كان علىٰ شرطة أبيه بالبصرة ، ٤٥

أبو عطاء السندي الشاعر ، كان من موالي بني أسد ، ١٤٦

عطاء بن مَرثد الليثي ، مات سنة سبع ومئة ، ٣١

عطيّة بن مكدّم بن عقيل ، من بني عامر بن ثور من مُزينة ، كان شريفاً بالحجاز ، ٢٨٦

عفّان بن أبي العاص بن أميّة ، قتلته بنو

جذيمة بن عامر في الجاهلية ، ٦٦
عفراء بنت العنبر بن عمرو بن تميم ، أمّ أولاد ضمرة بن بكر ، ٤٧
عفراء بنت عبيد بن ثعلبة ، من بني النجّار تزوّجها البُكير بن عبد ياليل ، ٢٤
العُقام والعُقيم وهما العقامان ، من بني أحيمس بن غفار ، كانا من الفرسان ، ٦٠
عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سُلمىٰ ، كان شاعراً وكان يقال له المُضرَّب ، ٢٨٢
عقبة بن وهب بن ربيعة ، أسلم مع أخيه شجاع ، شهد المشاهد مع رسول الله ، واستشهد يوم مؤتة ، ١٣٣
عُقيبة بن هُبيرة الشاعر ، من بني نصر بن قعين الأسدي ، ١٠٥
عُكاشة بن مِحْصن الأسدي ، كان علىٰ مقدّمة خالد بن الوليد لحرب المرتدّين ، ٨٨
عكاشة بن محصن ، من بني غنم بن دودان الأسدي ، شهد المشاهد مع النبي ، قتله طليحة الأسدي يوم بزاخة ، ١٣٣
عكاشة بن محصن دعا له رسول الله أن يدخله الله الجنّة ، ١٣٤
عكرمة بن عامر بن هاشم ، كان علىٰ بني عبد الدار يوم شمظة ، ١١
العلاء بن زياد ، من بني عديّ بن عبد مناة ، كان من عبّاد الناس ، ٢٤٩
العلاء بن قرظة الضبّي خال الفرزدق ، وكان الفرزدق يقول : أتاني الشعر من خالي ، وهو الذي قال : ٢٤٥
العلاء بن محمد بن منظور ، ولي شرطة الكوفة ، ١٠٠
علباء بن الحارث بن حارثة الكاهلي ، قتل حُجر بن الحارث أبا امرئ القيس الكندي الشاعر ، ١١٥ ، ١٤٠
علقمة بن صفوان ، من بني مُخدج بن عامر ، جدّ مروان بن الحكم لأمّه ، ٧٦
علقمة بن مُجَزِّر بن الأعور المدلجي ، بعثه رسول الله في سريّة إلىٰ مراكب الحبشة ، وبعثه عمر في جيش إلىٰ الحبشة فهلكوا جميعاً ، ٦٥
علقمة بن مِرْحَل ، من بني الديل كان فارساً شاعراً ، ٣٣
علقمة بن موهوب بن عبيد الضبّي ، كان من فرسان ضبّة في الجاهلية ، ٣٣٢
عليّ بن أبي طالب أمر ابن عباس برفع حسابه إليه ، ٣٧
عليّ بن مسعود بن مازن ، حضن أولاد عبد مناة بن كنانة ، وكان أخاه لأمه ، ٥
عليّ بن وهب الشاعر و من بني عبد بن ثور بن هُذمة ، من مُزينة ، ٢٨٣
عَنَمة بن حرثان ، وهو أبو عبد الله بن عنمة الشاعر الضبّي الذي يقول ، ٣٣٦
عمّار بن سيف من بني سعد بن ضبّة ، كان عابداً أوصىٰ إليه سفيان الثوري في كتبه ، ٣٥٥
عُمارة بن أُكيمة الليثي أبو الوليد ، مات وهو ابن تسعين سنة ، ٣٠
عُمارة بن القعقاع الضبّي كان محدّثاً ، ٣٥٩
عُمارة بن مخشيّ ، من بني جُدَيّ بن ضمرة ،

عاقد النبيّ عن بني ضمرة في الصلع ، ٤٨
عمر بن الخطاب قال : أشعر الشعراء زهير بن أبي سُلمىٰ ، ٢٨١
عمر بن عبد العزيز همّ أن يخرج من الخلافة ويسيح في الأرض ، لحديث عوف بن عبد الله ، ١٧٥
عمر بن هبيرة والي العراق ، ضرب إياس بن معاوية أسواطاً وأجبره علىٰ ولاية الحسبة بواسط ، ٢٩٣
عمرو بن أميّة الضمري ، من بني جُديّ بن ضمرة ، صحب النبيّ ولم يسلم غيره يوم بئر معونة ، ٤٨
عمرو بن أمية الضمري قتل خطأً رجلين من بني كلاب موادعين ، ٤٨
عمرو بن أمية الضمري وجهه النبيّ إلىٰ مكة لقتل أبا سفيان ، فلم يمكنه ذلك ، ٤٩
عمرو بن أمية الضمري حمل كتاب رسول الله إلىٰ النجاشي يدعوه للإسلام ، وفي زواج أمّ حبيبة بنت أبي سفيان ، ٤٩
عمرو بن أمية الضمري ، حمل صلة رسول الله إلىٰ مشركي قريش حين قحطوا وجهدوا ، ٤٩
عمرو بن أمية الضمري ، شهد بدراً وأحداً مع المشركين ، ثم أسلم وبقي إلىٰ زمن معاوية ، ٤٩
عمرو بن أمية الضمري يكنىٰ أبا أميّة ، وتزوج ابنة الزبرقان بن بدر التميمي ، ٤٩
عمرو بن بشر بن وحف الضبّي ، كان علىٰ الرباب يوم الجمل مع عائشة ، وقتل علباء بن الهيثم فقتله عليّ بن أبي طالب صبراً ، ٣٥٢
عمرو بن حبيب بن عمرو ، من بني تميم بن الديل ، من بني عديّ بن عبد مناة ، يكنىٰ أبا حفص ولي قضاء البصرة لهارون الرشيد ، ٢٤٤
عمرو بن عائذ من بني هذيل الذي يقول له زياد الأعجم ، ١٩٧
عمرو بن عامر المزني حليف بني عامر بن لؤي ، شهد الخندق ، وهو قديم الإسلام أحد البكّائين ، ٢٨٥
عمرو بن عبد شمس كان علىٰ بني عامر بن لؤي يوم شمظة ، ١٢
عمرو بن عِفرىٰ ، من بني السيد من ضبّة ، كان عنّيباً ، ٣٤٦
أبو عمرو بن أبي عقرب ، أدرك النبيّ وروىٰ عنه ، ٣٠
عمرو بن عُميس بن مسعود من هذيل ، قتله الضحّاك بن قيس بالقطقطانة ، ١٨٧
عمرو ذو الكلب ، من بني لحيان بن هذيل ، ١٩٦
عمرو بن لجأ الشاعر ، من بني تيم الرباب ، كان يهاجي جرير بن عطيّة ، ٢٢٥
عمرو بن لجأ من بني أيسر من تيم الرباب ، ٢٣١
عمرو بن مَرثد أخو سليمان بن مرثد ، قتله عبد الله بن خازم بالطالقان ، ٢٩١
عمرو بن مسعود ، من بني سواءة ، ضمّ عيال حُجر الملك إليه وأجارهم ، ١١٦

عمرو بن مسعود بن كلدة ، كان شريفاً ومدحه أوس بن حَجَر ، ١٢٧
عمرو وهو أبو مُعَيط وهو مسك الذئب ، وهو السياح بن عامر بن الحارث بن عبد مناة ، ٦٧
عمرو بن يثربي بن بشر الضبّي ، قتل يوم الجمل مع عائشة ، ٣٣٨
عمرة أمّ خارجة كُنيت بخارجة ابنها ابن بكر بن يشكر بن عدوان ، ٧
عمرة أمّ خارجة أمّ أبي المصطلق والحيا ، ٧
عمرة أمّ خارجة ، أمّ أولاد مالك بن ثعلبة بن دودان ، ٧
عمرة أمّ خارجة ، أمّ ليث والديل ابني بكر بن عبد مناة ، ٧
عمرة أمّ خارجة ، أمّ عِرانية بن جشم بن مالك بن جُسر ، ٧
عمرة أمّ خارجة ، أمّ أولاد عامر بن عمرو من بهراء أحدهم العنبر ، ٧
عمرة أمّ خارجة البجليّة ، أمّ غاضرة وعمر ابني مالك بن ثعلبة بن دودان ، ١٢٠
عمرة أمّ خارجية ، أمّ أولاد عمرو بن تميم ، واحتبس العنبر عنده ، ٧
عمرة بنت سعد أمّ خارجة ، أمّ أولاد بكر بن عبد مناة ، ٦
عمرة بنت عبيد الله بن ملحة بن جُديّ ، أمّ لقيط بن يعمر ، ٩
عُمَير بن الأهلب ، من بني سعد بن ضبّة ، شهد الجمل مع عائشة ، ٣٥٣
عُمَير بن خالد ، من بني عديّ بن عبد مناة بن أدّ ، شهد فتح الأُبُلّة ، ٢٤٦
عَمِيرة بن يثربي بن بشر الضبّي قاضي عمر بن الخطاب بالبصرة ، ٣٣٨
عِميرة بن يثربي الضبّي ، قضىٰ لعبد الله بن عامر علىٰ البصرة ، ٣٥٣
أبو العُمَيس ، عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، ٢٠٤
عوف بن الخِرْع الشاعر ، من تيم الرباب ، قال يوم هبالة ، ٢٣٤
عوف بن عبد الله بن عامر بن جذيمة ، عقد حلف طيءٍ وأسد ، ١٠٢
عوف بن عبد الله بن عامر بن نصر بن أسامة ، كان رئيس بني أسدٍ يوم النسار ، ١٠٧
عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، خرج مع ابن الأشعث ، ثم لحق بمحمد بن مروان ، ثم لزم عمر بن عبد العزيز وهو خليفة ، ١٧٣
عون بن عبد الله وعظ المفضّل بن المهلّب ، ١٧٣
عون بن عبد الله ألزمه عبد الملك ابنه الوليد ، ١٧٣
عون بن عبد الله قال : الخير من الله كثير ولن يبصره من الناس إلاّ اليسير ، ١٧٤
عون بن عبد الله قال : الدنيا غير مأمونة ، من أكرمها أهانته ، ومن رفضها أكرمته ، ١٧٤
عون بن عبد الله كان يقول : اليوم المضمار وغداً السباق ، والسبقة الجنّة ، وبالعفو تنجون ، ١٧٥
عون بن عبد الله قال : الخير الذي لا شرّ فيه ،

الشكر مع العافية ، ١٧٦
عون بن عبد الله قال : إنّ الله ليبتلي الرجل بما يكرهه عليه ليأجره ، ١٧٧
عون بن عبد الله قال : ما أحسب أحداً تفرَّغ لعيب الناس ، إلاّ من غفلةٍ غفلها عن نفسه ، ١٧٨
عون بن عبد الله قال : بحسبك من الكبر أن ترىٰ لنفسك فضلاً علىٰ غيرك ، ١٧٩
عون بن عبد الله قال : جالستُ الأغنياء فكنت كثير الهمّ ، فجالستُ الفقراء فاسترحت ، ١٨٠
عون بن عبد الله قال في بكائه ، وذكر خطيئته ، ١٨١
عون بن عبد الله قال لابنه : يا بنيّ كن ممّن نُئي به عمّن نُئيَ عنه بغنىً ونزاهة ، ١٨٣
عون بن عبد الله قال : ليس كلام أوجز من كلام العرب ، ١٨٥
عويف بن ربيعة الأضبط ، من بني عديّ بن الديل استخلفه رسول الله علىٰ المدينة ، ٣٦
عويفة بنت نمير ، من بني نصر بن قعين ، أمّ أولاد طريف بن عمرو بن قعين ، ٨٥
عيّاش بن عمرو بن مِقْرَد ، من بني عديّ بن عبد مناة بن أدّ ، وله يقول الشاعر ، ٢٤٤
عياض بن كبير الشاعر ، هو من ضبّة ، ٣٣٧
أبو العيال بن عامر ، من خناعة بن سعد بن هذيل ، كتب بشعرٍ إلىٰ معاوية من بلاد الروم ، ١٩٤
عيسىٰ بن يزيد بن بكر بن دأب بن كرز ، يقال له : ابن دأب ، كان له علم ورؤية ، ١٤
عيينة بن حصن الفزاري ارتدّ وتبع طُلَيحة الأسدي ، ٨٨

( غ )

غالب بن عبد الله الليثي ، بعثه رسول الله في سريّة ، واستاق إبلاً للمشركين ، ٣١
الغَطَمَّش بن الأعور بن عمرو الضبّي ، الذي يقول ، ٣٤٢
غِفار بن مُلَيل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة ، بطن ، ٥٠
بنو غنم بن دودان بن أسد ، حلفاء في بني عبد شمس بن عبد مناف ، ٨٣
بنو غُويّ بن الحارث بن عبد مناة ، سماهم رسول الله : بنو الرّشد ، ٦٧
غيلان بن الحكم بن عمرو الغفاري ، أمّه من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة ، ٥١
غيلان بن خرشة الضبّي ، يكنىٰ أبا معدي كرب ، وكان حلف ألاّ تبتكر له امرأة بجارية إلاّ طلّقها ، ٣٣١

( ف )

الفارعة بنت أبي سفيان بن حرب ، زوجة عبد بن جحش الأسدي ، ١٣٢
أبو الفارعة بن مكدّم قتل رجلاً من بني سُليم ، ٧٠
الفاريّ عون بن عبد الله ، من ولد عتبة بن مسعود ، ولي القضاء ببغداد ، ١٨٦
فاطمة بنت حبيب ، من بني دودان بن أسد ، أمّ أولاد الطمّاح بن قيس الأسدي ، ٩٤
الفاكه بن المغيرة المخزومي ، قتلته بنو

جذيمة بن عامر في الجاهلية ، أصحاب يوم الغميصاء ، ٦٦
فزارة بن ثور ، من بني لقيط بن يعمر ، ١٥
الفزعة بنت شقرة بن الحارث بن تميم ، أمّ أولاد سعد بن هذيل ، ١٥١
الفرزدق قال : لِمَ لا يردّ شهادتي إياس بن معاوية وقد قذفت ألف مُحصنة ، ٣٠٣
أبو فرعون ، من بني عديّ بن عبد مناة ، كان يسأل بالبصرة وكان شاعراً ، ٢٤٩
فُصَيّة بنت زمّان بن عديّ ، أمّ أولاد ليث بن بكر ، ٨
أمّ الفضل بنت غيلان بن خرشة الضبّي ، تزوجها داود بن قحذم ، ٣٣١
الفُضَيل بن غزوان ، وابنه محمد بن الفُضَيل ، من موالي بني ضبّة ، ٣٥٦
فُقَيم بن عديّ ، بطن ، بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة ، ٧٢
فكهة الدفراء بنت هنيّ ، أمّ علي بن مسعود ، وعبد مناة بن كنانة ، ٦

( ق )

قارظ بن شيبة الليثي ، كانت ابنته أمّ حكيم ، وهي جويرية بنت قارظ ، ٣١
القاسم بن ربيعة الحوشبي ، تخلّص من القضاء وتولاّه إياس بن معاوية ، ٢٩٢
القاسم بن عبد الرحمن بن صديقة ، كان بديّاً عالماً بالقضاء يرىٰ رأي الصُّفريّة ، ٣٤٨
القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، مات في ولاية عبد الله القسري ، ١٧٢
القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، يكنىٰ أبا عبد الله ، ٢٠٤
القاسم بن معن ، من ولد عبد الله بن مسعود ، كان فقيهاً ولي قضاء الكوفة ، ١٧٢
قباث بن أشيم بن عامر ، كان علىٰ إحدىٰ المجنبتين يوم اليرموك ، ١٠
قبيصة بن بُرمة ، من بني أسامة بن نصر ، كان سيّداً ، ١٠٧
قبيصة بن جابر بن وهب ، من بني حُذار بن مرّة ، روىٰ عن عمر ، ١١٩
قبيصة بن جابر ، من بني سعد بن ثعلبة ، مات قبل الجماجم ، روىٰ عن عمر ، ١٤٤
قبيصة بن ذؤيب ، من بني أسد ، وهو القائل : أول يدٍ بايعت علياً يدٌ شلاّء ، فلا يتمّ هذا الأمر ، ١٤٣
قبيصة بن ضرار الضبّي ، قتله بنو ثعلبة بن سُعيد بن ضبّة ، ٣٢٦
قتادة بن قيس ، أخو بلعاء بن قيس ، ٨٢
أبو قتادة ، من بني عديّ بن عبد مناة ، كان له فضل ، كان يدعو أن يستشهد ، فذبحه العدو وهو نائم بسجستان ، ٢٤٨
قحافة بن مالك بن ربيعة ، أُعطي رهينة لبني جعفر بن كلاب ، ١١٢
قُدار العنزي أغار علىٰ تيم الرباب ، وعديّ بن عبد مناة فأسر وبه ضربة فمات في أيديهم ، ٢٤٣
قَدُّ بن مالك بن حبيب ، من بني والبة بن الحارث ، قال له النابغة ، ١٠٩
قُديد بن نصر بن سيّار الليثي ، يكنىٰ أبا مريم ولي بعض الولايات ، ٢٩

بنو قُرّة ، من بني أعيا بن طريف الأسدي ، ٩٥
قريبة بنت أبّاق ، من بني دُبير بن عمرو بن قعين ، كانت فصيحة ، ٩٩
قُسَيط بن أسامة ، من بني عامر بن ليث ، بعثه عمر يعلّم أهل البادية ، ١٩
قصّاص الأسدي ، كان في صحابة أبي العباس ، ومولاه أبو دلامة الشاعر ، أعتقه قصّاص ، ١٤٦
قَطام بنت شِجْنة خطيبة ابن ملجم ، من تيم الرباب ، ٢٢٨
القعقاع بن عُمارة ، من بني ضرار من ضبّة ، كان فقيهاً ، ٣٥٥
آل القعقاع بن حكيم ، من ولد هشام بن خلف بن قَوّالة ، ٧٨
أبو قلابة ، من بني طابخة بن لحيان بن هذيل ، ١٩٦
قُلْع بن حذيفة بن عبد بن فُقَم ، من بني الحارث بن مالك بن كنانة ، كان أول من نسأ الشهور سبع سنين ، ٧٢
القَلَمَّس هو الذي نسأ الشهور أربعين سنة ، وهو الذي أدرك الإسلام ، ٧٢
القَلَمَّس كان يقول : إنّي لا أحاب ولا أعاب ولا يردّ ما حكمتُ به ، ٧٤
ابن القهوس ، رجل من تيم الرباب فرّ إلىٰ غطفان يوم شعب جبلة ، فقالت دختنوس بنت لقيط بن زرارة ، ٢٣٣
قيّار بن حسّان ، من بني ثور أطحل ، ذكره البردخت العُكلي ، ٢٥١
قيس بن أحبان بن جابر بن شجنة بن نوفل ، ١٠١
قيس بن ذَريح ، من بني ليث ، كان شاعراً ، ٣١
قيس وبكر ابنا الصُّقير ، قُتلا مع عليٍّ بصفّين ، ١٥
قيس بن عاصم السلمي ، قتل سليمان بن مرثد لما حارب عبد الله بن خازم ، ٢٩٠
قيس بن عامر بن ليث بن بكر ، بطن ، ٨
قيس بن عبد الله الأسدي ، ظئر عبد الله بن جحش ، كان معهم ، ١٣٣
قيس بن عبد الله بن عسعس الضبّي الذي يقول : ٣٣٨
قيس بن عوف بن عبد مناة بن أدّ ، ولد وائلاً وعوافةَ ، ٢٠٧
قيس بن عوف بن كعب ، بطن ، ٩
قيس بن عيزار الشاعر ، من بني صاهلة ، من بني سعد بن هذيل ، ١٩٣
ابنة قيس بن عيلان ، أمّ أولادعثمان بن عمرو بن أدّ ، ٢٧٨
قيس بن مُسْهر ، من بني نُكرة بن الصيداء ، كان رسول الحسين إلىٰ أهل الكوفة ، قتله ابنُ زياد ، ٩٧
قيس بن يعمر بن عوف بن كعب ، بطن ، ٩

( ك )

أبو كبير الهذلي سأل النبيّ أن يحلّ له الزنا ، ٢٠١
أبو كبير بن ثابت الشاعر ، من بني كاهل ، من بني سعد بن هذيل ، ١٨٨
كِدام بن حضرمي ، كان علىٰ بني أسد مع عليّ

يوم صفين ، ١٢٤
كِرز بن الحارث ذو السهمين ، ١٤
كعب بن حسان بن شهاب ، من بني عديّ بن عبد مناة ، وهو جدّ عمر بن هبيرة الفزاري من قبل النساء ، ٢٤٦
كعب بن أبي ربيعة ، من بني أبي بكر بن كلاب ، قتل ابن ضبّاء بأخيه برثن ، ١١١
كعب بن زهير بن أبي سُلمىٰ ، كان شاعراً ، ٢٨٠
كعب بن زهير كساه رسول الله بُرداً اشتراه منه معاوية ، ٢٨٢
كعب بن عُمير الغفاري ، بعثه النبيّ في سريّة فأصيب من معه ، ٦١
كلاب بن أميّة بن حرثان ، كان علىٰ الأبُلَّة فتركها بسبب حديث سمعه عن النبيّ داود ، ٢٧
كلاب وأُبيّ ابنا أميّة بن حرثان هاجر إلىٰ البصرة ، ٢٧
كلب بن عوف بن كعب ، بطن ، ٩
كليب بن قيس بن البكير ، وهو الجزّار الذي وثب علىٰ أبي لؤلؤة حين وجأ عمر ، ٢٦
الكُميت بن زيد الشاعر ، من ولد مالك بن سعد بن ثعلبة ، ١٢٠
الكُمَيت بن معروف الشاعر ، من بني الأشتر بن جحوان الأسدي ، ٩١
كُمَيل بن زياد النخعي ، فضَّ جمع عسكر عبد الرحمن بن قباث ، ١٠
بنو كنانة ، من عُكل قال فيهم الشاعر ، ٢١٦
الكنود بنت لحيان بن هذيل ، أمّ أولاد سعد بن
الحارث من هذيل ، ١٥٢

( ل )

لِبْد بن عبيد الضبي ، كان من فرسان ضبّة ، ٣٣٨
اللذان العجلي ، أُسر يوم الخَوْع ، حين أغارت عديّ بن عبد مناة علىٰ بني جحدر من قيس بن ثعلبة ، ٢٤٣
لِبنة بنت قرظة من بني شييم من ضبّة ، أم الفرزدق ، ٣٤٤
لقيط بن يعمر بن عوف بن كعب ، بطن ، ٩
أبو الليل الضبيّ أدركوه فقتلوه في الحرم ، ٣٣٩
ليث بن بكر بن عبد مناة ، بطن ، ٦
الليث بن جثّامة ، ١٤
ليلىٰ بنت فِران من بَليّ ، أمّ أولاد هذيل بن مدركة ، ١٥١
ليلىٰ بنت لحيان بن هذيل ، أمّ أولاد ضبّة بن أدّ ، ٣١٨

( م )

مارية بنت الجعيد العبديّة ، أمّ غفار ونُعَيلة ابني مليل بن ضمرة ، ٥١
مالك بن خالد الشاعر ، من بني سعد بن هذيل ، ١٨٧
مالك بن ربيعة بن أبي بكر بن كلاب ، دلّ كعباً أخا برثن علىٰ عورة بن ضبّاء ، ١١١
مالك بن صخر بن حريم ، من بني كعب بن ضمرة كان رئيساً فيهم ، ٤٧
مالك بن قيس ، من بني شِجْع بن عامر بن

ليث ، وهو ابن البرصاء ، روىٰ عن النبيّ ، ١٩
أبو مالك كلثوم بن مالك المدلجي كان شريفاً بالشام ، ٦٤
مالك بن كنانة قتل عليّ بن مسعود ، ٦
مالك بن مالك بن ثعلبة بن دودان ، هم بنو الزنيّة ، سمّاهم رسول الله بنو الرشدة ، ١٢١
مالك بن المنتفق بن معقل الضبيّ ، قتلاه أبو الليل والجلاخ الضبيّان ، ٣٣٩
مالك بن المنتفق الضبّي ، كان له طعام يدعو عليه ، ٣٥٤
مالك بن نويرة التميمي ، ولاّه رسول الله صدقات بني حنظلة ، فارتدّ بعد موت النبيّ ، ١٢٥
ماوية بنت جُليّ بن أحمس ، من بني ضُبيعة بن ربيعة ، أمّ ولدي أدّ بن طابخة ، ٢٠٦
المتنَخِّل الشاعر ، من بني لحيان بن هذيل ، ١٩٣
المتوكّل بن عبد الله ، من بني لقيط بن يعمر ، هو أشعر بني كنانة في الإسلام ، ١٦
مثجور بن غيلان بن خرشة الضبّي ، كان شريفاً عالماً بأنساب الناس وأيّامهم ، ٣٢٨
مثجور بن غيلان وصف قومه للحجّاج ، ٣٣٠
مثجور بن غيلان أتىٰ المدينة هرباً من الحجّاج فقتل ، فأدخل الحجّاج رأسه الديماس ليحنث بيمينه ، ٣٢٩
مثجور بن غيلان كان يسمّيه الحجاج : ابن الحبّاق ، وذلك لأن أباه غيلان حبق عند زياد ، ٣٣١
أبو المثلّم ، من بني خناعة بن سعد بن هذيل ، ١٩٥
المثلّم بن عامر الضبّي ، كان فارساً ، ٣٥٠
المُجَشَّر الضبّي الذي يقول فيه ابن عم له ، ٣٥٠
مَجْد بنت عائش بن ظرب ، أمّ أولاد كعب بن ضمرة بن بكر ، ٤٧
المجذام بن عبد يغوث بن الخُلاس الضبّي ، الذي يقول له الشاعر ، ٣٣٨
المحترب بن أوس الضبيّ ، احتكم إليه بنو رياح بن يربوع وبنو العنبر في ماءٍ يقال له إراب ، ٣٤٣
محجن بن سلامة بن دِجاجة من بني تيم الرباب قتل يوم صفين مع عليّ ، ٢٢٣
مُحَرّز بن المكعبر الضبّي ، ردّ علىٰ بعض العنزيين ، ٣٥٧
محرز بن نضلة قتل يوم غزاة ذي قرد ، قتله مسعدة بن حكمة الفزاري ، ١٣٥
محرز بن نضلة ، من بني غنم بن دودان ، يكنىٰ أبا نضلة ، حليف بني عبد الأشهل الأنصار ، ١٣٥
مُحلِّم بن جثّامة ، يقال إنه مات فلفظته الأرض ، ١٤
بنو محلّم بن الديش ، من بني الهَون بن خزيمة يسمّون القارّة ، غير ولد عضل بن الديش ، ٨١
محلّم بن سويط بن عبد الضبّي ، وهو الرئيس الأول ، ٣٤٢
محمد الطاطري ، من موالي غيلان بن خرشة الضبّي ، قتله عوانة الكلبي ، ٣٥٦
محمد بن عبد الله بن خازم قتلته ، بنو تميم

بهراة ، ٢٩١
محمد بن عمرو بن بشر بن وَحف الضبّي ، كان سريّاً مطعاماً ، ٣٥٣
محمد بن عمرو بن علقمة الفقيه ، أبو عبد الله من بني عتوارة ، ٢٢
محمد بن قيس ، أحدُ بني والبة من بني أسدٍ ، ١٤٤
محمد بن منظور بن قيس ، من بني شِجْنة الأسدي ، يكنىٰ أبا الصبّاح ، ولي شرطة الكوفة ، ١٠٠
مخرمة بن نوفل ، كان علىٰ بني زُهرة يوم شمظة ، ١١
مخزوم بن ضبّاء بن مخزوم ، من بني والبة بن الحارث ، الذي يقول له بشر بن أبي خازم الشاعر ، ١١١
المِخْيط وهو ثعلبة بن مالك بن معاوية ، من بني عديّ بن عبد مناة ، قتل حسان بن الحشرج ، العنزي ، ٢٤٣
المرّار بن سعيد ، من بني نضلة بن الأشتر ، ٨٨
المُرقَّع بن قمامة ، من ولد عبد ثبير ، أصابته جراحة مع الحسين فمات منها ، ١٢٠
مزاحم بن زُفر بن علاج ، من بني نشبة من تيم الرباب ، كان شريفاً وفقيهاً بالكوفة ، ولاّه يوسف بن عمر بعض أعماله ، ٢٢٣
مزيد وفاتك ابنا لِبْد ، من ولد سعد بن ضبّة ، وفيهما يقول عديّ بن أميّة ، ٣٥١
مُزَينة بنت كلب بن وبَرَة ، أم أولادِ عمرو بن أدّ بها يعرفون ، ٢٧٨
ينو مساحق بن أقرم بن جذيمة بن عامر ، وهم الشباب الذين اتبعوا الظعن يوم الغميصاء ، ٦٧
مسافع بن عبد العزىٰ ، من بني عديّ بن ضمرة عمّر فطال عمره ، ٤٨
مسافع بن عمرو بن زهرة ، من بني عبد نهم بن غياث ، الشاعر ، من مُزَينة ، ٢٨٧
المساور ، من موالي بني عائذة من ضبّة ، ولي الريّ فقال فيه الشاعر ، ٣٥٧
المستورد بن عُلَّفة الخارجي ، من تيم الرباب قتله معقل بن قيس الرباحي ، ٢٢٤
المِسْجاح بن سباع الضبّي ، قتل ابن الصامت العبسي في الجاهلية ، ٣٥٠
المسلب أحد بني تيم الله بن ثعلبة ، قتل زيد الفوارس الضبّي يوم الخَوْع ، ٣٢٥
مُسلم بن بُديل ، من بني عديّ بن عبد مناة ، كان من وجوه قومه ، ٢٤٧
مُسلم بن جندب من هذيل ، كان يأخذ العطاء مع القرّاء والفقهاء والشعراء ومع المسجديين ، ٢٠٢
مسلم بن عامر من بني بَخْديد بن الفاكه ، كان حليف بني جمح ، ٧٧
مسلم بن عوسجة ، من بني الحارث بن ثعلبة ، قُتل مع الحسين بن عليّ بالطفّ ، ١١٨
مَسْك الذئب ، الذي عقد حلف الأحابيش إلىٰ قريش ، ٦٧
مسعدة بن اللذان العجلي ، أسرَ شيبان بن شهاب ، جدّ بني مِشمَع يوم الخوع ، ٢٤٣
مسعدة بن مِخيط أسر شيبان بن شهاب جدّ بني

مسمع يوم الخوع ، ٢٤٧
مسعود بن كدام لما مات لم يشهد جنازته سفيان ولا شريك ، لأنه كان مرجئياً ، ٢٧٠
مسعود بن عامر بن ربيعة ، والناس ينسبونه إلىٰ جَدّه ، أسلم قبل دخول النبيّ دار الأرقم ، ٨٢
مسعود بن عامر بن ربيعة ، يكنىٰ أبا عُمير ، من القارّة ويعرف بالقاريّ ، ٨٢
مسعود بن عقبة أخو ذي الرمّة وهو القائل ، ٢٤١
المسعودي هو أخو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، ٢٠٤
المسيَّب بن خداش ، من تيم الرباب قُتل مع وردان ، ٢٢٥
المسيَّبُ بن رافع المحدّث ، من بني كاهل بن أسد ، ١٤٤
المسيَّب بن زهير بن عمر الضبّي ، صاحب شرط أبي جعفر المنصور وإليه تنسب المنارة ببغداد ، ٣٣٢
مُضرِّس بن ربعي الأسدي أسكت الفرزدق ، ٩٠
مطعم بن عدي ، كان علىٰ بني نوفل بن عبد مناف يوم شمظة ، ١١
مطهّر بن الحارث ، من بني لقيط بن يعمر ، قتله رجل من بني كعب بن ضمرة ، ١٦
مُطَير بن الأشيم الشاعر ، من بني قيس بن منقذ الأسدي ، ٩٦
أبو مظفار ، هو مالك بن عوف من بني ناشرة بن سواءة ، ١٢٧
معاذ بن الأعور بن سعيد ، من ضبّة يقول فيه الفرزدق ، ٣٤٦
معاذ ومعوّذ ابنا الحارث بن رفاعة ، من بني النجّار ، قتلا ببدرٍ شهيدين ، ٢٥
معاذة بنت ضرار بن عمرو الضبّي ، كانت عند مَعْبد بن زرارة التميمي ، ٣٤٧
معبد بن خُلَيد بن أثبة ، من مزينة له صحبة ، ٢٨٥
معبد بن سَعنه من ضبّة ، وهو ابن رميلة الشاعر ، وكان ممّن حُبس بالمشقر فهلك هناك ، ٣٣٣
معدّ بن عوف بن هلال الضبّي ، صاحب عذاب الحجّاج ، ٣٤٢
المعرور بن سويد المحدّث ، من بني الحارث بن ثعلبة بن دودان ، ١٤٣
معشر بن بدر بن أحيمس بن غفار ، كان أبوه منيعاً مستطيلاً ذا كبر ، ٦٥
المعطَّل ، أحد بني رُهم بن سعد بن هذيل ، الذي يقول ، ١٩٦
معقل بن سنان بن نُبيشة ، من بني النعمان بن صبح ، من مزينة ، أقطعه النبيّ قطيعة ، ٢٨٠
معقل بن يسار كانت له صحبة ، من مزينة ، وبه سمّي نهر معقل بالبصرة ، ٢٨٥
معقل بن يسار عضل أخته أن ترجع إلىٰ زوجها الأول ، فنزلت فيه آية ، ٢٨٦
معن بن أوس بن نصر ، من بني ثعلبة بن ذؤيب من مزينة ، الذي يقول في قصيدته اللاميّة ، ٢٨٩

معن بن حرملة المدلجي ، كان سيّد أهل مصر ، ٦٤
معيّة بن عمرو بن أمية الضمري ، أمّه ابنة الزبرقان بن بدر التميمي ، ٤٩
المُغَفَّل بن عبد نهم ، من بني ثعلبة بن ذؤيب من مُزينة ، ٢٨٨
المغفّل بن عبد ياليل ، من بني الحارث بن عبد مناة ، ٦٧
مُغيرة بن مِقْسم ، مولىٰ بني ضبّة ، يكنىٰ أبا هاشم ، مات سنة ست وثلاثين ومئة ، ٣٥٩
المغيرة بن مقسم ، راوية إبراهيم النخعي من موالي بني ضبّة ، ٣٥٦
المُفَدَّاة بنت ثعلبة بن دودان بن أسد ، يقال هي أمّ أولاد عبد مناة بن أدّ ، ٢٠٦
المفضّل الضبّي قال : يقال لنسّاءة الشهور القلامس ، ٧٣
المفضّل بن محمد بن يعلىٰ الضبّي الراوية ، وهو كوفي خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، ٣٣٦
مِقْيس بن صُبابة ، من بني عامر بن ليث ، قضىٰ له رسول الله بدية أخية هشام ، فأسلم وقتل قاتل أخليه ثم ارتدّ ، ١٧
مكرز بن حفص بن الأخيف القرشي ، قتل عامر بن يزيد من بني الملوّح ، ٩
الملوّح بن يعمر بن عوف بن كعب ، بطن ، ٩
أبو مليح عامر بن أسامة ، كان شريفاً فقيهاً ، من ولد طابخة بن لِحيان بن هذيل ، ١٩٩
المُمنّاة بنت الأوس بن تغلب بن وائل ، أمّ أولاد بكر بن سعد بن ضبة ، ٣١٨
المنجاب بن راشد ، من بني ضبّة ، صاحب حمام منجاب بالبصرة ، ٣٤٦
المنذر بن حسان بن ضرار الضبّي ، كان من وجوه أهل الكوفة ، ٣٢٢
المنذر بن حسان بن ضرار ، شرك في دم مهران الفارسي يوم النخيلة ، ٣٢٦
منظور بن غالب بن عِصمة بن أُبير من تيم الرباب ، كان سيّد التيم ، ٢٣٢
منظور بن قيس ، من بني شِجْنة بن حبيب الأسدي ، ١٠٠
منيعة بنت مثجور بن غيلان الضبّي ، كانت تحت قتيبة بن مسلم ، فطلب منه الحجّاج أن يطلّقها ، ففعل ، ٣٣٠
مِهران مولىٰ زياد بن أبي سفيان ، ١٠٩
مهران أبو الأعمش المحدّث واسمه سليمان ، كان من موالي بني اسد ، قُتل في عين الوردة ، مع سليمان بن صُرَد الخزاعي رئيس التوّابين ، ١٤٦
أبو مَهوِّش ، ربيعة بن حوط من بني الأشتر بن جحوان ، ٨٩
أبو موسىٰ الأشعري قال : أتيت النبيّ وما أرىٰ ابن مسعود إلاّ من أهله ، ١٦١
الموقد ، وهو عامر بن حربش بن نمير بن والبة بن الحارث ، ١١٠
الميدان بن صخر ، من بني أسد ، كان يهاجي ابن دارة ، ١٤٤
ميّ عشيقة ذي الرمّة ، من ولد طلبة بن قيس بن عاصم المنقري ، ٢٣٨

ميّ عشيقة ذي الرمّة ، كانت باقية الملاحة وهي طاعنة في السنّ ، ٢٣٩

( ن )

ناشرة بن سواءة ، يقال من بني مازن بن مالك بن تميم ، وقال الشاعر ، ١٢٨
أبو ناعمة ، عمرو بن عيسىٰ ، من بني عديّ بن عبد مناة ، كان له قدر وصلاح وفيه قال الفرزدق ، ٢٤٨
نافع بن علقمة ، من بني مخدج بن عامر ، كان على مكة لعبد الملك والوليد ابنه ، ٧٦
الناقميّة أمّ أولاد مالك بن ثعلبة بن دودان ، ١٢١
نُبَيشة بن حبيب السلمي ، قتل ربيعة بن مكدّم يوم الكديد ، ٦٩
نُبَيشة الخير من بني ذهل ، ٢٠٤
نُسَير بن دُعلُوق ، من بني ثور أطحل روي عنه الحديث ، ٢٧٧
نصر بن سيّار الليثي والي خراسان يقال له : ابن الأقطع ، ٢٨
النظّار بن هاشم الشاعر ، من بني وهب بن حَذلم بن فقعس الأسدي ، ٩٤
النّعام بنت عبد بن عبيد ، أمّ ولدي زيد بن كعب بن بجالة ، ٣١٩
النعمان بن عمرو بن مُقَرِّن من مزينة ، كانت له صحبة ، ولي قتال الفرس فقتل بنهاوند ، ٢٨٤
النعمان بن مالك بن الحارث ، من بني نُشبة من تيم الرباب ، قتل يوم الكُلاب الثاني ، ٢٢٢
نُعيلة بن مليل بن ضمره ، وهم في بني غفار ، ٥٠
نُعيم بن دجاجة الأسدي محدّث ، ١٤٤
النمر بن تولب بن أقيش الشاعر ، من بني عُكل ، كان كريماً ، أدرك الإسلام فأسلم ، وأسلم ابنه ربيعة ، ٢١١
النمر بن تولب بن أقيش العكلي كبر فخرف فكانت هجيراه : أصبحوا الراكب ، ٢١٢
نُميلة بن عبد الله من بني عامر بن ليث ، صحب النبيّ واستخلفه في بعض غزواته ، ١٧
نهيك بن نضلة بن الأبرص ، من بني طريف بن مالك ، قال له الشاعر ، ١٠٠
النوّار بنت كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث ، أمّ أولاد غفار بن مُليل ، ٥٢
نواس بن عِصْمة الضبّي ، كان ذا قدرٍ ، ٣٤٣
أبو نوفل بن أبي عقرب ، من ولد عُرَيج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ٢٩
نوفل بن معاوية بن عروة ، من بني عديّ بن الديل ، وله يقول تأبّط شرّاً ، ٣٢
نوفل بن معاوية الديلي النفاثي ، كان شديداً علىٰ المسلمين ، ثم أسلم ، ٤٥
أبو نويرة بن شيطان بن عبد الله بن آبيّ اللحم ، قتل يوم اليرموك ، ٥٩

( هـ )

الهالك بن عمرو بن أسد ، وهو أول من عمل الحديد ، ويسمّوه القيون ، ١٣٦
هبّان بن نُكرة من تيم الرباب ، قتل القدار سيّد عنزة ، ٢٣١

هبيرة بن الأشعث بن عبد الرحمن الضبّي ، كان شريفاً ، ٣٣٣
أبو هِدْم هو عمرو بن الحضرمي ، ٣٣
هُرْثمة بن حُصين ، أسرته بنو قيس بن ثعلبة ، ففداه أخوه زيد ، وأدرك الإسلام وهاجر إلىٰ البصرة ، ٣٢٣
هرثمة من بني ضبّة ، الذي قال فيه الردخت العكلي ، ٣٥٠
هشام بن خلف بن قوّالة ، من بني فراس بن غنم ، كان شريفاً في الجاهلية ، ٧٨
هشام بن صبابة ، من بني عامر بن ليث ، أسلم وقُتل خطأ ، ١٧
هشام بن عقبة ، أخو ذي الرمّة ، وهو الذي قال : إيّاك أن تكون كلبُ رفقتك ، ٢٤١
هشام بن المغيرة ، وأخوه الوليد كانا علىٰ بني مخزوم يوم شمظة ، ١١
هلال بن علَّفة بن الفريش ، من تيم الرباب ، قتل رستم يوم القادسيّة ، ٢٢٤
هلال بن هرمي ، من بني ضبّة ، كان له قدر عند الحجّاج ، وولاّه جيش بأبيّ ، ٣٥٥
هند بنت بكر بن وائل ، أمّ أولاد عبد مناة بن كنانة ، ٥
هند وهي الخشبة بنت عبد الله بن قداد ، من بجيلة ، وهي عمّة أمّ خارجة السريعة النكاح ، أم ذهل بن مالك بن بكر ، ٣١٨
هند بنت ثعلبة بن رومان من طيء ، أمّ أولاد سعد بن ضبّة بن أدّ ، ٣١٨
هند بنت مازن بن كاهل بن أسد ، أمّ أولاد الحارث بن تميم ، من هذيل ، ١٥٢
الهوبجة بن بُجير بن عامر الضبّي ، قُتل يوم مؤتة ، فيقال إن جسده فُقد ، ٣٣٤
أبو هيّاج ، عمرو بن مالك بن جنادة ، من بني والبة بن الحارث ، جعله عمر بن الخطاب علىٰ خطط الكوفة ، ١٠٩
الهيثم بن رَزِين ، من بني ثور أطحل بن عبد مناة قدم مع مُزَرِّد الكوفة ، ٢٥١

( و )

وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة ، قتل الحارث بن تميم بن مُرّ ، فقتله ابنه معاوية بن الحارث ، ٢٠٨
والان من بني شهاب ، من بني عديّ بن عبد مناة ، كانت له عبادة وفضل ، وفيه قال الشاعر ، ٢٤٦
ابنة والبة بن الديل بن سعد مناة ، من غامد ، أمّ والبة بن الحارث بن ثعلبة ، ٨٤
واثلة بن الأصقع ، أسلم حين تجهّز رسول الله إلىٰ تبوك ، وكان من أهل الصفّة ، ٢٦
واثلة بن الأصقع بن عبد يا ليل ، بعثه خالد بن الوليد علىٰ خيل دمشق ، كان يكنىٰ أبا قرصافة ، ٢٦
أبو واقد الليثي ، وهو الحارث بن عوف ، من بني شِجْع ، روىٰ عن أبي بكر وعمر ، ٢٠
وبَرَة بن رومانس بن معقل الكلبي ، أخو النعمان ملك الحيرة لأمّه ، ٣٢٠
وبَرَة أخو النعمان أُسر يوم القرنتين ، ٣٢١
وردان بن مجالد بن علَّقة ، من تيم الرباب ، حلس لعليّ مع ابن ملجم ليلة قُتل عليٌّ ، ٢٢٣

وُصيلة بنت وائل بن عمرو ، من بني عُكل ، هي أول من أسلمت من بني عكل ، وأخذت أماناً من النبيّ لأخيها ذباب ، ٢٠٨

وكيع بن الدورقيّة القريعي ، من تميم ، قتل عبد الله بن خازم السلمي ، ٢٩١

وكيع بن أبي سود ، قال : لو علمت أنّ إياساً لم يجز شهادتي لحبجته بالعصا ، ٢٩٤

وهب بن حذيفة الغفاري ، روىٰ عن النبيّ ، ٦١

وهب بن موهوب الضبّي ، كان مع زيد الفوارس طليعة ، يوم لقيت طيء ، ٣٣٢

( ي )

يحيىٰ بن وثّاب ، مولىٰ بني كاهل بن أسد ، كان قارئاً يؤمّ بني أسدٍ ، ١٤٢

يزيد بن حذيفة وعمّار بن حذيفة ، من بني ضبّة ، وهم أخوال جرير بن عطيّة ، ٣٦٠

يزيد بن حذيفة بن كوز بن موألة ، من بني الرشدة ، كان شريفاً ، ١٢٢

يزيد بن رُقيش بن رئاب ، من بني غنم بن دودان ، شهد المشاهد ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، ١٣٣

يزيد بن سفيان الضبّي ، الذي ضربه الحكم بن أيوب عامل الحجاج ، لأنه نبّه علىٰ تأخير الصلاة ، ٣٤٣

يزيد بن شريك ، من تيم الرباب ، كان يحدّث عن عمر بن الخطاب ، ٢٢٩

يزيد بن الصعق الكلابي أسر وبَرَة أخو النعمان الملك ، ٣٢١

يزيد بن عبد الله بن الهاد ، كان يخمع مع رجله ، روي عنه الحديث وكان رسول الحجّاج إلىٰ عبد الله بن جعفر لخطبة ابنته ، قتل مع ابن الأشعث ، ٢١

يزيد بن عياض الليثي ، انتقل إلىٰ البصرة ومات فيها ، ٣١

يزيد الفوارس بن جوين الضبّي ، قتل المسلمين من بني تيم الله بن ثعلبة ، ٣٥٥

يزيد بن القعقاع الضبّي ، كان محدّثاً ، ٣٥٩

يزيد بن كلاب بن طفيل ، من بني الزنيّة ، وجهه المختار بن أبي عُبيد ، فأتىٰ بأسرىٰ وهو في الموت ، ١٢٥

يزيد بن هاشم بن المطلب ، كان علىٰ بني المطلب يوم شمظة ، ١١

يسار بنت مالك بن حُطيط ، أم أولاد يعمر بن عوف ، ٩

يعمر بن عوف بن كعب ، ٨

يعيش بن طخفة الغفاري ، كان من أهل الصفّة ، ٦١

آل ينفع بن حثمة ، من بني غنم بن ملكان بن كنانة ، وإليهم ينسب البيت في بني ملكان ، ٧٨

# فهرس الأشعار

## ( أ )

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| كأن دنانيراً علىٰ قسماتهم | لقاء | الطويل | محرّز بن المكَعبر | ٣٥٨ | (١) |
| فهلاّ سعيتُمُ سَعْيَ سيّدِ مازنٍ | سواء | الطويل | محرّز بن المكعبر | ٣٥٩ | (٢) |
| أمؤثرةُ الرجال عليك حُبّىٰ | النساءَ | الوافر | ركّاض بن أبّاق | ٩٩ | (٢) |
| ما لقي الناسُ من الفرّاء | وراء | الرجز | قرينة بنت أبّاق | ٩٩ | (١) |
| تجرُّ بالأهون في أدنائها | خبائها | الرجز | عمرو بن لجأ | ٢٢٦ | (١) |

## ( ب )

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| وما رحلت من سَرْوٍ وحمير ناقتي | حاجبُ | الطويل | عبد الله بن الحارث | ٧٥ | (٣) |
| كأنّي وقد أدنوا لحزّ شفارهم | نكيبُ | الطويل | صخر السلمي | ٩٣ | (٢) |
| سبحانَ من سَبَّح السَّبْعُ الطِّباق له | بوّابُ | الطويل | البردخت العكلي | ٣٥٠ | (١) |
| أقفر من أهله ملحوبُ | فالذنوبُ | البسيط | عَبيد بن الأبرص | ١١٧ | (١) |
| كلّ امرىءٍ بطول العيش مكذوب | مغلوبُ | البسيط | جنوب الهذليّة | ١٩٦ | (٢) |
| تُصْغي إذا شدّها بالرحل جانحةً | تثبُ | البسيط | ذو الرمّة | ٢٣٧ | (١) |
| ولقد أتاني عن تميمٍ أنهمْ | وتغضّبوا | الكامل | عَبيد بن الأبرص | ١١٧ | (٢) |
| جهرت غَضوبُ وحبّ من يتجنَّبُ | تشعبُ | الكامل | ساعدة بن جؤيّة | ١٨٩ | (١) |
| وسودٍ جعادٍ غلاظ الرقاب | الراهبُ | متقارب | أبو خويلد الشاعر | ١٩٠ | (٣) |
| ألا يا لهف نفسي إثر قومٍ | يصابوا | الوافر | امرؤ القيس | ١١٦ | (٣) |
| فأفلتَهُنَّ علباءٌ جريضاً | الوطابُ | الوافر | امرؤ القيس | ١٤٠ | (١) |
| فتىً ما غادر الأجنا | جنبُ | مجزوء الوافر | أبو العيال بن عامر | ١٩٥ | (٨) |
| ولو شئتُ نَجَّتني كميتٌ طِمرةٌ | شعوبِ | الطويل | أبو سفيان | ٢٠ | (٣) |
| لا يبعدَنّ ربيعة بن مكدّم | بذنوبِ | الطويل | عروة بن شقيق | ٧٠ | (١) |
| وإنّا نرىٰ أقدامنا في نعالكم | والحواجبِ | الطويل | بعثر الفقعسي | ٨٦ | (٤) |

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| لخطّابُ ليلىٰ منكمُ آل بُرْثنٍ | المقانبِ | الطويل | الشاعر | ٩٥ | (١) |
| وعوفٌ وحرّابٌ وقَدٌّ بن مالكٍ | الحربِ | الطويل | الكميت بن زيد | ١١٠ | (١) |
| ألا أبلغا عنّي عُيَينة آيةً | الحربِ | الطويل | ربيعة بن عامر | ١٢٧ | (٢) |
| وأشكو التي قالت بصحراء منعج | حبيبِ | الطويل | السمهريّ اللصّ | ٢١٤ | (١) |
| ومن حاجتي لولا اكتنائي وربما | بالمتقارب | الطويل | ذو الرمّة | ٢٣٩ | (٣) |
| ولستَ كوالان الذي شاد بالتُّقىٰ | كالمهلَّبِ | الطويل | الشاعر | ٢٤٦ | (١) |
| سالتْ هُذيلُ رسولَ الله فاحشةً | تُصبِ | البسيط | حسان بن ثابت | ٢٠١ | (٢) |
| إنّي أخشىٰ يا عليُّ عليكمُ | جانبِ | البسيط | شبيب بن عقبة | ٢٨٣ | (٢) |
| إنّي أدينُ بما دان الشُّراةُ به | الحزبِ | البسيط | قيس بن عبد الله | ٣٣٨ | (١) |
| يا ربَّ قائلةٍ يوماً وقد لغبت | منجابِ | البسيط | القائل | ٣٤٦ | (١) |
| بَرئتُ من الخوارج لستُ منهم | بابِ | الوافر | إسحاق بن سويد | ٢٤٧ | (١) |
| ولقد علمتُ عني التجلّدِ والأسىٰ | ذوابِ | الكامل | أبو ذؤاب | ١٠٣ | (٥) |
| بكر النَّعِيُّ بخير خندفٍ كلّها | شهابِ | الكامل | الحصين بن القعقاع | ١٠٤ | (٥) |
| لا تجعلنَّ مؤنّثاً ذا سُرَّةٍ | الموكبِ | الكامل | سالم بن وابصة | ١١٣ | (٢) |
| أهلكتَ جندَ من صديقك فالتمس | الأوغابِ | الكامل | حضرمي بن عامر | ١٢٣ | (٤) |
| أبني كنانة إنّني قد جئتكم | الأحسابِ | الكامل | الخطيم اللصّ | ٢١٠ | (٢) |
| ولتخرجنّ إبلٌ مجنّبة | كعبِ | الكامل | ربيعة أبو زهير | ٢٨١ | (٢) |
| قَبَح الإله ولا يقبح غيره | جخدبِ | الكامل | جرير بن عطيّة | ٢٢١ | (١) |
| أبىٰ رسول الله أن يغرّ بي | مغلوبِ | الرجز | غالب بن عبد الله | ٣١ | (٢) |
| خلّىٰ طفيلٌ عليَّ الهمَّ فانشعبا | عجباً | الطويل | عامر بن واثلة | ٢٣ | (١) |
| لحىٰ الله أحرانا بأن يعتم القِرىٰ | ربّا | الطويل | المتوكّل الليثي | ١٧ | (٢) |
| فلا يضغَمَنَّ الليثُ عُكلاً بنابه | المنيّا | الطويل | جرير بن عطيّة | ٢١٦ | (٢) |
| لئنْ عُمِّرتْ تيمٌ زماناً بغرَّةٍ | عصبصبا | الطويل | جرير بن عطية | ٢٢٧ | (٣) |
| قد قلتُ لما أتىٰ بالبغل قيِّمُهُ | وهبا | البسيط | رجل من ضبّة | ٣٣٦ | (٢) |
| تركتَ أباك مرعشةً يداه | شرابا | الوافر | أميّة بن حرثان | ٢٧ | (٣) |
| رأيتُ أخا الصفاء أبا عليٍّ | الإهابا | الوافر | بعثر الفقعسي | ١٤٥ | (٢) |
| أظنّ الخيل تذعرُ سرحَ تَيمٍ | يذابا | الوافر | جرير بن عطيّة | ٢٣١ | (١) |

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| تعيبُ الخمر وهي شراب كسرىٰ | العجيبا | الوافر | الأخطل | ٣٥٢ | (٢) |
| وإذا وَعَدتَ الوَعْدَ كنت كغارمٍ | كاتبا | الكامل | أبو الأسود | ٤٣ | (٢) |
| بنو سُبيعٍ زمع الكلاب | الرّبابْ | السريع | الشاعر | ٢٣٣ | (١) |
| أظنُّ قريشاً لا تُضِيع ذمامنا | طالِبُهْ | الطويل | المرار الفقعسي | ٢١٥ | (٣) |
| أعيا بني أعيا إذا قيل أنصفوا | عقابها | الطويل | عُمارة بن عقيل | ٩٥ | (٤) |
| **( ت )** | | | | | |
| لقد أرسلتْ خرقاء نحوي جَريّها | أضلّتِ | الطويل | القُحيف العُقيلي | ٢٤٠ | (٢) |
| ويحك يا ابن واقع ما أنتا | جعتا | السريع | سالم بن دارة | ٩١ | (١) |
| أبصرتُ في النوم بختي | وسَمْتِ | مجزوء البسيط | أبو فرعون | ٢٤٩ | (٤) |
| **( ث )** | | | | | |
| أبا درُ بالمال سهمانُهُ | والرائثُ | متقارب | عبد الرحمن بن عبد الله | ١٨٧ | (٢) |
| **( ج )** | | | | | |
| أعذني ربِّ من حَصَرٍ وعيٍّ | علاجا | الوافر | النمر بن تولب | ٢١٢ | (٥) |
| **( ح )** | | | | | |
| ودَلَفْتُ له تحت الغبار بطعنةٍ | تصرّحُ | الطويل | حاجب الأسدي | ١٤٤ | (٢) |
| دُعيت إلىٰ زادٍ قليل رزأتهُ | نائح | الطويل | الحطيئة | ١٤٦ | (٢) |
| وداويَّةٍ لو ذو الرميمة رامها | صيدحُ | الطويل | جرير بن عطيّة | ٢٤٠ | (١) |
| إنّ السلام وحسن كلّ تحيّةٍ | تروحُ | الكامل | جوّاس العذري | ٦٥ | (١) |
| لله درّ علـ | ناكحُ | المجتث | أميّة بن أبي الصلت | ٦ | (١) |
| سمونا إليهم بالغميم فلم ندع | متروَّحا | الطويل | مالك بن عوف | ١٣ | (١) |
| وكائنٍ ترىٰ يوم الغميصاء من فتىٰ | جارها | الطويل | أحد بني جذيمة | ٦٦ | (١) |
| أنا ابنُ أباة الضيم من آل منقذٍ | الجحاجحِ | الطويل | بعض بني منقذ | ٩٦ | (١) |
| في كلّ مجمع غايةٍ أخزاكمُ | القُرَّحِ | الكامل | أنس بن زنيم | ٣٦ | (١) |
| جلستُ غُديّة وأبو عقيل | رياحِ | الوافر | مسافع بن عبد العزىٰ | ٤٨ | (٢) |
| تمنّىٰ أن يلاقيني سِفاهاً | رواحِ | الوافر | عرقل اللصّ | ٢١٠ | (٥) |

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| وما أمّ الفرزدقِ من هلالٍ | صُباحِ | الوافر | جرير بن عطيّة | ٣٤٥ | (٣) |
| قتيلٌ ما قتيلُ بني صُباح | بالنواحي | الوافر | ابنة عمرو | ٣٥٤ | (٣) |
| ( د ) | | | | | |
| دعاني ابن موهوب علىٰ شيء بيننا | مصائدُ | الطويل | زيد الفوارس | ٣٣٢ | (٢) |
| ألا من مبلغٌ عنّي زياداً | البريدُ | الوافر | أنس بن أبي أناس | ٣٥ | (٢) |
| وبالحكميّ ثمَّ بحضرميّ | صدودُ | الوافر | جرير بن عطية | ١٢٣ | (١) |
| ألا من مبلغٌ عنّي خراشاً | البعيدُ | الوافر | أبو خراش الهذلي | ١٩٣ | (٣) |
| أقفر من أهله عَبيدُ | يعيدُ | الرجز | عَبيد بن الأبرص | ١١٧ | (١) |
| إنّي بدهماء عزّ ما أجدُ | الزُّؤدُ | الرجز | صخر الغيّ | ١٨٨ | (١) |
| ألا ليتني فيها شهدتُ ابن طارقٍ | ومرثدا | الطويل | حسان بن ثابت | ٢٥ | (٢) |
| منعناكم حتىٰ ابتنيتم بيوتكم | وأوردا | الطويل | جرير بن عطيّة | ٢٢٦ | (٢) |
| هجوتَ عُبيداً إن قضىٰ وهو صادقٌ | وأنجدا | الطويل | عمرو بن لجأ | ٢٢٧ | (٤) |
| علىٰ وجه ميٍّ مسحةٌ من ملاحةٍ | باديا | الطويل | امرأة | ٢٣٩ | (٢) |
| فالطعن شغشغةٌ والضربُ هيقةٌ | العضدا | البسيط | ساعدة جؤيّة | ١٨٩ | (١) |
| فأبلغ إن عرضتَ لهم هشاماً | الوليدا | الوافر | خداش بن زهير | ١١ | (٢) |
| وما حملتْ من ناقةٍ فوق رحلها | محمَّدِ | الطويل | أبو أناس | ٣٤ | (٣) |
| إذا المرء ذو القربىٰ وذو الذنب أجحفت | حقدي | الطويل | أبو الأسود | ٤٤ | (١) |
| ألا بكر الناعي بخير بني أسدٍ | الصَّمَدِ | الطويل | الشاعر | ١٢٧ | (١) |
| وما هلكتْ تيم فأرجو وراثةً | مِقْرَدِ | الطويل | الشاعر | ٢٤٤ | (١) |
| لا أعرفنّك بعد الموت تندبني | زادي | البسيط | عَبيد بن الأبرص | ٢٣ | (١) |
| هذا الزمان الذي كنا نُحَذِّره | مسعودِ | البسيط | ابن شُبرمة | ٢٧٧ ، ٣٢٧ | (٢) |
| أقبلتَ توضع بكراً لا خطام له | البلدِ | البسيط | رجل | ٣٣١ | (٢) |
| فهبها أمّةً هلكت ضياعاً | يزيدِ | الوافر | عُقيبة بن هبيرة | ١٠٥ | (١) |
| أرىٰ الحاجات عند أبي خُبيبٍ | بالبلادِ | الوافر | عبد الله بن فضالة | ١٥٠ | (٢) |
| لعمرك والمنايا غالبات | نجدِ | الوافر | أبو خراش الهذلي | ١٩٣ | (٢) |
| إلىٰ معشر لا يختنون نساءهم | أفندِ | الوافر | خويلد بن واثلة | ١٩٥ | (١) |

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| يا حبّذا مكة من وادِ | عُوّادي | السريع | عبد بن جحش | ١٣٢ | (٢) |
| نحن بنو صعبٍ وصعْبُ لأسدْ | لأحدْ | الرجز | بعضهم | ١٤٠ | (١) |
| | ( ذ ) | | | | |
| ولولا هذيلٌ أن أسوءَ سُراتها | عائذ | الطويل | زياد الأعجم | ١٩٧ | (١) |
| | ( ر ) | | | | |
| كساني ولم أستكسه فحمدته | ناصِرُ | الطويل | أبو الأسود | ٣٩ | (٢) |
| فمن يَكُ من قتل ابن ضبّاء ساخراً | مُسْخَرُ | الطويل | بشر بن أبي خازم | ١١١ | (١) |
| لعمرك ما اضطرّ ابن ضبّاء في النوىٰ | منوَّرُ | الطويل | بشر بن أبي خازم | ١١٢ | (٧) |
| إذا ذكرتْ يرتاح قلبي لذكرها | القطرُ | الطويل | أبو صخر الهذلي | ١٩٧ | (١) |
| أقول إذا ما الرمح أخطأ لبّتي | اكبرُ | الطويل | الجارود الهذلي | ٢٠٣ | (١) |
| وعينان قال الله كونا فكانتا | الخمرُ | الطويل | ذو الرمّة | ٢٤٠ | (١) |
| وهنَّ علىٰ خدّي شُتير بن خالدٍ | كُدْرُ | الطويل | الفرزدق | ٣٢٣ | (١) |
| وهنَّ بشِرْحافٍ تداركن دالقاً | العصرُ | الطويل | الفرزدق | ٣٣٤ | (١) |
| ويوماً علىٰ ابن الجَوْنِ جالتْ جيادهُمُ | السمرُ | الطويل | الفرزدق | ٣٤٥ | (٣) |
| لولا الإله ولولا سَعْيَ كالئها | المورُ | الطويل | محرّز بن المكعبر | ٣٥٨ | (١) |
| أقول لهم وقد حبسوا حماري | الحمارُ | الوافر | الحزين الديلي | ٤٦ | (٣) |
| بني غنيٍّ لا تبغوا علينا | البثورُ | الوافر | بعضهم | ٨٦ | (١) |
| سأقضي بين ميدان بن صخرٍ | أجورُ | الوافر | الشاعر | ١٤٤ | (٢) |
| تمكّنَ حبُّ عثمة من فؤادي | كبيرُ | الوافر | عبد الرحمن بن عبد الله | ١٨٦ | (٣) |
| إنّ سِماكاً بنىٰ مجداً لأسرته | يُبتدرُ | البسيط | الأخطل | ١٣٩ | (٤) |
| يا تيم تيم عديٍّ لا أبا لكمُ | عُمَرُ | البسيط | جرير بن عطيّة | ٢٢٨ | (٢) |
| لقد كذبتَ وشرّ القول أكذبُهُ | مُضرُ | البسيط | عمرو بن لجأ | ٢٨٨ | (٢) |
| يُغلي الجُعالة منظورٌ وثعلبةٌ | نفرُ | البسيط | جرير بن عطيّة | ٢٣٢ | (٣) |
| عضّ السرندي علىٰ تثليم ناجذه | الشَّعرُ | البسيط | جرير بن عطيّة | ٢٣٤ | (٢) |
| ما بات من ليلةٍ مذ شدَّ مِئزره | موتورُ | البسيط | أخت قبيصة | ٣٢٦ | (٢) |
| أيّها الشاتمي ليوهن عظمي | اغترارُ | الخفيف | عبد الرحمن بن عبد الله | ١٨٦ | (٣) |

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| فلئن يسرّك من تميمٍ خصلة | أكثرُ | الكامل | أبو مُهوّش الأسدي | ٨٩ | (٢) |
| قَبّح الإله الفقعَسيّ ورهطَهُ | الضُمّرُ | الكامل | نهش بن حَرِيّ | ٩٠ | (٣) |
| ولا تَعْجل المرءَ قبلَ الوراك | أبصرُ | المتقارب | راعي الإبل | ٢٣٧ | (٤) |
| تَجَهّمني بالقول حتىٰ كأنّه | يعمرِ | الطويل | الشاعر | ١٥ | (١) |
| يخبّر أن القيامة قد أتت | مصرِ | الطويل | زياد الأعجم | ٦٣ | (٢) |
| لولا لواء الحارثيّة أصبحوا | الكسرِ | الطويل | حسان بن ثابت | ٦٧ | (١) |
| أنا ابنُ دارة معروفٌ له نسبي | عارِ | الطويل | سالم بن دارة | ٩١ | (٢) |
| لولا بنو قرّة الأخيارُ قلتُ لكم | العارِ | الطويل | الفرزدق | ٩٥ | (١) |
| ألا أبلغ الأقياس قيس بن نوفل | جابرِ | الطويل | زيد الخيل | ١٠١ | (٢) |
| فإن يقتلوا منّا كريماً فإنّنا | بالحوافرِ | الطويل | مالك بن نويرة | ١٠٤ | (٤) |
| قباستِ بني عَبْسٍ وافناء طيءٍ | نَضرِ | الطويل | الحطيئة | ١٠٧ | (١) |
| نعم القتيل إذا الرياح تناوحت | الأزورِ | الطويل | متمّم بن نويرة | ١٢٥ | (١) |
| ولا تعجبا أن تُؤتيا وتُكلّما | الكِبْرِ | الطويل | عبيدالله بن عبدالله | ١٨٥ | (٢) |
| أظنّ ابنَ عيسىٰ لاقياً مثل وقعتي | الظّهْرِ | الطويل | الفرزدق | ٢٤٨ | (٢) |
| وحيّ وُدِي قد يعلم الناس أنّه | الأباعرِ | الطويل | عقبة بن كعب | ٢٨٢ | (١) |
| فأرسل إلىٰ الحجّاج فاعرف حسابه | بشْرِ | الطويل | يزيد بن قيس | ٢٩٠ | (١) |
| وما كان في القوم الذين تبايعوا | فَقرِ | الطويل | رجل من ضبّة | ٣٢٢ | (٢) |
| أتاكَ من تغلبٍ جارٌ تُسرُّ به | سسيّارِ | البسيط | رجل من تغلب | ٢٨ | (١) |
| يا قابض الروح من نفسي لموقتها | النارِ | البسيط | ذو الرمّة | ٢٤١ | (١) |
| يا ربِّ قد أسرفتْ نفسي وقد علمتْ | آثاري | البسيط | ذو الرمّة | ٢٤٢ | (٢) |
| أبلغ جريراً وقيّاراً وقُلْ لهما | النارِ | البسيط | البردخت العكلي | ٢٥٢ | (٣) |
| لا تأمننّ فزاريا خلوتَ به | بأسيارِ | البسيط | الشاعر | ٣٦١ | (١) |
| وإنّي تارك الصيداء حتّىٰ | انتشارِ | الوافر | مساور بن هند | ٩٦ | (٥) |
| فأوقد للضيوف النارَ حتّىٰ | لنارِي | الوافر | الموقد | ١١٠ | (٢) |
| بأهلي من مررتُ علىٰ بناه | بعيري | الوافر | زياد بن ذئب | ٢٠٩ | (١) |
| أتنكرُ إذا لحافكَ جلدُ شاةٍ | البعيرِ | الوافر | رجل من ضبّة | ٣٣٥ | (٣) |
| أمحيلةٌ عليّ بنو شييم | الدّمارِ | الوافر | جرير بن عطيّة | ٣٤ | (٢) |

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| وبنو جذيمة حيٌّ صدقٍ سادةٌ | تِعْشارِ | الكامل | النابغة الذبياني | ١٠٢ | (١) |
| ولرهط حَرّابٍ وقَدٌّ سورةٌ | بمطارِ | الكامل | النابغة الذبياني | ١١٠ | (١) |
| رهطُ ابن كوزٍ مُحقبوا أدراعهم | حُذارِ | الكامل | النابغة الذبياني | ١١٨، ١٢٢ | (١) |
| وإذا طلبتَ بأرض عُكلٍ حاجةً | حُذارِ | الكامل | أعشىٰ قيس | ٢١٥ | (٢) |
| ابني سَدوسٍ هل وجدتم سَبْيَ | الأشعرِ | الكامل | عوف بن الخرع | ٢٣٤ | (٢) |
| ألم تسألِ الناس عن شأننا | كالخابرِ | المتقارب | ضِرار بن الخطاب | ١٢ | (١) |
| وكانت إرابُ لنا مِرَّةً | العنبرِ | المتقارب | امرأة من رياح | ٣٤٣ | (١) |
| هلاّ سألتِ وأنتِ سائلةٌ | الحِجْرِ | السريع | الشاعر | ١٠٧ | (٢) |
| وإنّ أمراً نُبّئْته عن صديقنا | الجارا | الطويل | أبو الأسود | ٣٠ | (٣) |
| لقد علمت عُليا كنانة أنّنا | أخضرا | الطويل | أحدُ القلامس | ٧٤ | (٤) |
| وصخر بن عمرو بن الشريد كسونَهُ | معصفرا | الطويل | الشاعر | ٩٢ | (١) |
| رأيتُ هُذيلاً أحدثت في يمينها | مَهْرا | الطويل | الشاعر | ١٩٨ | (٢) |
| وَفىٰ ابنُ أُبَيْرٍ والرماح شوارع | مُشَهَّرا | الطويل | جرير بن عطيّة | ٢٣٢ | (٢) |
| فلو كان من جُهْال قومي عذرتُهُ | أحمرا | الطويل | الفرزدق | ٢٣٢ | (١) |
| رأوا قمراً مقارنه حمار | الحمارا | الوافر | عمرو بن لجأ | ٢٢٨ | (١) |
| وجئ بفوارسٍ كبني شهابٍ | النسارا | الوافر | ذو الرمّة | ٢٤٧ | (١) |
| ونحن تركنا بعد يوم مُلوَّحٍ | أيورها | الطويل | مالك بن عوف | ١٣ | (١) |
| لقد شهدتُ الخيلَ نحو ما رأتْ | آثارها | الكامل | النمر بن تولب | ٢١٣ | (٢) |
| ضربوني ثم قالوا قدرٌ | قَدَرْ | الرمل | النجاشي الحارثي | ١٠٥ | (١) |
| شدّي عليَّ العَصْبَ أم سيّارْ | كالدينارْ | الرجز | ربيعة بن مكدّم | ٦٩ | (١) |
| لقد حَذِرتُ لو نجا يوماً حذرْ | أفِرّ | الرجز | مثجور بن غيلان | ٣٢٩ | (١) |

( ز )

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| أأُقْتَلُ في حجاجٍ بين عمرٍو | العزيزِ | الوافر | أيمن بن خريم | ١٣٧ | (٤) |

( س )

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| وإنّي لراجيها وإنّي خائفٌ | حَلْبَسُ | الطويل | الشاعر | ١٤٢ | (٢) |
| ألا إنّ خير الناس رَسْلاً ونجدةً | الأكادسُ | الطويل | ربيعة بن حجدر | ١٩٤ | (٣) |

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| يقول ليَ الأميرُ إذا رآني | المراسلُ | الوافر | أيمن بن خريم | ١٣٨ | (٢) |
| لعمري لقد أخزىٰ نميلةُ قومَهُ | بمقيسِ | الطويل | الشاعر | ١٨ | (٢) |
| ونحن قتلنا المسلبين كليهما | حابسِ | الطويل | رجل من ضبّة | ٣٢٥ | (٣) |
| تَسَهَّل لي ولا تعرض لِصرمي | أناسِ | الوافر | أنس بن أبي أناس | ٣٤ | (٢) |
| لقد طمحَ الطمّاحُ من بُعْدِ أرضه | تلبّسا | الطويل | امرؤ القيس | ٩٤ | (١) |
| إذا أنتم أَبْتُم قبلنا | أبا عابسْ | المتقارب | طفيل بن مالك | ٣٢١ | (٣) |
| **( ش )** | | | | | |
| لو أنّ ما في سفن دارين صبّحت | خنبشِ | الطويل | الفرزدق | ٣٥٠ | (١) |
| ولستُ بقاتلٍ رجلاً يصلّي | قريشِ | الوافر | أيمن بن خريم | ١٣٧ | (٣) |
| **( ص )** | | | | | |
| أنتم بنو كابية بن حرقوصْ | كأفحوصْ | الرجز | الشاعر | ١٢٨ | (١) |
| **( ض )** | | | | | |
| بني ظالمٍ إن تغضبوا فإنّني | بغيضِ | الطويل | الخطيم اللصّ | ٢١٠ | (٢) |
| نهيكُ كان أنهكَ للأعادي | للمخاضِ | الوافر | الشاعر | ١٠٠ | (١) |
| إنّ العُقامين هما ما هما | برّاضا | السريع | الطفيل بن خالد | ٦٠ | (١) |
| **( ط )** | | | | | |
| أتيتُ المساور في حاجةٍ | ضَرَطْ | المتقارب | الشاعر | ٣٥٧ | (٤) |
| **( ع )** | | | | | |
| وذو حسدٍ يغتابني حيث لا يرىٰ | أسمعُ | الطويل | أبو الأسود | ٤٤ | (٢) |
| عصاني أُنيسٌ في الذهاب كما أبتْ | مانعُ | الطويل | أسامة بن الحارث | ١٩٠ | (١) |
| لقومي أحمىٰ للحقيقة منكمُ | ساطعُ | الطويل | جرير بن عطيّة | ٢٢٦ | (٢) |
| أهلكتُ مهري في الرهان لجاجةً | وينفعُ | الطويل | هبّان بن نكرة | ٢٣٢ | (١) |
| تعزَّيتُ عن أوفىٰ بغيلانَ بعده | مُترعُ | الطويل | مسعود بن عقبة | ٢٤١ | (٢) |
| علىٰ الجوسق الملعون بالريّ لا يني | يلمعُ | الطويل | الغطمش الضبّي | ٣٤٢ | (١) |

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| وما كان بين الشيّطين ولَغْلَعٍ | أربعُ | الطويل | بعض العنزيين | ٣٥٨ | (٣) |
| فخرتم بيوم الشيّطين وغيركم | وينفعُ | الطويل | محرّز بن المكعبر | ٣٥٨ | (٢) |
| شفىٰ النفس أن قد بات بالقاع مسنداً | الأخادعِ | الطويل | مِقْيس بن صبابة | ١٧ | (٣) |
| ومختبطٍ مال ابن سعنة ماله | بشفيعِ | الطويل | ابن فسوة | ٣٤٧ | (١) |
| لعمرك إنّ الحُرَّ مذ شاب رأسَهُ | سطوعِ | الطويل | ابن فسوة | ٣٥٧ | (٢) |
| بُضْعُ الفتاة بألف ألفٍ كاملٍ | جياعا | الطويل | أنس بن أبي أناس | ٣٥ | (٢) |
| لا تكثروا فيه الضجاج فإنّه | أجمعا | الطويل | الكميت بن زيد | ٩٠ | (١) |
| وتنسىٰ مُصاداً وشُتَير بن خالدٍ | بضلفعا | الطويل | الشاعر | ١١٠ | (١) |
| ألا أنّ أشقىٰ الناس إن كنت سائلاً | راعيا | الطويل | ربيعة بن النمر | ٢١١ | (٣) |
| تركنا أخا النعمان يرسف عانياً | الصنائعا | الطويل | يزيد بن الصعق | ٣٢٢ | (٢) |
| أهر ثم لا مَنّاً عليك ولا فدىً | راعيا | الطويل | رجل من قيس بن ثعلبة | ٣٢٤ | (٢) |

( ف )

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| يا طعنةً ما قد طعنت مِرشَّةً | تخنفُ | الطويل | عبد بن السفاح | ٨٢ | (١) |
| أتيتُ بني عمّي فضنّوا بمالهم | عارفُ | الطويل | مزرّد | ٢٥١ | (٢) |
| نحن ضربنا ركبة المخندفِ | المُعرَّفِ | الرجز | رجل من هوازن | ٦٠ | (١) |
| نحن بنو مدركة بن خندفِ | لا يطرفِ | الرجز | راجز | ٦٠ | (٢) |
| نحن عديٌّ نَبتغي عليّا | مشرفيا | الرجز | بنو عديّ بن عبد مناة | ٢٤٨ | (١) |
| يا ربَّ كلّ آمنٍ وخائفْ | هاتفْ | مجزوء الرجز | رجل من العرب | ٢٠١ | (١) |

( ق )

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ولا أقول لقدر القوم قد غليت | مغلوقُ | الطويل | أبو الأسود | ٣٨ | (١) |
| وخيلٍ كريعان الجراد وَزَعْتُها | تتألّقُ | الطويل | ابن عتمة الشاعر | ٣٣٦ | (١) |
| لقد زَرِقَتْ عيناكَ يا ابن مُكعبرٍ | أزرقُ | الطويل | زياد الأعجم | ٣٦١ | (١) |
| أرَيْتِ إذا أدركتكم فلحقتكم | بالخوانقِ | الطويل | عاشق حُبَيْش | ٦٦ | (٣) |
| وصفراء تلتذّ اليدان نشابها | تذوّقِ | الطويل | الربيع بن كودن | ١٩٦ | (٣) |
| أتيتُ إياساً شاهداً فأجازني | صادقِ | الطويل | الفرزدق | ٣٠٣ | (٢) |
| وأمثالُ مشجورٍ قليلٌ ومثلهُ | مُصْفقِ | الطويل | القُلاّخ | ٣٢٥ | (٣) |

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| ألا ليت شعري هل أبيتَنَّ ليلةً | شقيقِ | الطويل | الهذيل التغلبي | ٣٤٧ | (١) |
| ألا ليت شعري هل أبيتَنَّ ليلةً | شقيقِ | الطويل | الهذيل التغلبي | ٣٦٠ | (٣) |
| ما بالُ عينكِ منها الدَّمعُ مهراقُ | راقِ | البسيط | أم عمرو بن مكدّم | ٦٩ | (٣) |
| وما استخبأتَ في رجلٍ خبيئاً | عتيقِ | الوافر | شقيق بن سُليك | ١٢٩ | (١) |
| لقد علمن أنّي غير فِرِقْ | أعتنقْ | الرجز | ربيعة بن مكدّم | ٧١ | (٢) |
| ما للطلاق فقدته | الطَّلاقِ | مجزوء الرجز | علباء بن منظور | ٣١ | (٢) |
| فيا راكباً إمّا عرضتَ فبلِّغنْ | تلاقيا | الطويل | عبد يغوث الحارثي | ٢٢٠ | (٨) |


( ك )


| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| تجاوزتُ هنداً رغبةً عن قتاله | مالكِ | الطويل | أبو الفارعة | ٧٠ | (٣) |
| عققتَ أباكَ ذا نشبٍ ويُسرٍ | إيّاكا | الوافر | ابن هَرْمة | ٦٢ | (٣) |
| إنّا بنو ثعلبة بن مالكْ | كذلكْ | السريع | أم سيّار | ٦٩ | (٢) |


( ل )


| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| وإنّ امرأً كانت عجوزاً ضجيعه | السلاسِلُ | الطويل | أبو المتوكّل الناجي | ٧٩ | (٣) |
| تقاعس حتىٰ فاته المجد فقعسٌ | المضلَّلُ | الطويل | الشاعر | ٨٥ ، ٩٥ | (١) |
| تقول أراه بعد عروة لاهياً | جليلُ | الطويل | أبو خراش الهذلي | ١٩١ | (٢) |
| يُرَجّىٰ عديٌّ إن يؤوبُ ابن مِخيطٍ | الغوائلُ | الطويل | أدهم بن عُصيم | ٢٤٦ | (١) |
| لعمركَ ما أدري وإنّي لأوجل | أوّلُ | الطويل | معن بن أوس | ٢٨٩ | (٣) |
| ترىٰ حالبَ المعزىٰ وإن سُرَّ قاعداً | المتطاولُ | الطويل | معن بن أوس | ٢٨٩ | (١) |
| فتىً من بني غيظٍ كأن جبينهُ | صيقلُ | الطويل | الفرزدق | ٣٤٦ | (١) |
| نبيّتُ أنّ رسول الله أوعدني | مأمولُ | البسيط | كعب بن زهير | ٢٨٢ | (١) |
| لأمنعنّكَ من شيءٍ هممتَ به | مشغولُ | البسيط | بدر بن حمراء | ٣٤٨ | (١) |
| فلستَ واجدَ عشبٍ مُؤنِقٍ أُنُفٍ | مأكولُ | البسيط | الأحنف بن قيس | ٣٤٨ | (١) |
| لكلٍّ من دَهْرٍ نصيبُ | يقيلُ | الوافر | علقمة بن مِرْحَل | ٣٣ | (٢) |
| أحقّاً آل مُرَّة لن تروه | ذمولُ | الوافر | عبد الله بن عنمة | ٣٤١ | (٦) |
| أبلغْ معاوية بن صخرٍ آيةً | الأعجلُ | الكامل | أبو العيال بن عامر | ١٩٤ | (٢) |
| قل للّصوص أما علمتم أنّني | بخيلُ | الكامل | عرقل اللصّ | ٢١١ | (٣) |

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| ومحرّقاً جمعوا إليه يمينه | مكبَّلُ | الكامل | الفرزدق | ٣٢٥ | (٢) |
| خالي الذي غلب الملوك نفوسهم | يُنْقَلُ | الكامل | الفرزدق | ٣٣٧ | (١) |
| زيدُ الفوارس وابن زيدٍ منهمُ | الأوّلُ | الكامل | الفرزدق | ٣٤٢ | (١) |
| ولئن حبلتَ لقد شربتَ رثيّةً | نبتلُ | الكامل | الفرزدق | ٣٥٢ | (١) |
| فرّ ابنُ قهوس الشـ | مِتَلُّ | مجزوء الرجز | دختنوس بنت لقيط | ٢٣٣ | (٥) |
| وغُيّبتُ عن خيلٍ بموقان أسلمت | أطلالِ | الطويل | الشمّاخ بن ضرار | ١٠ | (١) |
| تسوَّدَ أقوامٌ وليسوا بسادةٍ | نوفلِ | الطويل | الجعفري | ٣٣ | (١) |
| فلا وأبيها ما نزلنا بعامرٍ | نوفلِ | الطويل | تأبّط شرّاً | ٣٣ | (١) |
| ولا بابن وهبٍ مُنهبِ القومَ مالَهُ | المُغَفَّلِ | الطويل | تأبّط شرّاً | ٦٨ | (١) |
| كأن دثاراً حلّقت بلبونه | القواعِلِ | الطويل | امرؤ القيس | ٨٦ | (١) |
| ومن قبلُ مات الخالدان كلاهما | المضلَّلِ | الطويل | الأسود بن يعفر | ٨٧ | (١) |
| وقبلي مات الخالدان كلاهما | المضلَّلِ | الطويل | الأسود بن يعفر | ٩٥ | (١) |
| بكتْ دارُ بشرٍ شجوها أن تبدّلت | غالي | الطويل | الشاعر | ١٠٩ | (٢) |
| أبا عمرو كنْ مثلي وابتغِ صاحباً | مثلي | الطويل | عبيد الله بن عبد الله | ١٨٦ | (٣) |
| قتلتم فتىً لا يفجرُ الله عامداً | محلِ | الطويل | أبو خراش الهذلي | ١٩١ | (١) |
| فمن كان يرجو الصلح فيه فإنّه | وائلِ | الطويل | أبو جندب الهذلي | ١٩١ | (١) |
| أمّا هذيل أهلُ سلعٍ فإنهم | والنبلِ | الطويل | عبد الرحمن بن أمّ الحكم | ٢٠٥ | (١) |
| ظللنا بمخشيّ الردىٰ آجن الصَّرىٰ | المُعَلَّلِ | الطويل | الخطيم اللصّ | ٢٠٩ | (٥) |
| وما كنتُ هيّاباً ولا قاطع السُّرَىٰ | دليلِ | الطويل | السمهري اللصّ | ٢١٣ | (٢) |
| ويا راكباً إمّا عَرَضْتَ فبلِّغن | عُكْلِ | الطويل | سالم بن دارة | ٢١٤ | (٦) |
| ولمّا دعاني السمهريّ أجبتُه | صقيلِ | الطويل | بهدل الطائي | ٢١٤ | (٢) |
| إذا الأمر أغنىٰ عنك حِنويه فاجتنب | بمعزلِ | الطويل | مسعود بن عقبة | ٢٤١ | (١) |
| أنا ابن جلا ليستْ عليَّ غضاضةٌ | ذُهْلِ | الطويل | بعض بني العنبر | ٣٤٣ | (١) |
| يا عُرْوَ كم من جرابٍ جئتَ تحمله | النَّفْلِ | البسيط | ركّاض بن أبّاق | ٩٩ | (٢) |
| والوالبيّ الذي مِهران أمّرَهُ | يَزُلِ | البسيط | ابن همّام السلولي | ١٠٩ | (١) |
| لعمر أبيك ما حمّام كسرىٰ | فيلِ | الوافر | أنس بن أبي أناس | ٤٣ | (١) |
| وما إرقا خلف الموالي | الرسولِ | الوافر | أبو الأسود | ٤٣ | (١) |

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| إذا ما كنتَ مختبطاً بليلٍ | حبالِ | الوافر | الشاعر | ٨٩ | (٢) |
| جنوحُ الهالكيّ على يديه | النصالِ | الوافر | لبيد بن ربيعة | ١٣٦ | (١) |
| لقد أهلكتِ حيّةَ بطنِ أنفٍ | فَضْلِ | الوافر | أبو خراش الهذلي | ١٩٣ | (٢) |
| يُهدىٰ العمود له الطريق إذا هُمُ | الأسهلِ | الكامل | أبو كبير الهذلي | ١٨٨ | (٥) |
| أطريف إنّ العيش كدّر صَفْوَه | الهولِ | الكامل | سفيان تمثل به | ٢٧٧ | (٣) |
| أودىٰ بنو لِبَكٍ وما أردىٰ بهم | الأبطالِ | الكامل | عديّ بن أميّة | ٣٥١ | (٣) |
| خالي الذي اعتسر الهُذَيل وخيله | الأبطالِ | الكامل | جرير بن عطيّة | ٣٦٠ | (١) |
| تمرٌّ كجندلة المنجنيق | القتالِ | المتقارب | أميّة بن أبي عائذ | ١٩٦ | (١) |
| أقولُ لراشدٍ أمسكْ كتابي | السبيلا | الوافر | بعثر الفقعسي | ١٤٥ | (٢) |
| سأجزي الزُّرقَ زُرقَ بني مِلاصٍ | طوالا | الوافر | العوّام بن عقبة | ٢٨٣ | (٤) |
| لو تُخبر الأرضُ البيانَ لخبّرتْ | هُبالا | الكامل | عمرو بن لجأ | ٢٣٤ | (١) |
| من يشتري فرساً لخيرٍ غزوها | تُشهلا | الكامل | ربيعة أبو سُامىٰ | ٢٨١ | (٢) |
| جعلتُ القداح وعزف القيان | وابتهالا | المتقارب | ضِرار بن الأزور | ١٢٤ | (٤) |
| قد قال جَزْءٌ ولم يقل أمماً | جذلاً | المنسرح | جزء الأسدي | ١٢٤ | (٦) |
| لو أنّ عندي من قُريمٍ رجلاً | النّبْلا | المنسرح | صخر الغيّ | ٢٠١ | (٢) |
| يا لهف نفسي إذ خطئن كاهلا | الحلالا | الرجز | امرؤ القيس | ١١٦ | (١) |
| ولو كان جاري حضرميٌّ لأصبحتْ | الأسلْ | الطويل | زيد الخيل | ١٢٤ | (١) |
| لقد لقي المجذامُ خيلاً كثيرةً | قَتَلْ | الطويل | الشاعر | ٣٣٩ | (١) |
| إنّ للفتنة شرّاً بيّناً | يعتدلْ | الرمل | أيمن بن خريم | ١٣٨ | (٣) |
| اللهمَّ زِلْها عن بني مؤمّلْ | بمنكلْ | مجزوء الرجز | رجل | ٢٠١ | (١) |

( م )

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| وشانَ بنات الزِّبرقان نكاحُهم | كريمُ | الطويل | كُثيّر عزّة | ٤٩ | (٢) |
| تجنَّبْ لنا قبرَ الغفاريّ والتمس | الدّمُ | الطويل | بيهس بن صُهيب | ٥١ | (١) |
| لهم ناسِيءٌ يمشون تحت لوائه | ويحرّمُ | الطويل | بعض بني أسد | ٧٤ | (١) |
| وأُنبئتُ أنّ ابن القَلَمّس عابني | المسلَّمُ | الطويل | عمرو بن الوليد | ٧٥ | (٣) |
| لبيكِ لشدّاد بن عمرو بن فاتك | مياسمُ | الطويل | زيد الفوارس الضبّي | ١٤١ | (٢) |

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| إنّي امرؤٌ عمّي الرّقاد بن منذر | المخاصمُ | الطويل | الأخضر بن هبيرة | ٣٣١ | (١) |
| فمن يكُ في قتل المُجَشّرِ لائمي | ألوَمُ | الطويل | ابن عمّ المجشّر | ٣٥٠ | (٢) |
| رأيتُ الخمر طيّبةً وفيها | ذميمُ | الوافر | مِقْيس بن صبابة | ١٨ | (٣) |
| نعاها بالبابوع لنا حزامٌ | حِزامٌ | الوافر | النمر بن تولب | ٢١٦ | (٢) |
| وجدتُ الباهليّة أرضعتني | وَخيمُ | الوافر | حُويص بن معقل | ٣٣٩ | (١) |
| سقيتهما من حبّ حنظل حنظلاً | بتميمِ | الطويل | نصر بن سيّار | ٢٩ | (٢) |
| عمرةُ تحمل اللواء وصفّتْ | مخزومِ | الطويل | حسّان بن ثابت | ٦٧ | (١) |
| غضبتْ تميم أن تُقتَّلَ عامرٌ | بالصيلمِ | الطويل | بشر بن أبي خازم | ١٠٨ | (١) |
| أوانبُ إن تنهى شُتير بن خالد | بأيّامِ | الطويل | الشاعر | ١٤٢ | (١) |
| أصخرَ بن عبد الله إن تكُ شاعراً | لمفحمِ | الطويل | أبو المثلّم الخناعي | ١٩٥ | (٢) |
| ثلاثةُ آلافٍ وعبدٌ وقينةٌ | المصمَّمِ | الطويل | ابن ملجم | ٢٢٩ | (١) |
| لا مَهْرَ أغلىٰ من عليٍّ وقتلهِ | مُلجمِ | الطويل | الشاعر | ٢٢٩ | (١) |
| تحرَّزَ سفيانٌ وفرَّ بدينه | للدراهمِ | الطويل | الشاعر | ٢٧١ | (١) |
| لا يَضْرِمِ اللهُ اليمين التي سقت | الدَّمِ | الطويل | الفرزدق | ٣٤٠ | (٢) |
| ومنّا جُوَينٌ جاد من غير خبثةٍ | مصمَّمِ | الطويل | العلاء بن قرظة | ٣٥٤ | (٢) |
| ونحنُ قتلنا ابن هُتَيمٍ وأدركتْ | الصلادمِ | الطويل | الفرزدق | ٣٥٤ | (١) |
| وأشمتُ عزّه الإسلام منّي | التمامِ | الوافر | يهودي | ١٠ | (٤) |
| دعيني أصطبح يا بكر إنّي | هشامِ | الوافر | تمثل به مِقْيس | ١٨ | (٢) |
| دعيني أصطبح يا بكر إنّي | هشامِ | الوافر | شدّاد بن الأسود | ٢٠ | (٧) |
| دعونا قارّةً لا تُنْفِرونا | الظليمِ | الوافر | رجل من القارّة | ٨١ | (١) |
| لعمرك ساري بن زُنَيم أعلم | المنيمِ | الوافر | الأبحّ بن مرّة | ١٩٢ | (٣) |
| غضبَ الأمير لأنْ صدقتُ وربّما | المسلمِ | الكامل | أبو الأسود | ٤٢ | (٣) |
| نِعْمَ القتيلُ غداة ذي عَلَقٍ فلا | الأفقمِ | الكامل | الشاعر | ٩٨ | (٢) |
| يا أخت ناجية بن سامة إنّني | دمي | الكامل | الفرزدق | ٣٤٩ | (١) |
| وخُشيفٌ ما خشيفٌ تلكمُ | همٌ | الرمل | بعض الشعراء | ٧٥ | (١) |
| تعرّضي مدارجاً وسومي | للنجومِ | السريع | ذو البجادين | ٣٠٧ | (١) |
| فليتَ خُبيباً لم تَخنْهُ أمانةٌ | عالما | الطويل | حسان بن ثابت | ٢٠٠ | (٢) |

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| لقد علمت معدّ إنّ قومي | الكراما | الوافر | جذل الطعان | ١٢ | (٣) |
| ألسنا الناسئين على معدٍّ | حراما | الوافر | عمرو بن قيس | ٧٥ | (١) |
| وجدّي خالدُ المهزولُ حسبي | زعيما | الوافر | بعض ولد خالد | ٨٧ | (١) |
| كأني غداة الزُّرقِ يا ميّ مُدنفٌ | حمامها | الطويل | ذو الرمّة | ٢٤٢ | (١) |
| **( ن )** | | | | | |
| سؤال الخنيّ عن أخيه كأنّه | متواسنُ | الطويل | المعطَّل الهذلي | ١٩٦ | (١) |
| فلا تأمننّ الحرب إنّ استعارها | شجونُ | الطويل | الفرزدق | ٣١٨ | (١) |
| لعمرُكَ ما ليثٌ وإن كنتُ منهمُ | وعصياني | الطويل | عامر بن يزيد | ٩ | (٣) |
| أرىٰ أمَّ صخرٍ ما تملُّ عوائدي | ومكاني | الطويل | صخر السُلمي | ٩٢ | (٥) |
| لقدعلمتُ وما الإسرافُ من خُلقي | يأتيني | البسيط | عروة بن أذينة | ١٥ | (٢) |
| يا ربّة العَيْر رُدِّيه لمربعه | للظَّعنِ | البسيط | عمرو بن نضلة | ٨٦ | ذ (١) |
| يا أيها القارئ المرخي عمامته | زمني | البسيط | جرير بن عطيّة | ١٧٣ | (٢) |
| غدا همّي عليّ فقلت لمّا | اللذانِ | الوافر | جوّاس العذري | ٦٥ | (٣) |
| كأنّ جفانه أحواض نهيٍ | الخوانِ | الوافر | ابن حيّاش الشاعر | ١٤٠ | (٢) |
| لقد أمسىٰ بنو لحيان منّي | مُبينِ | الوافر | أبو جندب الهذلي | ١٩٢ | (١) |
| كأنّكَ من جمال بني أُقَيْشٍ | بشنِّ | الوافر | النابغة الذبياني | ٢١١ | (١) |
| لها ما تشتهي لبنٌ مصفىٰ | بسمنِ | الوافر | النمر بن تولب | ٢١٢ | (١) |
| ألا يا ليتني حجراً بوادٍ | تلدني | الوافر | النمر بن تولب | ٢١٣ | (١) |
| غضبتْ قريشٌ كلّها لحليفها | ولدوني | الكامل | أبو أحيحة | ٢٦ | (٢) |
| أبلغْ كنانة غثَّها وسمينَها | بالقاطن | الكامل | كعب بن زهير | ٧١ | (٢) |
| الله يعلم في عليٍّ علمها | عثمان | الرجز | يزيد بن بكر | ١٥ | (١) |
| بنو أسدٍ أغنوا سُليماً لديكم | غطفانا | الطويل | جذل الطعان | ٧٨ | (٣) |
| إن تَكُ يا ظالمَ الدَّيّان في مَدَرٍ | الطِّينا | البسيط | الشاعر الضراري | ٣٣٥ | (١) |
| ألا أبلغ لديك بني تميمٍ | أجمعونا | الوافر | أبو مهوِّش الأسدي | ٨٩ | (١) |
| وأشرافاً من الطمّاح فاسألْ | كاتمينا | الوافر | الشاعر | ٩٤ | (١) |
| أنجعلُ فقعساً كبني دُبَيْرٍ | يكونا | الوافر | الشاعر | ٩٩ | (٢) |

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| وحيّاً من نعامة فاسألهم | مصعبينا | الوافر | شاعر بني أسد | ١٤٠ | (١) |
| وقالوا مؤمنٌ من أهلِ جَوْزٍ | بجاثرينا | الوافر | عون بن عبد الله | ١٧٣ | (٢) |
| فوارسُ مثل شعبة أو زُهيرٍ | مُجرَّبينا | الوافر | حنظلة بن عرارة | ٢٤٥ | (١) |
| ويوم تخمَّط الملك ابن عمرٍو | شنينا | الوافر | ربيعة بن مقروم | ٣٢٤ | (١) |
| إذا ما الدَّهرُ جرَّ علىٰ أُناسٍ | بآخرينا | الوافر | العلاء بن قرظة | ٣٤٥ | (٢) |
| يا ذا المُخَوِّفنا بقتـ | وحبنا | مجزوء الرجز | عَبيد بن الأبرص | ١١٥ | (٢) |
| أحيا جساساً فلما كان مصرعه | سيكونَهُ | البسيط | صَفيّة بنت الخِرع | ٢٢١ | (٤) |
| أكلَّ عامٍ نَعَمٌ تحوُونَهُ | ينتجونَهُ | المنسرح | النعمان بن مالك | ٢٢٣ | (٢) |
| لا يُبْعد اللهُ بني كنانهْ | المهانهْ | السريع | الشاعر | ٢١٦ | (١) |
| وحدّثتُ عن أنسٍ أنّه | خُوَّنُها | المتقارب | حارثة بن بدر | ٣٥ | (٢) |
| أتتني رسالةُ مُسْتكرِهٍ | غفرانها | المتقارب | أنس بن أبي أناس | ٣٦ | (١) |


( هـ )


| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| نهيتُ ابنَ عِفْرىٰ أن يُعَفِّرَ أمَّهُ | ثعالبه | الطويل | الفرزدق | ٣٤٦ | (٥) |
| لو كنتَ ضبيّاً عرفت قرابتي | مشافره | الطويل | الفرزدق | ٣٤٨ | (٢) |
| لوىٰ عنقَ مصَّانٍ وما تحت عنقه | سائره | الطويل | الشاعر | ٣٥٦ | (١) |
| لعمرك ما إن أبو مالكٍ | قواهُ | المتقارب | المتنخِّل الشاعر | ١٩٣ | (١) |
| لو أنّ أصحابي بنو معاويهْ | الشاميهْ | المنسرح | صخر الغيّ | ٢٠٠ | (١) |
| لو أنّ أصحابي بنو خناعهْ | والبراعَهْ | المنسرح | صخر الغيّ | ٢٠٠ | (٢) |
| دارٌ لصفراء التي لا أنتهي | أنساها | الرجز | عبد الرحمن ( الجان ) | ٢٠٥ | (٢) |
| إنّكِ لو شهدتنا بالخندمَهْ | عكرمَهْ | السريع | حُماس الديلي | ٤٥ | (٣) |
| إنّ بني سلمىٰ رجالٌ حلَّهْ | الذلَّهْ | السريع | عمرو بن شأس | ٨٣ | (١) |
| إنّي امرؤٌ أبكي علىٰ جاريَّهْ | الكعبيّهْ | السريع | أبو جندب الهذلي | ١٩٢ | (٢) |
| حِلاًّ أبيت اللعن حِلاّ | أمَهْ | مجزوء الكامل | عَبيد بن الأبرص | ١١٥ | (٢) |
| يا ربّ العَنْ عضلاً والقارّهْ | الحجارهْ | الرجز | المسلمون | ٨١ | (١) |


( و )


| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| وأبلغْ أبا الجارود عنّي رسالةً | يغدو | الطويل | أبو الأسود | ٢٠٣ | (٣) |

| صدر البيت | القافية | البحر | الشاعر | الصفحة | عدد الأبيات |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ( ي ) | | | |
| وما المال إلاّ ما بذلتَ وإنّما | للعدىٰ | الطويل | سلمىٰ بن نوفل | ٣٣ | (١) |
| فيا موتُ إن لم تُبْقِ معناً فإنّني | خذني | الطويل | إسماعيل بن عمّار | ١٢٦ | (٣) |
| أقرَّ بعيني أنّ ساقيه دُقَّتا | اليُسرىٰ | الطويل | الجارود بن أبي سبرة | ٢٠٣ | (٣) |
| دعيني فقد أبليتُ صبراً وعِفَّةً | قريني | الطويل | شبيب بن عقبة | ٢٨٣ | (٣) |
| فهل أنا إن تركتُ لكم حكيماً | أتاني | الطويل | قبيصة بن ضرار | ٣٢٦ | (١) |
| يا بني أميّة إنّي عنكما غاني | فاني | البسيط | أميّة بن حُرثان | ٢٧ | (٣) |
| ألا أبلغ أبا هِدْمٍ رسولاً | المطيُّ | الوافر | ربيعة بن أميّة | ٣٣ | (١) |
| ألم تَرَ أنَّ ثوباً أسلمَتْهُ | سِيُّ | الوافر | باكية ثوب | ١٤١ | (٤) |
| ويلٌ لأجمال العجوز منّي | منّي | السريع | ربيعة أبو سُلمىٰ | ٢٨١ | (١) |
| إن يقتلوني فأنا ابن يثربيْ | الجمليْ | الرجز | عمرو بن يثربي | ٣٣٨ | (١) |
| إن يقتلوني فأنا ابنُ يتربيْ | الجملي | الرجز | عمرو بن بشر | ٣٥٢ | (١) |
| لمّا رأيتُ غفاراً حافلين لدىٰ | يُعَرِّيها | البسيط | الأحمر بن مازن | ٦٠ | (٢) |
| لمّا رأيتُ غفاراً حول معشرهم | يُعَرِّيها | البسيط | الأحمر بن مازن | ٦١ | (١) |

* * *

# المحتوىٰ

**الموضوع** | **الصفحة**


| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| ولد كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر | ٥ |
| بلعاء بن قيس | ١١ |
| الصعب بن جثّامة | ١٣ |
| محلّم بن جثامة | ١٤ |
| ابن دأب | ١٤ |
| بنو زجل بن يعمر | ١٥ |
| بنو كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث | ١٧ |
| بنو شجع بن عامر بن ليث | ١٩ |
| بنو عتوارة بن عامر بن ليث | ٢١ |
| بنو قيس بن عامر بن ليث | ٢٢ |
| بنو سعد بن ليث بن بكر | ٢٢ |
| بنو جُندَع بن ليث | ٢٧ |
| ولد عُرَيج بن بكر | ٢٩ |
| بنو الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة | ٣٢ |
| أبو الأسود الديلي | ٣٧ |
| ولد أبي الأسود الديلي | ٤٤ |
| بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة | ٤٧ |
| عمرو بن أميّة الضمري | ٤٨ |
| غفار بن مليل بن ضمرة | ٥٠ |
| أبو ذرّ الغفاري رضي الله عنه | ٥٣ |
| وفاة أبي ذرّ الغفاري | ٥٧ |
| ولد مُرّة بن عبد مناة بن كنانة | ٦٣ |
| سُراقة بن مالك المدلجي | ٦٤ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| ولد الحارث بن عبد مناة بن كنانة | ٦٧ |
| ولد الحارث بن مالك بن كنانة | ٧١ |
| القَلَمَّسُ بن عوف والنسيْ | ٧٢ |
| ولد مِلْكان بن كنانة | ٧٧ |
| ولد الهَون بن خزيمة بن مدركة | ٨٠ |
| ولد أسد بن خزيمة بن مدركة | ٨٣ |
| طليحة بن خويلد الأسدي | ٨٨ |
| مقتل صخر أخي الخنساء | ٩١ |
| ولد نصر بن قعين بن الحارث | ١٠٠ |
| ولد والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان | ١٠٨ |
| ولد سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان | ١١٣ |
| ولد سعد بن ثعلبة بن دودان | ١١٤ |
| ولد مالك بن ثعلبة بن دودان | ١٢٠ |
| ضرار بن الأزور الأسدي | ١٢٤ |
| ولد سواءة بن الحارث بن سعد | ١٢٧ |
| ولد غاضرة بن مالك | ١٢٨ |
| ولد غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة | ١٣٠ |
| عبد الله بن جحش بن رئاب | ١٣٠ |
| ولد عمرو بن أسد بن خزيمة | ١٣٦ |
| ولد كاهل بن أسد بن خزيمة | ١٤٠ |
| من لم يذكر سابقاً من بني أسد بن خزيمة | ١٤٠ |
| ولد هذيل بن مدركة | ١٥١ |
| عبد الله بن مسعود رضي الله عنه | ١٥٢ |
| أصحاب الفتوىٰ من أصحاب رسول الله ﷺ | ١٥٦ |
| عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود | ١٧٣ |
| ذات النحيين من هذيل | ١٩٨ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| ولد طابخة بن إلياس بن مضر | ٢٠٦ |
| ولد عُكَل | ٢٠٧ |
| النَّمِرُ بن تولب الشاعر | ٢١١ |
| ولد تيم الرباب بن عبد مناة بن أدّ | ٢١٨ |
| عمرو بن لجأ الشاعر من تيم الرباب | ٢٢٥ |
| قَطام بنت شِجْنة خطيبة ابن ملجم | ٢٢٨ |
| ولد عديّ بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة | ٢٣٥ |
| ذو الرمّة الشاعر | ٢٣٦ |
| ولد ثور أطحل بن عبد مناة بن أدّ | ٢٥١ |
| الربيع بن خُثيم الثوري | ٢٥٢ |
| سفيان الثوري | ٢٦٦ |
| ولد مُزينة وهم ولد عمرو بن أدّ | ٢٧٨ |
| زُهَير بن أبي سُلمىٰ وأولاده | ٢٨٠ |
| إياس بن معاوية القاضي | ٢٩٢ |
| بكر بن عبد الله المزني | ٣٠٧ |
| ولد حُمَيس بن أدّ بن طابخة | ٣١٥ |
| ولد ضبّة بن أدّ بن طابخة | ٣١٧ |
| يوم القرنتين | ٣٢٠ |
| زيد الفوارس بن حُصَين ويوم بزاخة | ٣٢٣ |
| عبد الله بن شبرمة القاضي | ٣٢٧ |
| عاصم بن خليفة الضبّي ، قاتِلُ بسطام بن قيس | ٣٤٠ |
| العلاء بن قرظة الضبّي ، خال الفرزدق | ٣٤٥ |
| المُجَسَّر الضبّي | ٣٥٠ |
| أبو سُوّاج الضبّي | ٣٥١ |


* * *